ثقافة

10 امريكا فقدت القدرة على امتلاك الكون

منوعات

اللك وحاشيته.. ابطال الدراما والمؤامرة!

السنة التاسعة عشرة ـ العدد 5798 الجمعة 25 كانون الثاني (يناير) 17 محرم 1429هـ

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

ب م ب اسبة - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5798 Friday 25 January 2008

معجزة غزة: الخاسرون والرابحون

عبد الباري عطوان

استطاع بضعة آلاف من الجياع في قطاع غزة ان يقلبوا كل المعادلات

السياسية في المنطقة العربية باقتحامهم الحدود مع مصر بالقوة، ان يعيدوا

توحيد العالم الاسلامي حول قضية واحدة بعدان فرقتهم قضايا كثيرة

ما يمكن استخلاصه، وللوهلة الاولى، مما حدث على معبر رفح الحدودي

المصري - الفلسطيني هو ان زمن التفوق العسكري، والذكاء السياسي

الاسرائيلي يتراجع بسرعة قياسية، امام ظاهرة انهيار «ثقافة الخوف» لدى

الشارع العربي الاسلامي التي زرعتها الانتصارات الاسرائيلية في حروبها

اسرائيل ستظل تعانى من عقدة نفسية اسمها «الجنوب»، فقد تعرضت

لهزيمتين مذلتين في تاريخها في جنوب لبنان، الاولى عندما انسحبت من

جانب واحد في عام الفين، والثانية عندما عجزت عن كسر عزيمة المقاومة

امام صمود اسطوري لأكثر من اربعة وثلاثين يوما اوقع خسائر كبرى في

وها هي تتعرض لهزيمة ثالثة في «جنوب» فلسطين وفي قطاع غزة، عندما

نحن نرفض كل النظريات والتفسيرات التي يحاول البعض اطلاقها

بالقول ان اسرائيل وضعت هذا السيناريو للتخلص من قطاع غزة والقذف

به في وجه مصر. لان زمن التفوق الاسرائيلي في التفكير والتخطيط قد ولي وربما الى غير رجعة، ليس لان العرب باتوا اكثر ذكاء، وانما لانهم باتوا اقل اكتراثا، واكثر تصميما على استعادة كرامة المقاومة التي اهدرتها الأنظمة.

النظام المصري بدأ يقرأ الخريطة العربية بشكل افضل، ويتحرك مضطرا

لتجنب الالغام التي تهدد استقراره، وخاصة تلك المزروعة على حدوده مع غزة باملاءات اسرائيلية، فلو لم يتحرك ابناء قطاع غزة لنسف الحدود واقتحامها بعشرات الآلاف، لفعل ذلك المصريون الغاضبون من حال

الهوان التي اوصلتهما اليها حكومتهم بخنوعها المهين للضغوط الاسرائيلية

الرئيس حسني مبارك كان امام خيارين، فإما ان يستمر في اطاعة الاملاءات

الاسرائيلية وتشديد الحصار على اهل غزة، ويواجه غضبا شعبيا مصريا

متفجرا نتيجة لهذا الخنوع، او يغض النظر عن تفجير الحدود واقتحامها،

وينفس بذلك احتقانا شعبيا متضخما وبما يجنب نظامه احتمالات الانهيار.

اسرائيل لا تستطيع أغضاب النظام المصري، وتصدير مخزن التطرف في

غزة اليه مجددا، لان هذا يعنى مضاعفة مخاوفها الامنية لا تقليصها، وربماً

زعزعة الالتزام بمعاهدة كامب ديفيد للسلام، وتوسيع رقعة المقاومة بحيث

النظام المصري بات اقوى في مواجهة اسرائيل بفضل تفجير الحائط

الحدودي مع قطاع غزة، فهو يستطيع ان يفرض شروطه لتعديل معاهدة

كامب ديفيد وبما يسمح له بزيادة قواته في سيناء، والأهم من ذلك يستطيع

ان يقول للامريكيين ان ليس كل ما تقوله وتفعله اسرائيل هو الصحيح،

ولا بد من اخذ تحذيرات مصر جراء السياسات الاسرائيلية الغبية تجاه

الفلسطينيين والعرب بشكل عام على محمل الجد. فمصر حذرت من خطورة

ابقاء معبر رفح مغلقا، مثلما حذرت من تجويع مليون ونصف المليون

فلسطيني بالطريقة التي مارستها اسرائيل، وما يمكن ان يترتب على ذلك من

نتائج كارثية في دعم التطرف وانهيار ما تبقى من النظام الامني في المنطقة

فك الارتباط الاسرائيلي مع قطاع غزة الذي هدد به نائب وزير الدفاع

هـو فكرة رومانسـية ولكنها غير ممكنـة عمليا، ليس لأن مصر لـن تقبل بها،

بل لأن الفلسطينيين سواء في غزة او رام الله سيرفضونها، فأهل قطاع

غزة ومعظمهم من اللاجئين، سيستمرون في المقاومة، واذا كانوا اليوم

يطلقون صواريخ بدائية محلية الصنع، فانه من غير المستبعد غدا، وفي

حال تخلى مصر عن التزاماتها بمراقبة الحدود وتدمير الانفاق، ان تجد أن

اسرائيل نفسها تواجه صواريخ كاتيوشا وربما الحسن والحسين والعباس

والاخطر من هذا وذاك، ان سابقة تدمير الحواجز في قطاع غزة قد تنتقل

في المستقبل القريب الى الضفة الغربية، فماذا يمنع عشرات الآلاف من ابناء

بيت لحم ونابلس وجنين والخليل وطولكرم من الزحف الى حواجز الذل

الاسرائيلية البالغ تعدادها ستمئة حاجز وتدميرها تماما مثلما فعل ابناء

حكومة اولمرت هي الخاسر الاكبر، ومعها سمعة اسرائيل داخليا

وخارجيا. فشعب غزة كسر غرورها، واظهرها امام العالم كدولة فاشية

تتلذذ في تعذيب الضعفاء، وتمارس ابشع انواع التعذيب في حق شعب

شردته وحرمته من ابسط حقوقه. العالم كله شاهد اطفال غزة ينزفون حتى

الموت بسبب نقص والدواء. مثلما شاهدوا الرضع يلفظون انفاسهم الاخيرة

الخلل الاساسى وراء كل هذه التطورات المزعجة لواشنطن يكمن في توجيه الضغوط على الطرف الضعيف وحماية الطرف الأقوى وتشجيع

وهم في حاضناتهم بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

انهار حصارها مثل بيت العنكبوت امام صمود من نوع آخر.

طوال السنوات العشرين الماضية.

الخاطفة مع الانظمة الرسمية العربية.

سمعتها اولا، وصفوف قواتها ثانيا.

ويبدو انه اختار الثاني ايثارا للسلامة.

تشمل صحراء سيناء وحدودها الطويلة مع اسرائيل.

مدارات

اقتصاد الحرب اربح من سلام لمدة طويلة؟

تبادل المواقع بين الحاخام والعلماني والجنرال

# جنود امريكيون يقتلون تسعة شرطيين افغان

■ غزنة (افغانسـتان)\_اف ب: اعلن مسـؤولون افغان امـس الخميـس ان جنودا امريكيين من التحالف الدولي في وسط افغانستان قتلوا تسعة شرطيين افغان بينهم ضابط، فضلا عن امرأة، في عملية استهدفت حركة طالبان،

وقال محمد ناشر المتحدث باسم حاكم ولاية غزنة (وسط) حيث وقعت المأساة لوكالة «فرانس برس» ان «قوات التحالف اطلقت النار عليهم، لقد قتل تسعة شرطيين بينهم قائد شرطة المنطقة عبد الوكيل كامياب فضلاعن امرأة

وتوجهت الشرطة الافغانية الى مكان العملية العسكرية التي شنها ليل الاربعاء الخميس جنود من القوات الامريكية التي تشكل القسم الاكبر من التحالف الدولي الذي تقوده.

واعلن متحدث باسم وزارة الداخلية الافغانية زماراي بشاري لـ«فرانس برس» أن تمانية شرطيين قتلوا في العملية، وقال «ارسلنا بعثة طارئةً الى المكان لمعرفة ما حصـل بالضبط»، مضيفا ان المأساة ناتجة عن «خطأ» على

### الحكومة التركية تسعى للسماح بالحجاب بالجامعات

■ انقرة\_رويترز: مضت الحكومة التركية قدما الأربعاء بشأن خطط لرفع حظر ارتداء الحجاب في الجامعات مما يهيئ المناخ لصدام محتمل مع الصفوة العلمانية القوية. ويعتبر الحجاب قضية شديدة الحساسية تثير خلافا بين حزب العدالة والتنمية الحاكم ذي الخلفية الاسلامية والشخصيات العلمانية البارزة مثل القضاة وجنرالات الجيش الذين يعتبرون الزي تهديدا لمبدأ الفصل بين الدين والدولة، وقال رئيس الوزراء طيب اردوغان ان حزب العدالة والتنمية سيقترح تخفيف حظر صارم على ارتداء الحجاب في الجامعات دون انتظار اقرار البرلمان لدستور جديد، وقال اردوغان «ليـس لدينــا اي نية أو هــدف للانتظار. يتعين ان يحدث في أقرب وقت ممكن».

### شبان يقذفون الشرطة بالحجارة في حي بباريس شهد اضطرابات سابقة

■ باريـس\_رويتـرز: قالت الشـرطة الفرنسية ان نحو 30 شابا ألقوا حجارة على عربة شرطة لمكافحة الشغب وحافلة وحطموا زجاج مطعم لماكدونالدز مساء الاربعاء في حي بباريس شهد اضطرابات عنيفة في تشرين الثاني (نوفمبر). ووقعت هذه الحوادث في نفس المنطقة التي شهدت مقتل شابين فى تصادم مع عربة للشرطة فى ضاحية فييه لو بيل الشمالية مما فجر اعمال شغب استمرت عدة ايام.

### برودي يخسر اقتراع الثقة ويجب ان يستقيل

■ روما ـ رويتـرز: خسـر رئيـس الوزراء الايطالي رومانو برودي اقتراعا للثقة في مجلس الشيوخ امس الخميس ويجب ان يستقيل.

وكانت هزيمة برودي متوقعة بعد انسحاب حزب كاثوليكي صغير من الائتلاف وحرمان الحكومة من اغلبيتها الضئيلة في مجلس الشيوخ.

# مبارك؛ نرفض الزج بمصر في الخلافات الفلسطينية اسرائيل تهدد بفك الارتباط مع قطاع غزة وتدعو مواطنيها لترك سيناء خشية الاختطاف



عائلات فلسطينية تعبر الحدود الى الاراضى المصرية

رفضت مصر تهديدات اسرائيل بقطع الصلة بقطاع غزة، فيما عبر نحو 800 الف فلسطيني الاربعاء والخميس الى مصر. وقال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي امس الخميس ان اسرائيل تريد قطع بقية صلاتها مع قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة اس بعد أن فجر نشطاء أجزاء من الحاجز الحدودي بين

ما الذي تعترم القاهرة عمله ازاء الحدود قال زكي ان الوضع الحالي مؤقت وان كل الخيارات يجري بحثها.

امس الخميس ان و اشخطن على اتصال بالقاهرة بشأن الحدود بالخدمات بسرعة،

ورفض الرئيس المصري حسني مبارك امس الخميس «زج مصر في الخلافات» الفلسطينية و «محاولات افتعال ازمات» مع قوى الامن المصرية عند معبر رفح الواقع بين قطاع غزة ومصر. وتابع ان «مصر لن تسمح بتجويع الفلسطينيين في غزة، او ان يتحول الوضع في القطاع الى كارثة انسانية».

وعبر نحو 800 الف فلسطيني الاربعاء والخميس الى مصر، وبحسب تقديرات وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) «ان نحو 400 الف شخص عبروا الاربعاء في حين عبر 300 الف شخص على الاقل حتى عصر الخميس».

ومستعدة للعمل مع السلطات المصرية لاستعادة النظام هناك رغم انه لم يعط تفاصيل عن كيفية تحقيق ذلك. وقال بيرنز للصحافيين في القدس المحتلة «رأينا هو انه يتعين استعادة النظام على الحدود». مضيفا انه يتعين اعادة امداد قطاع غزة

وتدفق سكان غزة عبر جدار الحدود الملقى على الارض الى داخل مصر على الاقدام او فوق ظهور الحمير ليقوموا بتخزين

السلع الناقصة بما في ذلك الاغنام والدراجات النارية والأدوية. واستمر مئات الفلسطينيين في التنقل بين جانبي الحدود امس الخميس حيث تحولت بلدة رفح الى سوق مفتوح ضخم. وقام التجار المصريون والفلسطينيون ببيع المواد الغذائية والوقود والاسمنت والسجائر وحتى الفياغرا. ودعا المكتب الاسرائيلي لمكافحة الارهاب الخميس السياح

الاسرائيليين الى مغادرة شبه جزيرة سيناء المصرية فورا او تجنب التوجه اليها تحسبا لهجمات او عمليات خطف.

واعلن المكتب التابع لرئيس الوزراء ايهود اولمرت مباشرة في بيان أن «المخاطر الارهابية تفاقمت مؤخرا في سيناء وأن الفجوة المفتوحة حاليا بين قطاع غزة وسيناء تسهل تحرك الارهابيين بين المنطقتين». واضاف البيان ان «العناصر الارهابية المتواجدة في سيناء تعمل على خطف اسرائيليين ونقلهم الى قطاع غزة». الى ذلك اعلن مسؤول اسرائيلي كبير ان الوضع في قطاع

غزة سيكون في صلب لقاء يعقد الاحد في القدس بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود **عباس**، (تفاصيل ص 4 و 5 و 6)

### رفح ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

القطاع ومصر في تحد للحصار الاسرائيلي، وقال ماتان فيلناي نائب وزير الدفاع ان اسرائيل تريد أن تقطع صلاتها تماما مع غزة من خلال تسليم مسؤولية امدادات الكهرباء والمياه والدواء لجهات أخرى. وقال مسؤول أمنى اسرائيلي ان على مصر تولى هذه المسـؤولية. ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكى القرار الاسرائيلي بـ«الخاطئ»، وردا على سؤال حول

وقال نيكولاس بيرنز مساعد وزيرة الخارجية الامريكية

# الهاشمي قد يستخدم الفيتو في مجلس الرئاسة لنقض قانون المساءلة والعدالة انتحارى يغتال قائد الشرطة اثناء تفقده موقع انفجار الموصل

ايضًا في انفجار الخميس، وذكرت الشرطة ان صحافيا عراقيا

يعمل لحساب وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) كان بين

خمسة جرحى. وقال الجيش الامريكي ان جنديا امريكيا اصيب

ايضًا في الانفجار. وكان انفجار الاربعاء الذي وقع في منزل خال

مكون من ثلاثة طوابق يستخدمه المسلحون لتخزين الاسلحة

واطنان من المتفجرات دمر 35 منزلا مجاورا او احدث بها اضرارا

من جهة اخرى لمح النائب عمر عبد الستار الكربولي عن جبهة

التوافق العراقية الى احتمال أن يقوم طارق الهاشمي نائب

الرئيس العراقى بنقض قانون العدالة والمساءلة الذي أقره

وقال الكربولي «انه لا يستبعد أن يتخذ الهاشمي مثل هذه

الخطوة في حال وجدأن القانون الجديد لا يؤدي الى تحقيق

مجلس النواب قبل أسابيع قليلة،

المصالحة الوطنية».

بغداد\_«القدس العربي»\_من ضياء السامرائي:

قال مسؤولون ان مهاجما انتحاريا يرتدي زي الشرطة قتل قائد الشرطة في محافظة نينوي امس اثناء تفقده موقع انفجار اسفر عن مقتل 40 شخصا وجرح 220 يوم الاربعاء.

وقالوا ان المهاجم تقدم من الجب وري أثناء تفقده لموقع انفجار يوم الاربعاء الذي احدث حفرة شديدة العمق وفجر صدرة ناسفة. وتوفي الجبوري متأثرا بجراحه اثناء نقله الى

وقال الجيش الامريكي ان اثنين من افراد الشرطة العراقية قتلا

كانت ما زالت تبحث وسط الانقاض عن ناجين من انفجاريوم الاربعاء عندما فجر مهاجم نفسه بجوار العميد صالح محمد حسن عطية الجبوري قائد شرطة محافظة نينوي.

وقال الجيش الامريكي ومسؤولون عراقيون ان فرق الانقاذ

■ كربلاء (العراق) ـ اف ب: نجا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

## نجاة الوكيل الشرعي للسيستاني من هجوم اسفر عن مقتل اثنين من مرافقيه

احد الوكلاء الشرعيين للمرجع الشيعي الكبير آية الله على السيستاني من هجوم ادى الى اصابته بجروح طفيفة في مدينة كربلاء جنوب وسط العراق ومقتل اثنين من مرافقيه مساء الخميس، كما افادت مصادر امنية وطبية.

وقالت المصادر ان عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور موكب الشيخ عبد المهدي الكربلائي في وسط كربلاء. وقتل اثنان من مرافقيه واصيب شخصان بجروح.

### واشنطن تلغى اقامة منتدى المستقبل بصنعاء لدواع أمنية الذي كان مقرراً اقامته في اليمن. انعقاده نهاية الشهر الجارى، وتأجل كذلك عن وأوضح أن وزيرة ألخارجية الامريكية موعد الانعقاد الاعتيادي الذي كان مقررا نهاية

كانون الاول (ديسمبر) الماضي، كان بمثابة

من خالد الحمادى:

لدواع أمنية.

و أوضحت هذه المصادر لـ«القدس العربي»

وذكرت أن هذا المنتدى الذي كان مقررا

(شهادة تقدير) للحكومة اليمنية لانتهاجها النهج الديمقراطي والانفتاح السياسي، غير أن التراجع الأمني المضطرد في البلاد، وتكرار العمليات الارهابية والخلاف حول القضايا الأمنية دفع بـ (الأصدقاء) الأمريكان الى اتخاذ قرار الغاء أنعقاد منتدى المستقبل بصنعاء.

وكانت مصادر يمنية ذكرت أن أسباب تأجيل انعقاد منتدى المستقبل الرابع من الشهر الماضي الى نهاية الشهر الجاري الذي ترأسه اليمن وألمانيا الاتحادية ويشارك فيه وزراء خارجية دول عربية وأجنبية عدة راجعة الى محدودية الموافقة على المشاركة فيه في حال انعقاده بصنعاء، وأن التأجيل كان بغرض افساح المجال أمام مشاركة واسعة لتزامن الموعد السابق مع انعقاد مؤتمر أنابوليس

وذكر موقع (الاشتراكي نت) الاخباري أمس أن مجموعة الدول الثماني برئاسة الولايات المتحدة امتنعت عن عقد منتدى المستقبل الرابع

حال انعقد بصنعاء لدواع أمنية على خلفية الهجوم على السياح البلجيكيين الذي أودى بحياة سٰائحتين بلجيكيتين الأسبوع الماضي بوادي دوعن في محافظة حضرموت. وقال ان «الرفض الامريكي يأتي احتجاجا على حادثة اطلاق سراح المتهم بتفجير المدمرة الامريكية كول في خليج عدن جمال البدوي»، مشيرا الى أنه فتى ظل هذه التطورات «زعمت الجمهورية اليمنية أنها هي التي اعتذرت عن

استضافة منتدى المستقبل الرابع». ونسب موقع 26 سبتمبر الاخباري الرسمي الى مصدر مسؤول بوزارة الخارجية اليمنية قوله ان «اليمن حرصت عندما قبلت باستضافة الملتقى على أن يمثِّل انعقاده في صنعاء نقلة في

كوندوليزا رايس رفضت حضور المنتدي في

الثماني من ألمانيا الى اليابان «خلق اشكالية جديدة حول الرئاسة المشتركة مع

الآنسة كوندوليزا رايس قالت قبل يوم من انفجار الحدود ان المعادلة التي تريد واشنطن تحقيقها هي الامن لاسرائيل وتلبية الاحتياجات الانسانية لاهل قطاع غزة. هذه المعادلة هي اساس كل العلل والتوترات الآنية واللاحقة في المنطقة. فالمعادلة الاصح هي الامن لاسرائيل مقابل الحقوق السياسية والقانونية الكاملة للشعب الفلسطيني. لان هذا الشعب ليس شعبا متسولا يريد ان يعيش حياته على الاعانات وفضلات الدول المانحة، ولهذا جاء الرد سريعا على الآنسة رايس وادارتها بمفاجأة اقتحام الحدود بالطريقة التي

الرئيس محمود عباس سيلتقى ايهود اولمرت يوم الاحد المقبل للمرة العاشرة او الحادية عشرة، وسيكون الوضع في غزة وحدودها على قمة جدول الاعمال، اي ان الجانبين سينسقان مواقفهما تجاه هذه المعضلة الجديدة، او هكذا مفترض، وهذا يعني ان الرئيس عباس يرفض كل النداءات بقطع المفاوضات تضامنا مع ابناء شعبه المحاصر من صديقه اولمرت في

ســؤالنا للرئيس عباس، الذي وصف صواريخ غزة التي تضرب سديروت بانها «عبثية» هو ببساطة: الا توافق معنا بان لقاءاتك المهينة هذه مع اولمرت التي لم تفكك حاجزا واحدا او تزل مستوطنة «غير شرعية» في الضفة الغربية هي «اكثر عبثية»؟

List

# أمير منطقة في السعودية يوبخ مدير جامعة على مباريات نسائية

■ الرياض\_يو بي آي: وجه أميرٍ المنطقة الشرقية في السعودية توبيخاً شديدا لمدير جامعةً الأمير محمد بن فهد الأهلية على تنظيم مسابقة رياضية

وكانت الجامعة اختتمت المسابقة الأربعاء بمباراة في كرة القدم بين فريقين نسائيين من جامعة الأمير محمد بن فهد بالخبر وكلية اليمامة بالرياض، وانتهى اللقاء بفوز فريق اليمامة 4 مقابل 3 بركلات الترجيح.

وكان الأمير محمد بن فهد تلقى العديد من رسائل وخطابات الاستياء من قبل مسؤولي وأعيان المنطقة بعد انتشار خبر المباريات النسائية في جامعته، وقالت مصادر مطلعة أن الامير محمد



شهد المباريات، يذكر أن جامعة الأمير محمد بن فهد بدأت بإقامة هذا النشاط منذ ما يقارب السنة ونصف السنة.

بن فهد «طلب من مدير الجامعة أن يكون

محل ثقته وألا يشارك في قرارات مخالفة

كهذه خصوصاً وأنه وضع ثقته الكاملة

في شخصه، كما وجه بمساءلة بقية

القائمين على تنظيم الدوري النسائي».

وكانت منابر جوامع المنطقة الشرقية

ضجت مطالبة أمير المنطقة بإيقاف ما

وصفوه بـ«المهازل» التي يشرف عليها

أكاديميون، ويقصدون بذلك المباريات

ورغم تبرير مدير الجامعة بأن

الدوري كان نسائيا بحتا ولم يحدث

خلاله اختلاط إلا أن رجال هيئة

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والشرطة اثبتوا وجود زحام شبابي

لأكثر من مرة بالقرب من الموقع الذي

أعلنت الخارجية اليمنية أمس أن الحكومة اليمنية اعتذرت عن استضافة مؤتمر منتدى المستقبل الذي كان مقررا انعقاده نهاية الشهر الجاري بصنعاء برعاية أمريكية وغربية، بينما ذكرت مصادر عليمة أن الولايات المتحدة الأمريكية أبلغت الحكومة اليمنية منتصف الأسبوع عن الغاء انعقاد منتدى المستقبل بصنعاء وقررت نقل مقر انعقاده الى دبي

أن الغاء واشنطن لانعقاد منتدى المستقبل بصنعاء ناجم عن الخلاف المتنامي بين واشنطن وصنعاء حيال القضايا الأمنية، وفي مقدمتها رفض صنعاء تسليم المواطن اليمني جمال البدوي المتهم بتفجير المدمرة الأمريكية «يو اس اس كول» بعدن للسلطات الأمريكية.

للسلام في الولايات المتحدة.

أسلوب عمل المنتدى». وأوضح أن انتقال رئاسة مجموعة الدول



رايس تصر على العمل الدبلوماسي لتسوية الأزمة.. وسولانا وجليلي تباحثا «بدون الدخول في التفاصيل»

# طهران تعلن تسلم الشحنة السادسة من الوقود النووي.. وقرار للامم المتحدة يسمى بنكين ايرانيين

■ عواصـمـوكالات: أعلنـت إيـران امس الخميس أنها تسـلمت الشحنة السادسة من الوقود النووي الروسى الخاص لتشغيل محطة بوشهر لإنتاج الطاقة النووية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن شركة الإنتاج والتنمية للطاقة الذرية أن «سادس شحنة من الوقود النووي لمحطة بوشهر النووية (جنوب إيران)، وصلت فجر امس الخميس

و أوضحت الشركة أن هذه الشحنة من الوقود النووي «أرسلت إلى محطة بوشهر النووية فور وصولها إلى البلاد». وأشارت إلى أن وزن الشحنة السادسة من اليورانيوم المنخفض التخصيب مثل سابقاتها هو 11 طناً.

ولفتت إلى أن «روسيا أرسلت حتى الآن 66 طناً من أصل 82 طناً من الوقود النووي اللازم لتشغيل محطة بوشهر».

وقال نيكولاس بيرنز وكيل وزارة الخارجية الامريكي امس الخميس ان مشروع قرار جديدا بشأن ايران اتفقت عليه القوى الكبرى سيكون عقابيا. وكان وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف قد صرح الاربعاء بأن القرار لن يكون صارما ولا عقابيا.

وبحسب الاتفاقية المبرمة بين طهران وموسكو بهذا الشأن فلا يزال هناك شحنتان من المفترض أن تسلمهما روسيا إلى إيران. الى ذلك قال دبلوماسيون غربيون الاربعاء ان القوى العالمية الست الكبرى اتفقت على مشروع قرار جديد للامم المتحدة بشأن ايران سيسمي بنكين ايرانيين اخرين لكنه لن يفرض قيودا الزامية

وقال بيرنز للصحافيين خلال زيارة لاسرائيل «هذا القرار سيكون عقابيا. سمعت تعليقات من موسكو بأنه لن يكون عقابيا. هذا غير صحيح. انه قرار عقابي». ولم يذكر تفاصيل بشأن صياغة مشروع

القرار المعني ببرنامج ايران النووي. من جانبها اكدت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ثقتها في العمل الدبلوماسي لحل الازمة الايرانية، مؤكدة استعدادها للتحدث الى النظام الايراني مباشرة اذا تخلى عن نشاطاته النووية الحساسة. وقالت رايس امام المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد في دافوس (سويسرا) حتى الاحد «في نهاية المطاف، يمكن حل هذه

المشكلة بالطرق الدبلو ماسية»، الا ان ايران اكدت ان هذا القرار لن يجدي، مشددة على حقها المشروع في امتلاك برنامج نووي مدني.

وكانت رايس اكدت مرات عدة على المكانية التطبيع بين واشنطن وطهران اذا اوقفت ايران النشاطات النووية الاكثر حساسية وخصوصا تخصيب اليورانيوم الذي يمكن ان يؤدي الى تحويل البرنامج الى القطاع العسكري.

لكن رايس قالت ان الولايات المتحدة «لا تريد ان ترى في ايران عدوا دائما حتى بعد 29 سنة من تاريخ صعب» شهد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اثر الثورة الاسلامية. وقالت «لسنا في حالة نزاع مع الشعب الايراني لكن لدينا

خلافات حقيقية مع السلطة الايرانية سواء في ما يتعلق بدعمها للارهاب او سياستها لزعزعة استقرار العراق او سعيها لامتلاك التكنولوجيا التي تمكنها من الوصول الى السلاح الذري». لكنها اضافت «لا نريد ان تصبح ايران قوة نووية عسكرية

وسنواصل العمل لدفع ايران الى احترام واجباتها الدولية». وصرحت المتحدثة باسم ممثل السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي ان خافيير سولانا والمفاوض الايراني في الملف النووي سعيد جليلي بحثا مساء الاربعاء في برنامج طهران النووي «بدون الدخول في التفاصيل».

وقالت كريستينا غالاش ان سولانا وجليلي بحثا مساء الاربعاء خلال عشاء في بروكسل في تطورات الملف النووي الايراني «بدون الدخول في التفاصيل» و اضافت ان اللقاء كان مخصصا «لابقاء قناة الاتصال مفتوحة»

واوضحت غالاش ان اللقاء الذي استمر ساعة ونصف الساعة شهد «تبادلا لوجهات النظر في عدد من القضايا من بينها الملف النووي، بدون الدخول في التفاصيل». وكان سولانا الذي يفاوض ايران باسم القوى الست، وجليلى

التقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في لندن بعد اجتماع اول في روما في تشرين الاول (اكتوبر). ولم ينجّ سولانا في هذه المحادثات، في اقناع طهران بتعليق تخصيب اليورانيوم.

■واشنطن اف ب: دعت وزارة الخارجية الامريكية الاربعاء ايران الى اجراء

وقال المتحدث باسم الوزارة شون ماكورماك في بيان ان «الولايات المتحدة متأثرة

واضاف البيان «ندعو السلطات الايرانية الى اجراء تحقيق معمق» حول ظروف

وتابع قائلا «نحث النظام على اطلاق سراح جميع الاشخاص المعتقلين بدون

ومن ناحيته، طالب المركز الايراني للدفاع عن حقوق الانسان الذي تديره شيرين

■ اوتاوا اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الكندية ان جنديا كنديا قتل وجرح اثنان

وقال المسؤولون العسكريون في بيان ان الآلية المدرعة للجنود الكنديين كانت

وبذَّلك يرتفع الى 78 عدد الجنود الكنديين الذين قتلوا في افغانستان منذ 2002.

وتنشر كندا 2500 جندي في جنوب افغانستان حيث يواجهون متمردين قريبين

19 قتيلا في تحطم طائرة عسكرية في بولندا

■ وارسو ـ اف ب: لـم ينج اي من الاشخاص الـ 19 الذين كانوا على متن طائرة

لنقل العسكرية البولندية من طراز «كازا» التي تحطمت مساء الاربعاء لدى هبوطها في مطار ميروسلافيك (شمال غرب بولندا)، حسبما اعلن سلاح الجو البولندي في

وقال بوغدان زيولكويسكي، المتحدث باسم مطار ميروسلافيك، ان «احدا من

وقال المتحدث باسم سلاح الجو الكولونيل ويسلاو غريغورويسكي لوكالة

ومن سخرية القدر ان العسكريين كانوا عائدين من مؤتمر سنوي حول امن

وكالة حكومية بريطانية تتجاهل فيلما يصور خنازير

لتجنب إغضاب المسلمين وعمال البناء

■ لندن\_يو بي آي: ذكرت صحيفة «الصن» الصادرة امس الخميس أن وكالة

مكومية تجاهلت رواية للأطفال تتحدث عن ثلاثة خنازير صغيرة من جوائزها

وقالت الصحيفة إن الرواية الخيالية التي تم تحويلها إلى فيلم رسوم متحركة

لسنوية خشية أن تؤدي إلى إغضاب المسلمين وعمال البناء كونها تصورهم كذلك.

على الأقراص المدمجة للأطفال دون الحادية عشـرة من العمر تحت إسـم (رعاة البقر

البِنــاؤون الثلاثة)، غير أن الوكالة الحكومية (بتيـكا) رفضت منحه أي جائزة بعدما

وأضافت الصحيفة أن الوكالة رفضت الفيلم لأنها لا تستطيع أن تنصح الجالية

لمسلمة بمشاهدته كما أن تصوير الخنازير كعمال بناء مستهترين من شأنه أن يثير

ونسبت إلى مُؤلفة الرواية آن كيرتيس قولها «لا اصدق بأنهم اعتبروني عنصرية

وأن الرواية يمكن أن تثير غضب جماعات من الأقليات لأنى تلقيت رسائل تأييد وجاء

اعلان استقلال كوسوفو اضحى «مسألة ايام»

■ بروكسل اف ب: اعلن رئيس وزراء كوسوفو هاشم تاجي الخميس في بروكسل

ُ وقال تاجى للصحافي ين اتْر مباحثات مع الممثّل الاعلى للسياسة الخارجية في لاتحاد الاوروبي خافيير سولانا «ان اقليم كوسوفو مستعد. سنعلن استقلال

واوضح انه يتعين على بلاده قبل ذلك مراعاة بعض الاجراءات للتمكن من اعلان

ان اعلان استقلال اقليم كوسوفو اضحى «مسألة ايام».

حذّرت لجنة التحكيم من أن استخدام الخنازير يثير حساسيات ثقافية.

فرانس برس» ان «15 راكبا و4 من افراد الطاقم كانوا على متن الطائرة».

واوضح الجيش ان 19 عسكريا كانوا على متن الطائرة.

الرحلات الجوية نظمه سلاح الجو البولندي في وارسو.

وقال الجيش ان الجنديين الجريحين في صحة جيدة وعادا الى وحدتهما.

من القاعدة وحركة طالبان.

الاشخاص لم ينج من الحادث».

غضب العاملين في هذا المجال.

کوسوفو قریبا جدا».

# حرب كلامية حامية بين اوباما وبيل كلينتون

ديلون (الولايات المتحدة)

صعد السناتور الديمقراطي باراك اوباما مع بيل كلينتون معتبرا انه قام بتحريف تصريحاته.

بيترسبرغ تايمز» في فلوريدا «وداعا، رودي» بعدما نشرت استطلاعا للراّي تشير نتائجه اذا تحققت في تصويت الثلاثاء الى انتهاء الطموحات الرئاسية

وفيما يراهن رودولف جولياني على فوز في هذه

فقد نال السناتور جون ماكين بطل الحرب في فيتنام 25% من نوايا الاصوات متقدما بفارق طفيف

وسـجل ماكين نقطة جديدة عبر فوزه في مجالس

حطمت الارقام القياسية. وقال كلينتون في حديث مع صحافية من شبكة «سي ان ان»، «لم اسمع كلمة اعتراض واحدة من الناس حين قال اوباما ان هيلاري غير صادقة وليس لديها حضور قوي وتسيرها استطلاعات الرأي». وتابع «لم اقل كلمة حين دعا الى مهاجمتى (سياسيا) او اطلق على هيلاري تسمية السناتور

> واضاف كلينتون متوجها الى الصحافيين الذين تناقلوا هجمات اوباما بدلامن التركيز على امور اساسية مثل الاقتصاد الامريكي «يجب ان تخجلوا

وكان التوتربين الجانبين بدأ في وقت متأخر الاثنين خلال مناظرة ديمقراطية، حين تبادل اوباما والسيدة الاولى سابقا اتهامات بتغيير المواقف السياسية وتجاوزات في الحملة الانتخابية وعدم

واتهم اوباما مجددا كلينتون وزوجته بتحريف تصريحاته للاشارة الى ان يتبنى مواقف الجمهوريين لكنه رد على مزاعمهما بان معارضته للحرب في العراق لم تكن واضحة.

وقال اوباما لشبكة «ايه بي سي» «هناك في حملة هيلاري كلينتون، الرئيس السابق الذي يدلى بتصريحات غير دقيقة حول ادائي وبالتالي يجب ان

وقــال «الامـر الوحيـد الـذي اريـده هـو انه حين يهاجمني، ان يقوم بذلك على اساس وقائع

ونال اوباما في كارو لاينا الجنوبية (جنوب شــرق) ما معدله 12 نقطة تقدم على هيلاري كلينتون بحسب موقع الانترنت «ريل - كلير - بوليتيكس». لكنه لا يعتزم كما يبدو تكرار الخطأ الذي ارتكب في المرحلة الثانية من السباق في نيوهامشير حيث تعرض لهزيمة ساحقة بعد فوزه في ايوا قبل ذلك

ويقوم اوباما بحملات بدون هوادة في كارولاينا الجنوبية حيث يتوقع ان يحقق فوزا سهلا بسبب وجود اعداد كبيرة من السود في هذه الولاية.

ورد على المشككين في كفاءات بالقول خلال تجمع انتخابي في سـومتر «يريدوننـي ان اتحدث وافكر كسياسي من واشنطن، يريدون تبديد الامل

وقال في وقت لاحق خلال تجمع انتخابي في ديلون «لقد رأيت الخوف الذي ينتاب هذه البلاد، خوف المهاجرين والناس الذين لا يشبهوننا. السود يخافون من البيض والبيض يخافون من السود. لقد استغل سياسيونا هذا الخوف لغاياتهم الخاصة. اعلم كم هو من الصعب تغيير هذا الوضع، لكن لدي ثقة غير محدودة بالشعب الامريكي».

وستصل هيلاري كلينتون الى كارو لاينا الجنوبية الخميس في ختام جولة انتخابية.

وقالت «سنخوض منافسة حامية وبعدها سيكون

لدينا حـزب ديمقراطي موحـد (...) الامـر الاهم هو وصول رئيس ديمقراطي الى البيت الابيض». وفي الوقت الراهن، تظهر استطلاعات الراي التي اجريت في كاليفورنيا وولاية نيويورك تقدم هيلاري كلينتون الى حد كبير على اوباما. (اف ب)

واشنطن تدعو طهران الى اجراء «تحقيق تفوق أوباما في كارولينا الجنوبية معمق» حول وفاة طالب كردي في السجن يتمتع المرشح الدموقراطي لمنصب الرئيس الأميركي باراك أوباماً بتقدم ملحوظ على منافسته هيلاري كلينتون قبيل الإنتخابات التمهيدية في كارولينا تحقيق معمق» حول وفاة طالب كردي في السجن اكدت السلطات الايرانية أن الامر الجنوبية – لكنه لا يزالَ خلفها في الإستطلاعات على مستوى الولايات الخمسين كلها بدا بوفاة الطالب الايراني من اصل كردي ابراهيم لطف الله المأسوية في السجن في الجنوبية كارولينا الجنوبية لسادس من كانون الثاني (يناير) في ظروف مشبوهة». إستطلاعات عامة وفاته متهما النظام الايراني في «الاستمرار بحرمان مواطنيه من افاق المستقبل بدون باراك أوباما خوف وبدون معاملة سيئة وبدون اعتقالات عشوائية». % 43 دعـوى عادلة ولا يلقون محاكمة حسـب الاصول» في اشـارة ايضا الـي ثلاثة معلمين من الطائفة البهائية اعتقلوا في شـيراز والى «ثلاثة طلاب في جامعة امير اكبر الذين ترفض سلطات السجون اطلاق سراحهم بالرغم من قرار قاض بهذا الشأن نهاية عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام بفتح تحقيق حول وفاة ابراهيم لطف الله ھيلاري کلينتون الندي طلبت عائلته نبش جثته لمعرفة اسباب وفاته ورفضت الرواية الرسمية التي تحدثت عن انتحاره، % 25 مقتل جندي كندي وجرح اثنين آخرين في افغانستان جون إدواردز خران الاربعاء في انفجار عبوة خارقة للدروع على ما يبدو، عند مرور قافلتهم في % 15 11 سى بعد حوالى 35 كيلومترا جنوب غرب قندهار عندما استهدفتها «عبوة خارقة

من الان جان روبير:

اقتراب الانتخابات التمهيدية في كارو لاينا الجنوبية السبت، لهجته الاربعاء ضد الرئيس الامريكي السابق من جانب الجمهوريين، عنونت صحيفة «سان-

لرئيس بلدية نيويورك السابق.

الولاية، فقد حل ثالثا مع حصوله على 15% فقط من نوايا الاصوات، متأخرا الى حد كبير عن ابرز منافسين له في الحزب الجمهوري.

على حاكم ماساتشو ستس السابق ميت رومنى (23%) الذي يراهن على صورته كرجل اعمال يملك الملايين، وسط هذه الازمة الاقتصادية في البلاد.

الناخبين التي نظمت الثلاثاء في لويزيانا (جنوب) كما اعلن الحزب الجمهوري المحلى الاربعاء. لكن مع اقتراب الانتخابات التمهيدية لدى

الديمقراطيين السبت، فان حرب الكلمات بين باراك اوباما والرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون الذي يساهم في حملة زوجته المرشحة هيلاري كلينتون،

# واختلافات سياسية وليس على اساس امور 72 % من السعوديين يحترمون الغرب

إن غالبية المسلمين يحترمون الغرب بشرط إظهار مزيد من الاحترام للإسلام، ووقف النظرة

المتدنية إلى أتباعه. وتركزت أسئلة الاستقصاء الذي شمل عينات متنوعة من السكان في 21 بلداً حول النظرة إلى العلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي و «هل يرون فيها تعاوناً أم صراعاً؟» و «أين تكمن المشكلات؟» و «من المخطئ؟» و «ما مستقبل العلاقة؟» و «هل هم متشائمون أم متفائلون؟».

بشرط إظهار مزيد من الاحترام للإسلام

وقال 3 من كل 4 أميركيين إن العالم الإسلامي لم يلتزم بتحسين علاقاته مع الغرب، لكن نسبةً متطابقة من الفلسطينيين منحت المشاعر نفسها للغرب. وكانت المفاجأة أنَّ 64 % من الإسرائيليين قالوا إن العالم الإسلامي التزم بتحسين علاقاته مع

■ الرياض\_يوبي آي: قال 72 % من السعوديين وتم ترتيب البلدان حسب درجة تفاؤل سكانها، من الأتراك، و50 % من السعوديين إن الغرب لم المشاركين في استقصاء نظمه المنتدى الاقتصادي 🏻 حيث نالت بنغلاديـش 50 نقطـة مـن مئـة، تليهـا 🔻 يلتزم بتحسـين علاقاته مع العالم الإســلامي. وقال الملكة المتحدة 46 نقطة، وهولنـدا وكندا 44 نقطة، وفلسطين ومصر وماليزيا 39 نقطة، وأخيراً روسيا

إلى ذلك، قالت الغالبية العظمى من المسلمين إن العالم الغربي يفتقر إلى النظرة المحترمة للعالم الإسلامي. إذ وافق على هذا الرأي 84 % من الفلسطينيين، و80 % من المصريين و68 % من الأتراك، و67 % من السعوديين. الغرب. إلى ذلك، قال 77 % من المصريين، و65 %

■ ابوظبي\_«القدس العربي»\_من جمال المجايدة: تقام فعاليات اول مؤتمر المني في ابوظبي الشهر القادم ويعرف المؤتمر باسم «الأمن الدولي ودرء المخاطرِّ» «أيسُـناريُّ ويقام في الثاني من آذار (مارس) القادم بالتنسيقُّ مع وزارة الداخلية الاماراتية ويستمر أربعة أيام بمركز ابوظبي الوطني للمعارض. ويشارك في فعاليات المعرض عدد من كبار الشخصيات القيادية التي ستلقى الضوء على خبراتها الامنية وامكانات مواجهة التهديدات التي

انعقاد اول مؤتمر امني في ابوظبي

وأكد العميد مطر النيادي رئيس اللجنة المنظمة للمعرض أهمية المعرض للعاملين في مجال الامن والحماية مثل أمن الحدود والنقل ومكافحة الارهاب وحماية البنى التحتية الحساسة وادارة ودرء الازمات والاستخبارات وتقييم المخاطر بجانب مجال الاستعداد و الاستجابة للطوارئ.

من ناحيته اوضح رياض قهوجي مدير عام معهد الشرق الادنى أن فعاليات المؤتمر تستقطب حوالي 300 شخص بجانب مئة من المدراء في القطاع الصناعي والشركات الأمنية مشيرا الى ان المؤتمر سيناقش حلول استتباب الامن والسلامة في المجتمعات ذات الثقافات المتنوعة .

### محام سعودي: موكلي محتجز في المملكة منذ أكثر من عام من دون اتهام

■ واشنطن ـ يو بي آي: قال وكيل الدفاع عن ناشط سياسي سعودي إنه لم توجه أي اتهامات إلى موكله المحتجِزَ في سجن انفرادي في المملكة العربية السعودية منذ حوالي عام تقريباً.

وكانت السلطات السعودية اعتقلت في شباط (فبراير) الماضي الناسُّط السياسي سعود مُختار الهاشميُّ (45 عاماً) و 10 ناشطين آخرين بتهمة تحويل أموال غير مشروعة إلى المقاتلين العراقيين.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن المحامي باسم عليم الذي يتولى الدفاع عن الهاشمي «هذا الاعتقال المتمادي من دون تهمة ومن دون إمكانية الحصول على مساعدة قانونية غير شرعي وانتهاك لقوانين

■دافوس (سويسرا)\_اف ب: وعد الرئيس الباكستاني برويز مشرف امس الخميس بان الانتخابات في باكستان ستكون «حرة»، لكنه دعا الى عدم الحكم عليها من خلال معايير «غير و اقعيــة»، و ذلك خــلال المنتدى الاقتصــادى العالمي في دافوس الذي شهد ايضا نقاشات حول النزاع الأسرائيلي القلسطيني،

المصدر: Pollster

وقال امام المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا ان الانتخابات المرتقبّة فيّ 18 شـباط (فبرايـر)، «سـتكون حرة ونظامية وشَفافة»، مضيف «سنحرص على ان تكون سلمية ايضا».

فتيل قنبلة صغيرة كانت مزروعة الخميس قبل دقائق من مرور احد زعماء المعارضة نواز شريف على طريق في بيشاور شمال غرب باكستان وذلك قبل اقل من شهر من الانتخابات، و او ضحت المصادر ان القنبلة لم تكن قوية الى حد كاف لاصابة شريف الذي يستخدم سيارة مصفحة لكنها كان يمكن ان تخلف قتلى وجرحى في صفوف انصاره الذين قد

بوتو فى اعتداء انتحاري قرب اسلام اباد ما ادى الى تأجيل الانتخابات التشريعية الى 18 شباط

وحذرت الحكومة الباكستانية من ان شريف

ومشرف يعد بانتخابات «حرة»

32 خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وأضاف الناطق العسكري في المقابل أن «8 جنود قتلوا و32 جرحوا». ولفت إلى أن القوات الحكومية الباكستانية

شنت هجمات على المتمردين في مناطق سبينكاي راغزاي ونوازكوت وتيارزا ومحيطها، موضحاً أن «هذه المناطق جرى تنظيفها من مخابئ وتحصينات الميليشيات». وقال الناطق إن القوى الأمنية استخدمت ثلاث دبابات في منطقة جندولا من أجل حماية المواكب العسكرية التي تتحرك مع تقدم الجيش في المنطقة.

### غالبية المسلمن المشاركين في الاستقصاء إن العالم الإسلامي يحترم الغرب، إذ سجل السعوديون أعلى نسبة في هذا المضمار 72 % و69 % للفلسطينيين، و 62 % للمصريين، و 52 % للإيرانيين.

ابطال قنبلة صغيرة قبل مرور المعارض نواز شريف في باكستان

مقتل 40 متطرفا واعتقال 70 خلال يوم

ومن جهة اخرى افادت مصادر امنية انه تم نزع

يقفون على جانبي الطريق لدى مروره.

يعتبر من بين الشخصيات المحتملة التي يستهدفها المتطرفون الاسلاميون الذين ينفذون عمليات دامية وعددا كبيرا من الاعتداءات الانتحارية منذ عدة اشهر. وأعلن مصدر عسكري في إسلام آباد امس الخميـس أن المعارك بين الجيش الباكسـتانى والمتطرفين في وزيرسـتان أدت إلى مقتل 40 مسلحاً واعتقال 30 آخرين، مقابل سقوط 8 جنود وإصابة

@ GRAPHIC NEWS

ونقلت محطة «جيو تي في» التلفزيونية المستقلة عن ناطق باسم مكتب العلاقات العامة فى الجيش أن «40 متمرداً قتلوا واعتقل 30 آخرين خلال الـ 24 سـاعة الأخيرة وجـرح العديدين منهم جنوب وزيرستان» في منطقة القبائل قرب الحدود الأفغانية. وأوضح أن هذه الخسائر في الميليشيات أتت نتيجة «سلسـلة من الهجمات والمواجهات التي خاضها الجيش واول أمس وامس وساندته فيها المدفعية والمروحيات».

وياتي تفكيك القنبلة بعد شهر من اغتيال ويقول مناصرو الهاشمي إن اعتقاله يأتي في إطار محاول العرش السعودي للتعمية على مطالب الهاشمي بتطبيق إصلاحات ديمقراطية؟ الشخصية البارزة الاخرى في المعارضة بنازير

# في مؤتمر صحافي عقده وزير شؤون مكافحة الارهاب في بريطانيا وعرض فيه القانون الجديد في هذا الشأن:

# تونى ماكنالتي: المحاكم البريطانية تراقب اجراءات الترحيل للمتهمين بجرائم ارهابية ولكن القانون لم يتغير واللورد كارلايل عدل مفهوم الارهاب

لندن\_«القدس العربي»\_من سمير ناصيف:

عقد توني ماكنالتي، وزير شـؤون الامن ومكافحة الارهاب والجريمة في وزارة الداخلية البريطانية، مؤتمرا صحافيا صباح امس الخميس.. عرض فيه قانون مكافحة الارهاب لعام 2008، الذي من المنتظر ان يتم اقراره في مجلس العموم البريطاني، ظهر اليوم نفسه.

واكد ماكنالتي ان مشروع القانون الجديد لا يمدد حق السلطات توقيف المتهمين بالأرهاب من 8 الى 42 يوما، بشكل نهائي، ولكنه يتيح، وفي بعض الحالات الخاصة، تمديد مدة التوقيف لاسبوع او لاسبوعين بسبب طبيعة الجريمة التي يتم التحقيق فيها (وخصوصا اذا كانت مرتبطة باستخدام تقنّيات تكنولوجيا المعلومات) ولكن على الاتتعدى مدة التوقيف الســـتين يوما، اذ انه بعد هذه المدة ســتضطر السـلطة للعودة الى البرلمان لاقرار اي تمديد آخر.

وقال ماكنالتي أن هذه الإضافات على القانون السابق المعمول به حالياً ليست دائمة وقد تلغى اذا لم تعد الحاجة تقتضي وجودها،

ولدى ســؤاله مـن جانب «القـدس العربــي» اذا كان قانون مكافحة الارهاب الجديد تطرق الى تعديل سياسة الحكومة البريطانية بشأن تسليم متهمين بالارهاب الى دول اخرى، عقدت معها معاهدات في هذا الشأن، والتي هي الدول التي

الاتفاقات التي عقدتها بريطانيا مع الجزائر وليبيا والاردن، او التى فى مجال الاتمام (كما الاتفاقية مـع لبنان)، قال ماكنالتي الذي كان في منصبه الحالي في حكومة توني بلير «ان مشروع القانون الجديد لا يناقض القوانين والاجراءات السابقة، بيد ان ترحيل متهمين الى بلدانهم ما زال سياسة تدرسها المحاكم البريطانية والجهات القانونية والعدلية، وتراقبها بشكل مكثف، وتجري اختبارات بشأنها. ونحن نتطلع الى توقيع اتفاقات اخرى في هذا الشأن ستخضع بدورها للمراقبة فبريطانيا تأخذ قضية التعذيب في بعض هذه الدول بجدية

واضاف في رد على سؤال آخر مرتبط بالموضوع نفسه: «بالنسبة لباكستان والهند، لدينا علاقات قانونية قوية بشأن التعاون في مكافحة الارهاب والجريمة، ونحن نوقع الاتفاقيات مع دول الشرق الاوسط لاننا لا نملك مثل هذه الارضية القانونية معها، في شأن التعامل مع الارهاب». واضاف «كلما تمكنا من ترحيل المتهمين الى بلدانهم، فان الامر سيصبح اكثر سهولة علينا بالنسبة لعدم اصدار اجراءات تمنع تحرك المتهمين والمشتبه بهم وبوضعهم في الاقامة الجبرية والذين لا يتعدى عددهم الـ12 شخصا في هذه المرحلة. اننا نحاول «انعاش» قوانين الارهاب بعد الحكم الذي صدر في قضية بيلمارش والذي فرض معاملة مماثلة للمتهمين

يحمل المتهمون جنسيتها (او الاقامة الدائمة فيها) على شاكلة

من متهم لقرارات الاقامة الجبرية الصادرة بحقهم». مفهوم الارهاب وتشجيع الارهاب وسأل اذا كان ذلك ينطبق

على دعوة عمدة لندن كين ليفنغستون للشيخ القرضاوي لزيارة لندن والقاء خطاب فيها، فاجاب الوزير: «ان اللورد كارلايل (وهو مسؤول سابق في الحزب الليبرالي الديمقراطي، لا يمثل السياسة الحالية للحرب) درس بتعمق موضوع تعريف الارهاب في القانون الجديد، واضاف توضيحا الى بند تمجيد الارهاب وجعله يشمل (التمجيد الارهابي العنصري) بالاضافة الى (التمجيد الارهابي الديني والسياسي). وهذا التوضيح لا يبدل كثيرا في البند المرتبط بمعاقبة تمجيد

في حزب الليبراليين الديمقراطيين الذي تنتمي اليه الليدي ايماً نيكولسون، والمتعاطف مع السياسات الامريكية في العراق وفلسطين، وبالتالي فالاعتماد على تعريفه للارهاب بالامكان رؤيته كخيار سياسي.. كما ان التمسك بسياسة حكومة توني بلير السابقة بشأن ترحيل المتهمين الى بلدانهم بعد توقيع معاهدات معها، لا يندرج في سياسة التوجه الجديد التي وعدت بها وزيرة الداخلية جاكي سميث ورئيس حكومتها

البريطانيين وغير البريطانيين، وخصوصا بعد تجاوز اكثر ووعد ماكنالتي بتوسيع رقعه انتشار وحدات مكافحة وطرح صحافی فی جریدة «جویش کرونیکل» الیهودیة التوجه سـؤالا حول ما قاله الوزير بشـأن تطويـر في تعريف

والجدير بالذكران اللورد كارلايل يعتبر من الصف التقليدى

الارهاب في مناطق بريطانيا المختلفة، بالاضافة الى لندن. وقال ان اتهامات وجهت ضده شخصيا عندما اعلن (بعد تفجيرات 7/7/2005) في لندن ان «اللعبة تغيرت في قضية مكافحة الارهاب في بريطانيا»، واشار الى ان التعامل مع الارهاب، حسب ما اشارت اليه وزيرة الداخلية جاكي سميث، «يجب ان يندرج في قيمنا الاخلاقية المعهودة، والا يُنطلق الى اصدار احكام اخلاقية جديدة في هذا الصدد». كما اوضح ان الوزيرة روث كيلي قالت ان «المفتاح في مكافحة الارهاب هو فهم القيم

ولكن الوزير ماكنالتي وجد بعض الصعوبة في هذا التوجه الجديد للحكومة البريطانية حيث قال في ردحول امكان منع «حـزب التحريـر» من مزاولة نشاطه في بريطانيا: «كلا، لن نمنع هذا الحزب من مزاولة نشاطاته، ولكننا سنستمر في وضعه تحت المراقبة، وانا اشمئز من مواقفه، ولكن المراقبة افضل من اي سياسة اخرى»،

المُشتركة بِّين المجموعات المُختلفَّة المقيمة في بريطانيا، وليس

اصدار الاحكام حول معتقداتها».

والسوَّال يبقى: ما هو موقف اللورد كارلايل (المرجع في تعريف الارهاب) من حزب التحرير وازاء كل الجهات المعارضة لسياسات اسرائيل القمعية والوحشية في الشرق الاوسط وخصوصا في هذا القانون الجديد؟

«هيومن رايتس ووتش» تتهم المعارضة بتأجيج اعمال العنف العرقية في كينيا ■ نيروبي ـ اف ب: اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق لانسان الخميس عناصر من المعارضة الكينية بتدبير اعمال عنف عرقية في ولاية في

واضاف تاجي «نحن نتوقع دعما كثيفا من الولايات المتحدة واوروبا».

فرب كينيا على هامش حركة الاحتجاج على اعادة انتخاب الرئيس مواي كيباكي. ويتهم زعيم المعارضة رايلا اودينغا الذي خسر الانتخابات الرئاسية الكينية في 27 كانون الاول (ديسمبر)، كيباكي بانه زور النتائج لحرمانه من الفوز. وادى اعلان فوز كيباكي في الثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) الى اندلاع سلسلة من اعمال لعنف العرقية والسياسية اسفرت حتى الان عن سقوط نحو 800 قتيل. واعلنت «هيومن رايتس ووتش» في بيان وزع في نيروبي انه في ولاية سهل رفت (غـرب) «تم بعد الانتخابـات بقليل التخطيط لهجمات بعـض المجموعات الاتنية على ـ

خرى خصوصا ضد المدنيين من اتنية كيكويو التي ينتمي اليها كيباكي». واضافت المنظمة التى تتخذ من نيويورك مقرا لها «في بعض الحالات يبدو ان سؤولين محليين وسياسيين من المعارضة حرضوا ونظموا تلك الاعمال». ورفضت الحركة الديموقراطية البرتقالية التي يتزعمها اودينغا فورا تلك

وقال ناطق باسم الحركة سليم لوني لوكالة «فرانس برس»، «من السهل جدا ان بتم تأويل روايات رواها اخرون». ويشهد سهل رفت منذ اعلان نتائج الانتخابات مواجهات بين افراد من اتنية كالنجين التي دعمت بغالبيتها اودينغا وجيرانهم الكيكويو. 205 اشخاص 36 قتيلا و169 جريحا)».

السلام في جميع انحاء العراق.

العشائر هناك بوجه تنظيم القاعدة.

الدولي بين العراق وسورية.

ارتفاع حصيلة انفجار الموصل

الى 36 قتيلا و169 جريحا

■ بغداد\_يو بي آي: أعلنت مصادر أمنية حكومية في محافظة نينوي شمال العراق امس الخميس عن ارتفاع حصيلة ضحايا الانفجار الذي وقع في حي الزنجيلي غرب مدينة الموصل امس الى 36 قتيلا و 169 جريحا.

وقال رئيس مجلس محافظة نينوي هشام الحمداني للصحافين «ان احدث حصيلة لانفجار منطقة الزنجيلي غرب الموصل تفيد بمقتل واصابة

وكان مدير شرطة نينوى العميد صالح حسن توفي صباح امس الخميس

متأثرا بجروح أصيب بها جراء تفجير انتحاري بحزام ناسف اثناء تفقده

وأعلن محافظ نينوى دريد كشمولة امس الحداد ثلاثة أيام على مقتل

وأمر رئيس الوزراء نوري المالكي بارسال وفد امنى رفيع الى الموصل

نائب المالكي: اذا انتصرنا

في الانبار سننتصر في العراق

■ دافوس (سويسرا) ـ اف ب: قال مسؤول عراقي رفيع المستوى امام

المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري

الخميس ان تُحسن الاوضاع الامنيَّة في محَّافَظة الانباَّر يظهر امكانية تحقيقُ

واضاف نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح «منذ عام تقريبا، اعتبر

واعلن الجيش الامريكي في وقت سابق الشهر الحالي نيته تسليم الملف

وتابع المسؤول الكردي العراقي ان «استعادة الانبار لم تكن بفضل زيادة

اعتقال قيادي في تنظيم القاعدة

في محافظة كربلاء

■ بغداد\_يو بي آي: قال قائد عمليات محافظة كربلاء ومدير شرطتها ان

القوات الأمنية العراقية اعتقلت امس الخميس قائد تنظيم القاعدة غرب

كربلاء المسؤول عن عمليات قتل عشرات الأجانب والعراقيين على الطريق

وقال اللواء رائد شاكر جودت ان قوة أمنية عراقية اعتقلت فجر امس

اسماعيل ابراهيم الجنابي قائد تنظيم القاعدة في منطقة النخيب (360 كم

غرب كربلاء)، موضحاً ان «عملية الاعتقال تمت في ضوء معلومات

وأضاف «أن الجنابي متهم بقتل 30 عراقيا وخمسة أجانب على الطريق

الدولى بين العراق وسورية فضلا عن زرع عبوات ناسفة استهدفت القوات

الأمنية العراقية على الطريق العام المؤدي الى قضاء عين التمر (85 كم غرب

أكثر من 50 ألف جندي بريطاني لم يحصلوا على

مستحقاتهم والجيش يعاني من نقص حاد

■ لندن ـ يو بي آي: كشفت صحيفة «الصن» الصادرة امس الخميس أن

أكثر من 50 ألف جندي بريطاني، بينهم جنود يخدمون على خطوط النار في

العراق وأفغانستان، لم يحصلوا على مستحقاتهم المالية الكاملة من وزارة

وقالت الصحيفة ان مشكلة الاخفاق في دفع مستحقات الجنود برزت بعد

اعتراف وزارة الدفاع بأنها تواجه أسوأ أزمة نقص في عدد القوات المسلحة

منذ عقود عدة، مشيرة الى أن الجنود حصلوا على روآتب تقل عدة مئات عن

مستحقاتهم فيما تلقى آخرون مبالغ تزيد عدة مئات على رواتبهم بسبب

أخطاء نظام الرواتب الجديد. وأضافت الصحيفة أن 20 ألفَ جندي بريطاني

آخرين أعادوا الأموال الزائدة التي تلقوها، مشيرة الى أن وزارة الدفاع

اعترفت بأن 746،50 جندياً من أفراد القوات المسلحة البريطانية حصلوا على

ونسبت الى ليام فوكس وزير دفاع الظل في حكومة حزب المحافظين

المعارض قوله «أن لدى القوات المسلحة البريطانية ما يكفى من القضايا التي

تثير قلقها ولا تحتاج للقيام بالتدقيق في ما اذا كانت وزارة الدفاع تدفع

وأشارت الصحيفة الى أن سلاح البحرية الملكية يعاني من نقص حاد

مرشح للتدهور في عدد الطيارين يصل الى 51 % ونقصّ آخر في عدد

الدفاع، وأن الجيش يعاني من نقص حاد في عدد الجُنود.

أقل من مستحقاتهم في العام الماضي.

مستحقاتها بشكل صحيح».

استخبارية تفيد بوجوده في منطقة الطار (30 كيلومتراً غرّب كربلاء)».

الامنى في الانبار الى السلطات العراقية الربيع المقبل بعد ان وقف شيوخ

الجميع اننا فقدنا الانبار (...) لكنني أجرؤ على القول انه اذا كان بامكاننا

استعادة الانبار، فان استعادة العراق ستكون امرا ممكنا».

عديد الجنود فقط بل بقرار العشائر العربية مهاجمة القاعدة».

للاطلاع على الأوضاع الأمنية واسباب التدهور الامني الحاصل.

مدير شرطة المحافظة وعلى ضحايا انفجار يوم أمس، وفرض حظر التجوال



# تسعة اعضاء تركمان من مجلس كركوك يتوجهون الى انقرة ويثيرون غضب الاكراد

# التركمان يعلنون رغبتهم في تأسيس حكومة لهم في كركوك

بغداد\_«القدس العربي»\_ من هانی عاشور:

كشف عضو في الجبهة التركمانية العراقية عن نية الجبهة رفع طلب الى المحكمة الدستورية لايقاف المادة (140) من الدستور الخاصة بتطبيع الأوضاع في مدينة كركوك، وفي اطار ذلك اتجـه ممثلو الجبهة التركمانية في مجلس محافظة كركوك الى تركيا وذلك بدعوة من الحكومة التركية، بينما وصف رئيس محلس المافظة الوضع بـ«المنفلت»، فيما قال جمال شان نائب رئيس الجبهة التركمانية ان الأعضاء التسعة في مجلس محافظة كركوك، بناء على دعوة من وزارة الخارجية التركية قد اتجهوا الى تركيا كأعضاء في

وأردف قائلاً: «من الممكن أن تقوم تركيا بدعوة أعضاء آخرين، وهذه

من جانب آخر، قال رزكار على رئيس مجلس محافظة كركوك «كان على تركيا أن تقوم بدعوة القوميات الأربع في كركوك، وليس التركمان فقط، وهذا الأمر لا يصب في صالح الحكومة التركية والصداقة بين العراق وتركيا».

وحول كيفية سفر الأعضاء التركمان بذلك الشكل مع أنهم يتقاضون رواتب من الدولة وهم أعضاء في المجلس، قال رزكار علي: «أصبح هذاً الشيء أمراً اعتيادياً في العراق، حيث لا يتصرف أحد حسب منصبه الوظيفي، بل يقوم كل شخص بزيارة دول الجوار كيفما يشاء». وحملٌ رزكار على الحكومـة الركزية هذا الخطأ، واصفا الوضع بـ«المنفلت»، وحـول اذا مـا كـانـت تلكّ الزيارة هي بهدف تلقي التعليمات، قال رئيس مجلس محافظة كركوك: «الجبهة التركمانية تتلقى تعليماتها من تركيا منذ تأسيسها، وهذا ليس بالأمر

من جانب آخر، وحول التفاوض مع الكتلة الكردية داخل مجلس المحافظة، قال جمال شان: «وجودنا داخل المجلس أفضل من وجــودنا خارجه، وذلك شريطة تنفيذ مطالبنا»، مشيراً الى استمرار المفاوضات بين الطرفين.

وحول مطاليب الجبهة التركمانية، قال جـمال شان «مطالبنا سياسية وادراية وثقافية، لأنه وحسب الدستور يجب أن تكون اللغة التركمانية اللغة

الثانية في كركوك، وتقسيم المناصب الادارية تقسيماً عادلاً، لذا فاننا لا نريد أدنى من منصب المصافظ أو رئيس مجلس المحافظة»، وحول اذا ما كانت مطالبهم تتناسب مع نتائج الانتخابات في مدينة كركوك، الَّتي حقَّق الكرد فيها نجاحاً ساحقاً، قال ناتَّب رئيس الجبهة . التركمانية: «الكرد أخذوا أكثر مما يحق لهم، وحصلوا على ثلاث محافظات، ثم ان الانتخابات قد ُفرضَتْ علينا، ولكننا نعتبرها مزورد»، وبشأن عدم بقاء ذريعة بيدهم بعدأن عادت الكتلة العربية الى مجلس المحافظة، قال جمال شان: وضعنا يختلف عن وضع العرب، اذ أنهم حصلوا على عدة أماكن بعيداً عن المركز مثل الحويجة، بينما نحن في مـركـز كـركـوك دون أن يـكون اي مكانّ وكان جمال شان نائب رئيس الجبهة

رفضاً قاطعاً، مطالباً أن يكون التقسيم من الناحية الادارية فقط، وذلك في اطار ضمان حقوق التركمان في كركوك، كما شدد على «حق التركمان في المطالبة بعدم بتمديد فت تنفيذ المادة 140» وطالب (شان) «أن تصبح كركوك اقليماً مستقلا، مع مراعاة خصوصية التركمان، لأن كركوك جغرافية تركمانية، كما ونسعى لتأسيس حكومة تركمانية في المستقبل، بحيث تكون (تركمان ايلي) مركزا لها». جاء ذلك في تصريح (لجمال شأن، حيث أعلن أنّ «المادة (140) متعلقة بتاريخ محدد وهو 2001/12/31»، معتبراً «تمديد مدة تنفيذ المادة لستة

التركمانية قد شدد في تصريحات

صحافية على رفض الجبهة التركمانية

تقسيم العراق من الناحية السياسية

أشهر أخرى هو عمل ضد الدستور واردَّف نائب رئيس الج<u>ب</u>ه التركمانية: «انه في اطار المحادثات التي أجريت بين (سعد الدين آركيج) رئيس الجبهة التركمانية العراقية وأعضاء البرلمان العسراقي مع ستيفان دي مستورا المبعوث الخاص للأمم المتحدة في العراق، حول المادة

((140)، تم التأكيد على أن تمديد تنفيذ الْمادة لمدة لستة أشهر أخرى هو عمل مناف للدستور العراقي، وأن كافة الخلافات السياسية الموجودة على الساحة العراقية قد خلقت نتيجة لتلك الانتخابات التي جرت فيها أعمال تزوير

# شروط من الحكومة العراقية والجامعة العربية حول مؤتمر المصالحة في القاهرة

بغداد\_«القدس العربي»:

قالت مصادر عراقية مطلعة ان سبب تأخر وفد الجامعة العربية لزيارة بغداد كانت نتيجة شروط فرضها الجانبان العراقي والجامعة العربية حول المباحثات التي ستجرى في بغداد تمهيدا لعقد مؤتمر للمصالحة العراقية في القاهرة في شهر اذار (مارس) المقبل، وقالت المصادر ان الجامعة فرضت شروطا على عقد المؤتمر منها ان يتم ابعاده نهائيا عن اي توجهات طائفيةً

زار القاهرة لايصال هذه الرسالة والتباحث بشأنها، فيما قالت المصادر انه تم توحيد الآراء والاتفاق على عقد المؤتمر في اذار (مارس) المقبل، على ان تسبقه زيارة وفد الجامعة الى بغداد في الاسبوع الاول من الشهر المقبل .

لرويترز «انهم يسألونني دائما واقول لهم

دائما انه سيعود مرة اخرى. لا يمكنني ان

وامتنع المتحدث باسم وزارة الداخلية

العراقية اللواء عبد الكريم خلف عن

اعطاء أي تقدير لعدد الاشخاص

المفقودين في انحاء العراق رغم ان مكتبه

يحتفظ باحصائيات، وقال خلف «جميع

انواع الجرائم ترتكب في العراق سواءً

كانت اعمال قتل أو خطف أو نزوح».

واضاف «لا يمكن لاحد ان يقدم حلا لكل

هذه المشاكل. هذا الامر يستغرق وقتا».

بعض المفقودين تعرضوا للخطف لان

وظائفهم تعنى انهم مصدر محتمل

للحصول على قدية والبعض الاخر لمجرد

انه ينتمى للطائفة الخطأ في الضاحية

الخطأ. والبعض الاخر يجد نفسه

حصاصرا وسطخليط من الاعمال

الاجرامية. وأم محمد وهي امرأة سنية في

لاربعينات من العمر واسرتها وجدت

نفسها محاصرة في عملية اغتيال أمير

الهاشمي شقيق ناتب الرئيس العراقي

طارق الهَّاشمي في ضاحية بغرب بغدادٌ

عـام 2006، وهرب أميـر الهاشـمي عبـر

اسطح المنازل المجاورة ومن بينها منزل ام

محمد وهو يحاول الابتعاد عن المسلحين

الذين ارتدوا زي قوات الامن العراقية.

وبعدان قتله المسلحون عادوا وأخذوا

زوج ام محمد وابنيها. وقالت انَّ المسلحين

فى وقت لاحق طالبوا بفدية قيمتها 150

ألفَّ دولار لاطلاق سـراح زوجــهــا قــاسم

سويدان العقيد السابق بالجيش وابنيها

قاسم وعبد الستار. وتوصلوا الى اتفاق

لدفع 80 الف دولار لكنهم لم يسمعوا من

المسلحين مرة اخرى. وتخشى ام محمد ان

يكون زوجها الذي اصيب بجلطة قد مات

لكنَّها لا يمكن ان تتحمل التفكير في نفس

المصير بالنسبة لابنيها، وقالت انها قامت

«بآلاف» الزيارات الى المشرحكة

المستشفيات ووزارتي الداخلية والدفاع

قبل ان تتخلى على مضض عن رحلة

البحث، وقالت «أصابني اليأس بشأن

واكرس كل وقتي لتربيتهم. ما حدث قد

وقالت «مازلت لدي ابنة وولد صغير

العثور عليهم».

اقول لهم انه على الارجح قتل».

بما يحقق مصالحة حقيقية، فيما كانت

شروط الحكومة العراقية هو عدم

تحويل المؤتمر مسرحا لادانة الحكومة

وتكوين آراء ضدها وابعاد المؤتمر عن

# محاولات يائسة للبحث عن آلاف العراقيين المفقودين

■ بغداد\_رويترز: يمشي كريم فرج وقد أعياه الاجهاد الى مشرحة بغداد مثلما فعل في كل يوم طوال العام المنصرم على أمل ان يعثر على معلومة بشأن مصير شقيقه المخطوف على. وحستى الان لا يوجد أي مؤشر على مصيره ويخشى فرج الاسوأ. وقال فرج «سواء كان ميتا أو على قيد الحياة ليس هناك فرق بالنسبة لي. انني اريد فقط ان أجد شيئا يقودني اليه». وأضاف «أقسم اننى لن أحرن اذا

عثرت عليه ميتا أو اذا عثرت على قبر له. على الاقل هذا سيضع نهاية لمعاناتنا وعلى الاقل سيكون هناك قبر وعلامة تقول انه يرقد بسلام ويمكننا زيارته».

وعلى فرج واحد من عشرات الوف العراقيين الذي قتلوا أو فقدوا فى العنف الطائفي في اعقاب الغزو الذيّ قادته الولايات المتحدة في عام 2003 للاطاحة بصدام حسين. وكثير من المفقودين لا يعثر عليهم ابدا بينما ينتهى المطاف بالاف اخرين في قبور جماعية «لاشخاص مجهولين» وتختصر هوياتهم في رقم ملف في النشرحة وجبانة بالنسبة للاسر التي تأمَّل في التوصل اليهم. والرحلة الشاقة اليومية التي يقوم بها كريم فرج تتكرر مرات عديدة في انصاء العراق. وتشير تقديرات اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى أن هناك عشرة الأف جثة مجهولة نقلت الى المشرحة الرئيسية في بغداد في العام حتى آب (اغسطس) 2007 على

وقلة هم الذين يعثر عليهم أحياء لكن

بعض الاسر تتمكن على الاقل من التعرف على رفات اقاربها وتقوم بدفنهم في قبور. وكثيرون غيرهم لايتوصلون الى أي نوع من المعلومات رغم البحث شهور عديدة وربما سنوات عن أقاربهم الذين فقدوا. وطاف كريم فرج وهو شيعى على مراكز الشرطة والسجون والمستشفيات بحثا عن أي خيط يقوده الى شقيقه على منذ خطفه في ضاحية الغزالية السنية في غرب بغداد منذ عام، بل انه ذهب الي الوسطاء الروحانيين لعله يعرف مصير شقيقه لكن دون جدوى. وهو لا يريد ان يقول لابني على وابنته المعوقة ما يعتقد بالفعل انه حدث لوالدهم. وقال كريم فرج

ادان فّيه أوضاع حقوق الانسان في مصر. حقوق الانسان في مصر يقول مسؤولون مصريون انه

وقال مبارك في كلمة بمناسبة الاحتفال بعيد

كما أدانت الحكومة المصرية يوم السبت قرار البرلمان الاوروبي وأكدت رفضها القاطع لهذا القرار الذي يمثل «تدخلاً سافرا في الشؤون الداخلية لمصر». وكان مقررا عقد اجتماع لجنة الشؤون السياسية بين وفد المفوضية الاوروبية برئاسة مدير إدارة العلاقات المتوسطية دوجلا ديمورالي ومساعدي وزير الخارجية المصري نهاد عبد اللطيف ومنحة باخوم امس الخميس.

حسني مبارك امس ضمنيا قرار البرلمان الأوروبي الذي وكان البرلمان الاوروبي صوت يوم الخميس الماضي بحضور 59 من أعضائه فقط على قرار يندد بانتهاكات

الشرطة المصرية السادس والخمسين «أقول لمن ينصبون أنفسهم أوصياء على أوضاع حقوق الانسان في العالم ..أين كنتم حين ضربت الفوضي شعوبا عديدة؟ كيف كأن تحرككم عندما طالتكم يد الارهاب، واين انتم مما يتعرض له الشعب

حقوق الانسان في مصر.

■ القاهرة ـ يو بي آي: انتقد الرئيس المصري

جاء نتيجة ضغوطات مارستها هيئات حقوقية

الفلسطيني من اعتداءات وحصار ومعاناة؟». وكانت الحكومة المصرية ألغت يوم السبت الماضى اجتماع لجنة الشؤون السياسية مع الاتحاد الأوروبي بعد قرار البرلمان الأوروبي الذي ادان فيه أوضاعً

ما يمارسه الاحتلال الأمريكي منذ أربعة أعوام وثمانية أشهر من جرائم ابادة ضدهم على يد قواته أو عملائه في مليشياته الطائفية والبيشمركة

وأشار الى أن العراقيين يدركون أن الاجرامية انما يجري بناء على نصائح وخبرات صهيونية ويشارك مجرمون من عـمـلاء الموساد الاسرائيلي في تنفيذها خدمة للمخطط الاستعماري الصهيوني المعادي للأمنة العربية

في ظل الحماية الكاملة التي توفرها الحكومة الامريكية للكيان الصهيوني المغتصب، وفي اطار الدعم المادي والعسكرى والسياسي الذي تتفاخر هذه الادارة الشريرة المجرمة وأركانها

بتقديمه لهذا الكيان الغاصب،

على هذه الجرائم المنكرة وبالضغط على حكوماتها من أجل مواجهة الكيان والأوروبيين بموقف عربى حازم يخرج الأمة من حالة الخنوع والتردي والقبول كل يوم بما هو أسوأ من سابقه. ان هذه ان عدو العرب المتآمر على أمنهم ومستقبلهم ومصيرهم واحد: انهما الادارة الامريكية والكيان الصهيوني وكل من تحالف أو تواطأ معهما في كامل مخططهما المعادي للأمة أو في حلقة أو

في فلسطين أو في لبنان، وانَّ لا سبيل

وقصف أبنائهما مخطط أميركي صهيوني واحد وأضاف الناطق الرسمي باسم البعث: ان جماهير الأمة العربية مطالبة أدواته المحلية العميلة.

بالتعبير بأية أشكال ممكنة عن سخطها الصهيوني وحماته الأمريكين الجرائم المنكرة لتؤكد بما لا يقبل الشك أكثر من هذا المخطط سواء في العراق أو

لأهداف سياسية. وكتبت صحيفة «تقرير كردستان»

مقالاً تحت عنوان «الله اكبر...هدف ديني أم أداة

سياسية؟»، وانتقدت فيه ابقاء عبارة «الله أكبر» في

العلم العراقي الجديد، معربة عن تخوفها من أن يؤدي

هذا التغيير الى «أداة سياسية خفية تغير من خلالها

علم الدكتاتورية المتفردة لحزب البعث الى علم

يتم من خلال مفهوم ديمقراطي، بل من خلال نظرة

ورأت الصحيفة «ان التغيير في العلم العراقي لم

دكتاتورية طائفية دينية».

### أخرى تريد استغلال الدين من اجل سياسة غير الخميس ابقاء عبارة «الله أكبر» في العلم العراقي على مدى عام الى حين الاتفاق على صياغة علم جديد الجديد الذي أقره البرلمان محاولة لـ«أستغلال» الدين يمثل مكونات الشعب العراقي. «البعث»: محاصرة غزة وتطويق مدن العراق

عراقيون يصطفون للحصول على الوقود جنوب بغداد امس (افب)

البارزاني يدعو برلمان كردستان لاتخاذ قرار

بشأن رقع علم العراق الجديد في الاقليم

منه النجوم الثلاث التي تتوسطه، بينما تم الابقاء على

والأبيض والأسود، من الأعلى الى الأسفل على التوالي

تتوسطه ثلاث نجوم خضراء وعبارة «الله أكبر»

أضافها الرئيس العراقي السابق صدام حسين عشية

الى ذلك اعتبرت صحيفة كردية عراقية امس

ويتكون العلم العراقي من ثلاثة ألوان، الأحمر

عبارة «الله أكبر»، ولكنّ بالخط الكو في.

حرب الخليج الثانية عام 1991بخط يده.

مهمته الاساسية وهي المصالحة، وكان علي الدباغ الناطق بأسم الحكومة قد

عشرات المدن العراقية. وبين الدكتور خضير المرشدي في

بغداد\_«القدس العربي»:

■ بغداد\_يو بي آي: طلب مسعود البارزاني رئيس

اقليم كردستان العراق من برلمان كردستان عقد جلسة

خاصة لاتخاذ قرار بشأن رفع العلم العراقي الجديد في

وقال رئيس ديوان رئاسة الاقليم فؤاد حسين ان

البارزاني طالب الأربعاء برلمان كردستان العراق بعقد

جلسة خاصة لاتخاذ قرار حول رفع العلم العراقي

الجديد في الاقليم. وكان البرلمان العراقي أقر الثلاثاءً

قانون العلم الجديد الذي سيرفع في أنصاء العراق

ندد الدكتور أبو محمد ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق والناطق الرسمي باسمه ما وصفة بجرائم الحصار والقتل والاغتيال والقصف التي تقترفها كل يوم سلطات وقوات العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في غزة وأكد انها امتداد لحملات الحصار والتطويق والابادة والتشريد والتهجير والتجويع التي تمارسها قوات الاحتلال الأمريكي ضد

تصريح أدلى به: ان جريمة محاصرة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وجرائم الابادة المتواصلة لأبنائه تجرى

واضاف: أن المقاومة العراقية الباسلة بجميع فصائلها المجاهدة وفي شبر من ارض العراق وهذا هو ديدن 2006 والميثاق التأسيسي للقيادة العلياً للجهاد والتحرير ولن تكون هناك أية فرصة للعدو سوى الانسحاب الفوري والشامل وتنفيذ حقوق الوطن كاملة

لمواجهة هذا العدو الابمقاومة مشروعه ألاحتلالى الاستعماري مهما تنوعت

مقدمتها القيادة العليا للجهاد والتحرير بقيادة شيخ المجاهدين الفريق أول الركن عزة ابراهيم الدوري على تحقيق النصر الكامل وتصرير العراق الشامل والعميق وطرد الغزاة المحتلين من كل المجاهدين في ساحات المواجهة سائرين على وفق برنامج الجهاد والتحرير لعام

### الأمم المتحدة: العراق أخطر منطقة في العالم لوجود 25 مليون لغم على أراضيه

■ بغداد\_«القدس العربي»: أكد الناطق باسم الحكومة العراقية علي الدباغ في المؤتمر الذي نظمته وزارة البيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي بمشاركة السفارة اليابانية لمناقشة واقع الألغام في العراق أن عدد الألغام المُكتشفّ في العراق وصل الى 25 مليون لغم توزعت في 15 محافظة امتازت بالكثافة السكانية.

وأوضح المستشار في شؤون الألغام هيثم الربيعي أن عدد المقذوفات غير المنفَلقَة قدّر بما بين 200 ألف و 300 ألف قديفة متروكة حيث تتركز الألغام في المناطق الحدودية بين العراق وايران، في حين تتركز المقذوفات في المناطق الجنوبية. وأشار ممثل البرنامج الانمائي للأمم المتحدة لمكافحة الأُلغام في العراق ديفيد فييرا أن العراق يعد أخطر منطقة في العالم من حيث انتشار

ويرى المراقبون لواقع الألغام أن الهيئة العامة لمكافحة الألغام في العراق فشلت في تحرير مناطق شاسعة من الأراضي بسبب الأوضاع الأمنية فضلا على عدم وجود تنسيق جدى مع الدول ذات الصلة في اجراء مسوحات كافية لجميع الأراضي ولا سيما في المناطق الساخنة على الرغم من انضمام العراق الى اتَّفاقية أوتَّاوا لمكافحة الَّألغام العام الماضي.

### مساعد الامين العام للامم المتحدة يزور جنوب دارفور ويقف على ترتيبات العملية الهجين

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اكد حاكم جنوب دارفور بالانابة امس الخميس التزام حكومة الولاية بتقديم كافة الاجراءات اللازمة لتسهيل مهمة القوات الهجين بالولاية للاسهام في استقرار الاوضاع الأمنية والانسانية، وقال فرح لدى اجتماعه مع مساعد الامين العام للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام ماري جوهينو والممثل المشترك رودلف أدادا أن نجاح العملية الهجين بدارفور يكمن في تكثيف العمليات الدورية الليلية والنهارية في المناطق التي تقع تحت سيطرَّة الحكومة، والتي غالبا ما تقع فيها التفلـتات الأمنيـة بينَّ الحين والآخر الى جانب المساعدة في اقناع رافضي السلام بالوصول الي تسويات سياسية شاملة ومساعدة حكومة السودان لحل بعض المشكلات الداخلية البسيطة. واوضح فرح انهم في سبيل مساعدة قوات الهجين للقيام بمهامها شرعت حكومة الولاية فور وصول طلائع قوات الهجين بتكوين لجنة ولائية بتكليف من مجلس وزراء حكومة الولاية لمساعدة القوات الهجين للاضطلاع بدورها وتقديم كافة التسهيلات لها، واشاد الوالي بالانابة بالزيارة الليدانية التي قام بها الوفد الزائر والتعرف على اوضاعً القوات الهجين واوضاع النازحين والتي من شانها ان تسهم في استقرار الاوضاع الامنية والانسانية في دارفور مضيفا ان هذه الزيارة تؤكُّد عمق العلاقة بين حكومة السودان والآمم المتحدة فضلا عن التسهيلات التي قدمتها حكومة السودان لقوات الهجين للاضطلاع بدورها من اجل حفظ السلام وتحقيق

# مبارك ينتقد قرار البرلمان الأوروبي حول حقوق الانسان في مصر

ولجنة الشؤون السياسية هي احدى لجان اتفاقية الجوار التي وقعتها مصر والاتّحاد الأوروبي في آذار (مارس) الماضي لتعميق التعاون في المجالات الاقتصادية والسيّاسية والامنية بين الجانبيّن، وتتلقى مصر بموجبه نحو 558 مليون يورو حتى نهاية عام ومن بين القضايا التي تشرف عليها اللجنة بحث

الأوروبية الى مجالات دعم الاصلاح القضائي والمجالس القومية المتخصصة والوزارات المعنية. وكانت وزارة الخارجية المصرية استدعت يوم الخميس الماضي سفراء دول الاتحاد الأوروبي الـ 27

وكانت كتل برلمانية أوروبية، تقودها مجموعة من احزاب اليمين الديمقراطي المسيحي واحزاب الخضر، قد تقدمت يوم 15 كانون الثاني (يناير) بمشروع قرار يطالب الحكومة المصرية باحترام حقوق الإنسان ويدعو الى الفاء قانون الطوارىء المفروض منذ عام

وطالب القرار بالافراج عن المرشح الرئاسي السابق وزعيم حزب الغد المعارض أيمن نور الذي قضت محكمة مصرية بسجنه لمدة خمسة اعوام في عام 2005 بتهمة تزوير توكيلات مؤسسي حزبه، وينتهي العمل بقانون الطوارىء في نيسان

بالقاهرة للاحتجاج على انتقادات البرلمان الأوروبي لحقوق الإنسان في مصر.

1981 وعدم استبداله بقانون لمكافحة الارهاب.

(ابريل) المقبل ومن المتوقع استبداله بقانون لمكافحة الارهاب تقول المعارضة المصرية انه سيفرض قيودا

اكبر على الحريات العامة. وكانت محكمة مصرية قد قضت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسجن ضابط مصري وامين شرطة لدة ثلاثة اعوام بعد ادانتهما بتعذيب سائق حافلة صغيرة للركاب جنسيا عن طريق ادخال عصافي

الماضى انها رصدت في الفترة ما بين اعوام 2000 ـ 2006 حوالي 80 حالة وفاة نتيجة التعذيب في السجون ومرَّاكز الشرطة المصرية منها سبع حالات في

الذي تسيطر عليه حركة حماس منذ منتصف حزيران (يونيو) الماضي. وتعتبر قرارات البرلمان الأوروبي المكون من 785

وكان الكونغرس الامريكي قد قرر الشهر الماضي قطع 100 مليون دولار من المعونة العسكرية السنوية الامريكية لمصر احتجاجا على عدم قيام القاهرة بخطوات كافية لوقف تهريب الاسلحة لغزة وعدم اصلاحها نظامها القضائي ووقف الانتهاكات في

ويعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري لمصر.

وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الشهر كيفية توجيه نحو 17 مليون يورو من المساعدات وطالب القرار الحكومة المصرية بمراقبة حدودها مع قطاع غزة لضمان وقف تهريب الاسلحة الى قطاع غزة

عضوا ذات طبيعة معنوية حيث انه لا يمتلك صلاحية تشريع قرارات وقوانين ملزمة للمجلس الأوروبي او للمفوضية الاوروبية، اعلى جهتين تنفيذيتين داخل الاتحاد الأوروبي.

قوات فلسطينية تدخل الاردن في اطار برنامج تدريب أمريكي



ويلقى الفلسطينيون والعديد من المراقبين الغربيين

باللوم على اسرائيل في تقويض اعادة الهيكلة الامنية

بقيادة الولايات المتحدة والتي قد تساعد الفلسطينيين على

دعم موقفهم القائل بانهم مستعدون لاقامة دولة. وشنت

حكومة عباس حملة أمنية في أجزاء من الضفة الغربية

ومنعت اسرائيل كذلك وصول عتاد مثل الدروع التي

يرتديها الجنود وعربات مصفحة جديدة الى رجال عباس.

وفي حين تقر اسرائيل بحدوث تحسن في بعض اجزاء

الضفة الغربية الاانها تؤكدان قوات الامن الفلسطينية

لازالت لا يعتمد عليها وتضم أعدادا كبيرة من النشطاء

المناهضين السرائيل. ويؤكد رئيس الوزراء االسرائيلي

ايهود أولمرت على انه لن تتم اقامة دولة فلسطينية حتى

يكبح الفلسطينيون النشطاء في الضفة الغربية التي

تسيطر عليها حركة فتح التي يتزعمها عباس وقطاع غزة

الذي تهيمن عليه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) منذ

وتتطلب المشاركة في البرنامج الامريكي اجراء تحريات

تفصيلية عن كل مجند. ومن حق اسرائيل الاعتراض على

من يشارك فيه لانها من يمنحهم تصاريح السفر للاردن.

وتضغط واشنطن على دول أخرى لتمويل التدريب لكن

المسؤولين يقولون انه لم يتم جمع سوى القليل من الاموال

على الرغم من تقديم تعهدات بمليارات الدولارات خلال

مؤتمر للمانحين عقد في باريس الشهر الماضي.

حزيران (يونيو) الماضي.

لكنها تقول ان الغارات الاسرائيلية تضر بهذه الجهود.

قالت ان 700 الف فلسطيني عبروا الى مصر

# الاونروا تناشد الدول العربية التبرع لمساعدة قطاع غزة

■ عمان ـ القاهرة ـ رويترز ـ ا ف ب: وجهت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) امس الخميس مناشدة عاجلة للدول العربية للتبرع بمبلغ 9.8 مليون دولار حتى تستطيع التعامل مع الاوضاع المتدهورة فى قطاع غزة. وقال بيتر فورد ممثل المفوض العام للوكالة «هذه رسالة رئيسية لمحاولة لفت نظر الرأي العام العربي لمساعدة شعب قطاع غزة».

واضاف في مؤتمر صحافي في العاصمة الاردنية عمان «الحكومات الغربية تتبرع كل سنة للمناشدات الطارئة ولكننا نركز الآن في هذه المناشدة الجديدة العاجلة على الحكومات والرأي العام العربي».

وستقسم المساعدات لتغطية الاحتياجات الفورية للقطاع وتشمل 5.6 مليون دولار للمساعدات الغذائية و0.9 مليون لامدادات الوقود و3.3 مليون دولار كمساعدات نقدية للاسر الاشد فقرا. وقال فوردان الوكالة تلقت اتصالات ايجابية من بعض المانحين العرب في الخليج مثل الامارات وقطر وانها ما زالت بانتظار اتصالات من دول اخرى منتجة للنفط وخصوصا السعودية والكويت وليبيا. وتبلغ ميزانية الاونروا لقطاع غزة للعام الحالي 160 مليون دولار لا تشمل هذه المناشدة الطارئة.

وقال فورد ان من النادر ان تساهم الدول العربية في الميزانية السنوية للاونروا. واضاف «لكن هذا العام يختلف الوضع في غزة اذ دخلنا في مرحلة جديدة وزادت احتياجات الوكالة لمساعدة اللاجئين و اصبحت اكثر الحاحا».

ورحب المسؤول بسماح مصر للفلسطينيين بالعبور لشراء احتياجاتهم من رفح واصفا القطاع بأنه «سجن كبير».

وقال «الوضع في غزة غاية في السوء ونأمل انه بهروب بعض المساجين من هذا السجن الكبير والمفتوح وهو غزة الى مصر فان المعاناة سترفع الى

واضاف «الخطوة المصرية محل ترحيب، على الدول المعنية الوصول لاتفاق بعيد المدى ولكن نقدر الدوافع الانسانية وراء القرار المصري». الى ذلك قالت رلى خلفاوي مديرة الوكالة في

القاهرة «ان نحو 400 الف شخص عبروا (الاربعاء)

الثالثة منذ انشاء المجلس عام 2006.

■ جنيف \_ رويترز: طالب مجلس حقوق الانسان بالامم المتحدة

امس الخميس اسرائيل برفع حصارها لغزة المستمر منذ أسبوع وعنف الدولة اليهودية بسبب وقوع انتهاكات في الاراضي الفلسطينية للمرة

وأقر المجلس الذي يضم 47 عضوا قرارا قدمته دول عربية واسلامية

وتغيب وفد واحد عن الجلسة، وقال محمد أبو كوش السفير

الفلس طيني لدى الامم المتحدة بجنيف خلال المحادثات التي جرت في

جلسة طارئة خاصة عقدت لمناقشة الاوضاع في الاراضي الفلسطينية

ومضى يقول «نأمل أن يساعد القرار على حشد ضغوط دولية

واتضاذ اجراءات لرفع الحصار الاسرائيلي واعادة امدادات الغذاء

والوقود والدواء وفتح المعابر الحدودية وانهاء الهجمات العسكرية

ان حصار اسرائيل لغزة وغاراتها الجوية هي «جرائم حرب».

الاسرائيلية المتكررة في أنحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة».

■ دافوس (سويسـرا) ـ واشـنطن ـ ا ف ب:

اكدت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليـزا

رايس الاربعاء على اهمية نشر الديمقراطية في

الشرق الاوسط لحل المشاكل التي تواجهها هذه

وقالت رايس في منتدى التعاون الاقتصادي

فى دافوس ان «التركيز على الديمقراطية فى

الشّرق الاوسط يثير جدلا والبعض يقولون انه

وتابعت «يجب الاتكون لدينا او هام باننا اذا

تساهلنا في المباديء فان التحديات في الشرق

الاوسط يمكن ان تهون»، مؤكدة ان «الحلول

الفاعلة الوحيدة للتحديات في الشرق الاوسط

جعل الوضع اسوأ» من قبل.

بتأييد 30 دولة واعتراض دولة واحدة وامتناع 15 عن التصويت.

لن تأتى رغما عن الديمقراطية بل بفضلها».

وتابعت الوزيرة الامريكية ان «المشكلة الرئيسية

للديمقراطية في الشرق الاوسط ليست ناجمة عن

عدم استعداد الناس لها، بل بسبب و جود قوى

من جهة اخرى، اكدت رايس ان «الشعب

لكن اذا لم يحدد ما ستكون عليه هذه الدولة،

فانها لن تحصل على دعم من المعتدلين و من المنطقة

الى ذلك اعلنت وزارة الخارجية الامريكية

في بيان الاربعاء ان مساعد وزيرة الخارجية

الامريكية نيكولاس بيرنز بدأ جولة تستمر ثلاثة

الفلسطيني ابلغ مرات عدة انه ستكون له دولة.

عنيفة للرد يجب الا نسمح (لها) بالانتصار».

وفرضت اسرائيل في 17 كانون الثاني (يناير) في حين عبر 300 الف شخص على الاقل امس اطلاق الصواريخ على اراضيها، واضافت ان الرقم قد يرتفع لان حركة التدفق الى مصر تتواصل. ويعد قطاع غزة قرابة مليون ونصف

> وانتقدت لويز اربور مفوضة الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان في كلمة أمس اسرائيل بسبب «الاستخدام المفرط للقوة

و القتل المستهدف»، كما انتقدت اطلاق النشطاء الفلسطينيين

للصواريخ على اسرائيل. وقالت اربور التي كانت تعمل من قبل

مدعية في محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة للمجلس ان

القانون الدولي يحظر العقاب الجماعي وطالبت اسرائيل برفع كل

القيود على المساعدات المخصصة لغزة. وحذرت قائلة «يجب أن تضع

كل الاطراف المعنية نهاية لهذه الحلقة المفرغة من العنف قبل أن يصبح

وقاطع وفدا الولايات المتحدة واسرائيل ولهما وضع مراقب في

وأيدت الصين وروسيا العضوان الدائمان في مجلس الامن الدولي

القرار في حين كانت كندا الدولة الوحيدة التي عارضته. واتهم فيصل

نيكولاس بيرنز يبدأ جولة في المنطقة

رايس تدافع عن اهمية الديمقراطية لحل مشاكل الشرق الاوسط

المجلس الجلسة التي استغرقت يومين. وكانت أغلب الدول الممتنعة عن

التصويت من الدولُ الغربية بما في ذلك فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

رفح والعريش المصريتين بعدما قام مسلحون

حصارا على قطاع غزة في محاولة لوقف عمليات ودخل عشرات الآلاف من الفلسطينيين مدينتي

ايام في الشرق الاوسط حيث يشهد الوضع في

وقال البيان ان بيرنز سيجري خلال جولته

التي تستمر من 23 الى 25 كانون الثاني (يناير)

محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين تتناول

العلاقات الآستراتيجية والبرنامج النووي

واضاف أن بيرنز ونائب رئيس الوزراء

الاسرائيلي شاوول موفاز سيجريان الخميس

«جولة اخرى من الحوار الاستراتيجي الامريكي

الاسـرائيلي»، موضحـا ان الجولـة الاخيـرة مـنّ

هذه المحادثات جرت في تشرين الثاني (نوفمبر)

الايراني ونزع سلاح حزب الله اللبناني.

غزة توترا شديدا بسبب الحصار الاسرائيلي.

فلسطيني يحمل ابنه المريض ويغادر الى مصر عبر رفح لعلاجه

فلسطينيون فجر الاربعاء بتدمير اجزاء من السياج والجدار الاسمنتي الفاصل بين قطاع غزة ومصر. وتدفق الفلسطينيون لشراء مواد اساسية غذائية وتموينية في المدينتين المصريتين، كادت ان

مجلس حقوق الانسان بالامم المتحدة يعنف اسرائيل بخصوص غزة الخباز الحموي السفير السوري متحدثا باسم الدول العربية ومنظمة

المؤتمر الاسلامي اسرائيل بتحويل غزة الى «سجن كبير».

وحث سامح شكري مندوب مصر متحدثا باسم الدول الافريقية مكتب اربور على القيام بمزيد من الزيارات المنتظمة للاراضي الفلس طينية واعداد تقارير أكثر تفصيلا «عن كل الانتهاكات التي تصدر من الاحتلال الاسرائيلي». ورفض المندوب الاسرائيلي اسحق ليفانون الاتهامات قائلا انه

وقال «الهدف الحقيقي لاسرائيل من وراء هذه الاعتداءات والجرائم

هو تعمد اجهاض المساعى العربية والدولية لاحياء عملية السلام».

تجيء في اطار «تاريخ طويل من الهجمات اللاذعة» ضد بلاده. وقال في بيان «التحدي الرئيسي الذي تواجهه اسرائيل هو الدفاع عن نفسها في مواجهة منظمات ارهابية تستغل المناطق المأهولة كستار لاطلاق الصواريخ وقذائف المورتر على اسرائيل». وقال ان اسرائيل «تفعل كل ما هو ممكن» للحفاظ على أرواح المدنيين.

وتابع البيان ان «الفريقين الامريكي

والأسرانيلي سيناقشان تقييمهما للبرنامج

النووي الايراني والجهود الدبلوماسية الجارية

وسيلتقى مساعد وزيرة الخارجية الامريكية

للشُّـؤون السَّياسـية امِّين سـر اللَّجنـة التنفيذية

لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه

واكرم هنية المستشار السياسي لرئيس السلطة

وقال البيان ان نيكولاس بيرنز «سيزور مقار

وكالــة الامم المتحــدة لغــوث وتشــغيل اللاجئــين

الفلسطينيين (اونروا) في القدس»، بدون ان

يشير الى الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة.

الفلسطينية محمود عباس.

لنع ايران من تطوير قدرات نووية عسكرية».

اذا لم يتوقف البرنامج النووي الايراني الناصرة ـ «القدس العربي»

■ جسر الملك حسين (الضفة الغربية)-رويترز: عبرت

الكتيبة الاولى من قوات الامن الفلسطينية الحدود الى

الاردن امس الخميـس لبدء تدريب في اطار برنامج أمريكي

بعد تأخير نحو عام. وتريد واشنطن تدريب عصب قوات

الامن الفلسطينية لكن البرنامج من المتوقع أن يخرج الفي

فرد فقط في عام 2008 وهو الاطار الزمني الذي حددة

الرئيس الامريكي جورج بوش للتوصل الى اتفاق بشأن

اقامة دولة فلسطينية. وعبرت الكتيبة الاولى التي تضم

700 مجند اختارتهم الولايات المتحدة بعد مسح تفصيلي

للخدمة في قوات الامن الوطنية جسر الملك حسين الذي

تسيطر عليه اسرائيل في الضفة الغربية الي الاردن

للمشاركة في ما اسماه المسؤولون تدريبا على «القانون

وتشمل الخطة الاجمالية 50 الفا من افراد الامن في

الضفة الغربية. وقال مسؤولون غربيون ان من شأن البداية

البطيئة للبرنامج الامريكي زيادة الشكوك حول جهود

السلام التي تتوقف بدرجة كبيرة على اقناع اسرائيل بأن

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يمكنه مكافحة النشطاء

وتظهر وثائق حكومية أمريكية أن الدورة التدريبية التي

تستمر أربعة أشهر في منشأة في الاردن تستخدمها بالفعل

قوات عراقية تدعمها ألولايات المتحدة ستتركز على القانون

والنظام وتدريبات الشرطة. ولن يكون أي من المدربين من

قبل ان تسحب جيشها من الاراضي المحتلة.

العاملين لدى الحكومة الامريكية.

من زهير اندراوس:

يواصل اقطاب الدولة العبرية حملتهم الموتورة ضد البرنامج النووي الايراني، حيث يؤكدون في الايام الاخيرة ان الحديث كان وما زال وسيبقى عن تهديد وجودي لاسرائيل. وكان مؤتمر هرتسليا الذي انتهى مس الاول الاربعاء بخطاب القاه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولرت، قد خصص جلسة خاصة لبحث البرنامج النووي الايراني تحت عنوان: هل بالامكان ردع ايران النووية؟ وشارك في النقاش وزير المواصلات الاسرائيلي شاؤول موفاز، المسؤول ايضاعن الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية ونائب

وزير الامن الاسرائيلي ماتان فلنائي، و بحسب موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» فقد اعرب الوزير موفاز الجدار بخطوط جلية. في كلمته في المؤتمريوم الاربعاء عن قلقه من انهيار عزلة ايران التي حاولت اسرائيل بمساعدة بعض الدول وعلى يمكن رؤية ما نبحث عنه. راسها الولايات المتحدة فرضها عليها، وقال: في السنة الاخيرة اتفقت روسيا وايران على اكمال منشأة نووية. ووقعت الصين على اتفاقية

من جانب ايران. واضاف الوزير موفاز ان العلاقات تحسنت بين الامم المتحدة والدول العربية المعتدلة مع ايران، واضاف: العالم يذهب الى الخلف، هذا انهيار،

ووصف ايران بانها كالقطار الذي يسير بسرعة كبيرة، في حين ان الدول المعارضة لبرنامجها النووي تسير

طموحه الاستراتيجي والصواريخ التى ينتجها يمكنها تجاوز اسرائيل بالاف الكيلومترات، العنوان على

وتطرق الى تقرير الاستخبارات

من يتعمق يجد الاثباتات على ان

ماتان فلنائى ان الايرانيين يجب ان يفترضوا ان اسرائيل تمتلك سلاحا

اكد رفض بلاده طهران نووية بأي حال من الاحوال

موفاز يحذر من حرب عالمية ثالثة

ايران ستتوصل الى قدرة نووية حتى الطرد، وحتى عام 2006 سـتتمكن من

الا ان اسرائيل هي جزء بسيط من

الامريكية حول المشروع النووي الايراني، قائلا: في التقرير الاستخباري

الاسلامية في ايران ما زالت تعتبر تهديدا وجوديا على اسرائيل، بل وعلى العالم كافة، وقال في هذا السياق انه بقى سنتان فقط لوقف المشروع النووي الايراني قبل ان يصبح ذلك متأخرا، وننجر الى حرب عالمية ثالثة. وفي محاولة منه لتدويل ما يعتبره الخطر الايراني، قال مُوفاز، الذَّي يتحدر من اصول ايرانية، ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد استطاع اقناع العالم ان اسرائيل هي عدوه

عام 2010. التقرير يشير الى ان ايران حققت اختراقا جديا في انتاج اجهزة انتاج قنبلة نووية.

واعتبر موفاز ان الجمهورية

ومن جانبه قال نائب وزير الامن

# نووي، دون علاقة بحقيقة كوننا لدينا ام لا، ولكن المهم ان يقتنع الايرانيون ان

اسرائيل تمتلك سلاحا نوويا، وحسب كافة التخمينات هم يعتقدون ذلك. وتابع: لا اقبل بأي شكل من الاشكال امكانية أن تكون لايران قدرة نووية عسكرية. فذلك يتعارض مع المصالح الاسرائيلية. واعتبر انه من اجل «خلق ميزان

نوويا. واضاف: يجب ان يفترض

الايرانيون ان اسرائيل لديها سلاح

ردع مقابل ايران، يجب ان يفترضوا ايضًا ان اسرائيل قادرة على شن هجمات في ايران، اضافة الى التهديد النووي». ومن جانبه قال نائب وزير الامن

السابق، افرايم سنيه من اقطاب حزب العمل الاسرائيلي: مشكلتنا ليست المشروع النووي الايراني، بل النظام واضاف: مع هذا النظام من الصعب

علينا العيش في الشرق الاوسط قبل كونه نوويا لذلك الهدف هو استقاطه من الداخل على يد الشعب الايراني، والذي حسب كل التقارير يعانى بشكل

من جانبه قال سفير الولايات المتحدة السابق في الامم المتحدة جون بولتون ان الرئيس الامريكي جورج بوش عاجز ولن يقوم بعملية عسكرية ضد البرنامج النووي الايراني، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ قرار بشن حملة عسكرية ضد البرنامج النووي الايراني، دون مساعدة اي

# حماس تكشف ضعف اسرائيل في غزة

■ القدس\_رويترز: كشفت حركة المقاومة الاسلامية حماس عدم قدرة اسرائيل على التحكم في قطاع غزة واثبتت ان بامكانها تفجير الصدود وتحويل الحصار الاسرائيلي الشديدلها الى كابوس فيما يتعلق بالعلاقات العامة للدولة اليهودية.

وكان هدف اسرائيل المعلن الاسبوع الماضى من تشديد حصارها حول غزة وقطع الوقود عن محطة الكهرباء الرئيسية هو الضغط على النشطاء الفلسطينيين لوقف هجمات صاروخية اثارت الرعب في جنوب اسرائيل.

لكن مناشدات دولية أجبرت اسرائيل على تخفيف الحظر على الوقود وشحنات المساعدات للقطاع الذي يديره الاسلاميون وبعد بضع ساعات فجر نشطاء من حماس الحاجز الحدودي الفاصل بين غزة ومصر وتدفق عبره عشرات الالوف من الفلسطينيين.

وعادت الكهرباء الى مدينة غزة الان وتعهد زعيم حماس في المنفى بعدم الكف عن اطلاق الصواريخ، وقال داني ايالون سفير اسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة ان اسرائيل دخلت مصيدة حماس، وأضاف «كان هـذا فشـلا كبيرا وكارثة تتعلق بالعلاقات العامة... و فقدنا الردع للمرة المقبلة».

وكانت اسرائيل تتجنب الانتقادات الغربية لحصارها العسكري والاقتصادي منذ أن سيطرت حماس على القطاع الساحلي في حزيران (يونيو) بعد ان طردت قوات حركة فتح الموالية للرئيس محمود عباس. لكن بقطع الوقود عن محطة الكهرباء الرئيسية تجاوزت اسرائيل حدود ما يمكن للعالم تقبله. وقال معين رباني المحلل في المجموعة الدولية لمعالجة الازمات «اسرائيل أعطت

حماس المبرر الذي تحتاجه لاتضاذ اجراءات غير مسبوقة».

وجادل مسؤولون اسرائيليون بأن الانتكاسة في العلاقات العامة بسبب تخفيف الحصار وتدمير الحاجز الحدودي مبالغ فيها وانها لن تشكل ضغطا على الجيش، ورغم ان الغارات المتكررة فشلت في وقف اطلاق الصواريخ منذ ان سحبت اسرائيل مستوطنيها من قطاع غزة في عام 2005

فان الجيش اشار الى تراجع في اطلاق الاسرائيليين الذين يرون ان على مصر الصواريخ منذ بدء قطع الكهرباء يوم القيام بالمزيد لمنع تهريب السلاح الي السبت الماضي، وقال البريغادير جنرال المتقاعد شالوم هاراري من معهد مكافحة غزة ارتياحا لتدفق سكان غزة على مصر لشراء الغذاء والوقود، ورفضت مصر الارهاب في هرتزليا بالقرب من تل ابيب اتهامات بانها فشلت في وقف التهريب، ان انتصار حماس في غزة سيقتصر على وقال دیفید ماکو فسکی مدیر مشروع «العلاقات العامة» لكن الوضع سيشكل عملية السلام في الشرق الاوسط التابع الان ضغوطا أكبر على مصر للعمل لصالح لعهد واشنطن «على مدى شهور وشهور اسرائيل. وأضاف «الوضع قد يبدو أسوأ كانت اسرائيل تقول للمصريين.. انكم في الظاهر لكن اسرائيل لم تفقد سيطرتها

الماضى قبل مؤتمر انابوليس،



قوات الامن المصرية تحاول منع شبان مصريين من الدخول الى الحدود المصرية

تلعبون بالنار ٠٠ لذلك لست واثقا تماما من ان اسرائيل مستاءة مما يحدث الان». وأضاف «الفكرة كلها هى تحميـل مصر على الاقل المسؤولية عما يحدث على الحدود وربما كذلك أن تسيطر على القطاع نفسه». ولكن الازمة قد تعقد اقتراحا يحظى

ببعض التأييد من الغرب بتسليم السيطرة على معبر غزة لرئيس الوزراء فى حكومة عباس سلام فياض الذي اقتُّصر تُ سلطاته على الضُفة الغربيةُ. وصعد عباس واعضاء حكومته الدعوات العلنية برفع الحصار على الرغم من ان مسـؤولين غربيين يقولون ان بعض مسـؤولى فتـح كانـوا فـى بـادىء الامـر يؤيدون الاستمرار في اغلاق المعابر، وأبلغ المسؤولون الغربيون بأن الاغلاق من شانه تقويض موقف حماس امام سكان غزة البالغ عددهم 5،1 مليون نسمة مما يمهد الطريق أمام فتح للعودة للقطاع، ولكن تفيد معلومات المخابرات الامريكية والاسرائيلية انه رغم تدهور شعبية حماس الا انها تمكنت من استخدام شبكة انفاق تمر تحت الحدود مع مصر لادخال السلاح وعشرات الملايين

من الدولارات شهريا، ويمكن لحماس الان ان تستغل الازمة على الحدود المصرية في الضغط على القاهرة من اجل التوصل الي اتفاق يعطيها رأيا في كيف سيعمل معبر رفح في المستقبل، واقترحت مصر اجراء محادثات مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية بشأن مراجعة ترتيبات الحدود، ولكن ليس مع حماس، وقال ربانی ان حماس تعتبر الحدود المصرية «خيارها الوحيد للتغلب على الحصار» ويعتقد الكثيرون «انه سـيكون من المستحيل سياسيا على مصر ان تغلقها بالقوة».

### الحكمة العليا الإسرائيلية تبحث الأحد المقبل التماسات ضد الحصار على غزة

تجارية بالرغم من التجاوزات الفظة

■ تـل أبيب ـ يـو بـي آي: قـررت رئاسة المحكمة العليا الإسرائيلية امس الخميس عقد جلسة مستعجلة يوم الأحد المقبل للنظر في التماسات قدمتها منظمات حقوقية إسرائيلية وفلسطينية ضد الحصار الإسرائيلي

على قطاع غزة. وكان مركزا «عدالة» القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل و «غيشاة مسلك» للدفاع عن حرية الحركة قد طالبا قبل أيام عدة المحكمة العليا بإصدار أمر احترازي يلزم السلطات الإسرائيلية بتزويد القطاع بالسولار وفتح المعابر في القطاع، وذلك على الأقل حتى تتخذ المحكمة العليا الإسرائيلية قرارا نهائيا في موضوع الحصار على القطاع. لكن المحكمة الإسرائيلية رفضت طلب المركزين الحقوقيين بعقد جلسة مستعجلة وفى المقابل صادقت بصورة موقتة على قرار وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك بتقليص كميات الوقود التى يتزود بها القطاع

عبر اسرائيل. لكن رئاسة المحكمة قررت امس عقد جلسة مستعجلة الأحد المقبل للنظر

في القضية. وكتب المركزان الحقوقيان في التماسـهما ان «النقـص في السـو لأرّ أدى لحدوث أزمة خطيرة في قطاع غزة وتعتيم مدينة غزة ولهذا السبب فإن المحكمة العليا مطالبة بتحديد تاريخ لعقد جلسة سريعة للنظر في الالتماس».

# واشنطن عبرت لصر عن «قلقها» حيال الوضع على حدود غزة

■ واشنطن ـ اف ب: عبرت الولايات المتحدة الاربعاء لمصر رسميا عن قلقها بعد عبور آلاف الفلسطينيين حدود غزة وحملت حركة حماس مسؤولية هذه الحوادث. . وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض دانا بيرينو ان «الوضع على الحدود مع مصر خطير اليوم ونحن قلقون جدا في هذا الشأن». وفي وزارة الخارجية، قال المتحدث توم كايسي ان مساعد وزيرة الخارجية توم كايسيَّ تحدث مع السفير المصري في واشنطن نَّبيل فهمي الثَّلاثًاء والاربعاء عن

الوضع في غزة. واضًا ق كايسى ان «احد اسباب قلقنا وقلق المصريين ايضا هو ان حماس متستخدم هذا التحرك وتستغله في نشاطات اضافية لا تهدف الى جلب مواد غذائية بل للسماح لمقاتلين وغيرهم بجلب اسلحة ومعدات اخرى». ورفض كايسى التعليق على تصريحات الرئيس المصري حسنى مبارك الذي برر

السماح للفلسطينيين بعبور الحدود لكنه اشار الى ان القوات المصرية استخدمت الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه للسيطرة على الحدود. وردا على سؤال حول ما اذا كان الوضع يمكن ان يؤثر على المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين، قال كايسى ان «المفاوضات ستشهد تقلبات» لكن الاوضاع «لن تؤثر

من جهتها، قالت بيرينو ان «اسرائيل ملتزمة منع حدوث ازمة انسانية في غزة»، مشددة على ان الحصار يشكل «دفاعا عن النفس» في مواجهة الصواريخ الفلسطينية. واضافت ان «حماس تتحمل مسؤولية هذه المشكلة».

# استطلاع: غالبية من الاسرائيليين تؤيد تشديد العقوبات على الفلسطينيين

■ القدس ـ ا ف ب: اعربت غالبية من الاسرائيليين عن تأييدها لتشديد العقوبات المفروضة على الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر، بحسب استطلاع بثت نتائجه الاذاعة الاسرائيلية العامة آمس الخميس.

وردا على سؤال «هل ينبغي على اسرائيل تشديد او تليين العقوبات على الفلسطينيين في قطاع غزة؟»، قال 63.7 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم يؤيدون تشديد العقوبات مقابل 22.1 % يدعون الى تليينها و10 % يؤكدون وجوب الابقاء على الحصار كما هو مطبق حاليا، فيما لم يعبر الباقون عن رأي.

واجرى الاستطلاع لحساب معهد «شيفوك بانوراما» وشمل 498 شخصا يمثلون لسكان الاسرائيليين مع هامش خطأ من 4.5 % . واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت الاربعاء ان الضغوط على غزة ستستمر طالما يتواصل اطلاق الصواريخ على جنوب اسرائيل وخصوصا على مدينة سديروت. وواصل عشرات الاف الفلسطينيين من قطاع غزة الذي تحاصره اسرائيل، التدفق امس الخميس على مصر، وامام شح المنتجات الاساسية في قطاع غزة بسبب الحصار الاسرائيلي المفروض منذ 17 كانون الثّاني (يناير) ردا على اطلاق صواريخ فلسطينية على اراضي اسرائيل، فان

معظم الفلسطينيين يشترون المؤن الغذائية وغيرها من مصر.



## سيارات وعربات تجرها الحمير تدخل الحدود فارغة وتعود الى غزة محملة بشتى مستلزمات الحياة

# استمرار تدفق فلسطينيي قطاع غزة المحاصر الى مصر

### رفح ـ «القدس العربي»:

واصل عشرات الآلاف من الفلسطينيين في قطاع غزة امس الخميس التدفق من القطاع الى مصر لليوم الثانى لشراء مواد غذائية وتموينية من مدينتي العريش ورفح المصريتين بعد تفجير الحدود بس

وذكر شهود عيان أن تدفق مواطني القطاع الى الأراضي المصرية لم يتوقف طوال ساعات الليل حيث يقومون بشراء كل ما تقع عليه عيونهم، موضحين أن المواد والبضائع «نفدت من بعض المحال» التجارية المصرية بسبب الاندفاع غير المسبوق لعملية الشراء

وشهدت أسواق قطاع غزة انتعاشا غير مسبوق لم تعشه منذ سيطرة حركة حماس على الأوضاع في القطاع منتصف حزيران (يونيو) من العام الماضي جراء الوضع الجديد الذي بات مثار حديث سكان

وأشار شهود الى أن الأسعار في بعض المحلات التجارية المصرية «ارتفعت في ساعات المساء مقارنة مع ساعات صباح أمس بفعل الاقبال الشديد على الشراء»، في حين اكتظت أسواق القطاع بمواد تموينية جرى احضارها من مصر.

ويقبل غالبية الفلسطينيين على شراء مواد تموينية وغذائية وادوية ومواد بناء مفقودة في القطاع منذ سبعة أشهر تقريبا اضافة الى السجائر وذلك جراء الحصار الاسرائيلي المشدد على القطاع،

وكانت سيارات وعربات تجرها الحمير تدخل فارغة الى مصر وتعود الى غزة محملة بشتى مستلزمات الحياة، فيما آخرون يحملون حقائب على مرآى عناصر الامن المصري الذين لم يتدخلوا لمنعهم.

وفى الوقت الذي كان فيه مئات الفلسطينيين يعودون محملين بالمواد الغذائية والأدوية والحاجيات الأساسية انتهزت المسنة أم محمود الشاعر الحدود المفتوحة مع مصر، لتشترى أثاث منزل نجلها المقبل على الزواج، بعد أن حال غلاء أسعارها من ذلك لعدة أشهر بسبب الحصار الاسرائيلي.

وتقول أم محمود وهي تنوع بحمل ما اشترته «اشتريت جزءا كبيرا من الأثاث لتجهيز منزل ابنى الذي تأجل زفافه نظراً لعدم توفرها وغلاء أسعارها ان وجدت في غزة جراء الحصار». وتضيف «اشـ تريّت أيضا طعاما ورأسين من الماشية بمساعدة أقاربي في مدينة رفح المصرية».

وقالت بينما كان أو لادها يساعدونها في نقل ما اشترته الى منزلها على الجانب الآخر من الحدود «اشعر بالسعادة ابني سيتزوج أخيرا بعد طول



مواطنون فلسطينيون يستخدمون العربات لنقل بضائعهم

وذكرت مصادر أن فلسطينيين آخرين من سكان رفح انتهزوا فرصة فتح الحدود للم شمل عائلاتهم. يروهم منذ سنوات. وقال احد الفلسطينيين لم يذكر اسمه انه توجه مع

أفراد أسرته الى رفح المصرية لاحضار خطيبته لاتمام مراسم زواجهما بعد خطبة استمرت عاما كاملالم يتمكنا من الزواج، فيما ذهب اخرون لزيارة اقاربهم لم

وقال مسؤولون فلسطينيون ان مئات من الفلسطينيين الذين كانوا عالقين في مصر وينتظرون السماح لهم بالدخول عقب قرار اغلاق المعبر اثر سيطرة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على غزة

منتصف حزيران (يونيو) الماضي تمكنوا من العودة الى ديارهم، فيما قدر هؤلاء عدد الذين عبروا الى الاراضي المصرية بأكثر من مئة الف شخص. وعلى بوابة صلاح الدين عند الحدود سجدت

الفلسطينيون يخشون من ان يعزز فتح الحدود

الفنانة الكاريكاتورية الفلسطينية، أمية جما، شكرا لله. وقالت للصحافيين الذين تعرفهم «أخيرا سأرى غزة وأبنائي وجيراني وأصدقائي، كان قلبي يدق خشية ان أرجع الى مصافى العالقين مرة أخرى، وأتذكر ذاك السيناريو الذي تكرر عشرات المرات خلال الستة

وأعادت صور فتح الحدود مع مصر وتدفق الفلس طينيين الى الاراضي المصرية مش هد اجتياز تلك الحدود عقب الانسحاب الآسرائيلي نهاية صيف 2005

وقال مواطنون فلسطينيون بينهم تجار انهم جمعوا كل ما لديهم من أموال ومدخرات لجلب سلع استهلاكية وأثاث ووقود وماشية معهم الى قطاع غزة.

وعاد الشاب بسام أحمد وهو فلسطيني في العشرينات من عمره وجاء من دير البلح وسط قطاع غزة يجر رأسين من الماشية.

وقال وهو يعبر الحدود: «سنأكل اللحم لن يكسرنا

وقال أحمد أنه اشترى حاجيات اخرى مشيرا الى ان مجموع ما اشتراه يزيد عن 2800 جنية مصري أي ما يعادل 700 دولار، وعند بوابة صلاح نقلت عربات تجرها الحيوانات

كمية من الاسمنت المحظور دخولها الى غزة منذ سيطرة حركة حماس في 14 حزيران (يونيو) الماضي». واشترى محمد أبو شلوف في العقد الرابع من عمره، 20 طنا من الاسمنت.

ويباع جوال الاسمنت زنة 50 كغم بما يعادل 20 دولارا في مصر في حين ان سعره يصل الي اكثر من ثلاثة اضعاف في غزة كما ان سعر السجائر في مصر

اقل ثماني مرات منه في القطاع. كما نقلت سيارت نصف نقل غالونات من الوقود سعه 45 لتراويبلغ ثمنه 70 جنيها (20 دولارا) بحسب ما ذكر سكان محليون هناك.

ولوحظ خلال الساعات الأولى من فتح الحدود آلاف المواطنين الغزيين يبحثون عن سلع مفقودة فيما انطلق آخرون لزيارة أقارب لهم، أو للتنزُّه في مدينة العريش

(45 كيلومترا عند الحدود). وجراء التدفق رفع تجار مدينة العريش وسائقو المركبات العامة على جانبي الحدود تسعير الأجرة فيما استعان مواطنون بسيارات كبيرة لنقلهم بأجرة

أقل ولكن تزيد عن السعر الطبيعي. وبدت علامات الفرح على ملامح خالد المصري (30 عاماً) الذي ركب مع عدد من الفلسطينيين احدى الشاحنات المتوجهة الى مدينة العريش وقال ملوحا بيده «سنتنزه ساعتين هنا سأشتري أطعمه وملابس

# « يديعوت احرونوت»: مصر تتآمر مع حماس من وراء ظهر اسرائيل وتمس بالمصالح الاستراتيجية

# مصادر سياسية في تل ابيب تتوقع ازمة حادة مع مصر على خلفية فتح معبر رفح وتتهم القاهرة بتجاهل المطالب الاسرائيلية عمدا

من زهير اندراوس:

شن الاعلام الاسرائيلي باللغة العبري الخميس هجوما موتورا على مصر بسبب سماحها للفلسطينيين بالدخول الى اراضيها عبر معبر رفح، وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل ابيب الخميس انه من المتوقع أن تنشب أزمة حادة في العلاقات الاسرائيلية المصرية على هذه الخلفية.

وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية على صدر صفحتها الاولى ان الغضب العارم والشديد ساد امس المستويين الامني والسياسي في الدولة العبرية على خلفية قيام المصريين بفتح معبر رفح امام الفلسطينيين من قطاع غزة، على حد تعبير المصادر الاسرائيلية التي وصفت بالموثوقة جداء واشار المراسل العسكري للصحيفة عاموس هارئيل ان وزير الامن الاسراتيلي ايهود باراك المح الي الخُلْاف مع مصر عندما قال ان المصريين يعرفون ما هـ و دورهم، ونحن نتوقع منهـم ان ينفذوا تعهداتهم التي وردت في الاتفاقيات الثّنائية بن الدولتن.

الناصرة\_«القدس العربي» الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قالوا ان الحديث يدور عن تطور مقلق للغاية من جانب المصريين.

وتابع المقربون وفق الصحيفة، ان المصريين عنيون بأن يتمكنوا من التوصل الى حل سريع لقضية الحدود المفتوحة مع قطاع غزة، وانهم سيعملون في الايام القليلة القادمة على تثبيت الامن والنظام في آلمعبر الحدودي. ونقلت الصحيفة عن مسطوول رفيع المستوى في

حركة المقاومة الاســلامية (حمــاس) قوله ان الحركة على استعداد للموافقة على ان تتم ادارة المعابرمن قبل مراقبين اوروبيين، بالتعاون مع مصر ومع الفلسطينيين، ولكنها ترفض رفضاً قاطعا ان يتُدخل الاسرائيليون في قضية المعابر، على حد تعبيره، وتابع قائلا ان المفاوضات بين حركة حماس وبين المصريين تتم عبر وزير المخابرات المصرية الجنرال عمر سليمان، ولفتت الصحيفة الى اقوال رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس خالد مشعل الذي قال في المؤتمر الوطني الفلسطيني في دمشق ان حماس على استعداد لدراسة امكانية ادارة المعابر من قبل حكومة تسيير الاعمال في رام الله

وقالت الصحيفة ايضا نقلا عن مسؤولين فلسطينيين ان تصرف المصريين في قضية معبر رفح يثير الشكوك حول النوايا المصرية، اذ ان مصر تواصل السير على نهجها بعدم الاهتمام بالمطالب الاسرائيلية، خصوصا في قضية تهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء الى المقاومة الفلسطينية في

رفيعة المستوى في الاجهزة الامنية الاسرائيلية قولها انه خلال زيارة وزير الامن الاسرائيلي ايهود باراك الى مصر قبل عدة اسابيع اتفق مع الرئيس محمد حسنى مبارك على عدد من القضايا، الاان المصريين وفق نفس المصادر اخلوا بجميع البنود ولم ينفذوا أي بند من التفاهمات مع الوزير باراك. ومضت صحيفة (هآرتس) قائلة ان الحكومة الاسرائيلية قامت خلال اليومين الاخيرين بتوجيه العديد من الرسائل الى صناع القرار في القاهرة مفادها ان الدولة العبرية تتوقع من المصريين ان يقدموا فورا على اغلاق معبر رفح وسد الثغرات في الحدود الفلسطينية المصرية، ورجحت المصادر ذاتها

من ناحية اخرى، نقلت الصحيفة عن مصادر

دد الفلسـطينيين الذين تمكنوا من عبور الحدود الى مصر وصل الى مئة الف شخص، وليس كما قالت المصادر الفلسطينية في قطاع غزة، واعربت المصادر عن قلقها الشديد مما يحدث في معبر رفح، على اجتياز الحدود،

لافتة الى حالة التسبيب التي تسبود معبر رفح في اليومين الاخيرين، وعدم توفّر أي شكل من الرّقابة ى مبية و تابعت الصحيفة قائلة ان نائب وزير الأمن متان الأجهزة الأمنية وتقرر في ختامها مواصلة الإغلاق

والحصـار على قطـاع غـزّة، وإبقـاء المعابـر مغلقة، وتزويد القطاع بكميات قليلة من الوقود لاحتياجات إنسانية، على حد تعبير الصحيفة. من ناحيته قال المحلل العسكري في صحيفة (يديعوت احرونوت) اليكس فيشمان انّ المصريين وجهوا وفق مصادر رفيعة في تل ابيب صفعة مجلجلة لصناع القرار في اسرائيلٌ، اذ انْهُ في الوقت الذي تقوم فيه الدولةً العبرية بالضغط من اجل عزَّل حركة حماس، تقوم بمصر بالتآمر مع حركة حماس من وراء ظهر اسرائيل وتمس مساسافرا بالمصالح الاستراتيجية

فلنائى عقد يوم أمس جلسة تقييم حضرها مسؤولو

# مسؤول اسرائيلي يتحدث عن قطع الصلات مع غزة حماس تتهم عباس بعرقلة الحوار وتتحدث عن ايجابيات مصرية لفتح معبر

■ دمشق - تل ابیب - اف ب -الفلسطينية و «محاولات افتعال ازمات» رويترز: اتهم عضو المكتب السياسي فى حركة حماس موسى ابو مرزوق الرتيس الفلسطيني محمود عباس بعرقلة اي حوار لمعالجة ازمة الانشقاق الفلسطيني، لافتا الى اشارات ايجابية من الجانب المصري لفتح معبر رفح في شكل قانوني. وقال ابو مرزوق «نحنّ رحبنا بكل الوساطات لرأب الصدع (بسن فتح وحماس) لكن الرفض يأتى من محمود عباس ومن هم في رام الله (الضَّفَّة الغربيَّة)، انهم يضَّعون العراقيـل فـي كل حـوار ينطلـق وفي كل اقتراح يبدو في الافق». وتسيطر حركة فتح بزعامة عباس على الضفة الغربية فى حاين تسيطر حماس منذ منتصف حزيران (يونيو) الماضي على قطاع غزة

> واوضح ابو مرزوق على هامش مشاركته في مؤتمر الفصائل الفلسطينية في دمشق أن حماس «اقترحت اجراء حوار مع الجانب المصري لفتح معبر رفح ضمن شروط قانونية جديدة، وهناك اشارة ايجابية من الجانب المصري الى انهم سيدرسون هذا الاقتراح».

> الذي تحاصره اسرائيل منذ 17 كانون

الثاني (يناير).

وواصل عشرات الآف الفلسطينيين التدفق من قطاع غزة الذي تفرض عليه اسرائيل حصارا الى مصر لليوم الثاني على التوالى لشراء مواد غذائية، بحسب شهود عيان.

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني المقال اسماعيل هنية اعلن الاربعاء استعداده لعقد اجتماع عاجل وسريع «مع الاشقاء بمصر والأخوان برام الله» في اشارة الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس لوضع الترتيبات لفتح معبر رفح.

وامس رفض الرئيس المصرى حسنى مبارك «زج مصر في الخلافات»

مع قوى الامن المصرية عند معبر رفح الواقع بين قطاع غزة ومصر. وتابع ان «مصر لن تسمح بتجويع الفلسطينيين في غزة، او ان يتحول الوضع في القطاع الى كارثة انسانية».

وحملت اسرائيل الخميس مصر مسؤولية ادارة الوضع في جنوب قطاع غزة، وقال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك ردا على اسئلة اذاعة الجيش الاسرائيلي من باريس ان «المصريين يعرفون تماما التزاماتهم وسينفذونها

من جهته قال ارييه ميكيل الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية ان «كل ما يحصل في هذه المنطقة هو من مسؤولية مصر التي يجب ان تقوم بتسوية المسألة». وأضاف «على المصريين العمل على ان يكون الوضع على الحدود كما يجب». وتابع المسؤول الاسرائيلي «نحن غير قلقين ازاء ما يخرج من قطاع غزة وانما لما يدخل اليه، حماس والمجموعات الارهابية الاخرى ستستغل الفرصة

لتمرير ارهابيين واسلحة، والوضع حماس تصويره».



عملا بالاتفاقات» المبرمة مع اسرائيل. الذي كان خطيرا سيصبح اسوأ». من جهته قال الناطق باسم وزارة الدفاع شلومو دروران الحصار الذي تفرضته اسرائيل على قطاع غزة منذ الخميس سيبقى قائما،

وقال هذا المسـؤول «كل نقـاط العبور (بين اسرائيل وقطاع غزة) تبقى مغلقة حتى اشعار اخر باستثناء الصالات الانسانية التي ستدرس كلا على حدة» مؤكدا في الوقّت نفسه ان «ليس هناك ازمة انسانية في غزة خلافا لما تريد

فلسطينيون يشترون الاغنام على الجانب المصري من رفح

عن مسـؤولين في وزارة الدفاع ان عبور عشرات الاف الفلسطينيين منذ الاربعاء خلق «جو ازمة» بين اسرائيل ومصر. وقال المسؤولون ان «عدم تحرك»

القاهرة في هذه القضية يقوى سلطة حماس في قطاع غزة ويوجه ضربة قاسية جداً لسياسة العقوبات الاقتصادية التي يعتمدها رئيس الوزراء ايهود اولمرت. وقال مسـؤول كبير رفض الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» ان هناك ايضا «جوانب ايجابية» لاسرائيل في هذه القضية، واضاف ان «تمكن عشرات الاف الفلس طينيين من التوجه الى مصر سيخفف الضغو طات التي تمارس في العالم ضد اسرائيل التي اتهمت بالتسبب بأزمة انسانية». واضاف ان فتح حدود رفح بالقوة يمكن ان يؤدي ايضا الى تخفيف . الضغوطات على الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي تاخذ عليه حماس مه اصلَّة مفَّاهِ ضَاتَ السـالام مع اسـرائيل فى وقت تفرض فيه الدولة العبرية

وتابع هذا المسؤول «مع اتهامه بالتُّواطُّ فِي ازمة انسَّانْية، لـن يتَّمكن عباس من التَّفاوض بجدية مع اسـرائيل فى حين ان ذلك سيصبح ممكنا الان

عقو بات على 1.5 مليون فلسطيني في

وبخصوص مصر، اعتبر هذا المسؤول ان القاهرة ستكون مرغمة على التفاوض مع حماس على اقامة حدود مع نقاط عبور «طبيعية».

وقال ان «الوضع الحالي لا يمكن ان بستمر الالبضعة ايام، حيث لا يمكن للمصريين ان يسمحوا بتنقل فلسطينيين بحرية على اراضيهم بدون ممارســة اي رقابة عليهم».

يعرب مراقبون فلسطينيون عن خشيتهم من خطورة ان يكون لفتح الحدود بين قطاع غزة والاراضى المصرية تاثيرات سلبية على الواقع السياسي لقطاع غزة وحدوث فوضى امنية بقيام البعض بارتكاب اعمال خارجة عن القانون والقيام عمليات تهريب لمواد ممنوعة مثل المخدرات او الاسلحة م يهدد الوضع المتوتر اصلا في تلك المنطقة.

غزة ـ «القدس العربي»:

وينتشر المئات من عناصر حركة حماس والشرطة التابعة لها على الحدود لكن السيطرة الامنية شبه معدومة حيث يقوم الفلسطينيون بادخال كلشيء من مصرالي غزة دوناي مراقبة تذكر، وقال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية المقالة طاهر النونو أن الحكومة شرعت عبر أجهزتها الامنية بمضاعفة إجراءاتها الأمنية لمنع عمليات تهريب الممنوعات وضبط الوضع الأمني على الحدود «قدر الإمكان» في ظل حالة الإقبال الشـديد من السكان من والى مصر.

وأكد النونو أن المطلب الفلسطيني يقوم على فتح معبر فح البري على الحدود بين قطاع غزة ومصر بشكل دائم لكن بآليات قانونية وحضارية وذلك بعد تفجير مسلحين الجدار الفاصل بين القطاع ومصر. وقال النونو إن الحكومة قدمت دعوة رسمية لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين الى جانب قيادة السلطة الفلسطينية لعقد مشاورات وبحث الآليات اللازمة لفتح وإدارة معبر رفح بما يضمن إنهاء الحصار على قطاع غزة. وشَّدد النونو على وجوب اجراء محادثات شاملة مع الأطراف المعنية في قضية فتح معبر رفح لبحث آلية الدخول والخروج من المعبر بشكل رسمي وقانوني «بعيداً عن أى خطوات أحادية الجانب».

وحول تعارض هذه المبادرة مع مبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتسـلم معابر القطاع، قال النونو «نحن سـمعناً عن هذه المبادرة في وسائل الإعلام فقط دون أن نستلم أي مبادرات بشكل رسمى، لكننا مستعدون لمناقشة أى مبادرة من الرئاسـة الفلسـطينيةً علـى طاولة البّحث بمـا يضمن التّوصل إلى اتفاق على قاعدة الحل الأزمة بشكل وطني ومسؤول». لكن اكثر ما يخشاه الفلسطينيون هو انّ تساهم دعوات حماس هذه بتعزيز الانقسام بين الضّفة الغربية وقطاع غزة

حيث سيكون قطاع غزة عمليا شبه مستقل دون التنسيق مع السلطة الفلسـطينيّة التي غابت مظاهر ولايتها لقطاع غزة منذّ سيطرة حماس على المؤسسات الرسمية في القطاع. وما عزز هذه الخشية اعلان مسؤول كبير في وزارة الدفاع الإسرائيلية عن رغبة إسرائيل في قطع صلاتها الباقية مع قطاع

رام الله\_«القدس العربي»

اشتكى الشاب موسى الافرنجي امس

عقب عودته من مدينة العريش المصرية

التى وصلها اثر تفجير الجدار الحدودي

ما بين غزة ومصر امس الاول من ارتفاع

الاسعار في المدن المصرية الحدودية

مع القطاع. وقال الافرنجي لــ «القدس

العربي» «الاسعار باتت خياًلية»، مشيراً

الى ارتفاع اسعار الوقود والاسمنت

والمواد الغذائية ومواد التنظيف وغيرها

وحسب الافرنجي الذي قال بانه

اخذ معه مبلغا من المال كان يعتقد بأنه

سيشتري به الكثير من احتياجاته تفاجأ

بان المبلغ الذي كان بحوزته لا يكفي

لشراء ربع احتياجاته بعد ان رفع التجار

في مدينتي العريش ورفح المصريتين

اسعار السلّع الى اكثر من ضعفى سعرها

من وليد عوض:

مع مصر حالة الانقسام السياسي في قطاع غزة غزة مما يعنى اسقاط التزامتها الانسانية تجاهه باعتبارها قوة احتلال في المنطقة. ونقلت اذاعة الجيش الإسرائيلي عن ماتان فلنائي نائب وزير الدفاع الإسرائيلي قوله «علينا أن

ندرك أنه عندما تكون غزة مفتوحة على الجانب الآخر فإننا نفقد المسؤولية عنها، لذا نريد الانفصال عنها». وحذر خليل ابو شمالة مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان من التصريحات فلنائي. وقال ان المطالبة بتكفل جمهورية مصر العربية بالشؤون الإنسانية تجاه سكان قطاع غزة سينطوي على مخاطر كبيرة على مستقبل قطاع غزة السياسي، وأضاف ابو شمالة «نحن ننظر بقلق بالغ تجاه هذا الامر». وتابع «يجب اعتبار مسألة اجتياز السكان المدنيين للحدود المصرية جاء نتيجة طبيعية للحصار الإسرائيلي المشدد ضد السكان وحرمانهم من التزود بالمواد الأساسية في ظل تصعيد اسرائيل

لعدوانها، وذلك من خلال عمليات القصف والاحتماحات والاغتيالات في صفوف المدنيين، يضاف الى ذلك حرمان أكثر من مليون ونصف المليون مواطن من ابسط حقوقهم المتمثلةً في حرية التنقل والسفر والعلاج والتزود بالمواد الأساسية». و شدد أبو شمالة على «أن قطاع غزة مازال يقع تحت الاحتلال الإسرائيلي الحربي وأن الاحتلال ملزم بموجب القانون الدولى واتفاقية جنيف الرابعة بالوفاء بالتزاماته المتعلقة بحماية المدنيين ومراعاة احتياجاتهم الإنسانية وعدم المسبأى حق من حقّوقهم المكفولة نصافي القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني»، ونبه ابو شمالة من خطورة أن تكون تصريحات فلنائى مقدمة للفصل السياسي والجغرافي لقطاع غزة عن الضفة الغربية»، مشددة على أنّ الضفة الغربية وقطاع غزة هى وحدة جغرافية وسياسية يجب أن لا يتم المساس بها».

وطالب ابو شمالة المجتمع الدولي بالتدخل الفوري من اجل ضمان تطبيق القانون الدولى في الأراضي الفلسطينية، محذرة من النتائج المترتبة على صمت الأطراف الدولية اتجاه الحالة العبثية الجارية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويقول المسؤولون في حرّكة حماس ان العمق الحقيقى لفلسـطين والارتبـاط الـُحقيقـى «يجـب أن يكـون عمقـا عربيــاً إسلاميا». وان هذا البعد هو الذي سيشكل للفلسطينيين «سياجا حاميا ويساعد على صمودهم ويقوي من عزائمهم في مواجهة إسرائيل»، وقلل ايمن طه القيادي في حماس من هذه المخاوف. وقال نحن نرحب بأي تعاون مع السلطة الفلسطينية والرئيس عباس، مشيرا الى أن دعوة الرئيس بشأن الاشراف على المعابر في القطاع لم تعرض علينا واذا عرضت يجب ان يكون بالتوافق المشترك وان يكون لحركة حماس والحكومة دور في هذا الجانب،

# اهالى غزة الذاهبون للاراضي المصرية يشتكون من ارتفاع أسعار السلع المطلوبة فلسطينيا

الاصلي. ومن جهته اوضح المواطن فريد المصري بان اهالي غزة صدموا من

المجاورة للقطاع.

ارتفاع الاسعار في المتاجر المصرية بعد وصولهم للمناطق المصرية الحدودية بعد تفجير الجدار الحدودي امس الاول، الا ان المصري اوضح بأن اهالي غزة كانوا مضطرين لشراء الكثير من السلع وخاصة الوقود والاسمنت بأضعاف سعرها الاصلي الذي يباع للمواطن المصري. وحسب المصري فان المئات من

المواطنين كانوا يحملون عبوات بلاستيكية بهدف تعبئتها بالوقود الاانهم لم يستطيعوا الحصول على اية كميات من الوقود وخاصة البنزين للسيارات بسبب نفاده من جهة وارتفاع سعر اللتر الى اكثر من 2 دولار امريكي اي اكثر من 10 جنيهات مصرية علما بان اللتركان يباع للمواطن المصري بــ 1,3جنيه فقط قبل وصول اهالي غزة للاراضي المصرية

واشارت مصادر فلسطينية في غزة

الى ان دفء اللقاء مع الاهالى المصريين وازاه ترحيب من التجار المصريين ولكن بطريقتهم الخاصة التي تمثلت برفع الاسعار تماشيا مع ارتفاع حرارة اللقاء. وحسب المصادر فان التجار المصريين استغلوا وصول اهالي غزة للاراضي المصرية للتسوق برفع الاسعار بصورة كبيرة لعلمهم بمدى الحاجة الفلسطينية للسلع الغذائية وغيرها نتيجة الحصار الاسرائيلي الذي كان مفروضا عليهم منذ

وابدى الكثير من الزائرين للاراضي المصرية استياءهم من ارتفاع الأسعار، الا أنهم في الوقت ذاته اضطروا لشراء المستلزمات التي تهمهم، وقال المواطن معتز الفرا بانه أشترى كل ما يحتاجه لمنزلة واطفاله «رغم الارتفاع الكبير في الأسعار». هذا واشار العديد من المواطنين الى ان التجار المصريين استغلوهم كثيرا وتعاملوا معهم بنوع من الجفاء «وكأنهم سيعطوننا سلعهم بلا ثمن».

# تحدث بصراحة خلال نقاشات على موائد قائلا: حمص خمسة أضعاف لبنان.. ومهتمون بمصالحة مع الاعلام العربي حتى يفهم سورية أكثر وزير الاعلام السوري للأردنيين؛ خدام كان أكثر عضو قيادي «يكرهكم».. ولسنا في حضن ايران

النشاط الاسرائيلي العدائي.

عمان\_«القدس العربي»

من بسام بدارین:

أبلغ وزير الاعلام السوري محسن بلال شخصيات سياسية واعلامية أردنية التقاها مؤخرا على هامش زيارته الأخيرة لعمان بان نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام كان الشخص المسؤول في مؤسسة الحكم السورية عن ترجيح كفة قرارات الاعدام بخصوص الاسلاميين السوريين الذين يسعى خدام نفسه للتعاون معهم الآن.

ووصف محسن بلال خدام بأنه «رجل خائن وفاسد» وتسبب بمرارة شديدة في دمشق ليس لانه انشق وانسحب من البلاد ولكن لان الثقة التي وضعت فيه كبيرة جدا، مشيرا الى ان خدام عضو القيادة الوحيد في الحزب الحاكم الذي كان الأكثر قربا من غيره للرئيس الراحل حافظ الأسد حيث كان يفصل منزله عن منزل الأسد عدة أمتار فقط وبينهما زقاق

وتحدث الوزير السوري على هامش مآدب طعام رسمية أقيمت له في العاصمة الأردنية بالترتيب مع الحكومة بصراحة عن الكثير من الملفات والقضايا ذات العلاقة ببلاده وبالملف اللبناني وكشف النقاب عن ان النائب خدام وخلال الاجتماعات القيادية في دمشق لتقرير مصير محاكمات الأخوان المسلمين كان الوحيد الذى يرجح عقوبة الاعدام بينما يطرح الآخرون في القيادة عقوبات السجن معربا عن استغرابه الشديد

من محاولات الاتصال والتفاهم بين خدام وقادة

واعتبر الوزير السوري ان خدام شخص يمكن اعتباره مسوولًا مباشرا عن أي شيء يمكن ان يكون خاطئًا وحصل في سورية مؤكدا في الوقت نفسه أن الرجل لا يشكل في منفاه اي خطر من أي نوع وموضحا أنْ صفحة خدام كخائن انتهت بالنسبَّة للشعب السورى ولم يعد أحد يذكره بالخير،

وكشف بلال النقاب عن ان خدام مسؤول بصفة شخصية ومباشرة عن اي ممارسات خاطئة في مسيرة المؤسسات السورية يمكن التحدث عنها او الاعتراف بها وتحديدا في لبنان وقال: بالنسية للبنان يمكن القول ان خدام مسؤول مباشر عن كل صغيرة ووافق الوزير السوري الذي كان يناقش

استفسارات مضيفيه الأردنيين على ان خدام وفر لنفسه بابا للنجاة من أفعاله، بمعنى وفر فعلا الحماية لنفسه للخروج لان القضاء السوري كان يلاحقه مبلغا الأردنيين بوضوح بأن خدام كان أكثر شخص في القيادة السورية يكره الأردن والأردنيين.

بصفة خاصة المقالات التي يكتبها في صحيفة «الرأي» وزير سابق للاعلام في الأردن حيث قيل للوزير السوري بأن هذا الكاتب الذي يشتكي منه تربى عمليا في دمشق وكان يرفع السلاح ضدّ الأردن وينشط حصريا في المنطقة الواصلة ما بين بيروت ودمشق.

وفَّى الأطار نفسه تحدث الوزير السوري عن تعاون

وفي النقاشات نفسها اعترض الوزير السوري على طبيعة تناول الصحافة الأردنية أحيانا لسورية منتقدا للمزيد من الأرض ولا الموارد. واستغرب الوزير السوري التحدث عن وجود

بلاده مع الأمريكيين فيما يخص الحدود العراقية\_ السورية من باب رغبة دمشق في تخفيف المعاناة التي يمر بها الشعب العراقي لكن الأمريكيين كما قال يريدون ان يذهبوا لما هو أكتر من التنسيق والتعاون لأغراض خدمة الشعب العراقي، معتبرا ان الحدود مع العراق من جانب سورية آمنة ومطمئنة ولا تعانى من أي مشكلة ومعتبرا الحديث بين الحين والآخر عنّ رعايةً سورية للارهابيين الذين يدخلون العراق افتئات وحديث مغرض وغير نزيه لان سورية قبل وأكثر من

غيرها مشتبكة مع الارهاب والارهابيين.

وأقر الوزير السوري بأن بلاده ما زالت تملك تأثيرا قويا في المعادلة اللبنانية الداخلية موافقا على مبدأ يتحدث عن قدرة سورية على المناورة وتمرير الحلول للأزمات اللبنانية بالرغم من خروج القوات السورية من أرض لبنان. و نقلت شخصيات أردنية عن الوزير السوري قوله

بان محافظة حمص في سورية تزيد مساحتها بأضعاف عن مساحة لبنان الصغير بالمواصفات الجغرافية السورية لكنه مساحة مهمة ومؤثرة كما قال استراتيجيا لان علاقته وثيقة بالأمن الاستراتيجي ومصالح المواطن السوري وان كانت سورية لا تحتاج

ستخباراتي سوري في لبنان مع تطنيش وجود الاستخبارات السورية والأمريكية وغيرهما في نفس المكان قائلًا: طبعًا لنا مصالح أساسية وسنحميها وطبعا نحن طرف وطبعا لاأحد يستطيع تجاهل مصالح سورية ومن غير المقبول استمرار التحريض

الأمر من مخاطر تهدد بتقويض

الجهود التي بذلت خلال الأسابيع

والأشهر المأضية للمضي قدما

فتح ان المقاومة هي الحل الوحيد للخلاص من العدو،

ووجه الشيخ بنى ارشيد رسالتين لكل من الحكومة

الاردنية والمصرية يحثهما فيهما للعمل على فك الحصار

الاسرائيلي لقطاع غزة، والعمل على انهاء القطيعة

الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، وان يبادر

الاردن بتنظيم حوار رسمي يجمع كل الاطراف

واشاد بدور الحكومة المصرية بتسهيل فتح معبر

ر فرح، مطالبا اياها بالعمل على تفكيك العلاقة

بين الاقتصاد الفلسطيني والصهيوني، وتأمين كل

. . ما يحتاجه الفلسطينيون من غذاء ودواء

وفي نفس السياق تنظم احزاب المعارضة الوطنية

والنقابات المهنية الاردنية اليوم الجمعة مسيرة

جماهيرية ضخمة تنطلق من امام المسجد الحسيني

الكبير في وسط البلد عمان باتجاه ساحة الامانة

العامة، كمّا ينظم حزب جبهة العمل الاسلامي اليوم

وبقيادة كل من زكي بني ارشيد والنائب السابق

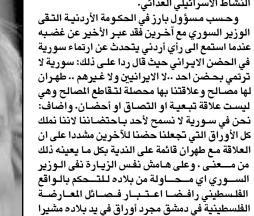
والقيادي الاسلامي علي أبو السكر مسيرة جماهيرية

في مدينة الزرقاء شمال شرق العاصمة عمان، لنصرة

الشعب الفلسطيني ولرفع الحصار عن غزة.

كما يجب عليهم ان يتعظوا من هذا الدرس.

الفلسطينية على طاولة واحدة.

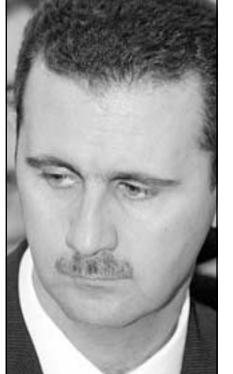


عبد الحليم خدام

وزير خارجية هولندا منزعج من حضور وزيرن سوريين مؤتمر المعارضة الفلسطيني

الاسد: تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة مرهون بتحقيق السلام





# العاهل الأردني يحث بوش على منع اسرائيل من التصعيد

عمان\_«القدس العربي»:

أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثانى أهمية تكثيف الجهود لضمان استمرار الزخم الدولى الداعم للعملية السلمية في الشرق الأوسط وصولا الى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين قبل نهاية العام الحالى يعالج جميع قضايا الوضع النهائي ويوسس لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل

وشدد الملك وفقا للديوان الملكى خــلال اتصــال هاتفي مع الرئيس الأمريكي جورج بوش، على ضرورة مواصلة الولايات المتحدة وجميع الأطراف المعنية في عملية السلام جهودها لضمان تنفيذ الطرفين الفلسطيني والاسسرائيلي

وأضحة وجدول زمني محدد.

وقال ان المؤتمر وما تم بعده من زيارة الرئيس الأمريكي للمنطقة وفر

فـــى عــملية السلام، فرصة هامة لاطلاق عملية تفاوضية وتّم خلال الاتصال كذلك استعراض بين الفلسطينيين والاسرائيليين، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل مؤكدا وجوب استناد المفاوضات لآلية

تطويرها في مختلف المجالات، معربا وأوضح ضرورة أبتعاد اسرائيل جلالته عن تقديره للمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للأردن لدعم مسيرة التنمية وتعزيز النمو الشعب الفلسطيني وما يحمله هذا الاقتصادي،

لالتزاماتهما وفقالما تم الاتفاق علية عن الاجراءات الأحادية وسياسات الحصار والتصعيد العسكري ضد خلال مؤتمر أنابوليس الدولي للسلام وقرارات الشرعية الدولية ذات

مسيرات ضخمة وسط عمان وفي الزرقاء اليوم الجمعة الاردن: بنى ارشيد يشكر لأول مرة الحكومة الأردنية

وعبرت المدن والمحافظات والمخسمات في الأردن خلال الايام الماضية وحتى الان، تلقائيا عن تُضامُّنها مع اهالي القطاع وبدون اي تدخل من السلطات، التي تحمل اسرائيل المسؤولية تجاه ما وصل اليه القطاع من اوضاع يدنى لها الجبين وتطالبها بوقف عدوانها

ويبرز بوضوح دور الحركة الاسلامية واحزاب المعارضة الأردنية بتضخيم التظاهر الشعبي، حيث تشهد المدن والمحافظات اليوم الجمعة مسيرات من النوع الهادئ، تضامنا مع الأهل في غزة ورفضا للحصار الظالم والحرمان من الكهرباء والدواء

وسجل امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي زكي

عمان\_«القدس العربي»\_من طارق الفايد:

نظرا الى مزاج الشارع الاردنى المتصاعد مع الاحداث المأسوية والاخيرة في قطاع غزة،سمحت السلطات الاردنية بجملة من التسهيلات تركت الشارع يعبر عن موقفه تجـاه ما آلت اليه الاوضاع المأسوية في القطاع، ولم تمنح السلطات، التي سمحتُّ ضمنيا حتى بمسيرات غير مرخصة، حزب جبهة العمل الاسلامي اي مبررات للتصعيد في هذا الشأن.

بني ارشيد موقفا تاريخيا للسلطات الاردنية، معبرا عن شكره وامتنانه لتفاعلها مع الاوساط الحزبية والشعبية بتسهيل تنظيم مسيرات وتظاهرات احتماعية وشعبية.

واوضح الشيخ بني ارشيد في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان هذه التظاهرات والمسيرات في مختلف المحافظات تأتى تضامنا مع الاهل في قطاع غزةً ورفضا للحصار الظالَّم، واستجابة لمطالب الاردنيين من المخيمات والمدن، عبر اتصالهم مع الحزب، للتعبير عن مشاعرهم الفياضة تجاه ذلك.

لانها تسمح بالمسيرات ويشبه تفجير معبر رفح بسقوط سور برلين

واضاف ان الشعب الاردني قدم نموذجا عن التعبير والتضامن مع هذه القضية، والواجب يتطلب اكثر من ذلك بكثير، ومنذ انطلاق هذه الفعاليات لمسنا نوعاً من الاريحية والتسهيلات من الحكومة الاردنية والامن العام، مما ساهم في الاتفاق على الرؤى الوطنية والتحديات الخارجية والداخلية.

واشار بنى ارشيد الى النموذج الذى حدث في غزة امس الاول بفتح معبر رفح بهذه الطريقة، مستذكرا انهيار جدار (برلين)، وقال ان انهيار او فتح معبر رفح يرسل رسالة الى الكيان الصهيوني بانكسار

كما تأكد لفريق السلطة الفلسطينية اعضاء حركة

# تفاوت نسبة المشاركة في الاضراب ومناطق حزب الله الاكثر التزاماً

# بري دعا الى تحييد بيروت... و4 1 آذار واكبت اطلاق النار وقطع الطرقات السنيورة في القاهرة ثم الرياض.. والمعارضة أعدت مذكرة الى الوزراء العرب

بيروت\_«القدس العربي» من سعد الياس:

الذى دعا اليه قطاعا النقل البري والمزارعين في لبنان امس بحسيت انعكس الانقسام في الحركة النقابية

سلباً على نجاحه. وفى وقت شهدت محافظة جبل لبنان ومناطق بيروت والشمال والبقاع الغربى حركة طبيعية تأثرت محافظة الجنوب ومناطق البقاع الشمالي والاوسط حيث اعتصم المتظاهرون واحرقوا الدواليب وقطعوا بعض الطرقات الدولية التي ما لبثت القوى الامنية ان اعادت فتحها ونجح عناصر

والاخلال بالامن. وأفيد ان رئيس مجلس النواب نبيه برى أجرى حتى ما بعد منتصف ليل الاربعاء الخميس اتصالات كثيفة مع الاتحاد العمالي العام والقيادات النقابية المعنية بالسائقين والمزارعين من اجل الحفاظ على الأطار السلمي للتحرك وقطع الطريق على اية محاولة للتشويش عليه، وعلم ان الرئيس بري شدد على تحييد بيروت عن اى تحرك، وعلى ان يكون التحرك في باقي المناطق سلمياً ورمزياً من اجل تحقيق المطالب المحقة للسائقن العموميين والمزارعين وعدم الاخلل بالامن. واخذ من

النقابيين وعداً بذلك مؤكدين حرصهم

على سلمية التحرك.

تفاوتت نسبة المشاركة في الاضراب

الى المدارس الرسمية والخاصة التى فتحت ابوابها بشكل كامل باستثناءً مدرسة في منطقة البوشرية على خلفية انتماء مديرها الى احد احزاب المعارضة. وقالت مصادر الاكثرية انه لم تســجل اية احــداث بالغــة الخطورة باستثناء حادث اطلاق النار في بلدة النبي عثمان، وحتى الَّثانيةُ منَّ بعد الجيش وقوى الامن الذين انتشروا الظهر تبين انه لا مظهر من مظاهر بشكل كشيف في منع مظاهر الشغب

ومواكبة لليوم الطويل عقدت الامانة

الانتشار الامني حال دون ذلك، وفي بعض احياء الضاحية حيث تم الاعتداء على سيارات فان تنقل الركاب

العامة في قوى 14 اذار اجتماعاً مفتوحاً الامن العام اللبناني حيدر مصطفى منذ الثامنة صباح امس وحتى ساعات المساء وتمت متابعة بالتفصيل للاحداث الامنية والميدانية بما يقود الى قراءة واضحة ملخصها عدم وجوداي مظهر من مظاهر الاضراب في محافظتي جبل لبنان والشمال بحيث ان معظم القطاعات المتوقع مشاركتها في الاضراب لم تشارك، وكذلك بالنسبة

الاضراب سوى في مناطق انتشار وقوة حزب الله كما حصل في بعلبك - الهرمل الى تشكيل حكومــة وحــدة وطنيــة ومدخل بريتال والبقاع الاوسط وفي والشروع بدرس قانون جديد مثلث قرى شـتـورا\_سـعدنايل حـيثّ حاولت مجموعات تنفيذ اعتصامات في ساحة شتورا وعلى بعض المفارق لكن وقالت المصادر ان بعض الاحداث الامنية وقعت على طريق المطار القديمة

في مناطق الكفاءات ومار مخايل وعلى طّريق الجناح ـ الاوزاعي حـيث منعت للعماد سليمان لرئاسة الجمهورية. من نقل الركاب، وكان سُجلٌ حادث وبعد موقف كل من الرئيس المصري امنى فى بلدة النبى عثمان\_القاع حيث اصيب الفتى على حسين مصطفى نزها

المرور بسيارته المدنية من نوع «رانج روفر» في منطقة النبي عثمان حيث كان يتواجد متظاهرون ومحتجون إذحصل تلاسن بينه وبين المحتجين، فرشق بالحجارة وأصيبت سيارته بأضرار مما إستدعاه الى إطلاق النار عشوائياً فأصاب الفتى علي حسين نزها. وفر مطلق النار قبل أن يسلم لاحقاً نفسه الى النيابة العامة فيما قام المحتجون بحرق سيارته، ومع مرور يوم الاضراب الاحتجاجي دون اشكالات كبرى تعود الانظار للتوجه مجدداً نحو القاهرة التى ينعقد فيها الاحد المقبل اجتماع وزراء الخارجية العرب لتقويم نتائج مشاورات الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى لوضع بنود ورقة الوزراء العرب موضع التنفيذ بدءاً بانتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً وصولاً

البالغ من العمر 12 سنة بطلق ناري في

للانتخابات النيابية، وقبيل انعقاد المؤتمر الوزاري العربى توجبه رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى القاهرة قبل توجهه منها الى الرياض، وعقد اجتماعاً مطولاً مع الرئيس المُصري حسني مـبـارك تم في خلاله التشديد على ان المبادرة العربية هى الحل الوحيد المطروح على الطاولة وأن الحل يبدأ بالانتخاب الفوري

والعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني

العربية للبنان، جدد نائب وزير صدره عندما حاول المفتش المتازفي

وكل الخطوات واردة». وعلم ان قوى المعارضة أعدت مذكرة الى الاجتماع الوزاري العربى وتقرر ان يسلمها وفد نيابي يضم النواب سليم عون و اسامة سعد ونوار الساحلي

العاصمة المصرية ايضاً.

وفى عنوان المذكرة الرئيسي مطلب الدعوة الى اجراء انتخابات تيابية مبكرة، والتوصل الى سلة شاملة للحل تتضمن رئاسة الجمهورية والحكومة

خارجية روسيا الكسندر سلطانوف الذي زار بيروت امس بعد دمشق تأكيد الدعم للمبادرة العربية وجهود الامين العام للجامعة، داعياً الى وجوب انتخاب العماد سليمان المتوافق عليه لرئاسة الجمهورية والانطلاق بعد ذلك في التفاهم على المواضيع الاخرى.

من الفرصة التي تمنحها المبادرة

وقد كان اجتماع الوزراء العرب امس محور نقاش في عين التينة بين الرئيس بري ووفد من (حـزب الله) الذي اشـار بعد اللقاء الى «أن الرؤية لا تسمح حتى الآن بإرسال بشارة الى اللبنانيين عن قرب حل للازمة، لكن الابواب لاتزال فيها امكانية أن تفتح على حلول خصوصاً اذا كانت القرآءة العربية للوزراء العرب صحيحة»، وقال رئيس (كتلة الوفاء للمقاومة) النائب محمد رعد «من حقنا أن نتريث لنعرف ماذا سيصدر عن اجتماع وزراء الخارجية

يغادر بيروت اليوم حيث سيشارك بعض اعضائه في مؤتمر البرلمانيين للدول الاسلامية الذي سيعقد في

من رزوق الغاوي:

دمشق\_«القدس العربي»

الى انهم ليسوا أوراقا ولو كانوا كذلك لما أمكن

استثمارهم ،فهؤلاء على حد تعبيره يتواجدون في

سورية لان احدا لا يوفر لهم الملاذ الآمن وفقا لتعبيره

مشيرا الى ان دمشف مفتوحة تماما للرئيس عباس

وبامكانه زيارتها عندما يشاء. وعبر الوزير السوري

والاعلام العربي عموما والأردني خصوصا قبيل القمة

العربية التي تستضيفها دمشق مؤكدا ان حكومته تريد

ان تفهم أكثر كيف يفهم الرأي العام العربي سورية

ومواقفها، لان سورية مستعدة الان اعلاميا لشرح

نفسها أكثر، آملا في ان تنجح القمة العربية في تغيير

الوقائع المؤسفة التي يعايشها العالم العربي.

ضمنيا عن أمله في مصالحة اعلامية بين بلادة

أكد الرئيس السوري بشار الاسد لوزير خارجية هولندا ماكسيم جاكوز مارسيل فيرهاغن ان تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة مرهون بتحقيق السلام العادل والشامل المستند الي قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وعودة الصقوق الى

أصحابها واللاجئين الى أراضيهم. وأوضح الرئيس الاســــد للوزير الهولندي لدى استقباله امس مواقف سورية من مجمل القضايا المطروحة اقليميا ودوليا، مشدداً على ضرورة جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل وحق دول المنطقة في استخدام الطاقة النووية للاغراض

وبحث الرئيس السوري مع الوزير الهولندى العلاقات السورية الهولندية والتطورات والمستجدات على الساحتين العراقية واللبنانية وخصوصا الوضع الخطير على الساحة الفلسطينية ومايتعرض له الشعب الفلسطيني من ممارسات وحصار الامر الذي لايخدم لاستقرار في المنطقة وأهمية وضع المجتمع الدولى أمام مسؤولياته لرفع المعاناة عنَّ هذا الشُّعب الاعزل وفك الحصار وفتح المعابر.

وفي مؤتمر صحافى أوضح وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن محادثات الوزير الهولندي مع الرئيس الأسد شملت الوضع في المنطقة وخاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث عبر الرئيس الأسد عن مسؤولية المجتمع الدولي في رفع المعاناة الإنسانية عن الشعب الفلسطيني وخاصة رفع الحصار وفتح المعابر كما جري استعراض الوضع الرآهن لعملية السلام وخاصة بعد مؤتمر أنابوليس وتم التأكيد على ضرورة إيجاد الظروف الملأئمة لدفع عملية السلام العادل والشامل على مختلف المسارات وصولاً الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتم استعراض الوضع في العراق والإجراءات التي اتخلذتها سورية لضبط حلدودها مع العراق والتعاون الأمني القائم بيننا

وأضاف الوزير المعلم إنه تم التطرق

رام الله ـ «القدس العربي»

كشف وزير شؤون الاسرى في حكومة تسيير

الاعمال الفلسطينية اشرف العجرمي لــ«القدس

العربي» امس عن وجود موافقة دوليَّة على تولم

حكومة تسيير الاعمال المسؤولية عن معابر قطاع غز

واوضح العجرمي في حديث مع «القدس العربى

بأن هناك تبنيا لمبادرة حكومة تسيير الاعمال التى

. يقودها الدكتور سـلام فيـاض لتولي المسؤولية عز

معابر غزة، واضاف قائلا «هناك موافقة دولية من

خلال الرباعية الدولية، وهناك تبن من قبل كل الدول

واكد العجرمي على ان «اسرائيل باتت تتعرض

لضغوط دولية لتطبيق هذا الامر مبادرة فياض

لتولي مسؤولية المعابر ـ لحل مشكلة حصار غزة»،

ومشيرا الى ان اسرائيل تبرر الحصار بسيطرة حماس

على غزة، ولذلك «فان تولى حكومة تسيير الاعمال

المســؤوليــة عن المعـابر ســيـزيل تلك الذريعــة

الاسرائيلية». وشدد العجرمي على ان الضغط الدولي

سيتعاظم على اسرائيل خلّال المرحلة القادمة لنّقلَّ

المسؤولية عن المعابر لحكومة تسيير الاعمال

الفلسطينية، خصوصا وان حماس سببت متاعب لمصر

لانهاء مشكلة الحصار المفروض على القطاع.

من وليد عوض:

المعنية لهذا الموضوع».

و بن الحكومة العراقية.

اِلے، دمـــشق بـعـــد زیارۃ الأراضی الفلسطينية المحتلة واسرائيل، ولفت نظري بقوة تصميم عباس وأولمرت على التوصل للسلام، وتعبيرهما عن

للوضع في لبنان حيث أكد الجانبان دعمهما للمبادرة العربية لحل الأزمة السياسية هناك ولجهود الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى على أمل الوصول لحل سريع من خلال الحوار بين اللبنانيين، ولدى إشارته إلى أن المحادثات تطرقت للعلاقات بين سورية وهولندا أعرب المعلم عن الأمل في أن يؤدي الحوار الذي بدأ بين سورية

وهولندا إلى تضييق الفجوة في

وعن حضور وزيرين سوريين لمؤتمر

الفصائل الفلسطينية بدمشق قال المعلم

: هناك فارق بين المشاركة في المؤتمر

وحضور الحفل الافتتاحي للمؤتمر،

والوزيران اللذان حضرا لن يشاركا في

النقاشات الذي ستدور في المؤتمر ولن

يحضرا هذه النقاشات، وأضاف

«المعروف أن سورية تستضيف أكثر من

نصف مليون نازح فلسطيني على

أراضيها وهؤلاء لديهم تنظيماتهم

السياسية وكما في هولندا تحترم حرية

التعبير وفي سورية تحترم أيضاً حرية

التعبير، هذا مؤتمر فلسطيني بحت،

عنوانه وهدفه تحقيق الوحدة الوطنية

الفُلسطينية لصون الحقوق

لفلسطينية والدليل على ذلك أن

الدعوة من اللجنة الفلسطينية التي

نظمت هذا المؤتمر وجهت لكل الفصائل

الفلسطينية بما فيها حركة فتح وهناك

فارق كبير بين أن يعبر الفلسطينيون

الموجودون في سورية عن وجهة

نظرهم عبر هذا المؤتمر وبين قبام

إسرائيل بغارات يومية على قطاع غزة

ذهب ضحيتها في يوم واحد ثلاثين

فلسطيني، هذا برأي المجتمع الدولي هو

الإرهاب بعينه فهؤلاء عزل فما ذنبا

الأطفال في المستشفيات والرضع تقطع

عنهم الكهرباء ليموتوا وهم لم يقرروا

بعد ما إذا كانوا سيصبحوا إرهابيين أم

من جانبه أعرب الوزير الهولندي عن

اعتقاده بأن سورية بلد لاغني عنه

لتحقيق السلام في الشرق الأوسط،

وأن دور دمشق جوهري لتحقيق

السلام ودور سورية البناء يمكن أن

يفيد البلدان في المنطقة، وقد وصلت

التزامهما بتحقيق هذا الهدف بصرف

وجهات النظر.

بالاستمرار في تبادل الآراء والأفكار».

عنه في أنابوليس. وقاً ل «تحدثنا مطولاً عن الوضع في لبنان والمبادرة العربية وجهود الأمن العام للجامعة العربية عمرو موسى ودعم هولندا لهذه المبادرة واتفقنا على دعم هذه المبادرة خاصة وأن المنطقة بأسرها تستفيد من تحقيق الاستقرار في لبنان، ونعتقد أن خطوة مهمة علَّى هذا المسار يتمثل في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ووقف تهريب الأسلحة وإقامة علاقات دبلوماسية بن سورية ولبنان». وأشار الوزير الهولندي إلى أنه ناقش الرئيس الأسد الصيعة العالمية لحقوق الإنسان والتي تنطبق على كافة الناس في كافة الأماكن وفي كافة الأوقات، وقال نحن الآن نحتفل بمرور ستين عاماً على الإعلان الدولي لحقوق الإنسان، لافتاً إلى أن جـزءاً منّ السياسة الخارجية للحكومة الهولندية

وأعنى المدافعين عن حقوق الإنسان في هولندا وسورية وسائر أنَّحَاءُ العالم.

النظر عن العقبات التي تظهر في الشرق الأوسط كما نرى في غزة، فهما يرون فرصة لتحقيق السلام وأحث سورية أيضاً على أن تنتهز الفرصة»، وأضاف «لقد رحبت هولندا بمشـاركة سورية في مؤتمر أنابوليس الذي من شأنه تحقيقً السلام في المنطقة واستكشفت مع الرئيس الأسد والوزير المعلم احتمالات تحقيق السلام أيضاً وأنا مهتم

وتابع الوزير الهولندي لقد عبرت عن مخاوف هولندا تجاه انعقاد مؤتمر فى دمشق الذي يضم مجموعات تعارض السلام وتنتهج طريق الإرهاب ولم يسرني أن أرى وزيرين من الحكومة السورية حضرا المؤتمر وأعتقدأن انعقاد مثل هذا المؤتمر لايتماشي مع الرغبة لتحقيق السلام العادل الذي عبر

هو الدفاع عن الحقوق الأساسية للناشطين في مجال حقوق الإنسان

وحول أن لهولندا ازدواجية ف المعايير حول حقوق الإنسان ومفهوماً للأمن الإسرائيلي، وما إذا كان هذا المفهوم يعنى تنفيذ هولوكوست فلسطيني وإحراق الشعب الفلسطيني حتى يكون هناك سلام، أجاب الوزير الهولندى «هنـاك مـحـرقـة واحـدة وهي المحرقة التي قتل فيها 6 ملايين يهودي في الحرب العالمية الثانية ووضعوا في معسكرات اعتقال وغرف الغاز وتم قتلهم تلك هي المحرقة، ليست هناك أية وسورية جزء منها.

معايير مزدوجة في نظرتنا لإسرائيل ولم أتحدث عن حماية حقوق الإنسان في سورية فقط بل في إسرائيل أيضاً وانتقدت أيضاً انتهاكات حقوق الإنسان في إسرائيل لكن هنالك محرقة واحدة فقط تلك التى قتل فيها ستة ملايين

يهودي». . وهنّا عقب الوزير المعلم قائلاً «نأمل أن لا تجري محرقة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة لمعاقبة أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني في قطاع غزة عقوبات جماعية».

وعما إذا كانت هولندا تخشى من ردود فعل على عرض فيلم يسئ للإسلام في هولندا، قال الوزير الهولندي «في هولندا حرية تعبير ومن الطبيعي السماح بالتعبير عن الرأى لكن هناك حدود لحق التعبير وهذه الحقوق يرسمها جهات الإدعاء العام وحرية التعبير يترتب عليها مسؤوليات، ومن وجهة نظر حكومتي فإنه من غير المسؤولية التهجم والإساءة الى أي دين بشكل عام وحكومتي تؤيد حقوق المواطنين الذين يعتنقون الدين الإسلامي، ونحن نؤيد حرية المعتقد في بلادنا وان موقف شخص يعبر عنه من خلال فيلم ليس هو موقف الحكومة الهولندية ولا موقف

الشعب الهولندي». وسئل الوزير الهولندي عما إذا كان انزعاجه من حضور وزيرن سوريين لافتتاح المؤتمر الفلسطيني يأتي في باب التدخل في الشؤون الداخلية فقال «تعبيري عن الانزعاج هو أن هذا أتى بعد انعقاد مؤتمر أنابوليس الذي أكد على المباحثات والمفاوضات السلمية واعتقادي أنه على الحكومة السورية أن تستثمر في هذا المسار فقط لا أن نراهن على حصانين في آن معاً»، وهنا أيضاً عقب الوزير المعلم قائلاً: في محادثاتنا لم أشعر إطلاقاً أن الوزير الهولندي يريد التدخل في شؤوننا الداخلية فيما يتعلق بانعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني أو في مجال حقوق الإنسان، شرحت وجهة نظرنا وعبر عن وجهة نظره وهذا شيء طبيعي في التداول السياسي وإلا فلماذا نسمية حوار، وتابع المعلم: الوزير الهولندي طرح موضوع حقوق الإنسان في إطار الأحتفالات بمناسبة مرور ستين عاما على صدور شرعة حقوق الإنسان

# تعهد بالتوجه للجهات الدولية لمنع اسرائيل من تنفيذ قانونها بمنع الأسرى من الزيارة اشرف العجرمي: هناك موافقة دولية على تولى

# حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية المسؤولية عن معابر غزة

بنسف الجدار الحدودي ما بين القطاع ومصر امس

الاول وسمحت للالاف من الفلسطينيين للتنقل بين

مصر وغزة خلال اليومين الماضيين للتزود بالوقود العربية وحركة «ميرتس»، قانوناً يمنع زيارة لأسرى ينتمون الى فصائل فلسطينية تحتجز أسرى والمواد التموينية والطبية التي نفدت في غزة نتيجة الحصار الاسرائيلي واغلاق المعابر .وحول دعوة رئيس الوزراء المقال اسماعيل هنية للاجتماع بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في مصر لترتيب وضع معابر غزة وخاصة معبر رفح مع مصر قال العجرمي «لا اعتقد بان يكون هناك حوار مع حماس

وينص القانون على منع أي نوع من الزيارة من الأهل أو منظمات إنسانية أو محامين، وجاء فيه: «اذا احتجزت منظمة إرهابية مواطنا اسرائيليا ومنعت ممثلي حكومة اسرائيل، الصليب الأحمر أو العائلة من زيارته، يستطيع وزير الأمن الداخلي منع الزيارة، بما في ذلك زيارة محام، من سجين ينتمي لهذه المنظمة» وحظى مشروع القانون، الذي تقدم به النائب اليميني الاسرائيلي المتطرف أرييه الداد، بدعم الحكومة الإسرائيلية وأحزاب الائتلاف والمعارضة

اليمينية.وقال آفي ديختر، وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي والرئيس السابق للشَّاباك، ان الحكومةُ الإسرائيلية درست في الماضي منع الزيارات للأسرى الأمنيين الا أنها أحجمت عن ذلك لأنه يتعارض والقانون الدولي، لكنه أكد ان حكومته تدعم القانون المقترح وأن لديها بعض التحفظات عليه بكل ما يخص زيارة الصليب الأحمر وزيارة المحامى الذى يدافع عن الأسير في المحاكم، ستعرضها خلال مناقشته في القراءة الثّانية والثالثة، وقال العجرمي لـ «القدسّ العربي» «لاشك ان هذا القانون يضالف كل القوانين الدولية المتعلقة بالاسرى.

وأقرت الكنيست الإسرائيلية امس الاول بالقراءة

التمهيدية وبأغلبية 33 صوتاً مقابل 13 نائباً من الكتل



# ليبيا ترفض طلبا بالافراج عن روسي متهم بالتجسس التجاري

■ طرابلس\_يو بي أي: رفضت ليبيا امس الخميس الإفراج عن المواطن الروسي ألكساندر تسيجانكوف اللتهم بالتجسس التجاري في أراضيها. وأكد مصدر في وزارة الخارجية الليبية في رده على طلب لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للإفراج عن مواطنه أن هذا المواطن يخضع حاليا للتحقيق من قبل النيابة العامة في البلاد.

وأكد أن هذا المواطن متهم في قَضية تقع تحت طائلة القوانين الجنائية غير أنها لم تحدد طبيعة هذه التهمة.

يشار الى أن الكسندر تسيجانكوف يعمل في ليبيا كمدير لمكتب شركة النفط الروسية بالخارج لوك أويل واعتقل في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لتورطه في قضية تجسس تجارية. وأكد المُصدر نفسه أن الطلب الذي تقدمت به روسيا للإفراج عن مواطنها أحيل

الى النائب العام للنظر فيه في اشارة الى رفض هذا الطلب. ولفتت في الخصوص الى أن الإجراءات الجنائية المتعارف عليها في مثل هذه القضايا تتضمن أن يتقدم محامي المتهم بطلب الى النيابة العامة للافراج المؤقت عن موكله الى حين انتهاء التحقيق في القضية وعرض الموضوع على القضّاء

# واشنطن ترصد تمويلات لنظمات المجتمع المدنى التونسي

■ تونس\_وكالات: قالت السفارة الأمريكية بتونس ان برنامج «مبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط لدعم الديمقراطية والإقتصاد وإصلاح التعليم وتعزيز دور المرأة» الأمريكي رصد أكثر من منحة مالية لمنظمات المجتمع المدني في

وأوضحت السفارة في بيان أمس الخميس نسخة منه، أن المنح المالية ستقدم للمنظمات والجمعيات التونسية غير الحكومية، الى جانب الجامعات والهيئاتُ المهنية والإتحادات التى تهتم بشؤون المرأة والشباب، وذلك «لتعزيز المشاركة السياسية والحكم الرشيد وتعزيز دور المرأة».

وقالت إن حجم هذه المنح يتراوح ما بين 10 و15 ألف دولار سنويا، وذلك لتمكين المنظمات المستفيدة من تنفيذ برامجها ومشاريعها التي تصب في إطار تعزيز الحكم الرشيد ودور المرأة.

وكان العمل ببرنامج مبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط لدعم الديمقراطية والإقتصاد وإصلاح التعليم وتعزيز دور المرأة الذى ترعاها الخارجية الأمريكية قد بدأ عام 2002، حيث قدمت الإدارة الأمريكية بموجبه أكثر من 430 مليون دولار

لتمويل نحو 350 مشروعا في 17 دولة عربية. يشار الى أن التمويلات التي تقدمها أمريكا لمنظمات المجتمع المدني في الدول العربية، تقابل بانتقادات شديدة، حيث ينظر إليها على أنها أداة لتسهيل التدخل الأجنبي في الشأن الوطني للدول العربية.

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من مولود مرشدي:

أعطى كريم تابو السكرتير الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية مقاربات مغايرة لحقيقة الوضع الأمنى في الجزائر وربطها مباشرة بالتحضير للانتخابات الرئاسية في الجزائر ربيع العام القادم.

وقال ان العمليات الانتحارية التي عرفتها منطقة القبائل والعاصمة تحديدا خلال الاشهر الاخيرة لا يمكن ادراجها في سياق عمل الجماعات المسلحة دون قراءات

اخرى ذات علاقة بالوضع السياسي العام في البلاد. وقال السكرتير الاول لهذا الحزب الذي يرأسه الزعيم التاريخي حسين آيت احمد المقيم حاليا بسويسرا خلال اول اجتماع لاعضاء المجلس الوطني للحزب (اعلى هيئة قيادية) ان تلك العمليات تهدف الى عزل «منطقة حساسة في البلاد» في إشارة الى منطقة القبائل التي تعد المعقل الرّئيسي لحزّب جبهة القوى الاشتراكية.

وقال ان الامر واضح للعيان ويمكن استخلاصه من

خلال الاجراءات الاستثنائية التي مست ولايات بوسط البلاد والاشارة واضحة ايضا باتجاه ولايات منطقة القبائل، وهي تيزي وزو وبجاية وبومرداس والبويرة بالاضافة الى الجزائر العاصمة،

واضاف ان السلطات الجزائرية الحالية ارادت العودة بالمنطقة الى بداية تسعينات القرن الماضى التى شهدت اندلاع الأزمة الأمنية في الجزائر سنة 1992 وذلك من خلال فرض حصار تام عليها، واضاف كريم تابو ضمن مقاربة اخرى وتلميح الى ان

ما يجري هو انعكاس لصراع العصب في اعلى هرم السلطة ان التغطية الاعلامية للتفجيرات الانتحارية التي ضربت العديد من الاهداف الامنية والسياسية هي في واقع الحال عملية تحريف ممنهجة لخدمة أغراض سياسية متناقضة في بعض الأحيان وتعكس حقيقة الخلافات الموجودة بين منفذيها والمتحكمين في وسائل الدعاية في اعلى هرم السلطة من اجل الاستيلاء على

وقال تابو أن هذه الوضعية دولت الوضع في الجزائر بطريقة تلقائية ويكفى فقط العودة الى تصريحات الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي واعلان وقوفه الى جانب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وتدخل الامين العام الاممي بان كي مون للمطالبة بفتح تحقيق دول حول ملابسات التفجير الذي هز مقر الممثلية الاممية بحى حيدرة باعالي العاصمة الجزائرية في الحادي عشر

كانون الاول/ديسمبر الماضي. كما أعطى السكرتير الأول لأقدم أحزاب المعارضة في الجزائر صورة قاتمة للوضع الاقتصادي العام في البلاد في دحض واضح لكل المؤشرات والنتائج الرسمية للوضعية الاقتصادية في الجزائر وقال ان الوضعية الاجتماعية لعامة الشعب الجزائري ما انفكت تزداد تدهورا رغم العائدات الضخمة بالعملة الصعبة جراء الارتفاع المتواصل لاسعار النفط،

وبلغت مداخيل الجزائر نهاية العام الماضي اكثر من 59 مليار دولار معظمها متأتية من بيع عائدات النفط بينما

بلغ احتياطي الصرف اكثر من مائة مليار دولار في سابقة أولى في تاريخ الجزائر. وعدد من بين مظاهر السخط الشعبي العام على هذه الأوضاع تفشى تعاطى المخدرات وشيوع ظاهرة الانتحار وسط الشباب الجزائري والهجرة السرية وبما يعكس خطورة الوضع العام في البلاد.

وأمام هذه الوضعية السوداء حذر العضو القيادي في جبهة القوى الاشتراكية من مخاطر فلتان عام في البلاد نحو وضعية لا يمكن التحكم فيها. وارجع ذلك الى سعي الفرقاء المتناحرين في أعلى هرم السلطة الجزائرية للعب بالنار وإضفاء «الصراع الاثني» في الممارسة السياسية. ولتفادي هذه الوضعية الكارثية، طالب بالشروع في مسار تقويم سياسي تدريجي وسلمي ومتفاوض بشانه مع كل القوى الفاعلة في البلاد دون إقصاء.

وفي ختام تقديمه لهذه الحصيلة السوداوية للوضع العام في البلاد حذر تابو من انفلات الوضع وتطوره الي حالة يصعب التحكم فيها.

# الجزائر تقول انها تحقق في تعذيب اساتذة من رعاياها على يد الامن المصري بالقاهرة

■ الجزائر ـ يو بي آي: أعلن المجلس الوطنى لأساتذة التعليم العالى في الجزائر امس الخميس أن السلطات ثلاثة أساتذة جزائريين تعرضهم للاختطاف والتعذيب من طرف المضابرات المصرية أثناء وجودهم في مصر في رحلة رسمية للتحضير لشهادة

وقال المجلس أن وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري قدم تأكيدات

البلاد تحقق حاليا في قضية الأساتذة. ونقل المجلس عن الوزير قوله ان «السلطات كفيلة بصيانة جميع العليا في البلاد تحقق في قضية ادعاء مواطنيها وحماية حقوقهم سواء كانوا في الداخل أو في أية دولة أجنبية»، مؤكدا ان السلطات «تتحرك حاليا في اتجاه التقصى عن حقيقة ما حصل قبل الشروع في أية إجراءات».

الى مسؤوليةً بأن السلطات العليا في

الأساتذة «الضحايا». هو «مطالبة الحكومة المصرية بتقديم اعتذار رسمى للأساتذة المعنيين وجميع الأسرة الجامعية على التجاوزات الخطيرة التي صدرت عن مخابرات هذا البلد»، إلى ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكى لصحيفة «الخبر» امس إن بلاده فتحت تحقيقا وأعلن مبجلس الأساتذة في دورته

أمنيا في القضية. المفتوحة أن أعضاءه سيفصلون في تاريخ الاحتجاج الذي تقرر تنظيمه أمام المستوى تم فتحه في قضية الأساتذة السفارة المصرية بالجزائر تضامنا مع

وقال إن الهدف من وراء الاحتجاج الإعلام، طلبت معلومات إضافية عن هذا الملف، حتى يتسنى لها الاطلاع على كافة جو انبه و التأكد من الحقائق وحتى

«القوى الاشتراكية» الجزائرية تشكك في هوية منفذي التفجيرات الانتحارية الاخيرة وتحذر من فلتان الوضع

وقال زكي ان تحقيقا أمنيا رفيع

أن يرضى الجانب المصري الرسمي أو الجامعيين الجزائريين، الذين قالوا انهم تعرضوا للتعذيب على يدرجال أمن الشعبى، بأن تتم الإساءة لأي مواطن جزائري تحت أي ظرف داخل مصر». مصريين. وأضاف زكى ان السلطات المصرية لا تقبل بأن «يساء للأشقاء وأكد المسؤول المصري أن «العلاقة الأخوية الوثيقة بين الشعبين الجزائريين فوق التراب المصري، تحت والقيادتين لا يمكن أن تتأثر أو تهتز أي ظرف»، مؤكدا أن سلطات بلاده «لما اطلعت على هذه القضية عبر وسائل بسبب واقعة مهما كانت، خاصة لما

يتعلق الأمر بأمور جار التحقق منها، ولم يثبت منها شيء الى حد الآن». وكان ثلاثة أساتذة من جامعة سطيف (شرق الجزائر) أعلنوا تعرضهم في 14 كانون الثاني/يناير الجاري الي

عملية اختطاف وتعذيب من طرف مباحث أمن الدولة في مصر أثناء وجودهم فى بعثة علمية قصيرة

وقد عبر سفير الجزائر في مصر عبد القادر حجار عن استغرابه للحادثة، مشيرا إلى أن السلطات المصرية «لم تتصل بالسفارة حول القضية على الرغم من ارتباط البلدين باتفاقية في هذا المجال»، مؤكدا وجود اتصالات تجريها مع الجانب المصري لكشف

# احداث غزة تتصدر النقاش السياسي الرسمي والشعبي بالمغرب

الرباط\_«القدس العربي»\_من محمود معروف: شكلت تطورات الحصار والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة الحدث الابرز في المغرب خلال الايام الماضية حيث تشهد المدن المغربية نشاطات مكثفة للتعبير عن ادانة المغاربة

للحصار ودعوة الحكومات العربية لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف العدوان والحصار على الشعب الفلسطيني. واصدرت الحكومة المغربية والاحزاب السياسية وجمعيات حقوقية ونقابية بيانات تؤكد الموقف المغربي الداعم للشعب

الفلسطيني وحقه في النضال لاسترداد حقوقه. وقال خالد الناصري وزير الاتصال الناطق الرسمى باسم الحكومة المغربية ان الوزير الاول عباس الفاسي أكد في مجلس للحكومة عقد امس الخميس الدعم المغربي «المطلق للشعب الفلسطيني وادانة العدوان الذي تشنه قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين العزل والتي تتخذ أبعاد

الحصار والتجويع». وقال الناصري ان الحكومة «عبرت عن تنديدها بهذه التصرفات التي تضرب كل قيم ومبادئ حقوق الإنسان, وناشدت المجتمع الدولى وهيئة الأمم المتحدة لتحمل مسؤوليتها كاملة في حماية الشعب الفلسطيني وتثبيت كامل

واكدت وزارة الخارجية المغربية أن «المنزلق الخطير الذي آلت إليه الأوضاع في قطاع غزة جراء هذا الحصاريهدد بإجهاض الآمال التي برزت مع انعقاد المؤتمر الدولي بأنابوليس ويعاكس روح ومرجعيات هذا المؤتمر والالتزامات

وأدان بلاغ للوزارة «بشدة لجوء السلطات الإسرائيلية لإنزال عقوبات جماعية على الأشقاء الفلسطينيين» وعبرت عن «انشغالها الكبير للتردي المتزايد للأوضاع الانسانية في قطاع غزة بالأراضى الفلسطينية جراء الحصار المضروب من

وأعرب مجلس النواب المغربي «عن شديد شجبه وتنديده بالحصار وسياسة الاستيطان والاعتداءات المتكررة في حق الشعب الفلسطيني» واكد دعمه الثابت للكفاح الفلسطيني في مواجهة الطغيان الإسرائيلي».

السجن بين ستة اشهر وست سنوات

لعشرة مغاربة متهمين في قضايا امنية

■ الرباط\_«القدس العربي»: أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية المختصة في

قضايا الإرهاب بمحكمة الاستـَّناف بسلا امس الخـميس، أحكاما ترواحت بين سـتةً

أشهر وسُتّ سنوات سجنا نافذا في حق عشرة متهمين أدينوا في إطار قانون مكافحة

الإرهاب. وقضت المحكمة بأحكام تراوحت بين ثلاث وست سنوّات سـجنا نافذا في

حق خـمسـة متـهمين من الدار البـيضـاء وتازة وتطوان وسلا، وهم منيـر الحمـوشيّ

وطارق الحلوي ومحسن الجوهري الذين قضت المحكمة في حقهم بعقوبة حبس

نافذة مدتها ثلاث سنوات لكل واحد منهم، فيما قضت بأربع سنوات حبسا نافذا في

حق رشيد مليحي وست سنوات سجنا نافذا في حق بدر عتيق بعد ادانتهم بتهم

«تكوين عصابة آجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية تهدف إلى المس الخطير

كما أصدرت المحكمة حكما بالحبس النافذ مدته ثلاث سنوات في حق رضوان

الجيلالي منَّ الدار البيضاء وقضت بسنتين حبسا نافذا في حق كُل من امحمد

الحماني وياسر بوفرة من الدار البيضاء وبستة أشهر حبسا نافذا في حق مروان

بويا وهشّام الكصايصي (19 سنة)، يدرسان بقسم الباكلوريا، وأداء غُرامة مالية

قدرها 5 آلافُ درهم لكلُّ واحد منهما بعد مؤاخذتهما من أجل جنحة السرقة، فيما

وقررت المحكمة خلال جلسة امس إرجاء النظر في ملفين اثنين يتابع فيهما أربعة

المغرب يخصص 260 مليون يورو لتحديث قطاع الصيد

■ الرباط ـ ا ف ب: اعلن الديوان الوطنى المغربي للصيد البحري امس الخميس

ان المغرب اعد برنامجا يستمر لخمسة اعوام لتحديث قطاع الصيد البحري يتولى

ويهدف هذا البرنَّامج المخصص للفترة من 2008 الى 2012 وتبلغ قيمته 2,91 مليار

درهم مغربي (260 مليون يورو) الى تحديث ادوات انتاج وترويج منتجات البحر

وتأطير الصيّد التقليدي والنهوض بالاستهلاك الداخلي للسمك، وفق ما نقلت وكالة

ويشمل البرنامج انشاء عشرة عنابر للسمك ومتابعة اقامة قرى الصيادين

ويعمل في قطاع الصيد البحري في المغرب 115 الف شخص بحسب الديوان الذي

وسيتم تمويل البرنامج من قبل الديوان والدولة وصندوق الحسن الشاني

والصَّندوق الامّريكي لتحديّات الالفية والاتحاد الاوروبي والحكومة الاسبانية،

اشار الى انهّ م «يشكلون مكونا هاما للاقتصاد الوطني».وبلغ رقم معاملات القطاع

بالنظام العام وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

برأت ساحة نجيب ثابت الذي كان متابعا في حالة سراح مؤقت.

متهمين في إطار قانون مكافحة الإرهاب.

تمويله بالتعاون مع الولايات المتحدة واوروبا.

انباء المغرب العربي الحكومية عن الديوان،

بحسب الديوان.

وانشاء شبكة من عشر اسواق جملة داخل المغرب.

فى 2006 نحو 3,6 مليارات درهم (330 مليون يورو).

وأكد المجلس في ختام الدورة الخريفية للسنة التشريعية الأولى أنه يتابع «بأسى وحسرة، مجريات الأحداث المأساوية التى يعيشها الشعب الفلسطيني وخاصة سكان غزة المحلتة جراء الحصار الآثم الذي يفرضه الكيان الصهيوني على المواطنين في الأراضي الفلسطينية المغتصبة في تحد سافر لكل المواثيق والقيم الإنسانية».

ودعا المجلس «الهيئات والمنظمات البرلمانية العربية والإسلامية والإفريقية والدولية إلى التدخل العاجل لإنهاء الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني في كافة الأراضي المحتلة وخاصة بقطاع غزة».

وجدد المجلس «تضامنه مع نواب الشعب الفلسطيني المحتجزين في المعتقلات الإسرائيلية ويطالب بالإفراج الفوري

وجاء في البيان أن «هذا العدوان الغاشم والمتواصل يعتبر مسا بمشاعر الشعب المغربي قاطبة ويؤجج شعور السخط والاستياء إزاء العمل الهمجي الذي تمارسه إسرائيل ضد النساء والأطفال وحرمان شعب بكامله من أدنى مقومات الحياة من ماء وكهرباء ليعم الحرمان المسكن والمدرسة والمستشفى والمواطنين العزل ,كل ذلك وسط استمرار آلة البطش العسكرية الإسرائيلية مخلفة كل يوم المزيد من

وادان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (يسار مشارك بالحكومة) «الجرائم النكراء التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي وتعتبر جرائم ضد الانسانية» ودعا الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للعمل على فك «الحصار الباغي».

وقال حُزب النهج الديمقراطي (يسار معارض) أن كل الأعمال الإجرامية والهمجية في غزة وفلسطين «تمارسها إسـرائيل والحكام العـرب، ملوكــأ ورؤسـاء، الـفاقـدين لأية شرعية من شعوبهم، لا يحركون ساكنا خوفا على مصالحهم واستدرارا لعطف إسرائيل ومعها إدارة بوش وكافة الأنظمة

ووجه الحزب نداء الى الشعب المغربي «من أجل التحرك الفوري وعلى كافة الواجهات والقيام بمبادرات نضالية شجاعة لإدانة الكيان الصهيوني لما يمارسه من تقتييل وإبادة وتجويع وقتل جماعي ضد الشعب الفلسطيني ولاجباره على

التوقف عن غطرسته تلك، وإدانة سكوت الأنظمة الرجعيا العربية عما يعانيه الفلسطينيون في فلسطين واهتمامهم فقط بما ييسر فرض سيطرتهم وإستبدادهم على الشعوب».

وادان الحزب الاشـتراكي الموحد (يسـار معارض) «همجـية مجرمي الحرب الصهآينة التي تكشف الطابع الإرهابي والعنصري للكيان الصهيوني واستقبال النظام العربي للرئيس جورج بوش، صاحب الضوء الأخضر لبدء هذه المجزرة وتوفير الدعم السياسي لها». كما ادان «التواطؤ الرسمي العربي مع العدوان الصهيوني، بالمشاركة في حصار غزة وعدم التحرك لحماية القطاع الذي تتحمل دولة الاحتلال

ودعا الحزب إلى تحرك عاجل لفك الحصار عن غزة ومدها بالوقود والدواء والغداء، خاصة من طرف مصر التي تمتلك

كما دعا «القوى والتنظيمات الفلسطينية إلى الوحدة والتضامن لمواجهة تحدى الاحتلال وحماية المقاومة وحل الخلافات بالحوار على قاعدة الوحدة الوطنية». وطالب «الشعوب العربية وكل أحرار العالم للتحرك العاجل لفضح الفاشية الصهيونية والتضامن مع المحاصرين في غزة والتصدي للتطبيع مع الصهاينة. وينظم الفريق النيابي لحزب العدالة والتنمية (اصولم

معارض) منذ مساء الاربعاء اعتصاما بمقر البرلمان احتجاجاً على الاجتياح الإسرائيلي على قطاع غزة وطالب رئاسة مجلس النواب عقد جلسة تضامنية لأعضاء مجلس النواب مع الشعب الفلسطيني. كما نظم العديد من الفعاليات السياسية والشبابية

والجمعوية وقفة احتجاجية أمام البرلمان احتجاجا على الصمت العربي تجاه ما يقع من حصار على سكان غزة، وقرر المحتجون تنظيم وقفات يومية ابتداء من السادسة والنصف مساء أمام البرلمان إلى أن «تتدخل الحكومة المغربية والجهات المعنية لفك الطوق عن الشعب الفلسطيني».

واكد المعتقلون الاصوليون المنتمون لتيار السلفية الجهادية في السجون المغربية «تضامنهم المطلق ومساندتهم اللامحدودة لإخواننا في فلسطين عامة وفي قطاع غزة خاصة واعلنوا عن تنظيم وقفة احتجاجية سلمية بالسجون المغربية

خبراء مغاربيون يضعون مقترحات لتقليص

نسبة الامية المرتفعة في المنطقة

أهدافها واحدة في جوهرها وهي الحصار والتشريد والّقتل والاعتقال ونهب خيرات أمتنا وتكميم أفواه أبنائنا وتعطيل طاقاتهم و تحريف انشغالاتهم و اهتماماتهم». وناشد المعتقلون في بلاغ ارسل لـ«القدس العربي» «كلّ مسلم غيور على إسلامه وحريص على حمل هم إخوانه أن

من جهة اخرى قالت جماعة العدل والاحسان الاصولية شبه المحظورة ان السلطات الامنية المغربية بالدار البيضاء استدعت عددا من قيادتها على خلفية وقفّة احتجاجية نظمتها تيارات اصولية يوم الثلاثاء الماضي أمام القنصلية الامريكية بالدار البيضاء وقال بلاغ للجماعة ارسل للقدس العربي «أن النظام المغربي أبى إلا أن يضيف إلى سجله الأسود فضيحة جديدة» واكدّت أن هذه «الأساليب الجبانة لن تثنينا عن

يسعى جهده لرفع الحصار عن إخواننا في قطاع غزة بكل ما

و التنظيم و الحركة ، الذي يـؤكد الـطابع الاسـتـبـدّادي للنظام المغربي» الذي يؤكد مرة أخرى أنه أدار ظهره لقضايا الأمة والشعب، وأرتضى لنفسه الوقوف في الجبهة المضادة والمعادية للأمة وقضاياها العادلة، بل نصبٌ نفسه مدافعا عن

احتجاجا على هذا الحصار الصهيوني الغاشم الذي هو احد تداعيات «المشروع الصهيوأمريكي الذّي يريد أن يجتث كلّ ما يمتّ إلى ديننا الإسلامي وهويتنا الحضارية العريقة بصلة، مستفيدا في ذلك من وجود هذا الشرخ العميق في صفوف أمتنا العربية والإسلامية وهذا الإذعان التام والمجارات اللامــحـــدودة من طرف حكومــاتنـا لكلّ هذه الـرغــبــات الاستعمارية الحاقدة التي لن تجنى منها أمتنا إلا مزيدا من الذلّوالخنوع والانكسار، سواء جاءت هذه الرغبات تحت يافطة الحـــرب على «الإرهـاب» أو تحت أكـــذوبـة نشـــر الديمقراطية وفق مضامين خرائط الطريق المشبوهة «التي لها

يتسنى لها اتخاذ الإجراءات المناسبة».

وشدد في الوقت نفسه بأنه «لا يمكن

يستطيعه من جهُد وقوة». واضاف «أي عاّر وأيّ شنار يلحق بالمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهم يرون إخوانهم الفلسطينيين يقتلون ويجوعون ويحاصرون ويفعل بهم أبناء

توقف حركتنا التضامنية».

المعتدين على حقوق الأمة والمنتهكين لحرماتها.

الهيئات المتخصصة التابعة لجامعة

الدول العربية ومقرها تونس،

حذرت بمناسبة الاحتفال باليوم

العربي لمحو الأمية في السابع من

كانون الثاني/يناير من خطورة

ظاهرة الأمية التي لا تزال مرتفعة

في العالم العربيّ حيث يبلغ عدد

واشـــارت الالكســو الى ان

«البيانات الاحصائية حول واقع

الأمية في الدول العربية تشير الى

ان عدد الاميين لدى الفئات العمرية

التى تزيد عن 15 عاماً بلغ قرابة

99،5 مليونا» وان «معدل الأمية في

وتزيد معدلات الأمية بين النساء

وقال البيان انه «على الرغم من

الجهود العديدة التي بذلت على

الصعيد العربي لم يرتق ملف الأمية

الى مستوى الأهمية التي ينبغي ان

ينالها في المنطقة العربية التي تعد

حيث يعاني قرابة نصفهن منها

المنطقة وصل الى 29,7 بالمئة».

(46,5 بالمئة).

335 مليون نسمة».

الأميين قرابة مئة مليون نسمة.

# جمعيات اسلامية تدعو الى الرد بهدوء على فيلم مناهض للاسلام في هولندا



اسلامية امس الخميس المسلمين في هولندا والخارج الى عدم الانسياق وراء «التـضليل»، والى الرد بهدوء و «ذكاء» على بث فيلم مناهض للاسلام اعده النائب الهولندي اليمينى المتطرف غيرت فايلدرس.

تنسيقية الجمعيات المغربية و الاسلامية: «ندعو كافة المسلمين في هولندا وكافة المواطنين الذين قد يستاؤون من فحوى الفيلم، الى التحلي بضبط النفس وعدم الأنسياق مع التضليل»، وتمكن النائب الهولندي اليمينى المتطرف غيرت فايلدرس زعيم

واضطررئيس الوزراء يان بيتر بلكنندي الى التدخل وقال ان «الحكومة مستعدة للرد بسرعة كبيرة اذا تسبب

«كتاب رهيب وفاشي».

150) من اثارة البلبلة في هولندا منذ ان اعلن انه يعد فيلما يزعم فيه ان القرآن

الحزب الشعبوي (9 نواب من اصل

بسفارات الدول الاسلامية في هولندا

# فرنسا تريد حمل الاتحاد الاوروبي على رفض التسويات المكثفة لاوضاع المهاجرين

الاوروبية حول الهجرة التي ستقترحها فرنسا عندما تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في النَّصف الثَّاني منْ 2008 ستتضمن «رفض العمليات الْمُكَثَّفَة لتسوية اوْضَاعً المهاجرين دون وثائق رسمية».

وتطرق اورتفو خلال جلسة مساءلة امام وفد الجمعية الوطنية البرلماني في الاتحاد الاوروبي الى عدة جوانب من المعاهدة الاوروبية حول الهجرة التي تستعد وبعد ان ذكر بان «خمسة بلدان تستوعب 80 % من تدفّق المهاجرن» وهي ايطاليا واسبانيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا اكدانه رغم «التباين الكبير» في مُختلف

الاجانب» لكن لا بد من «نظام مشترك». وفي هذا الصدد عدد خمسة جوانب اساسية هي «في البدء، رفض العمليات المكثفة لتسوية اوضاع الاجانب بدون وثائق رسمية».

من جهة اخر اعرب عن الامل في التوصل الى توافق حول حق اللجوء واعلن عقد مؤتمر في ايلول/سبتمبر المقبل لتحديد نظام مشترك. و بحث الخبراء ايضا «الاختيارات ويهدف البرنامج الى «ضمان «ان هذا الرقم مشكوك فيه لعدم وجود احصائيات دقيقة». غير الصائبة في مجال تعليم اللغات الاجنبية» في دول المنطقة. ولم تحضر ليبيا الملتقى الذي وكانت الالكسو، وهي من

يأتي قبل المنتدى العربي للتربية للجميع الذي سيعقد من 19 الى 21 شباط/فبراير المقبل في الدوحة. واضاف طويل ان لجنة مختصة ستتوجه لاحقا الى ليبيا لاستكمال البحث في المسالة.

غير ان طويل اشار الى ان دول المغرب العربي «حققت اجمالا تقدما هاما بهذا الشأن لا سيما وأن نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي فاقت 90 بالمئة وأن الفتيات يشكّلن نصف الطلاب في الكليات في كل من الجزائر وتونس».

بيد انه لاحظ ان «تدنى مستوى الكفاءات وغياب التصرف البيداغوجي والتشجيعات والبرامج الجيدة والهادفة تبقى احدى المشاغل الرئيسية» لقطاع التربية في

وجاء في تقرير دولي حول تقييم المعارف في مجالي الرياضيات والعلوم شمل 50 بلدا بينها ثماني دول عربية، من ضمنها تونس والمغرب، ان هذه الاخيرة احتلت المراتب الاخيرة.

الدولية المشاركون في الملتقى ارتفاع نسبة الأمية في المنطقة المغاربية ولا سيما في المغرب وموريتانيا. واكد صبحي طويل مسؤول

المكتب الاقليميّ لليونسكو في الرباط لوكالة فرانس برس «ان تحقيق هذا الهدف ممكن بالنسحة لتونس والجزائر في حين يتطلب ذلك اجراء تغيير جذري للسياسة التعليمية في المغرب».

و لاحظ طويل بان «المغرب اعتمد «مخططا عاجلا» للفترة المتدة بين

وكانت اليونسكو اطلقت برنامج

نسمة»، على حد قوله. واشار طويل الى ان «نسبة الأمية في ليبيا تقدر بـ15 بالمئة»، ولفت الي

التعليم المجانى والاجباري لكل الاطفال» وتحقيق «جودة التعليم» و «النزول بنسبة الأمية الي النصف» بحلول عام 2015. ولاحظ الخبراء وممثلو الهيئات

ونظمت الملتقى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) ومنظمة الامم المتحدة للتبربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ومنظمة الامم المتحدة لرعاية

السنغالية في عام 2000.

■ تونس ـ اف ب: اقترح خبراء تربية من دول المغرب العربي واوروبا تعزيز برنامج «التربية للجميع» بهدف تقليص نسبة الأمية المرتفعة في المنطقة، والعمل على تحقيق اهداف البرنامج بحلول

الطفولة (اليونيسف).

من الدول في مجال التعليم

العام 2015، وذلك اثر اجتماع عقد

«التربية الجميع» خلال مؤتمرها الدولي الذي عقد في العاصمة

واستعرض الملتقى تجارب عدد

الأمية تحت عنوان «التربية للجميع في دول المغرب: الاصلاحات والتحديات والآفاق»، بحضور عدد من الخبراء والمختصين في هذا

وكانت تونس استضافت الثلاثاء والاربعاء ملتقى مغاربيا تناول محو

2001 و 2008 لتدارك الامر». اما الاقل حظا من الدول الخمس بحسب هذا المسؤول الدولى فهي موريتانيا التي «لن تتمكن من تحقيق هدف «التربية للجميع» لأن نسبة الأمية فيها تطال 50 بالمئة من

السكان البالغ عددهم 3 ملايين

القردة والخنازير ولا يتحركون ولا ينفعلون».

القيام بواجبنا تجاه إخواننا في فلسطين المجاهدة، ولن ونددت الجماعة «بالخرق السافر للحق في التعبير

ذلك في تجاوزات»، منددا مسبقا باي ■ لاهای اف ب: دعت جمعیات محاولة «استفزاز». واضاف الرابعي «نحن نؤيد مقاربة سلمية وندعو كافة المساجد التي بامكانها ان تفتح ابوابها يوم بث الفيلم

ان تفعل كي يتمكن اي شخص في الحي

سواء أكان مهاجرا او هولنديا منَّ ابداءً

واوضح ان «عملنا سينجح عندما

يشعر فايلدرس بالاحباط لعدم وقوع اضطرابات وصدمة لأن المسلمين

يكونون قد اتبتواله انهم اكثر ذكاء

ودعا الرابعي باسم 200 جمعية،

الذين سيستاؤون من فحوى الفيلم

الذي احاطه مخرجه بغموض كبير، الى

من جانب آخر، اتصلت تنسيقيته

وديمو قراطية مما يعتقد».

والتحريض على الحقد،

رأيه وتضامنه».

واعلن محمد الرابعي، رئيس

رفع شكاوى مكثفة بتهمة العنصرية

ومنظمة المؤتمر الاسلامي «لحثها على عدم مقاطعة المنتوجات الهولندية».

■ باريس ـ ا ف ب: اعلن وزير الهجرة الفرنسي بريس اورتفو الاربعاء ان المعاهدة

فرنسا عرضَّها على المصادقة خُلالُ رئاستها الاتحاد الأوروبي. الهجرات فان الذين تحادث معهم حتى الان شاطروه «نفس النظرية ونفس الاهداف». وقال اورتفو ان «كل بلد يبقى حرا في تحديد الظروف التي يريد ان يستقبل فيها

ثم اعتبر انه من الافضل ان يتحول الاتحاد الاوروبي الى «منطقة تستقطب الهجرة المهنية» التي تحصل على بطاقة خاصة «بلو كارد» اوروبية على غرار بطاقة «الكفاءات والمواهب» الَّتي بدات فرنسا تمنحها الى اليد العاملة المؤهلة. وقال «نعم لتنقل الكفاءات لكن لا لنهب الأدمغة». وثالثا وبشان «ابتعاد» الاجانب عن بلدانهم اعتبر اورتفو انه «لا بد ايضا من التفكير في نظرية العودة الجماعية».



# مطالب بنشر اسماء شركات الاغذية الفاسدة.. ومخاوف من سيطرة شركات الدواء الاجنبية.. وسر افراد هيكل جناحيه في قناة «الجزيرة» تحذيرات من عملاء اسرائيل وأمريكا داخل النظام.. استنكار المطالبة بإنشاء جماعة «الإخوان المسيحيين»

### القاهرة\_«القدس العربي»\_من حسنين كروم:

كانت «الأخبار» والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس-الخميس عن افتتاح الرئيس مبارك معرض القاهرة الدولي الأربعين للكتاب واندفاع عشرات الألوف من اشقائنا الفلسطينيين في غزة الى رفح والعريش وطلب الرئيس من الأمن أن لا يتعرض لهم ماداموا لا يحملون أسلحة وتركهم يشترون ما يريدونه من سلع واحتياجات، ومظاهرات في عدة مدن مصرية تطالب بفك الحصار عن غزة، واستمرار الابتهاج والسرور بانتصار المنتخب المصري لكرة القدم في بطولة كأس الأمم الأفريقية على أسود الكاميرون. وشراء شركة لافارج الفرنسية للأسمنت شركة أوراسكوم المصرية المملوكة لآل ساويرس بمبلغ 8.8 ملياريورو، أي ما يوازي واحدا وسبعين ألف مليون جنيه، والانتهاء في مدينة طهطا من ترميم وتجهيز منزل رفاعة رافع الطهطاوي لتحويله الى متحف ومنارة ثقافية والقبض على خمسة وأربعين شخصا في الاسكندرية وكفر

وإلى شيء من أشياء لدينا، وغدا عندنا معارك متعددة وعنيفة وجمال مبارك ومعارك الأقباط وإحباط محاولة لبعض الأقباط لإثارة الفتنة،

### تذكير بعداوة اسرائيل واشادة بموقف مبارك من الفلسطينيين

ونبدأ برئيسنا بارك المولى لنا فيه، وأدامه ليحقق لنا أمانينا، ويساعد أشقاءنا الفلس طينيين وهو ما دعا «الأحبار» يوم الأربعاء لأن تحصص كلمتها له ولهم بالقول: «مما يلفت الانتباه أن أول من توجهت إليـه قيادات حركة حماس طالبة النجاة من هذه الكارثة الإنسانية كانت مصر وعلى وجه التحديد الرئيس حسني مبارك، ولم تخيب مصر ظن الأخوة الفلسطينيين وكانت عند حسن الظن بها وفية لدورها الرائد والقائد والمدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني وهو الدور الذي اضطلعت به منذ أكثر من نصف قرن دُون من أو أذى، وكانت ثمار الَّتدخل المصري، بالتعاون مع الضغوط الدولية سريعة واضطرت إسرائيل إلى تخفيف الضغط والحصار عن أبناء قطاع غزة، ويبقى الأمل في أن تدرك قيادات الفصائل الفلسطينية أن توحيد الصف الفلسطيني وإنهاء الوضّع الشّاذ في غُزة هـ و مفتاح الحل الذي يضع الفلسطينيين على أول طريق الحل الصحيح لاسترجاّع حقوقهم وتحقيق أهدافهم في العيش داخل وطن حر مستقل وحياة

طبعا، ولمن غير رئيسنا تتوجه حماس وهو ما يفسر مؤامرات إسرائيل ضد نظامنا مثلما تآمرت من قبل ضد نظام خالد الذكر، كما أخبرنا بذلك، عبدالمنعم محمد حجاج عضو الهيئة العليا لحزب الغد مجموعة موسى مصطفى موسى في جريدة «الغد» لسان حال الحزب: «يلجأ العدو إلى أساليب جديدة وهي ضرب مصر من الداخل بتكثيف العملاء ومدهم بالمال تحت حجة العمل الاجتماعي وتجنيد مجموعة هامة من المسؤولين لاختلاقً الفوضى الخلاقة والحمد لله لم ينجح حتى الآن في ضرب مصر من الداخل لأسباب من أهمها وعي القيادة السياسية متمثلة في الرئيس والأجهزة لذلك رغم تورط مجموعة كبيرة من الشَّعبيين مدعي العمل العام الوَّطني تحت مظلات مشبوهة ولم يتم التعامل مع هؤلاء بالعنفِ من النظام لكشف الأمور بوضوح، وحيث ان العدو الصهيوني يقلقه التقدم المصري أياً كان حتى ولو كان في كرة القدم.

وحيث أن تلك العداوة تاريخية ودينية ولا مناص من الالتفات عنها، وحيث أن تلك الظروف تتكرر بالتقدم التكنولوجي بالإعلان عن استخدام الطاقة النووية. وحيث أن العدو الصهيوني لا وجود له بوجود مصر قوية، وحيث أن تلك المناوشات والاتهامات الإسرائيلية لمصرعن طريق وزيرة خارجيتها والتطاول والتعدي على خصوصية النظام المصري بالتدخل في الشؤون الداخلية هي وعميلتيها أوروبا

إذن لابد من الحرص كل الحرص من ضربة اجهاضية للنظام والشعب المصري يستطيع العدو الصهيوني إعادة الحال إلى ما كانت عليه أحوال مصر، قبل سنة

ونظل مع رئيسنا وتصريحاته التي أدلى بها للصحافيين عقب افتتاحه معرض القاهرة للكتاب وجاء فيها عن السماح لأشقائنا الفلسطينيين بدخول الأراضي المصرية من غزة ـ نقـ لا عـن «أخبار» أمـسـ «القوات المصرية في معبر رفح سـمحت اليوم للفلسـطينيين بالدخول الى جانب المصري لشراء احتياجاتهم من المواد الغذائية نظرا لنقص الغذاء في قطاع غزة، طالب الجهات المختصة بالسماح لهم بشراء احتياجاتهم الاساسية والعودة مرة أخرى إلى غزة طالما أنهم لا يحملون أي أسلحة أو اشياء ممنوعة.

أصدر توجيهاته للحكومة بتقديم المعونات الغذائية بالتعاون مع الجمعيات والمنظمات الأهلية والمعنية الراغبة في تقديم المساعدة اتصل برئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت ووزير الدفاع أيهود بأراك فور اطلاعه على أنباء اغلاق معبر رفح وذلك لسرعة التحرك لإنهاء الوضع الإنساني الصعب طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي أن يبذل قصارى جهده لتسهيل الأوضاع في غزة وأنه اتصل عقب ذلك بوزير الدفاع المعني بهذه الأمور وطالبه بضرورة عمل أي خطوة لإنهاء هذا الوضع خاصة في ظل تسبب في لينيين «في ضوء هذه الاتصالات قام الاس بارسال شاحنة وقود ولكنها تراجعت بعد إطلاق صاروخ عليها من غزة وقد وعدني الجان الإسرائيلي بمعاودة ارسال الوقود اعتبارا من صباح الأمس واستئناف امدادات الكهرباء والسماح بمرور المواد الانسانية»، ان استمرار اطلاق الصواريخ من قطاع غزة بالأمس يزيد من تعقيد الأوضاع وأنه على الجانب الفلسطيني أن يساعدنا من أجل عودة الأمور لطبيعتها بحل الخلافات فيما بينهم حتى يمكن ايجاد الحل الدائم للمشكلة ان الخلافات بين فتح وحماس تفيد خصوم الفلسطينيين، أن مصر تبذل دائما مساعيها واتصالاتها مع الأطراف المختلفة لكن المشكلة ان هناك خلافات كبيرة بين الفلسطينيين

### تغيير موقف مصر من حماس

لكن زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدسـتور» أسرع بالتعليق على تصريحات الرئيس بقوله: «أحب أن أصدق تصريح الرئيس المصري حسنى مبارك أمس، أنه طلب من قوات الأمن المصرية السماح لفلسَّ طينيي قطاع غَرْة بالدخُّولُ الَّى مصر للتزود باحتياجاتهم من الغذاء «طالما أنهم لا يحملون أسلحة» ولكن للدقة ولو حتى صدقت فالسماح للفلسطينيين جاء بعد الاقتحام فعلا وليس قبله وقد فوجئت مصر بالاقتحام الأمر الذي جعل الرئيس يقرر في قرار حكيم علا «أنا جاد جدا فيما أقول» بعدم التعرض لهؤلاء الآلاف بأي سوء مما يعامل به المتظاهرون في مصر، خشية اندلاع غضب لن يحتمله الطرف المصرى ولا الفلسطيني.

شيء لطيف وجميل ما قاله الرئيس وهو يناقض قليلا الواقع الذي يصف فيه قادة حماس متنصلين من قرار الاقتحام «الذي هو اقتحام فعلا» ـ بأنه شَـعبي وعفوي وإدانة خارجية أبو الغيط للاقتحام قبل تصريح مبارك بساعات، والواقع الذي يقول كذلك عن سئات المدرعات التابعة لقوات الأمن المصري وآلاف جنود الأمن المركزي التي زحفت من صباح أمس الى رفح مع مراعاة أن المعاهد المصرية الإسرائيلية تحدد عدد قوات الأمن المصري في تلك المنطقة وهو ما قد يبرر عدم قدرة هؤلاء على مواجهة الغضب والاقتحام الفلسطيني، لكن المؤكد أنه لا أحد يوافق على اقتحام حدودنا ما فعله أخوتنا الفلسطينيون في غزَّة من اقتحام ونسف السور الحدودي مع مصر أم خطير وحزين رغم أن دوافعه مفهومة وربما مبررة عاطفيا تماماً هذه لحظة دقيقة جداً، فمن الطبيعي ان نفرح كثيرا جدا ان الشعب الفلسطيني خرج من قمقم الحصار وأنه لم يستسلم للحصار الأغبى إنسانيا والأعمى سياسيا لكن تداعياته المشهد تنبىء بمخاطر مذهلة، فمن غير الجائز ولا الطبيعي أن يسعد أي مواطن بأن أرضه تم اقتحامها حتى ولو من أعـز الناس وأغلـي الناس، ثم هذا يفتت سـيادة دولة على أراضيهـا، صحيح أن الحدث إنساني والسبب مفهوم ومبلوع شأن بلع الزلط للحبيب لكن إذا تجرأ على حدودك الصديقَ فقد يتجرأ عليها «وهو يتجرأ فعلا» العدو وتبدو أسباب هذا الاقتحام بعشرات الآلاف و اضحة!

لكن يبقى على الجانب الآخر مسببات نظام الحكم المصري الذي أدى بنا «نعم بنا قبل الفلسطينيين» إلى هذه الورطة:

1-موقف المشاهد والمراقب الذي التزمه النظام المصري ومكالمته التليفونية إياها تعامل كأن الموضوع ليس يخصه شخصيا من حيث انفجار وضع انساني مؤلم ورهيب على بعد عشرة كيلو من حدود مصر في منطقة أعلى كثافة سكانية من أي مكان في العالم فضلا عن وجود عائلات وأهالي مصريين وفلسطينيين في رفح المصرية مرتبطين عائليا بالنسب والمصاهرة ومن ثم فهناك عمق إنساني في مصر الحدودية لما يجري

2-عدم المبادرة المصرية لفعل شيء حقيقي مع الإصرار الرسمي على الرسمية في التصريحات الجافة والمواقف الجامدة استفز مشاعر الشعب الفلسطيني ولم يمتص

3-تحميل حماس مسؤولية الحصار وكأن النظام المصري موافق على أن يدفع الشعب الفلسطيني الثمن».

### لاذا طلب مبارك من هيكل تأجيل نشر رسائله له؟

وإلى أستاذنا الكبير محمد حسنين هيكل والعاصفة التي اثارها عندما بدأت «المصري اليوم» نشر رسائله للرئيس مبارك التي كتبها عام 82 لنشرها في مجلة «المصور»، واشترط على رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا ونقيب الصحافيين الآن مكرم محمد أحمد عرضها على الرئيس أولا، وقد أعادها مبارك مع مستشاره السياسي وصديق هيكل الدكتور أسامة الباز ورجاء من الرئيس أن يؤجل نشرها، وترك الرئيس له الحرية فقبل هيكل رجاء الرئيس،

ولوحظ أن أكثر المهاجمين لهيكل عنفا وشراسة هما زميلانا عبدالله كمال رئيس تحرير «روز اليوسف» ومحمد على إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» وهما عضوان معينان في مجلس الشورى، كما تعرض هيكل لانتقادات سريعة وخفيفة من آخرين.

كما أدى الهجوم على هيكل إلى نشوب معارك على هامشه إذ أسرع زميلنا خالد صلاح يـوم الاثنين في «المصري اليوم» بشن هجوم ضد عبدالله كمال قائلا: «يبدأ أطروحاته من مؤخرة القضايا لا مقدماتها متوهما أن القاعدة السياسية والفكرية التي يستند إليها كفيلة بسحق خصومه «بالحزق اللغوي» غير أن كل جهاده في «الحزق»

ينتهي عند التجريح الشخصي دون أن يصيب خصما أو يثمر فكرة جديدة، إذَّن تسألني

الحقيقة أن المشهد الأخير لعبدالله وهو يهاجم الدكتور مصطفى الفقى طاعنا في شخصه وفي شرعيته الحزبية وفي نزاهة الانتخابات التي قادته إلى مجلس الشعب لم يكن ليمر دون تعليق، قل لي أنت بالله عليك كيف يمكن أن تؤمن لعبدالله كمال وهو من هو في عناصر المؤخرة داخل الحزب حين ينال بتجريحه قيادة بارزة محسوبة على جناح السلطة وموالية للحكم مثل الدكتور مصطفى الفقى لا لشيء إلا لأن الفقى كتب مقالا يشيد فيه بالأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل في نفس توقيت نشر رسائل الأسـتاذ للرئيس مبارك في «المصري اليوم»»، فجأة ايضا أصبح الدكتور جمال حشـمت القيادي الإخواني لاحظ الإخواني ـ هو الجسـر الذي يعبر عليه عبدالله نحو الإسـاءة لمصطفى الفقى والانتقام منه لما اقترفته يداه من الإشادة بالأستاذ وفي صحيفة مستقلة تمثل عقدة تاريخية لعبدالله هي صحيفة «المصري اليوم»» جدد عهدي لنفسى علنا هذه المرة بأننى لن اعتبر عبدالله كمال ممثلا أو معبرا أو صوتا للصرب الوطني بعد اليوم ولن أضع ما يكتبه في مطبوعته اليومية \_ توزيعها لا يزيد على 1700 نسخة يوميا. يتجدد يقيني بأن الحزب الوطني لديه رجال في المقدمة لا يستحقون أبدا هذه المؤخرات التي تقعدهم عن التقدم وتسيء إليهم».

# معارك بين الصحافيين ومصطفى الفقى

وفي نفس اليوم - الاثنين - شن زميلنا محمد علي إبراهيم في بابه بالصفحة الأخيرة ـ مختصر ومفيد الذي يوقعه باسم المصري، هجوما آخر ضد الدكتور مصطفى الفقي، في عدة فقرات هي: «للمفكر الكبيـر د. مصطفى الفقي قصص شـهيرة في شارع المنيا بمصر الجديدة، وقد امتدت هذه القصص إلى كندا، وعاشت معه في لندن فترة مثل أحداث فيلم «الشارع الخلفي» بطولة سوزان تعجبت جدا من إيمانه القوي وهو يستعيد كلام سيد الخلـق محمـد رسـول اللـه ويصبغـه علــ

الآن: لاذا أكتب عن الشخص نفسه مرة أخرى؟



هيوارد وجون جافن، ثم انتقلت القصة من شارع المنيا الى شارع آخر قريب من «سيف واي» لذلك \* بالمناسبة لعب الورق والكوتشينة مع شلة مصر الجديدة به أسرار وأسرار، لأ، بلاوي». ويوم الأربعاء قال الدكتور مصطفى بالرد في مقال بـ«المصري اليوم» على الهجوم

الـذي تعرض له في جريدة «روزاليوسـف» من جُدول الضرب في بابه ـ سـتة في سـتة -، والذي يكتبه رئيس تحريرها زميلنا عبدالله كمال وقال الفقي في رده: «ثانيا: عندما اتصل بي الصديق الكبير الأستاذ محمد فريد خميس، وشرفتي بالترشيح لرئاسة الجامعة البريطانية في مصر، وهو مؤسسها ورئيس مجلس أمنائها رأي ببصيرته أن يحصل على مباركة السيد الرئيس «مبارك» شخصيا على هذا الاختيار وانتظرنا شهرين كاملين حتى وصلتنا موافقته الكريمي وعندما أصدر رئيس مجلس الأمناء قراره اتصل بي الأستاذ الدكتور عمرو سلامة وزير التعليم العالي الأسبق وطلب مني تقديم ما يتبت أنني أحمل الدرجة الأستاذية الجامعية حتى يتمكن من إصدار القرار الوزاري لؤيد لترشيح الاستاذ فريد خميس وبالفعل قدمت له من الجامعة ا يثبت عملي بها أستاذا لمدة أربعة عشر عاما بشهادة موثقة ومختومة. ثالثًا: انني أمتلك شقة في أرقى موقع بالعاصمة بالعاصمة البريطانية منذ عام

1973 وو ثائق اللكية موجودةً لمن يريد أن يطلع عليها وأنا قائم فيها حاليا أثناء مهمتي

رابعا: اننى لم أمتلك شاليها أو شقة في مارينا طوال حياتي فضلا عن المنتزه أو المعمورة وكل مّا أملكه هو شاليه في قرية الدَّبلوماسيين مع زملائّي الذين قضيت معهم معظم سنوات العمر. خامسا: لم تكن لى صلة من قريب أو من بعيد طوال حياتي بسوق «العبور» وكل قيمة

هذه الكلمة لدي مرتبطة فقط بالعبور العظيم للجيش المصري الباسل عام 1973 . سادسا: ان الغمز واللمز حول أسماء معينة في تاريخي الشخصي لا يمثلان بالنسبة لى عوارا أعانى منه أو تقلصات أتلوى بها فقد تحدثت على شاشات التليفزيون أكثر من مرة وبالتفصيل عن اسباب خروجي من مؤسسة الرياسة ولم أخجل أبدا من الاعتراف بأخطائي الانسانية العادية ولكن شفيعي أنني لم اشترك يوما في السطو على المال العام، ولم أتلق رشوة في حياتي.

سابعا: انني بالفعل أكرر أنني «عاجز» ولكني عاجز هذه المرة لسبب مختلف، فأنا لا افهم كيف تتحدث صحافة الحزب الذي أنتمي غليه عن انتخابات نوفمبر 2005 والأولى بهم أن يعودوا إلى أحكام القضاء وإلى تقريّر محكمة النقض وأن يكفوا عن هذا الهراء الذي يسيء اليهم قبل غيرهم، انني أترفع عن الخوض في ملفات شخصية تصور البعض أنه يمكن أن ينال بها مني انني تعلمت عفة اللسان و الارتفاع عن النقائص منّ رئيس الدولة الذي تشرفت بالعمل الى جانبه ثماني سنوات وأضيف الى ذلك أن أمين عام الحزب الوطني والسيد أمين عام السياسات يدركان الحقيقة كاملة ويعلمان نواياي الخالصة في خدمة وطن كنت ولا أزال وسوف أبقى خادما له».

وفي اليوم التالي مباشرة أسرع جدول الضرب بالرد وتخصيص فقراته الست له، قائلا: «فاجأني الدكُّتور مصطفى نو فُمبر، أو مصطفى الفقى، حين اختار بنفسه طواعية أن يرد على ما كتبت مرتبين يومي الجمعة والأحد الماضيين تعليقا على اعترافه بالعجز أمام الكاتب محمد يونيو، الذي خاطبه نوفمبر كما لو أنه إله، وقال له: لك العتبي حتى

\* فاجأني لأنني اعتقدت أنه سوف يفر من المواجهة وعموما الفرصة لم تزل متاحة

أمامـه، بعـدّ أن طالَبنـي عـدد من النـاس بألا أخصـص له هذا الاسـبوع الحالـي كله في بابه «ستة في ستة». وإذا أراد أن يمضي في المواجهة، فليعلم أن لدى عن كل فقرة كتبتها \* من قال إن مصطفى نوفمبر يملك شاليها في مارينا، لم أكتب هذا، وإنما ما كتبه

هو تفسيره لما كتبت، أما المعنى الحقيقي لن أصرح به، ثم ما هي علاقة هذا كله بشقة لندن، وهل جاء أحد بسيرتها، ما نريده أن أراد نوفمبر الجدل أن يشرح لنا علاقته مع جورج حكيم! \* ليس مع نوفمبر حق في أن يصف ما كتبت بأنه حملة صاخبة، الصخ سببه

ردود الفعل على ما كتبت ولكن للحملات أصولا أخرى، وأشكالا متنوعة، وليس من حقه أن يصف قلمي بالتردي، لو أن هناك كلمة واحدة خارج سياق نوفمبر فليرفع بها قضية، أفعل ذلك. \* وإذا كان مصطفى نوفمبر قد أقر بأن كتاباته مجرد انطباعات، قلل هو بنفسه من وزنها وقيمتها، فإنني أتوقف امام مسألة الاستاذية التي يقول انه حصل عليها من

الجامعة الأمريكية وأساله: لماذا إذن عينت الجامعة المصرية البريطانية رئيسا تنفيذيا \* قصـة سـوق العبور ضعهـا جانبا، واكتفي باعترافك بأن لديك أخطاء إنسـانية، وإن كنت أخضُّ للتقييم وصفك لها بأنها عادية، سأكتفي حتى الآن بهذا الاعتراف، ولكن لا تدخل الحزب الذي تنتمي إليه في هذا النقاش، ولكن قل ماذا قلت في صالون

\* وأود الإشارة الى انني لم أشر من قبل الى بعض فقرات من جدول سابق للضرب ي الهجوم على الدكتور مصطفى، لأنها في رأيي، خروج عن مسار المعركة إلى التلويح بأسرار شخصية مست آخرين وهذا مما لا يجوز، فمن حق كل انسان أن يهاجم هيكل ومن دافعوا عنه ايضا، دون أن يتجاوز ذلك الى مسائل شخصية جدا، وتكون في أحيان كثيرة، غير حقيقية.

كما أودَّ أيضاً التنبيه إلى أن هذه معركة لا دخل للجريدة أو مكتبها في القاهرة بها، وإذا أردنا التدخل فسيكون ذلك، واضحا دون أي لبس، وسوف نفعلها غدا أو بعد غد. ثم اتجه الى مجلة «صباح الخير» التي تصدر عن مؤسسة «روزاليوسف» وزميلنا ومقدم البرامج التليفزيونية مفيد فوزي الذي دافع عن هيكل وهاجم مهاجميه، وقدم لذلك بالهجوم على خالد الذكر، مكررا ما أسماه اضّطهادا له أيامه، ثم قال عن هيكل: «الرجل هو رمز لنجاح الصحافي وهو بكل المقاييس مقروء ومرئي وكتبه الأكثر توزيعا، وهو واحدمن صناع القرارات الناصرية وعاش تجارب طاحنة وعرف لغة العصر السياسي وقابل أكثر رموزه، باختصار هو النجاح الأسطوري على قدمين، وهيكل صاحب اسلوب فريدوله تلاميذ بالمئات واعتبر نفسي واحدا من تلاميذ الأستاذ وتعلمت منه بعض «حرفية المهنة» وأهمية المعلومات و حلاوة الصياغة والجمل الاعتراضية والتلميح الذكي ورومانسية العبارة ووصولها الى العقل بسلاسة.

\* مقالات هيكل الذي كان مفترضا نشرها في «المصور» منذ أكثر من عشرين عاما نشـرتها «المصـري اليـوم»»ـالتي لي عليهـا مؤاّخذات مهنيـة تجعلها أحيانـا في عيني «النكد اليومى» نشرت «المصريّ اليّوم»» مقالات الأسـتاذ التى احتجبـت ربع قُرن منّ الزمان، وأضفَّى عليها مجدي الجلاد «روشنة» المهنة، ومن المؤكّد أنها وزعت لأن هيكل

المؤرخ المفكر الصحافي هيكل. قرأتها بعشق مهنى بلا حدود، قرأتها بحب التلميذ لأستاذه، انها رسائل لرئيس مصر مبارك وفيها يطوي هيكل بتاريخ وأحداث وناس ورموز ووضع يده على حقائق أهمها أن عبدالناصر أخطأ في تقدير عبدالحكيم عامر عسكريا، وأنه رقاه لرتبة المشير وهو لم يزد كفاءة عن رتبة الصّاغ، لقد حلل هيكل النكسة في سطرين.

له قارئه الدائم والثابت ولعله صار يجتذب الشباب الذي لم يعرفه، وقد قرأت مقالات

وقد فوجئت بأقلام تهوي فوق رأس هيكل بلا مناسبة، كيف الهجوم وهي مقالات كتبت في زمن ما وهيكل «يـؤرخ» لمرحلة ويفتح قلبه وصدره ولا يبحث عن دور، فقد عاش كل الأدوار واقترب من عامة السلطة وكون مؤسسة تحمل اسمه للتاريخ لمؤسسة

\* الأدب الجـم الـذي كتب به هيكل رسـائله الى مبارك درس للكتـاب والصحافيين «الشـتيمة»، التهذيب في صياغته درس حيث التوجه المحترم لمخاطبة رئيس مصر، ومازال الأستاذ يلقننا دروُّسا في المهنة التي\_يا ولدي\_جرحوها وسالت دماؤها، هيكل يستحق منا الاحتفاء به حتى لوّ اختلفنا معه وأنا أحيا في زمنه المهني».

### تفسير علاقة حسنين هيكل بشذوذ الابراج والكواكب

وإلى آخر ما لدينا عن أستاذنا الكبير وأبراجه التي رآها العبقري الفلكي الدكتور سيد الشيمي في قُراءته لها يوم الاثنين في جريدة «المسائية»، قــال: «عنــد عمـر 49\_56 عــام 1972\_1979 كانــت الولاية النجمية للكوكب أورانوس الموقظ أكثر الكواكب شذوذا والذي يعطي ظروفا غير طبيعية

وغير عادية أورانوس يوضح قوة المريخ القادرة على التحطيم والنقد اللاذع للماضي كذلك فهو يشير إلى أعظم قوة عرفها الإنسان وهي قوة النذرة التي تحطم الروابط والقيود ومتاهات السياسة وفي ذات الوقت أورانوس هو النغمة العالية لعطارد بينما عطارد يعطى للعلاقات منطقيتها فأن أورانوس يقتصم كل العلاقات و يحطم في سبيل ذلك الزمن و المسافة بكلمة أو بحديث من المكن أن يغير كل الحسابات.

كان المانشيت الرئيسي هنا هو المقدرة الخاصة، الأستاذ هيكُل ي هذه السنوات كان يصر على القيام بعمله بطريقته الخاصة والتى لم يكن قد استخدمها وجربها من قبل، لقد كان في أشد الاحتياج للحرية كي ينمي قدراتُه الاستثنائية وأساليبه الأصيلة، كان يبدو في أفضُّل أحواله نفسيا وذهنياً حينماً يجد نفسه رئيسا لنفسه وليس مرؤوسا لأحد أي أحد حتى ولو كان المنصب مساعدا لرئيس الجمهورية.

من العام 1933 فإن الكواكب بلوتو أو كما يسمونه في الغرب أمير العالم الخفي كان هـو الكوكـب صاحب النغمة العليا في هذه المرحلة ونظـرا لموقعه الخطير من الهيئة الفلكية حال ميلاد الاستاذ هيكل، حيث يسكن البيت العاشر المختص بالمنزلة الاجتماعية والمكاسب الدنيوية والشرف والكرامة وعلو المكانة والصيت والشهرة والمهنة ليس هذا فقط ولكن نظرا لموقعه هذا في برج السرطان - الدرجة الثانية عشرة - فإنه يكون مقترنا بأخطر نجم ثابت لامع من القدر الأول في التصنيف النجمي عرفه الإنسان وهو النجم الشعري اليمانية لكلُّ ذلك فإن ألحان بلوَّتو كانت تدق على خلفية كل المشاهد العمرية طوال رُحلة عمر الأستاذ هيكل المديدة إن شاء الله، إن أمير العالم الخفي حينما يقبع في بيت العمل والوضع الاجتماعي فإنه يعني أن القوة هنا في هذه الشخصية ترتكز على عوامل خفية غير مرئية إن الاستياء الداخَّلي من بعض المَّارسات السلطوية من الْمكنُّ أن يـؤدي إلى مخالفات ومصادمات مع بعض الجهات الحكومية ومن ثم يعرض تلك الشخصية إلى نوع من أنواع الإلزام والقهر والقسر بل والإكراه وبشكل ثابت ومستمر ومن الممكن أن يصل إلى تحكم ديكتاتوري على أمور وأشياء وآراء لها صفة العمومية وإبقائها طي الكتمان تحت السيطرة والكبح والمنع والتحكم. إن الائتلاف النجمي فيما بين أمير العالم الخفي والشعري اليمانية في بيت العمل يعطي بقدر الله للأستاذ هيكل الشرف والرفعة والصيت الواسع والثروة لكن الجذور لابد وأن تختفي بعيدا عن الأنظار في عالم خفى مستتر غامض يتجاوز بحار المجهول، عفوا أستاذنا الفاضل! عليك الآن أن تفرد جناحيك كي تطير محلقا وتقول كلمتك الاخيرة، ولا تخشى شيئا، قد تكون الحاجة إليك وإلى آرائك في الفترة المقبلة شديدة وملحة.

أرجو أن أكون قد وفقت في البلاغ اللهم فاشهد. ملحوظة: بدأ الأسـتاذ في فرد جناحيه والتحليق عاليا في قنـاة الجزيرة بعد كتابة هذا التقرير الفلكي بحوالي عام ونصف ولا يـزال ولعلها كانـت نبـوءة ولا أدري هل وصلت إليه فعلا، أم لا...؟.».

### كيف نصح الأب متى السادات بمناداة شنودة بالبابا

وإلى الجزء الأخير من مذكرات الأب متى المسكين عن العلاقة بن الرئيس الراحل أنور السادات عليه رحمة الله والبابا شنودة الثالث أطال الله عمره وكنا قد توقفنا أمس، عند قول زميلنا بـ«المسائية» مجدي فكري «هناك ما لم يـرد في المذكرات المكتوبة، وأضاف مجدي: «أ-اعتراض الأب متى المسكين أو لا على قرارات سبتمبر باعتقال المعارضين من

السياسيين، وبعض رجال الدين مسلمين ومسيحيين كما أخبره بها في هذا اللقاء الرئيس السادات قبل تنفيذها فرجاه الأب متى المسكين أن يتراجع عنها لأن العنف يولد العنف فرد عليه الرئيس بأن كل شيء قد أعد ولا يمكن التراجع عنه. 2-ولما تطرق الى الحديث الى ما ينوي اتخاذه مع قداسة البابا من: اعتقال ومحاكمة وتوجيه اتهامات قال له أبونا متى المسكين ـ كما يتذكر أحد رهبان الدير ـ: يا سيادة الرئيس، أي إنسان قبطي يتعلم من صغره أن يؤدي مطانيه «أي سجود للأرض» أمام رئيس الكنيسـة لذلك فأي مساس برئيس الكنيسـة يحدث جرحا عميقا في مشاعر الأقباط، وبالمناسبة يا سيادة الرئيس أتوسل إليك ألا تدعوه في خطبك «شنُّودة» بل

الأنبا شنودة أو البابا شنودة لئلا تجرح مشاعر الشعب القبطي في الصميم. 3- شم قال له: «ليس من حقك عزل البابا لأنه يظل بابا في الكنيسة طيلة حياته» ويتابع أحد رهبان الدير شـهادته قائلا: وفعـلا لم يسـتخدم الرئيس كلمـة «عزل» بل استخدم القرار الجمهوري الذي في سلطته فقط فألغاه، ثم اعاده الرئيس حسني مبارك بعد ذلك عام 1984 كما لم ينفذ معه أي اعتقال في السجون «كما حدث مع باقي الذين شملتهم قرارات سبتمبر 1981 بل بقي قداسة البابا في الدير بكرامة التي يحرص عليها

المهندس عثمان أحمد عثمان هو الشاهد الوحيد للمقابلة الثنائية بين أبونا متى



المسكين والرئيس السادات. لقد قال تعليقا على هذه المقابلة لأحد الآباء الأساقفة وهو المتنيح الأنبا أغاثون أسقف الإسماعيلية، «لقد نجح الأب متى المسكين أن يمتص غضب الســادات» .نفسّ الجملـة هذه قالهـا لنا قـدس أبينا الروحـي القمص متى المســكين في تعليقه على نتيجة المقابلة في نفس اليوم».

# مهاجمة اقباط المهجر وشعارهم «المسيح هو الحل»

وإلى أشقائنا الأقباط، خاصة في المهجر حيث وجه إليهم الدكتور عارف الدسوقي نائب رئيس حزب الغد مجموعة موسّى مصطفى موسى تحذيرا في فقرة ضمن مقاله بجريدةً «الغَّد» لسان حال الحزب قال فيها: «أما تلك الشرذمة الشَّاردة من مسيحيي المهجر، فكل ما يمكن أن يقال عنهم ولهم، كفي خيانة لمصر، وكفي خيانة للكنيسة المصرية وعودوا إلى رشدكم ومصركلها مسلمين ومسيحيين كلهم أقباط مصر لا فرق ولا تفريق

وإلى «جمهورية» الثلاثاء، ولواء الشرطة السابق ورجل الأعمال واستاذ القانون الجنائى وعضو مجلس الشورى المعين عن الحزب الوطنى الحاكم صاحب الأغلبية الشعبية الكاسحة التي لا وجود لها، الدكتور نبيل لوقا بباوي وقوله عن «جماعة

«بدأ عدد من المفكرين الأقباط الترويج لفكرة تأسيس جماعة مسيحية تحت مسمى الإخوان المسيحيين على غرار جماعة الإخوان المسلمين المحظورة. وقد نقلت وكالات الأنباء والكثير من الواقع على الانترنت هذا الخبر وقد رفعت هذه الجماعة شعارا لها هو «المسيح هـو الحلِّ» على غرار شعار جماعة الإخوان المسلمين «الإسلام هو الحل» وصاحب الفكرة يقال انه الدكتور ناجي يوسف والغرض من إنشاء جماعة الإخوان المسيحيين أن يكون هناك جماعة مسيحية شعبية تعبر عن الأقباط في مصر بعيدا عن القيادات الرسمية لأن رفع شعار «وعاش الهلال مع الصليب» لم يعد يصلح لمعالجة

وينادي أصحاب هذه الأفكار بأن تكون المسيحية دينا ودولة ويتم سن تشريعات سيحية وإنشاء مدارس مسيحية مثل المدارس الإسلامية. وطالب هذا الاتجاه من المفكرين الأقباط الترشيح للانتخابات البرلمانية وأن يرفعوا الشعارات المسيحية مثل رفع الشعارات الإسلامية. ويطالب الدكتوريوسف ناجي بالحصول على تمويل خارجي وُدعم مادي من الخارج لإنشاء جماعة الإُخوان المسيحيين. وقد أبدى الأخ ممدوح نُخلةً رئيس مركز الكلمة لحقوق الإنسان استعداده للترشيح لمنصب المرشد العام لجماعة الإخوان المسيحيين كما نقلت وكالات الأنباء. وبذلك سوف تكون جماعة الإخوان

مرشد عام لجماعة الإخوان المسيحيين؟، والله فكرة، لأننا أصبحنا فعلا في حاجة إلى شيء يسلينا ويضحكنا بعد أن أصابنا هذا النظام بالاكتئاب والحزن.

المسيحيين جماعة محظورة لمخالفتها للدستور المصري».

### نتقادات للقطاع الخاص وشركات الأدوية والاحتكار

وإلى المشاكل والانتقادات ومنها مشكلة العمال في مصانع القطاع الخاص بمدينة العاشر من رمضان التي قال عنها مجدي شرارة نائب رئيس اتحاد العمال في العاشر في صفحة \_عرق الجبين \_ب «جمهورية» الأربعاء: «من أهم أسباب قيام العمال في القَطاع الخاص بالإضراب أو الاعتصام هو عدم صرف مستحقاتهم المالية من رواتب وحوافز وإضافي وعلاوات اجتماعية ودورية وكذلك المخاطر التي يواجهها العامل منها عدم التزام صاحب العمل بتطبيق وتنفيذ وسائل السلامة والصحة المهنية والتهوية الجدية ولكن على العامل أيضا ألا يلتفت الى الشائعات ومروجيها والدراسة الجيدة للقرارات الوزارية التى تصدر في شأن صرف العلاوة الاجتماعية حتى تكون العلاقة بن العامل و صاحب العمل علاقة سوية.

نعترف أن هناك البعض من أصحاب الأعمال يقومون بإجبار العامل عند تعيينه على ايصالات أمانة أو شيكات أو استمارة نهاية الخدمة «س6» حتى لا يتقدم بشكوى ضد الشركة عند فصله إلا أن هذا يعتبر أسلوبا يتنافى مع الحقوق العمالية ويجب معالجته

وإلى «المساء» في نفس اليوم-الأربعاء-والصفحة الثالثة وتحقيق زميلنا ياسر التلاوي عن أزمة الأدوية وما سماها خدعة الشركات الأجنبية في اعلانها عن تحقيق أسعارها، فقال: «لم يحقق تخفيض شركات الأدوية متعددة الجنسيات اسعار 92 دواء آمال مرضى التأمن الصحى مع انها تشمل أدوية السرطان والقلب والكبد والدهون والسـطر والضغط واتضح الأمر أنه «لعبة» مخادعة جديدة من ألاعيب الشـركات حيث يقتصر التخفيض على مريض التأمين الذي يطلب اي صن من الأصناف المنخفضة بالاسم ويسدد فرق السعربين الصنف المطلوب والبديل المصري الموجود في الصيدليات أي أن المريض لن يحصل على الدواء مجانا مثل أدوية التأمين الأخرى!! كما أثار القرار أزمة بين الصيدليات حيث تخشى الصيدليات التي لا تتعامل مع التأمين الصحى أن يؤثر الأمر على حجم مبيعاتها من الأصناف التي تم تتخفيضها في الصيداليات المتعاملة مع التأمين

وكانت نقابة الصيادلة قد أخطرت الشركات متعددة الجنسيات بتخفيض الأدوية جميع الأصناف التي تنتجها هذه الشركات في حالة الرفض وأعطت لذلك مهلة حتى

يطالب الدكتور غراب رئيس الشركة القابضة للأدوية سابقا بضرورة اتخاذ جراءات سريعة لحماية سوق الأدوية الذي يتعرض لشبهات احتكار من جانب الشركات الأجنبية، مشيرا إلى أنه يخشى من تراجع دور وزارة الصحة في التحكم في زمام الأمور في السوق الدواء، لذلك لابد من الاهتمام بالشركات المصرية وزيادة انتاجها لسد احتياجات المواطنين».

ومن شركات الأدوية وألاعيبها الى شركات الأغذية التي قال عنها زميلنا وإمام السـاخرين والظرفـاء، أحمدرجـب في نفس اليـومـالأربعاءـ«أسـوة بشـركات المياه المعبأة نطالب بإعلان أسماء شركات الأطعمة الفاسدة، من عشرات السنين والسلطات المختصة تخفي أسماءهم، حتى اسم المستورد الذي جلب لحوما فاسدة فصادرها الجمرك ورماها في مقلب الزبالة عادل المستورد يجمعها من المقلب باللوريات وأكلناها أنا وأنت بسطرمة ولانشون نريد أن نعرف اسم كل مستورد أجرم في حقنا إلا إذا كانت أسماء هؤلاء المستوردين لا يصح نشرها لأنها أسماء أبيحة».

ونظل مع الشركات، وزميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف» وقوله يوم الأربعاء في جريدة «روز»: «للمرة العاشرة ودون أن يغضب مني الوزير الكفء رشيد محمد رشيد اقول أن السيدة منى ياسين والسيد سعيد الألفي لا يصلحان لرئاسة جهازين من أهم أجهزة الدولة هما منع الاحتكار وحماية المستهلك

المسألة أكبر منهما بكثير. \* الوزير رشيد يبذل جهودا ضخمة لتطوير الصناعة المصرية التي بدأت تؤتي ثمارها وتبشر بالخير وبأن مصر دولة قادمة ضمن الدول الكبرى في العالم الجاذبة للاستثمار ولكن بقيت نقطة مهمة وضرورية هي تفعيل الجوانب الرقابية لتكتمل

"منع الاحتكار وحماية المستهلك يحتاجان أجهزة قومية قوية لها ذراع طويلة ولا تتلقى أوامر وتعليمات أجهزة لها استقلالية ولا تتبع لوزير أو توجيه ويرأسها اشخاص لهم من القدرة والجرأة ما يمكنهم من أداء مهامهم الصعبة».

## العقوبات الجماعية على غزة موضوع جدال ثقافي في إسرائيل

# نقاش جماهيري: جرائم الحرب شرعية؟

وكل ذلك بثبات عقل، بتعقل. وتمعن. ولكن انطلاقا

هذا بالمناسبة بالضبط المسار الذي اجتازه النقاش

الجماهيري في مســــالة الاعدام بدون محـــاكمة (ذاك الذي

يسمى بلغة الغسيل «احباطات» والذي ليس في احيان

قريبة سـوى عمليـات عقاب أو ثـأر). ما كان فـي الماضي

البعيد موضوعا سـريا، غريبـا، اجراميا، منفيـا ونادرا،

يهمس فيه فقط في أقبية المجد المظلمة، اصبح في غضون

بضع سنوات موضوعا جديرا باحاديث صالون مريحة

مادة في برامج الاستضافة التلفزيونية وعنصرا عاديا

في المداولات المسلية للسياسيين والصحافيين. سؤال

«من نقتل هذا الاسبوع» هو سؤال تافه وعادي في

والان يحظى أيضا مجرمو الحرب بعملية تطهير

وتسويغ سريعة، وكذا سؤال «أي جريمة حرب سننفذ

هذا الاسبوع» لم يعد اختراعا شريرا لساخر عديم

الجماح، بل مجرد موضوع شرعى لنقاش، لمقال، لتساؤل

خطوة صغيرة للانسان، خطوة كبيرة الى الحيونة.

وانطلاقا من الاعتراف بحقيقة أن معاذير اخلاقية

ضاعت منــذ زمن بعيد وكذا معاذير الضرر المسـتقبلي او

قوانين الحرب لن تقنع احدا، فانه لم يتبقُّ سوى القول

ان المنطق القابع في اساس «معاذير» كل مؤيدي جرائم

الحرب ـ من المتطرفين بينهم حتى «المعتدلين» متشابهة

مائة في المائة مع المنطق القابع في أساس كل ارهاب،

وبالطبع أيضا في أساس منطق مطلقي الصواريخ على

سديروت: نضرب السكان المدنيين حتى يفرضون على

إن الاحتمال في أن يؤدي التنكيل بسكان غزة الي

تغيير في سياسـة حكومـة حماس الشـريرة والرافضة،

يشبه بالضبط احتمال أن يؤدي التنكيل بسكان

سديروت الى تغيير سياسة حكومة اسرائيل الشريرة

\* كاتب يساري

ثقافي ومجادلة مثقفة لطيفة.

حكومتهم تغيير السياسة.

مدروس ومجرب.

من تفكير اكاديمي وتحليل ثقافي،

### ب. ميخائيل\*

■ نقاش ثقافي ومرتاح يجري في الآونة الاخيرة في اسرائيل: تجويع سكان غزة ـ مع أو ضد. حظر ارسال الادوية الى المستشفيات ـ ايجابي أو سلبي، وقف الكهرباء والمياه عن ملايين بنى البشر \_اضواء وظلال. في الجدال الثقافي هذا يشارك رجالات عامة ورجال أعمال، سياسيون وعلماء، محاورون وجنرالات. هناك من يعتقد على هذا النحو، وآخرون يعتقدون خلاف ذلك، وكما هو دارج في اسرائيل فان هناك من يعتقد هذا

الاسم الحقيقي للنقاش الثقافي هذا يجب أن يكون بالطبع «جرائم الحرب-مع أو ضد». إذ هذا هو بالضبط ما يدور الحديث حوله، كل تفاصيل الأفعال المعروضة من المشاركين في النقاش هي جرائم حرب واضحة. ولكن احدا غير مستعد لان يسمى الولد بإسمه، ولماذا نحبط الفرحة؟ أوليس الطرف الآخر فقط هو القادر على تنفيذ جرائم الحرب، اما نحن؟ فأبدا لا.

لو كان كل هو لاء المتداولين المرتاحين يعلنون بفم كامل بأن نزعة الثأر البسيطة تنطلق من حناجرهم لقبلنا. كان يمكن على الاقل ان نحترم صدقهم. لو قالوا بصراحة (مثلما يقول ذلك مثلا سكان سديروت) إن الغضب والاحباط وانعدام الوسيلة هي التي تدفعهم الى مطالبة المدنيين في الطرف الاخران يعانوا معاناة شديدة باضعاف ما يعانيه سكان سديروت ومحيطها لقبلنا. كان يمكن على الاقل أن نفهم، وان كان بصعوبة ما، عصف المشاعر العنيفة هذه.

ولكن المستشارين والمتجادلين يخفون نواياهم. يبتلعون غضبهم المتميز. يتحدثون فقط بإسم المنطق البارد. التفكير الثابت والتحليل العقلى للظروف. وفقط بعد أن درسوا كل الامكانيات وبحثوا في كل واحدة منها عميقا، توصلوا الى الاستنتاج المثقف والمتفكر في أنه ينبغى الدخول في أعماقهم. تجويعهم. تجميدهم. خُنقهم في المُستشفيات. ليجلس اطفالهم في الظلام الي أن يصابوا بالجنون. فليأكلوا بعر الغنم. الى ان يتعلموا، الى ان يجبروا حكومتهم النتنة على أن توقف الصواريخ

أربعة «اخفاقات فكرية» وراء التصعيد ضد غزة

# لا يرون ولا يذكرون

عميرة هاس\*

■ جهاز الدفاع سارع بالامس إلى التلويح بنجاح تكتيك التصعيد ضد غزة. طرأهبوطعلىعددصواريخ القسام، حتى طباعة هذه

السطور يمكن لجهاز الدفاع ان يتمتم بعبارة مقوّلبة اخرى: لأننا إستأنفنا امدادات الوقود لمرة واحدة عاد الفلسطينيون لاطلاق صواريخ القسام. الاستنتاج مواصلة التصعيد. منطق التصعيد هو اسم مرادف لوزير الدفاع اليوم ايهود باراك، وهو منطق يتبناه اسرائيليون كثيرون.ٍ باراك كان رئيساً للوزراء في ايلول (سبتمبر)

2000 عندما رد الجيش الاسرائيلي بالتصعيد على المظاهرات الشعبية ضد المحتل الأسرائيلي وعلى رشق الحجارة على الجيش الاسرائيلي: اطلاق نار قاتل باتجاه المدنيين ومن بينهم اطفال كثيرون. هل ترون العجب العجاب: الفلسطينيون يا ويحهم لم يفهموا الدرس وانعطفوا نحو تكتيك تصعيدي من اختراعهم. بذلك وصلنا الى درجة الضربات المتبادلة الصادمة. صواريخ من كل نوع وصنف، تتطور كلما زادت اسرائيل من تصعيد عقوباتها ضدها.

كتب، مقالات وفيلم واحد او اثنان قد تداولت وان كان متأخراً في حماقة تكتيك التصعيد. ولكن هذا لا يغير شيئا عند مؤيدي ممارسة المزيد فالمزيد فالمزيد من التصعيد على مليون ونصف انسان في القطاع. هذا الامر يشير الى انهم مثل وزير دفاعهم وما تبقى من قيادتهم السياسية\_يعانون من اربعة اخفاقات: وهن الذاكرة، قصر النظر، عدم التموقع في المكان و العسر التعليمي.

الخلل في الذَّاكرة يتيح لاصحاب هذا الموقف التفكير بنتائجه المباركة المزعومة على مدى ايام الى اشهر الاسرائيليون ينسون الدموية الاسرائيلية التي سبقت الرشقات الصاروخية الأخيرة. ولانهم لا يربطون بين صواريخ القسام اليوم وبين قتلى بداية الانتفاضة اي الخطوات التصعيدية التي اقدم عليها الجيش قبل سبع سنوات، هم غير قادرين على تخيل ما سيتمخض عنه غداً قطع امدادات المياه الذي تسبب به قطع الكهرباء وانهيار شبكة المجاري، ومهانة التركيز على الطعام والبرد فقط، بسبب اختلال ذاكرة الماضي، لا يفكر الاسرائيليون بالمستقبل: المواقف الفلسطينية والاسلامية الشاملة والقومية العربية يديعوت 2008/1/23 التي تتبلور في هذه الايام والتي ستنتهي بتحطيم كل

هدوء مؤقت. مدى رؤيتهم القصير (مؤيـدي التصعيد) يتيح لهم مشاهدة الاطفال وهم يبكون وبعض

الاشخاص الذين يتوسلون او يهددون ببث حي من غزة والشعور بأن مرحلة التصعيد الحالية توشَّك على النجاح. ولكنهم لا يرون أبعد من شاشـة التلفاز. لا يـرون التكافـل والتعاضد وروح الدعابة التي يُظهرها الناس والاصرار والعناد والضغط السياسي الشعبي على الجارة مصر.

ضعف القدرة على التَّموقع في المكان يتسبد لمؤيدي التصعيد بأن يعتقدوا بأن غزة هي بالفعل منطقة جغرافية وديمغرافية منفصلة وغير منتمية ولن يؤدي مصير سكانها الى زحزحة الفلسطينيين وتأثرهم في اماكن اخرى. عدم التموقع في المكان يدفّع الاسرائيلييّن الى التعامل مع الخط الاخضّر وتقديسه فقط عندما يجتازه الفلسطينيون ويلحقون الاذى بهم. هم ينسون انهم اي نحن الاسرائيليين نجتاز الخط الاخضر في كل لحظة من خلال المستوطنات واطلاق النار والشوارع المنفصلة والاوامر العسكرية والقصيف والتفجير. هذا يسبق بكثير تعلم اي

فلسطيني لانتاج صواريخ القسام. وكل ذَّلك يرتبط بالعسر التعليمي عند دعاة التصعيد. التصعيد كما يعتقد مؤيدوه جازمين سـيؤ دى الـى ضغـط شـعبى علـى حكومـة حمـاس. ولكن الفلسطينيين لا ينسون ان أنواعًا مختلفة من الحصار والاغلاق والاستنزاف الاقتصادي ومصادرة الاراضي والتسويف في المفاوضات، كلها قد ارتكبت على يد السرائيل ايضاً عندما كان حكم فتح يبدو راسخا وقويا. الهجمات الاسرائيلية هي في نظرهم دلالة على فشل نهج السلطة ومحمود عباس الرئيس

المنتخب قبل فشل حماس بكثير، المؤيدون للتصعيد يتجاهلون ان الاغلاق التام لكل المعابر لقطاع غزة يُذكر العالم بما يحب ان ينساه: اسرائيل هي الدولة الاحتلالية، وهي المعتدي. العسر التعليمي وقُصر النظر لا يمكنان صاّحبهما من تجنب الافلاس الاخلاقي \_ وليس فقط الامني \_ الذي يتجسد من خلال سياسة التصعيد. فليأت الآخرون وليفعلوا

\* مراسلة الصحيفة للشؤون الفلسطينية

# «الاسترجال» اللفظى يعم إسرائيل

ثقافة الأنظمة والمجتمعات العربية تفشت في صفوفنا

### عوزي بنزيمان

«الرجولة» الاسرائيلية ظهرت في الايام الأخيرة في كامل عُريها: وزراء متحمسون طالبوا وزير الدفاع بالقضاء على حسـن نصرالله، وكأن هذه العملية تعتمد على رغبته وحده: ايهود اولمرت وايهود باراك تحدثا عاليا عاليا حول قدرة حكومتهما على الضغط على سكان قطاع غزة وقيادتهم الى ان يرفعوا الراية البيضاء، وكأن اسرائيل لا تتأثر بردود الفعل الدولية. «استطلاع الوطنيـة» الـذي أعد قبيـل مؤتمر هرتسـليا أظهر وجود استعداد لدى سكان الشمال والمناطق المحاذية للقطاع على من المعدل القطري للدفاع عن الوطن، بينما تشير قدرتهم على مواجهة صواريخ القسام والكاتيوشا الى

قدرة تحمل اضعف على الستوى الواقعي. الفجوة بين المواقف المعلنة والاداء على أرض الواقع يشمل كل شرائح المجتمع: في ختام حرب لبنان الثانيةً تفاخر رئيس الوزراء بأنه يتحرك بحرية في عواصم العالم، بينما يضطر قائد حـزب الله الـى الاختباء في بلاده، ولكن في الاسِبوع الماضي برهن حسن نصرالله على انه هو أيضاً قادر على الظهور علانية. خلال الحرب صرح رئيس الوزراء بأنه يتحمل المسؤولية العلياً عن نُتَّانُّجها وما يُحَّدث فيها ـ اما اليـ وم فيقول بأنه لا ينوى تقديم فاتورة الحساب عن اخفاقاتها. بالامس عبر اولمرت وباراك عن عزمهما الحازم مواصلة مضايقة سكان قطاع غزة رداعلى اطلاق الصواريخ والراجمات على التجمعات اليهودية المجاورة وفي المساء أمرا بتخفيف الحصار وادخال الوقود والادوية

يمكن الافتراض ان رئيس الوزراء ووزير الدفاع توقعا مسبقا ان يثير اغلاق بوابات غزة ومنع دخول البضائع الضرورية للقطاع، صرخة ويوجه الضغوط الدولية نحوهما، ومع ذلك لم يترددا في اعطاء الانطباع بأنهما مصممان على مواصلة هذا النهج الى ان تُوقف حماس اطلاق الصواريخ ـ ولكن بعد 12 ساعة فقط تم استئناف الامدادات للمنطقة المحاصرة. ايضا عندما نأخذ بالحسبان الظروف التي نشأت ونقول انها قد بررت قرارهما ـ كنوع مَن محاولَة تحقيقَ الهدّوء فُعلياً على اساس بادرة اسرائيلية احادية الجانب - آلا انه لا يتساوق مع الموقف العلني الذي طرح توجها حازماً.

«الاسترجال» اللفظى الاسرائيلي ليس صفة من صفات السياسيين الشخصية فقط، وهم في هذا الاطار ممثلون اصيلون للجمهور كله، عندما يقول 75همن سكان الشمال ومحيط غزة انهم مستعدون «جداً» للدفاع عن الوطن ويعبر 21ه عن استعدادهم للقيام بذلك «بدرجة معينة»، انما يعبرون بذلك عن نهج وطني مفتخر ملحوظ جداً ومتميز عن مواقف سكان الوسط 69ه («مُستعدوًن جداً» للقتال و23ه مستعدون «بدرجة

من المكن توضيح استعدادية التضحية المفرطة لدى سكان الضواحي والاطراف النائية من خلال نشوء تضامن قوي بصوّرة خاصة في صفوفهم بسِبب الخطر الامنى الذي يعيشونه، ومن المكن ايضاً اعتباره رداً يتصف بالنفي لوجود الخوف (الذي تجسد من خلال الرحيل والهجرة الجماعية). كما يمكن ايضاً موقعة ذلك في ميزة اسرائيلية عامة: التظاهر والتفاخر،

احتمالية ان يكون ذلك هو التفسير الصحيح لنتائج استطلاع الوطنية تتعزز عندما نتذكر انه في مقياس الديمقر اطية الاسرائيلية ايضاً الذي نشره المركز الاسرائيلي للديمقراطية قبل نصف عام ظهر استعدادية علنيـة عاليـة للتطوع خلال الحـرب، ولكن هذه الاستعدادية آخذة في التناقص بصورة صارخة اذا ما تعلق الامر بدفع المزيد من الضرائب من اجل زيادة ميزانية الدفاع. اضفّ الى ذلك وخلافاً للموقف المعلن، يشير الواقع الى حركة تهرب آخذة في التزايد من الخدمة العسكرية عمو مـاً والخدمـة القتاليَّة خصو صاً. الامتناع عن التضحية ملم وسٌ ايضا من خلال مطلب الجمهور المدنى من الجيشِ الاسرائيلي بالامتناع عن القيام بعمليات تشكل خطرا على حياة الجنود.

عندما تطلق اسرائيل قمرأ اصطناعياً تجسسي متطورا للفضاء الخارجي وترسل صاروخا بالستيا متقدما للسماء، فهي تترك مثل هذه العمليات لتتحدث عن نفسها: عندما تواجه التنظيمات الارهابية تشعر بقصور قوتها وهذا الاحباط يجرها الى مواقع التحمس والغلواء. المجتمع كله وعلى الخصوص قادته يعيش تناقضاً بين مواقفه المعلنة وبين سلوكه على ارض الواقع، احدى النتائج الخطيرة لهذا الوضع هي التقارير الكاذبَّة والمعلومات الَّخداعة، في الماضي هذَّه كأنت ثقافة الانظمة والمجتمعات العربية؛ واليوم من المقلق ان نرى كيف والى اي مدى تفشت هذه المتلازمة في صفوفنا.

هآرتس 2008/1/23

### طقس الموت عندنا جعل التجارة بالجثث الجافة ممكنة

# نصرالله مجنون.. ونحن كذلك

طومى لبيد\*

■«الجـزار مـن بيـروت» \_ كان العنوان الرئيس في احدى الصحف غداة خطاب

زعيم حزب الله، نصرالله الدي باسم الله يعلن بان لديه بعض اشلاء الجثث، بل ورأس او اثنين، لجنود اسرائيليين سقطوا في المعركة. وهو مستعد لـ «التبادل».

ليس نّحن فقط، بل كل العالم الحضاري صدم في ضوء هذه البربرية. ونحن نود أن نصدق بان هنّاك ايضا فلسطينيين شعروا جدا بعدم الراحة فى ضوء اظهار مثل هذه الوحشية للتجارة بالعظام الحافة

كان هناك من قال ان «نصرالله يعزز ما نحن نعتقده عن العرب». آخرون قالوا: «هذا ما يفعله التزمت الاسلامي». البعض ادعوا بان هذا برهان آخر على ان «لا يوجد أي أمل في الحوار معهم»، كثيرون اقترحوا قتل نصرالله مَّن الجّو، ويستحسن ان تقتل القنبلة ايضا مئات من رجال حزب الله المحيطين به. اسموه كحنيبعل، مجنون

ولكن ليس هو وحده مجنون، بل نحن ايضا. نصرالله ما كأن يعرض هذا الاقتراح الفظيع لولا اعتقاده انه سيجد لدينا اذنا صاغيةً. وهو يعرف ان طقس الموت عندنا اقوى من المنطق. وان فداء الاسرى هو واجب ديني. وانه لن يقف أي سياسي فِي وِجه مناشدات أم أُسِّر آبنها و امام استَّجداً ء أب في أن يعيدوا الى الديار كاملا جثمان ابنه الذي ستَّقط، في صفقة جبريل البائسة، اطلق اسحقَّ رابين مقابل ثلاثة جنود اسرى، 1150 مخربا قادوا الانتفاضة الاولى. لماذا؟ إذ «لم استطع الوقوف في وجه مناشدات الاهالي». يوئيل ماركوس كتب امس في «هآرتس» اننا نكشف نقاط ضعفنا و «البكاء الوطني يصبح عميلا لاعدائنا».

هكذا نحن، وهكذا نختلف عنهم، وهكذا نحن افضل منهم، كُلناً كفيل الواحد للآخر . نُحن لا نتركُ

والدولتين للشعبين.

■ ادارة الرئيس بوش يعتبرها الكثيرون منا احدى الادارات الاكثـر عطفـا على اسـرائيل. ومؤخـرا اتجهت

هذه الادارة الى فعل حثيث في سبيل المسيرة السلمية

(حسب مفهوم اسرائيل نفسها) من أجل التقدم في

المسيرة السلمية الساعية الى الفصل بين الشعبين.

ومن اجل زيادة الثقة الفلسـطينية بالوساطة الامريكية.

. فقط من اجل ارضًاء الصديقة، بل لانها نفسها تعارض

الاسرائيلي وتخلق الفوضى في المناطق. ناهيك ان من

الواضّح ايضًا ان هذه المواقع ستثقل مع حلول الوقت

على مسيرة الفصل، التي ستتطلب، حتى حسب رئيس

وهاكم على مدى هذه السنوات الثلاث لا تنفذ

اسرائيل عمليا ما تراه نفسها صحيحا وقادرة على فعله،

و الى ذلك ايضًا تعيد صديقتها الطيبة خالية اليدين. لقد

قال رئيس الوزراء بنفسه وعن حق ان عدم ازالة المواقع

الاستيطانية غير القانونية يحقرنا جميعًا، وبالتأكيد

يحقر صديقتنا الطيبة - الولايات المتحدة، ما العمل

من أجل ان نعيد ترميم كرامتنا الوطنية والقوانين التي

انطلاقًا من الصداقة لحكومة اسرائيل على التغلب على

مخاوفها من العنف العدمى والمتجاوز للقانون لسكان

المواقع الاستيطانية من خالال الفعل بحده الادنى

للاعرآب عن الاستياء من دولة تجاه دولة اخرى. أي،

اعادة السفير للتشاور، بحيث يشجع هذا الرأي العام

الاسرائيلي على مساعدة حكومته بالايفاء بتعهدها،

المتعلقُ في ألواقع بكرامة السيادة الاسرائيلية والحفاظ

علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة هامة جدا بنظر

معظم مواطني اسرائيل، وعليه فان فعلا علنيا كهذا

للاعراب عن الاستياء سيؤثر على الكثير منا لتشجيع

الحكومة في صراع مصمم ضد افعال الفوضي الخطيرةً

في المناطق. وبالمناسبة، فان قسما من المستوطنين

المعتدلين ينفرون ايضا من هذه الافعال العدمية، انطلاقا

من الاحساس بأنه مع قدوم لحظة التسوية سيكون

منَّ الصعب تنفيذُ فكرة الكتلُّ الأسـتيطانية الَّتَّى سـتَضَّد

يخيل لي ان من الحيوي ان تساعد الولايات المتحدة

نسنها وكذا كرامة ومصداقية الولايات المتحدة.

الوزراء نفسه «تنازلات ألَّيمة».

# جريحا في الميدان، او جنديا

انسانية، اخلاقية ويهودية، ولكني لست واثقا فيما اذا كان هذا ايضا صحيح من ناحية عموم اسرائيل. ينبغى للحكومة أن تكون لها اعتبارات

\* وزير العدل الاسبق معاريف 2008/1/23 | لم يوفر الفلسطينيون ردا ايجابيا.

في الاسر أو ضحية في ارض صحيح العدو. وحسن أن هكذا، من ناحية

رسميةً. أحدى مصالح الدولة هي عدم تشجيع اختطاف جنود. واذا كان مقابل جندي اسير يمكن لمنظمات الارهاب أن تحصل على مئات المخربين المسجونين، مع دم على الايدي او بدون دم على الايدي، فان اختطاف جندي هو من ناحيتهم صفقة ممتازة، وهم لن يفوتوا أي فرصة لاختطاف المزيد من الجنود وتحريرهم مقابل الاف سنوات السجن لسجناء أمنيين. وانا على علم في انه لا سمح الله اذا ما سـقط حفيدي في الاسر لكنت سأكتب بشكل مغاير، كنت سأطالب بتحريرة بكل ثمن، ولكن هذا لا يعني انه ينبغي الاستجابة لي. إذ ان الرافة في جهة، والاعتبار السياسي في جهة أخرى. صحيح أن هذا قول قاسي القلب، الاانه افضل من قلب جندي قتيل، يعرض للبيع في سوق الجزارين في

صحيح أن شارة التشخيص ليست عضوا في جسـد انسّــان. ولكن لا يمكن لنا الا أن نحيي ابناءً عائلة رون مشيح الذي سقط في حرب لبنان رون الثانية وصورة شارته نشرت هذا الاسبوع في صحيفة لبنانية. والدرون قال معقبا انه لن يسمح لامين عام حزب الله أنّ يحطم روحيه: «يمكنه انّ يواصل النباح ككلب وان يختنو ». اما شقيق رون، موتى، فقال ايضا: «حتى لو بقيت اشلاء رُون في لبنان، فإن العائلة لن تطالب باعادتها. ما أنّ ماتّ حتى مات، وانا لا أعنى بالاشلاء».

# التمترس خلف المسكنة عديمة الأمل بدل النضج للتسوية

# عريقات يرد بالكلمات وحماس بالقسامات تسيبي حوتوبلي

■ هناك لحظات يتجسد فيها النزاع القومي المديد في الشخوص، المقابلة التي أجرتها هذا الاسبوع ايلَّانا دايان معَّ صائب عريقاتِ، رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض، كانت هكذاً. فمعظمنا لم نحظ بأن نرى كيف تجري المفاو ضات مع الفلسطينيين. لم نشاهد المباحثات، كنا سلبيين، تلقينا النتائج، اتفاقات السلا، مع الاحتفالات، انتفاضة، ارهاب وقسام. هذه المقابلة أعطتنا فرصة نادرة لان ننظر الى داخل المأزق الاسرائيلي - الفلسطيني.

الى طاولة المفاوضات التلفزيونية هذه جلس شخصار «معتـدلان» ومحبان للســلام. المذيعــة هي ايلانا دايــان، التي أيدت مبادرة جنيف، او في كل الأحوال، في أثناء المقابلة مع عريقات كانت مستعدة لان تعترف بظلم العام 1948، ان تقبل الرواية الفلسطينية عن النكبة. اكثر يسارا من ذلك فان الصهيونية ستنتهى. صائب عريقات هو الرجل الذي يرافق المفاوضات مع اسـرائيل منذ مؤتمـر مدريد. هو الرجل الـذي حياله تحاول حكومةً اسرائيل تحريك خطوة سياسية والبحث معه في ما يسمى «مسائل اللباب». كلاهما، الخريجان من جامعات هامة قي الولايات المتحدة، يتحدثان الانكليزية بطلاقة، وهما يتحدثان ظأهرا بذات اللغة. ولكن عندما يبدأ المرء ينصت الى مضمون الحديث وراء سير الطلاقة البيانية، يكتشف بانه يوجد هنا حوار طرشان.

ايلانا دايان تسعى الى تكرار سؤال المليون دولار في النزاع. على الاقل في الجانب الاسرائيلي من الخريطة، والمعروف بالاسم الحركى، كامب ديفيد: «كيف رديتم عليناً بالارهاب وبالانتفاضة بعد أن عرض عليكم ايهود براك كل شيء؟». بقى هذا السؤال معلقا يصدح دون جواب إذ عندما يعود الأسرائيليون الى كامب ديفيد

يرد عليهم الفلسطينيون بمظالم الاحتلال. حقيقة أن اسرائيل سعت الى انهاء الاحتلال هى حقيقة يحبذ عريقات تجاهلها. ولا يوجد في أي مرحلة من مراحل المقابلة من جانب عريقات ارادة حقيقية لاصلاح لحظة التفويت التاريخية للفلسطينيين في كامب ديفيد. واذا لم يكن ما كان في كامب ديفيد على ما يكفي من الجودة، فقد جاء في السياق ايضا مسار كلينتون الذي سار خطوة اخرى جدية بالاتجاه الفلسطيني. وهناك ايضا

وهو لا يقول في أي مرحلة من مراحل المقابلة، اعطونا ما وعدتمونا به في كآمب ديفيد او في مسار كلينتون، وسنعيش

التمترس خلف المسكنة عديمة الامل لطفولته في أريحا.

عندما يحاول عريقات ان يقول لدايان ان السَّـلُوك الفلسطيني قابل للفهم وانها هي كانت ستتصرف مثل الفلسطينيين لو كانت في مكانهم، تَتُور دَّايان باسم الجانب الاسرائيلي، وترفض قبول المساواة الذهنية بين الشعبين. وهي تذكره كيف اصبح الفلسطينيون شعبا يربى قتلة وانتحاريين وكيف أن الامهات الفلسطينيات يشجعن ظاهرة الشهداء بدل أن تكن القوة المعارضة للايديولوجيا الشوهاء لانتصار الابناء. وهنا ايضا لا نسمع من عريقات تنديدا حقيقيا بافعال شعبه. فقط المرة تلو الاخرى ذات التَّكرار اللانهائي لمسكنة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال

بهدوء وطمأنينة آلواحد الى جانب الآخر. وبدلا من ذلك فانه يفضل

حُقَيقَةً أَنَّه منذ اتفاقات اوسلو في العام 1993 وحتى انابوليس في العام 2007 كانت 14 سـنّة كانّ يمكّن للسٰـلطة الْفلسـطينية فيها أنُّ تبدأ البناء واعادة تأهيل نفسها في مجتمع سليم، وبدلا من ذلك بنت مجتمعا مؤيدا للارهاب، ونموذجًا سـلطُّويا فاسـدا يوجه كل اموال وطاقته الى الارهاب، لا تلقى من عريقات أي موقف. في جانبه لا يوجد سـوى شـعب محتل وشـعب تحت الاحتلال، وبقوة هذه المعادلة، فان كل افعال الشعب الخاضع للاحتلال شرعية. وهو فقط يتجاهل بشكل ثابت شيئا واحدا هو أن طرفه هو الذي رفض قبول انهاء الاحتلال، والذي سبق ان وضع على طاولة المفاوضات في العام 2000.

هذه المقابلة هامة، إذ انها تكشف مزاج رجل من فتح في الجانب الفلسطيني لا يقبل بمسؤولية طرفه عن وضع غير قابل للحل علق فيها النزاع. وهو اساسا يشرح، كيف انه اكثر مما هو لا يوجد مع من يمكن الّحديث، فان احاديثنا تنتهي حيثما يبدأ عندهم كل شـيءً ـ في العام 1948 وليس في العام 1967.

وبتعبير آخر، فان ما يعرضه عليهم اليسار في صيغة جنيف لا يكفيهم. يوجد لهذا تعبير ايضا في ما يحصل في الجنوب. هناك سبق ان تحقق انسحاب الى خطوط 1967، عريقات يرد بالكلمات. حماس ترد بالقسامات.

\* محامية ودكتوراه في القانون معاريف 23/1/2008

# القادة الملائمون لا ينهالون علينا من كل حدب وصوب

# ايهود أ.. ايهود ب

■ موجـة الاحتجـاج التـي انتعشـت وازدهـرت فـي دولـة ایتان هابر اسرائيل بعد حرب يوم الغفران هددت بالقاء غولدا مائير وموشيه دايان تحديداً من

سدة الحكم. بعد فترة معينة من الحرب تسنى لي الالتقاء بدايان للحظة عابرة. «سندخل للخنادق، ونرتدي الخوذات والدبابات ستمر من فوقنا» قال لي. بطلُّ اسطوريٌ مثله لم يكن يخشى موجات الاحتجاج: من هم وما هم؟ بعد اسبوع أو اثنان من تلك المحادثة الصدفية أرسل دايان الى بيته في شارع يوآف بصورة مدوية. ايهود اولمرت كرئيس للوزراء اعد تقريره ليرد على تقرير فينوغراد بصورة متقنة. الجمهور الذي يُبدي الاهتمام بدأ يشعر بموجة المنشورات النابعة من البيت الواقع في شارع كابلن 3 في القدس، فور نشر التقرير بعد اسبوع

الوزراء بالنسبة لنا. با عتباري اعتقد ان أداء اولمرت الان جدير فعلاً وانه يقوم بمهمته كما يجب، يبدو لي-وربما كنت مخطئاً انه واتباعه لا يميزون التيارات العميقة وذلك الشرخ الذي حدث في تلك الحرب، الشرخ الوطني الذي لم يلتئم بعد. المؤشرات التي تُدل على ذلك هي شَعبيَّة اولمَرتُ التي بقيَّت متدنية حتَّى الآن، اكثر من ايّ رئيس وزراء آخر في الماضي، والتي لا تتمكن من الصعود، والرأي شبه الشاملّ تقريباً ان حزّبه «كاديما» سيتحطم في الانتخابات القريبة. ماذا سيفعل اولمرت حتى «يأكلها» ويبقيها سالمة؟

مكذا يبدو لي (وربما كنت مخطئاً) يمكن للإثنين ان «يبيعا» نفسيهما باعتبارهما قد التزما بوعدهما للجمهور. هل سيعودان بعد الانتخابات الى الحكم؟ من المحتمل جدا

من الآن سـتغرق الدولة حتى درجة الطوفان في المساعى لتوضيح مدى ضرورة وجود اولمرت في منصب رئيس

في هذه المرحلة يبدو التركيز هو «هذه المرحلة» انه وشريكه ايهود براك يجب ان يتفقا على موعد الانتخابات للكنيست، لنقل بعد نصف عام، وحتى ذلك الحين البقاء

ان يكون الجواب نعم. لا يبدو بعد أن القادة الملائمين

للحكم لا ينهالون علينا من كل حدب وصوب. «نجم يولد» بهدوء كبير وبشكل ليس مرئي

تقريبا ولد نُجم سياسي جديد: عوفر عيني. هذا الشخص يتجاوز مجال اهتمام العاملين في الهستيدروت العامة الى مستوى آخر . ويبدأ في البروز كقائد يتجاوز مقر الهستيدروت في شارع ارزولوف في تل ابيب، وقد فعل ذلك مرتين في الاونة الاخيرة: باعتباره الشخص الذي

توصل الى تسوية بين الاضرابين الكبيرين في الاقتصاد\_ اضراب المعلمين واضراب المحاضرين. هو فعل ذلك على ما يبدو بفضل مواهبه الكثيرة التي يتميز بها وحظى بثناء كل الاطراف المتخاصمة. الحصول على ثناء كل الاطراف؟ وفي اسرائيل؟ هناك شيءٌ ما غريب يحدث هنا. مدا الشخص تسبب بانعطافة في العلاقة بين العمال وبين ارباب العمل، بين الهستدروت وبين اتحاد ارباب الصناعة، وهو كل الوقت يعمل بهدوء دون حماس وغلواء، ودون الظهور امام عدسات الكاميرا او

الخطابات. يا اصدقائي الاعزاء انتبهوا فهناك شيء ما يحدث هنا لأحد ما. قبل اسبوعين هنا في هذه الزاوية انقضت على رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «آمان» في حرب يوم الغفران، ايلي زعيره. قررت على اساس قرار القاضي الاعلى المتقاعد تيودور أورانه الشخص هو وليس غيره الذي سرب اسم الجاسوس لصالحنا في تاريخ اسرائيل.

مروان عميل «مزدوج». موضوعنا اليوم هو تسريب اسم الجاسوس، ذلك التسريب الذي تسبب حسب رأيي بضرر هائل. ايلي زعيره في محادثته لي يدعي باصرار وعناد انه ليس هو الذي سُرب إسم الجاسوس. ايلي زعيره غارق في ظنونه، وايضاً القاضي أور غارق في اموره، سنحتاج مرة اخرى الى المحكمة حتى تحسم بينهما.

قيل أيضاً أنه مخطئ في القول بأن ذلك الجاسوس اشرف

يديعوت 2008/1/23

# الطبيب الأمريكي للاستيطان العشوائي أ. ب يهوشع\*

بين اسرائيل والفلسطينيين، حسب رؤيا خريطة الطريق مند اكثر من ثلاث سنوات تطلب هذه الادارة من اسرائيل ازالة المواقع الاستيطانية غير القانونية و استجابت اسر ائيل لهذا الطلب بطو اعية، و ذلك ليس يوجَـد أي ضمانـة في أن الفلسـطينيين يتطلعون حقا في المدى البعيد الى اقامة دولة مستقلة خاصة بهم في حدود تكون اقل من الحد الادنى لحدود 1967، بـل وتنطوى هذه المواقع الاستيطانية، التي تعارض القانون

الى دولة اسرائيل حسب مفهومهم. وهؤلاء لا يتجرأون على الخروج علنا ضدهم. رئيس الوزراء قال قبل وقت ما جملة نالت انتقادا حادا حتى من جانب اشخاص معتدلين في معسكر السلام، ولكن ينبغي لي أن اعترف بانه لا يستعني الا أن اقدر الشُّجاعة التَّي أبداها في النظرة بعيدة المدى الفكرة المركزية التّي عبر عنها اولمرت هي أنه اذا لم تعرف اسرائيل كيف تنفصل عن الفلسـطينيين، فان من شأنها أن تجلب على نفسها خرابا في هويتها على المدى البعيد. إذ ينبغي أن نعرف بأنه لا

فان التوغل المتواصل لمواطنين اسرائيليين داخل المناطق ـطينية كفيـل بمسـاعدة الفلسـطينيين. وفـى ظـل الحفاظ الصبور على هدوء نسبي في المناطق في الأنتقال من دولة ابرتهايد الى دولة ثنائية القومية من شانها ان تنشَّا في نهاية المطافُ دولة فلسطينية، لا يبقى فيها سوى حكم ذاتي يهودي.

نَحَىن يمكننا ومن حقنا أن نحتفظ بجيش في المناطق على مدى سنوات طويلة الى ان تكون لدينا الثقَّة الكاملة بقدرة الفلسطينيين على التغلب على الارهاب وضمان امننا. ولكن التوغَّل والاختلاط للشعبين الواحد بالاخر حتى وضع لا تكون فيه امكانية فصل وبناء حدود

المواقع الاستيطانية غير القانونية التي لا تبدو ظاهرا بحد داتها خطيرة من ناحية حجمها وعدد سكانها، الا انها في غاية الاهمية من ناحية رمزيتها التي تسخر بقدرة دولة اسرائيل في التغلب عليها. آذا كانت ألولايات المتحدة صديقة حقيقية لدولة اسرائيل فان عليها أن تساعدها بعمل احتجاجي رمزي يعرب عن استيائها. وهكذا ستحفزها وتعززها، مثل الاب العطوف ولكن القوي، في أن تبدأ بشفاء نفسها من المخدرات المدمنة

الصهيوني في الحدود والسيادة.

يديعوت 2008/1/23 يديعوت 2008/1/23

■ الميل لكسب الرأي العام، كسب سمعة سيئة عن غير حق، ان كان الميل لكسَّب الـرأي العام يعني وفقاً للتعريف الاساسي: الاستجابة لصوت الجماهير من اجل استمالة قلوبها بثمن رخيص فإن العكس يتجسد عندنا، هو قسوة القُلب وعدم الاكتراث باحتياجات وتطلعات الجمهور. لقَّد نجحواً في الدوس على سمعة الميل لكسب الرأي العام الى درجة ٍتحول فيها الى ذريعة لبلادة احساس القادةً. بإمكانهم دائماً ان يقولوا بسخرية انهم غير مستعدين لأن يكونوا من اللاهثين وراء الرأي العام والفووز بالتقدير لاختيارهم. ولكن هذا ليس لأنهم يختارون بدلاً من استمالة الرأي العام

وعندما يركزون الى هذا الحد على الفرار من تهمة استَّمالة الرأيُّ العَّامَـايّ التهرب من العملّ من اجَّل الجَّمهُور فى هذه الحالة ـ لا غرابـة ان المرحلة الطبيعيـة القادمة هى القَّاء المسـؤولية عن سـلامة الشُّـعب على الشَّـعب نفسـه. المسـؤولية الاقتـُصاديـة، المسـؤولية الاجتّماعيـة ـ وأخِيـراً حتى المسـؤولية الامنيـة. رئيس الـوزراء كان فخـوراً جداً بسكان سديروت وقدرتهم على الصمود عند عودته من زيارته الى ذلكَ المَكانَ في الاستبوع الماضّي. خسـاّرة فقطّ انهم لا يستطيعون رد الجميل بالجميل لـه، ولوحتى على المستوى اللفظي 7 ستوات عجاف من صورايخ القسام لم توصلهُم حتى الَّي مكانَّة «التَّجمع السَّكَانِّي الْحَدوديٰ»،

المثل النمطي على دحرجة المسؤولية الى اعتاب الجمهور نفسـه، كان مـن المكن ان نجده فـي المقالة التي نشـرت في «يديعوت احرونوت» في الاسبوع الماضي بقَّلم الدكتورُّ عـوزي اراد مـن مركز هرتسّـليا المتعـدد التخصصــات. هذا المركز تحول عبر السنين الى دفيئة تعتز بنفسها لتيار المُحافَظين الجدد الاسـرائيلي، وفي خضم ذلـك منحنا تومي لبيد على رأس شنويَ ومؤتَّمرَ هِرَّتسلياً . العنوان يعكُّس ويجسـد اللقـال: «ليـس حصينـاً الى الابـدـالـرد بأيدينا». ولكن و فقاً لمضمون المقال ليس الرد الحقيقي «بأيدينا» وانما

طريقة الخلاص التي تسعى الى تلبية احتياجات الجمهور النَّذي أُودع امانة في اعناقهم؛ هم ببساطة لا يعرفون ما هي هذه الاحتياجات او كيفية الاستجابة اليها.

والان في ظل محكمة العدل العليا يقولون ان ذلك قد يحدث في الاسبوع القادم.

### «بأيديهم هم»\_العمال السود للحصانة القو مية. «لننة القوة الاساسية بالنسبة لاسرائيل هي الشعب نفسه» كتب

# التهرب من احتياجات الجمهور

بعدما أصبح «كسب الرأى العام» سيئ السمعة

آراد، «ضرورته وتضامنه مع الدولة اليهودية وقدرته على التحمل في ظل حرب الاستنزاف التي تشن علينا ودرجة الاصرار والابداع اليه». كروية: المهم فقط لمن هي موجهة، الجمهور الذي يُودع آراد النَّاعة القومية بيدية مكون من مليون انسان يُقطِّنَ فَي الشَّمال تُركوا لحالهم وفرط بهم في حرب لبنان الثانية؛ ومليون فقيرَ وعشرات الأف الطلاب الذين شوشت القادم؛ وجُنود الاحتياط الذين يتمزقون بين الغضب الذي

تركتُه حَربُ لبنان الثانية في نفوسُهم وبن المسؤولية

الوطنية؛ وسكان سديروت وغلَّاف غزة الذين يتمسكون ب

«صمود» يثير الاحترام في النفس.

هم حتى لا يهددونا بالرحيل من اماكن سكناهم او الهجرة من الدولة هذه الصرعة الرائجة تحديداً في اوساط اثرياء البلاد ووجهائها. ليس فقط لفييف الذي نَفْذ منذ زمن وانما ايضا الفرد اكيروف الذي تذمر في مقابلة متلفزة من صعوبة العيش هنا مع البيروقر اطية والشعور بملاحقة المتربصين بالعلاقـة بين رأس المال والحكـم. وألمح ايضا بأن قدرته على التحمل قد سُـحقت لدرجة انه لن يتمكن قريبا من البقاء هنا في ظل المصاعد الفظيعة الموجودة في هذه البلاد. إذا قلص اكيروف وجوده في حياتنا فعلاً فسنعتبر ذلك مساساً شخُصِيا بمناعتنا وحُصانتنا القومية ذلك لأن الامر يعتمد تحديداً على الشراكة في المصير.

ليس هناك شك أن لفييف واكيروف لا يستجيبان للمعايير التي حددها آراد «للحصانة». لكنه لا يتوجه اليهما تحديداً بادعائه ان «الحصانة» بأيدينا. معنى ذلك انه لا يتوجه الى اولئك الذين يبحثون عن ملجأ من الضرائب بأنفسهم، وانما لمن لا يمتلكون ملجأ يخبئون فيه اجسادهم من الصواريخ التي تنهمر عليهم. ليس هناك شك: عبارته الاخيرة هي عبارة تسعى الى استمالة الرأي العام وهي حتى ديماغوَّ جية تضليلية، الامر الذي لا يحولها الى امر غيرً صحيح. الوضع يثير الحنين الله القيادة التي عرفت على الاقل كيف تتظاهر بأنها تنزل الى الشعب. ذلك لأن التظاهر ايضاً هو نوع من الاعتراف بتوقعات الشعب واستيعاب لآليات الحجل ككوابح نفسية هامة.

هآرتس 2008/1/23

### واضحة بيننا وبينهم، سيؤدي في نهاية المطاف الي انهيار الهوية الاسرائيلية والى الضرر الفادح بالحلم ايضًا على تنازل عن مكانة واضحة في القدس. وعليه،

ولاؤها مشروط باعتماد نهج الاستيطان وبخلافه تتجاوز القانون

### ■ بنات الــ 14، اللواتي مكثن في السـجن لثلاثة اسـابيع لرفضهن الكشـف عن هوياتهن بعد اعتقالهن في اللوقع الاستيطانية غير القانونية، هنّ فقط مثال لما يجري في معسكر الصهيونيـةُ الدينيَّة. من السـهل التضّامن مُـع قاصـرات يعتقلهن جهّازٌ

القانون كوسيلة عقاب، فيما أن الاعتقال لا يفترض أن يعمل تحقيقا لهذه الغاية، لهذا حسن فعلت المحكمة إذ اطلقت سراحهن. ومن جانب آخر، لا يمكن فصل فعل التمرد هذا عن سياقه. فالحديث يدور عن عدد متزايد من المواطنين، الذين يتنكرون حقّ الدولة في فرض قوانينها عليهم.

اليسار ولا حتى في او ساطُ الاصولييِّن الاكثر تزمتا. التأييد لصَّمت الفتيات َّهو آيض يؤيدونها، ولَّكن ما ان يتخذ ّقرار معاكس، بالانسحاب او باخلاء مواقع استيطانية أي معسكر سياسي على تحدي الدولة بهذا الشكل الفظ مثلما فعل المعسكر الديني -الوطني في اعقاب فك الارتباط. صمت البنات في المعتقل هو مؤشر فقط.

الصهيوني الديني. الموقف من تجميد البناء في المستوطنات وكأنه «قضاء الكتاب الابيض» يدل على أنه في نظر المستوطنين فان مؤسسات الدولة هي حكم اجنبي. ولا غرو أن بعضا في هذا المعسكر مستعدون ايضا لانتهاج الارهاب الشّخصى والسّلوّك

> في فعل التمرد الرمزي هذا، وفي الصمت العام للقيادة الصهيونية الدينية الذي إفقتهُ، وضعت الصهيوُنيَّة الدينيةُ نفسها كجهة تتنكر لسيادة الدُّولة. فليس صدفةٌ َّن القيادة اظهرت عطفاً للفتيات. تنكر و اسع كهذا لصلاَّحية جهاز القَّضاء الاسرائيلي \ يمكن ايجاده لا عند العرب مواطني اسرائيل، لا عند العدميين غير الصهيونيين منّ تأييد للسلوك غير القانوني، وهو يجسد الشُّرور التي تطرأ على الصهيونية الدينية الجديدة، في أن ولاءها للدُّولة مشروط. طالما تُخدم الدولة غايَّة الاستيطان فانهم فأن هذا المعسكريسمح لنفسه بتجاوز القانون. واذا كانت كل مجموعة لا تقبل مطالبها، تتصرف على هذا النحو، لكان من المشكوك فيه أن نقيم الدولة. فلم يتجرأ

الصهيونية الدينية تتنكر لسيادة الدولة شر آخر للصهيونية الدينية هو تحول الوسيلة الى غاية. المشروع الاستيطاني يرمي الى خدمة الدولة، ولكن في هذه الاثناء اصبح غاية تخدم قبل كل شيء المعسكر

أسرة التحرير 2008/1/23 هآرتس

AL-Quds AL-Arabi Volume 19 - Issue 5798 Friday 25 January 2008

بل عن طريق معسكر كامل من مركز الفعل الى بؤرة التآمر.

العُنيف. التسامُّح تجاههم يشجعهم فقط. الرسالة التَّى تُحاوِل الفتيات نُقلُها هو أن

ليست الفتيات الصامتات هن المشكلة، بل سلوكهن الصامت. الصهيونية الدينية

تخرج نفسها رويدا رويدا من المعسكر الذي يحمل لواء المشروع الصهيوني، ويمكن

التسَّاؤل اذا لم يكن قُد أصبح مناهضاً للصهيونية في سلوكه. ٱستخدام الوسَّائل

غير القانونية لتحقيق الغايات أصبح موضوعا نمطيا. من الصعب النزول باللائمة

على فتياتُ شابات حينٌ يقيم النائب آريَّه الدادُ لنفسه موقعا استيطانيا غُير قانوني.

وحتى لو لم يكن محسوبا على الصهيونية الدينية، فهو يشكل للفتيات تلك مرشداً.

الصهيونية الدينية رمزت في الماضي الى التجسد واليوم فانها ترمز الى التمرد

على الدولة. على زعمائهًا مُلقاة ٱلمسـؤوَّلية. لا يدور الحَّديثُ عٰن أزمة مراهقة عابرُة

لا امل في اخلاء المواقع الاستيطانية، لا الان ولا في أي وقت من الاوقات.

# آرثر هيرمان في كتاب عن اضمحلال التاريخ الغربي: أمريكا وأوروبا فقدتا القدرة على امتلاك الكون!

وتدهور وســقــوط حــتــمي، ويرى أن التشاؤمية هذه تعتمد على فلسفة فردريك

نيتشه وإدانته الشديدة للمجتمع

القاهرة\_«القدس العربي» \_من محمود قرنى:

يأتي كـتـاب «فكرة الاضـمـحـلال في التاريخ الغربي» إجابة على عدد من الأسئلة الصعبة التي تواجه الدور المنوط بالحضارة الغربية الأمريكية في حقبتي ما بعد الميديا وما بعد الحداثة ومدى عملية هذه الفكرة ومصداقية السلوك الداعم لفكرة الاضمحلال التى تتأكد يوما بعد يوم حسبما يؤكد عدد من كبار مفكري الغرب نفسه والكتاب صادر عن المشروع القومي للترجمة الذي يصدره المجلس الأعلى للثقافة وهو لأستاذ التاريخ بجامعة جورج هاسون آرثر هيرمان وبترجمة للكاتب والمترجم «طلعت الشايب» الذي قدم عددا من الترجمات اللافتة في السنوات العشر الماضية من بينها كتاب «صدام الحضارات» لصامويل هانتنغتون و «المثقفون» لـ «بول جونسون» ورواية «الحمامة» لباتريك زوسكيند، ورواية «العطر» لنفس الكاتب، بالإضافة إلى عدد من الأعمال الإبداعية والفكرية الأخرى لعدد من الأسماء المؤثرة في اللغة

الإنكليزية. أما القدمة المطولة فكانت للدكتور ومضان بسطاويسي والتي بدأها بالتأكيد على أن الكتاب يندرج تحت ما يسمى حديثاً بعلم الأفكار الذي يتتبع تاريخ فكرة ما ويرصد تحولاتها وتغيراتها وعلاقة هذه الفكرة بالسياق الحضاري والاجتماعي والثقافي.

ويشير الدكتور بسطاويسي إلى أن الكتاب يدرس فكرة الاضمحلال كتجزء من التفكير الحديث وليس باعتبارها حكما شخصيا عما إذا كان من الحتمى أن تضمحل الحضارة الغربية أم لا.

وقد اعتمد المؤلف أرثر هيرمان في تحليله لفكرة الاضمحلال على الأسطورة والأدب والشعر والدراسات القانونية والدراسات البيولوجية والفلسفية وغيرها وذلك يبدو منذ مقدمة المؤلف التي يؤكد فيها أن الحقبة الراهنة أصبح التشاؤم فيها هو القاعدة الأكثر شيوعا ويؤكد أن أمريكا وأوروبا فقدتا الوضع الذي احتفظتا به طويلا من أجل السيطرة الكونية ويدور الآن جدل يشير إليه مفاده ضرورة أن يتوقع الغرب ما هو أسوأ. ويشير المؤلف الى كتاب «ثقافة النرجـسـيـة» الذي صـدر عـام 1979 لكريستوفر لاش الذي حذر من أن المجتمع البرجوازي قد فقد كلاً من القدرة والإرادة على مواجهة المصاعب التي تهدد ب «إحكام سيطرتها عليه» وكذلك حذر من أن الأزمة السياسية للرأسمالية تعكس أزمة حَادَة في الثّقافة الغرّبية.

ويؤكّد المؤلف في مقدمته على أنه في أقل من عقد من الزمن شهدت السياسةً الأمريكية والأوروبية عودة قوية إلى مزايا المؤسسات الحرة والقيم البرجوازية وإلى عصر الوفرة الجديد وذلك عندما هبطت اسعار النفط وبدأت الدول غير الغربية تعود إلى الرأسمالية على النمط الأمريكي وليس إلى الرأسـمـاليــة على النَّمطُّ الأمريكي وليس إلى الاستراكية لكى تُنعش اقتصادها الصناعي في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تعانى مما يسمى «التوسع الامبريالي» المفرط الذي كان سببا مباشرا في الحربين الأولى

والثانية. ويرى آرثر هيرمان أن كتابه تعبير وبحث عن فكرة ثقافية قديمة هي فكرة اضمحلال الغرب التي أصبحت ذات تأثير وسيادة طيلة القرن العشرين.

ويشير إلى أن فكرة الاضمحلال تتضمن فكرتين قديمتين مائزتين في مقابل كل مثقف غربي يخشى اضمحلال مجتمعه مثل هنري أدمز وأرنولد توينبي أو بول کیندی و تشار لز مورای و علی جانب آخر كان عدد من المفكرين الأمريكيين يقدمون صورة للمجتمع الأمريكي اكثر رعبا مما قدمه أي متشائم مثل تشارلز موراي أو كيفين فيلبس.

ويطرح المؤلف ســؤاله الأســاسـي هل تستحق الحضارة الغربية الانقاذ أم لا؟

كوليردج ودبي ماستر وشليجل الذين بعد أن استبعد السؤال القديم «هل بالإمكان إنقاد الحضارة الغربية؟» ويطلق على هذه الفكرة القائمة والأكثر راديكاليـة كما يسمـيها «التشـاؤميـة يهاجمونها، باحترام شديد. الشقافية» التي يراها تجسد التاريخ الحديث متمثلة في عنوان كتاب أوزوالد شبنغلر «أفول الغرب» ويردف أن المتشائم الثقافي يدعي أن العالم الحديث والإنسان الحديث مأسوران في فخ عملية اضمحلال

> الأوروبي في أيامه ووصفه بأنه مريض ومتفسخ. ويؤكد هيرمان أن هناك خطأ سباشرا للسقوط ممتدا من نيتشه وهايدغر وماركيوز هو الذي أفراز الرؤية المفردة للغرب الحديث ويعتبرها هيرمان الخرافة والاستبداد الديني. ايضا هجوما على الثقافة الغربية الحديثة التى تسبق وتتخطى التعقيد

> > الهوس الحالي بأسطلة «الهوية» و «التّنوع» الى ألمُحللين النفسيّين المحدثين وما يسمى «بمجتمع التداوي» فإن التشاؤمية الثقافية استطاعت تقديم رؤية غنية وثابتة عن الحداثة والتغيير ولكنه يرى في نفس الوقت انها رؤية معقدة ومددة بذاتها، على أنه يعول م على التناقض الذي يسكن قلب الفكرة حيث أنها من جانب تنطوي على رسالة جادة عن الكآبة والهلاك، وتتوقع انهيار النظام الجديد انهيارا شاملا وتتوقع أن يحل محله نظام

والالتزام بأية عقيدة ماركسية أو

ويضيف هيرمان أنه بداية من

«يوتوبيا بيئية». ويتضمن الكتاب ثلاثة أجزاء رئيسية الاول حول «لغات الاضمحـلال» ويتضـمن أربعة فصول والثاني «التنبوّ باضمحلال الغرب» ويتضمن اربعة فصول أيضا وكذلك الجزء الأخير الذي يأتي تحت 

### التقدم والاضمحلال والتفسخ

يعود آرثر هيرمان في حديثه عن

التقدم والاضمحلال الى منابع ثقافية متعددة منطلقا من فكرة تقافية تعتقد أن البشر جميعهم لا يشبهون أسلافهم. ويتناول عبر ذلك عدة أساطير منها الياذة هوميروس وأشعار هيزيود وبعض التسراثات المصسرية في الدولة الوسطى وأسطورة أركاديا الجنة الرعوية الخيالية التي يستمتع فيها الرعاة بالحياة بلا أحزّان أو هموم كل ذلك بحثا عن عالم العدالة المفقودة ونشدانها، أما القرن التاسع عشر فقد واجه حسب المؤلف تراثا غامضا وصراعا بين المجتمع المدنى وأفكاره عن المجتمع الإنساني وكذَّلك بينّ

هؤلاء المتشائمين الذين يشككون في قدرة

الحداثة على جعل العالم أفضل.

ويرى المولف أن عهصور التنوير رر - - رير استطاعت ان تنهض على اكتـاف فلاسـفة كبار مثل هيغل وأوغست كونت وهربرت سبنسر الذين حاولوا الموازنة بين جانبي لتراث التنويري الذي كان هدفه الأكبر نفى اي تناقض بين مؤسسات التقدم الإنساني كما عرفتها نظّرية المجتمع المدني وطموحات الإنسان البشرية الطبيعية كما عرضها «روسو». ويشير المؤلف الي إعلانٌ هي خل القديم من ان أوروبا هي ـ وبكل تأكيد - نهاية التاريخ، «ما دام تاريخ العالم ليس سوى هذا النوع من التطور لفكرة الحرية». ويشير هيرمان الى تشاؤمية الحركة الرومانسية التي كانت تجلياً للثورة الفرنسية وكان الأمل قد تبدد في العودة إلى عالم البراءة والحرية في عــهد الدكــتــاتـورية النابليــونيــة العسكرية الذي كان يمثل نوعا جديدا من الاستبداد الله معقول للآمبراطورية

هكذا يعبر هيرمان الذي ينقل عن آدامز

يا مدلل ْ

مع تراكم المال يتركز المجتمع من دول، ومع تضاؤل كمية المال تنحل الحضارة، وكان كانوا ينظرون إلى المؤسسات التي كانت الثورة الفرنسية وأسلافها التنويريون وقد تصاعد هذا الشعور مواكبا لأزمة الرومانسية واعتبر كثير من كبار الكتاب والمبدعين أن التقدم ضد كل ما هو رومانسي كما أكد على ذلك شارل بودلير، وهى تجاوزات وصوريرى المؤلف أنها خْيبت ظن الرومانسيين الراديكاليين مثل

> «غوتىيە». وهو ما يعنى من وجهة نظر المؤلف أن الاغتراب الرومانسي أيقظ الافتتان بالعصور الوسطى والحنين إليها، وهما مراحل زمنية كانت سنوات التنوير قد تجاوزتها فعلا ووصفتها بالعصور المظلمة وهاجمتها باعتبارها حقبة منحقب

ادوارد بوركهارت دوبوا أعيد النظر في التفكير المعاصر في الأوروبية».

الكامل لشقافة كهذه، قد تطور ليخفي سوءات الامبريالية منتجا «أدبا يحاول أنّ يتوازن ويتناول المشكلات الثقافية الأخطر المتعلقة بالقانون والرحمة ه العدالة الحقيقية»، ويرى هيرمان أن المستحيل بالنسبة للشعب في أوروبا أن يدرك أن ما هو فيـه من راحـة وترف يكلف بعدها يعرج هيرمان على النيتشوية

شعوب العالم السوداء عرقا ودَماً ويأسا». أفول الغرب، ويشير إلى أن تراث النقد باعتبارها دليلا على الانحلال والتفسخ

المصدر الحقيقى للقوة الخلاقة.

بروكس آدمز يرفض تماما التمييز الحاسم الذي وضعه «آدم سميث» وآخرون بين النشَّاط التجاري في مشكلة مَّا قُـبُل الحديث وشكله الحديث، ويرى المؤلف انه لم يكن هناك فرق، لأن أشكال صناعة المال مُؤْسَسة على الغرائز الحيوانية ذاتها، وبالتحديد على الخوف والجشع «في لحظة العمل، يضيع الكائن البشري وعلى

آرائه عن مصير ومعنى الغرب الحديث،

حيث كان يكرر الاتهام الذي وجهه

«شــوبنهـاور» منذ مـا يزيد على قـرن من

الزمــان، وهو أن أســوأ مــلامح الحـضــارة

وكان توينبي نفســه يسـمي اليــهود «الآثار الحـفرية لحضـارة ميتــة»، وهو مـا

يراه الْمؤلف داَّفُعا قويـاً أخـدُ المسيّحـية

والغرب في انعطافة خاطئة تنذر بكوارث

معبرة عن ماديته التامة «وبراعته الفائقة

في التُحَارِة والمال»، وأصرارها على

أخلاقية القانون والمحرمات الصارمة أكثر

من نشاط الروح الحرة. ويضيف المؤلف

أنه فوق ذلك كله فإن مزاعم اليهودية بأن

اليهود هم شعب الله المختار، قد شجع

توجها غربيا متغطرسا إزاء الثقافات

الأُخْــرى، وَهُو مــا كــان «تُـوينبي» يراه

انتصار التشاؤمية الثقافية

في الباب الثالث والأخير من كتاب آرثر

هيرماًن يأتي دور «التشاؤمية الثقافية»

كَفْكُرة تبناها العديد من مفكري الغرب منذ

القرن التاسع عشر وحتى القرن

العشرين، يبدأ المؤلف من مدرسة

فرانكفورت و «هربرت ماركيوز» كانت

الافتراضات التي بدأت بها التشاؤمية

الثقافية تأتى من الاعتقاد بأن الديمقراطية

الجماهيرية تفسد الحرية السياسية

الحقيقية وأن التكنولوجيا والعلوم

وأن الرأسمالية الصناعية تمزق

النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع وأن

كل هذه التوجهات تحدث تآكلًا في

الحيوية وتفسخا وانحطاطا في الفنون

والأخلوق الأمر الذي يوحي بالنهاية

الوشــيكة للغــرب، هذه أفكاّر مـدرســة

فرانكفورت الذي كانت تمثل منبر

الماركسية الجديد للنقد الثقافي الذي

اعتمد ـ حسب المؤلف ـ على التقاليد

القديمة، ولكنه يشتمل ايضا على أسلحة

كانت هذه المدرسة تضم عددا من كبار

مـفكري الغـرب «مـاكس هُوردكــهـايمر،

ثيودور أدورنو، فرانس نيومان، إريك

ويرى المؤلف أن أفكار هذا الجمع من

المفكرين كانت تعني التخلي عن العقيدة

الماركسية القديمة في التقدم والعقلانية

العلمية، والتوجه تُحو رؤيَّة أكثر يأسا

بخصوص المستقبل، الماركسية قدمت

اساسا تاريخيا صلبا لنقد كاسح للثقافة

البرجوازية. ومع ذلك وحسبما يرى

هيرمان \_ فإن مدرسة فرانكفورت اتجهت

نحو مفكرين غير ماركسية من أجل دعاواهم الرئيسية والمؤثرة مثل «فرويد»

و «نيتشه» الذي كان يرفضه الماركسيون

ويرى هيرمان أن الوطن الحقيقي

للتشُّاوُميةُ النُّقافية لم يكن ألمانيا بل كانَّ

وطنها الحقيقي في فرنسا، منذ برغسون

ثُم سْارتر الذي سَادُ المشهد الأوروبي

لحُقبة طويلة ثم ميشيل فوكو الذي اقترح

ثم يأتى بعد ذلك فرانز فانون الذى

صرخٰ فَى مَّـؤُتمر «كل شعُّوبُ أفريقياً» عام

1958 بأنَّه يحتاج الى فيلق أفريقي، جيشُ

مكون من قوات عاصفة تكنس النفوذ

الأجنبي الأوروبي من أقصى القارة إلّى

أقصاهاً. ويشير المؤلف إلى أنه بعد موت

أرنولد توينبي الذي يعد آخر من تناول

فكرة اضمحتلال الغرب كوارث الفكرة،

وبحلول عام 1970 لم تعد تشغل بال أحد

من المثقفين، غير أن المؤلف يشير إلى أن

دعاة التشاؤمية الثقافية الفرنسيين

يكشفون كيفأن عملية الاضمحلال

التدريجي قد انتقلت من موضوع كما

ري . ي فكانت بالنسبة لـ«توينبيّ» لتصبح قضية

أما هذه الانتقادات التي رصدها هيرمان

- الى جانب انتقادات ماركيوز ومدرسة

فرانكفورت كانت حسبما يطرح بمثابة

الأنطلاقـــة الجــديدة لموجــة من

الأيديولوجيات المعادية للغرب الأوروبي،

كسناراتكم

في الريح تنسابون

وتنزلقون خفافا

فالمجهول زاد لكم

والسديم علامة

والنجوم شراب ً، غداً تصلون

والأفقُ نِايٌ

حين ينجاب

شجي وضباب

الموج هاديكم

ومرشدكمْ

بهذا التيه ،

التي تأتى على رأسها التعددية الثقافية.

بالنسبة للفكر النقدي الحديث.

التغيير الكامل لمفاهيم العقل واللا عقل.

القدامي باعتباره فيلسوف الرأسمالية.

أيديولوجية وربما أكثر كفَّاءة.

فروم، وهربرت ماركيوز».

الوضعية يفسدان الروح الإنسانية.

الأصل الحقيقي للهولوكوست.

الغَّربية تنطلق من جذور يهودية.

نحو لا يتغير ـ غريزته كالحيوان». ¨ ويؤكد هيرمان أن هذه الغرائز الوراثية تحكمها قوانين فيزيقية محددة لأن «التاريخ مثل المآدة، لا بد أن يكون محكوما بقانون»، بعد ذلك ينتقل آرثر هيرمان إلى مرحلة أخرى هي إعادة إنتاج العرقيات باعتبارها حافزا مهما على تزويد الامبراطورية الأمريكية بطاقة جديدة لكن مع ظهور الشاب أسود البشرة وليم

شؤون العرق والثقافة، الذي كان يرى أن الاستعمار بقوته الكاذبة والوحشية سيتضح في النهاية أنه أكبر نقاط ضعف الغرب، وهو الذي توقع أن تبدأ الحرب العالمية الأولى بالمنافسة الامبراطورية للسيطرة على افريقيا وانتهت بحمامات الدم في «فـــــردون» و «ســوم»، يقــول «دوبوا»: «ذلك ليس ضلالا ولا جنوناً، تلك هي أوروبا وما يبدو مرعبا هو الروح الحقيقية للثقافة

وقد توقع أن تحدث حرب العرقيات دمارا ليس له مثيل وهو ما كان بالفعل، وكان دوبوا دائما يعيد ما قاله شبنجلر من أن الاستعمار دق ناقوس موت الحضارة الغربية.

دوبوا «العالم وأفريقيا» الصادر عام 1946 يؤكد أن تفسخ أوروبا كان هو النتاج المباشر للامبريالية والسيطرة الاستعمارية ومستبقا بالطبع منظرين آخرین مثل ادوارد سعید، ولکنه۔ دوبوا ـ كان يؤكد أيضا على أن الموروث

للأغنياء وأبناء الأصول، ويهمل المشكلات هذه الحضارة السطحية جعلت من

و «إقفال العقل الألماني» كنموذج من نماذج الشقافي الألماني لا يتعامل مع الآلة باعتبارها دليلا على التقدم وإنما وأن التكنولوجيا الحديثة مثل صيغة العبودية عند دوبوا من حيث أنها حققت الانفصال بين حياة العامل وروحه الخلاقة. وأصبح العامل مرتبطا بالآلة أكثر مما هو بمجتمعه العضوي، الذي هو

لك ينتقل آرثر هيرمان إلى الليبرالية الجديدة وأحد أبنائها المخلصين «أرنولد توينبي» الذي كان يعتبر الولايات المتحدة إحدى قوتين استعماريتين خبيثتين في عالم ما بعد الحرب، أما الثانية فهي دولة إسرائيل، كان ذلك في عام 1969، بعد أن كسبت إسرائيل أربع حروٰب من جيرانها العرب، وكأن توينبي يعتبر هذه المكاسب دليلا أكيدا ودائما على التفسخ الأخلاقي، وكان يعتقد أن احتلال إسرائيل للأراضي العربية يمثل عملا شريرا وغير إنسأني متل احتلال ألمانيا لتشيكوسلوفاكياً وبولندا، بل يذهب توينبي إلى أبعد من ذلك حيث كان يرى أن الإسراتُيليين المحدثين أسوا من النازيين، ويصف هيرمان موقف توينبي من

اليهودية بأنه الأكثر إثارة للجدل بين كل

غى المتاريخ الفريى ويشير هيرمان إلى أن كتاب

> ثم يتناول المؤلف بعد ذلك نظريات الجنس والخرافة الآرية وفكرة التميز الجسداني الأوروبي ووضّع الأبيض في أعلى هرم التجنيس البشري ووضع منّ عداه في أدنى الهرم وذلك بداية من يوهان فردريك بلومنباخ وجورج كوفير اللذين قسما الجنس البشري إلى شرقى

> > «الهندوجـرمانية» في نظرية الجنس أو ويعتقد بعض المستشرقين الأوروبيين مثل شليجل أن الآريين هم المؤسسون الأصليون للحضارة ويسبقون في ذلك الإغريق والرومان والمصريين. ثم يتناول المؤلف بعد ذلك رؤى عديدة حول الانحلال والحضارة وعبر مناقشة

مغولي، وزنجي حبشي، وأبيضٌ قوقازي.

ثُم استوت بعد ذلك نظرية الآرية أو

### بوركهارت ونيتشه ولمبروز وفرويد. التنبؤ باضمحلال الغرب

يبدأ آرثر هيرمان بابه الثاني وواسطة عقد الكتاب بفصله الخامس «روَّيا العصر المذهب» ويبدأ فيه من موقف كل من هنري، وبروكس آدمز اللذين قادا حركة تمرد عنيفة ضد الاحزاب الدينية البيوريتانية ابنة فكرة التطهر وكذلك الأحزاب السياسية القومية في أمريكا بخصوص العبودية و «ربح الضّمير»،

وكونا حزب «الأرض الحرة». ويقول هيرمان «وبالرغم من أن قائمة الحزب قد منيت بهزيمة ساحقة في عام 1884 إلا أنها كانت بمثابة بداية التُحول لإلغاء العبودية، ثم تحولت من حركة ثَانوية إلى حملة أخلاقية قومية بعد أربع سنوات، غير أن ما أثبتته التاريخانية هوّ ان تاريخ المجتمع المدني أو التجاري هو تاريخ القوة المادية وتاريخ المال، لا شيء الكونية، وهو ما أدى الى ظهور جيل جديد أكثر ولا شيء اقل. من الرومانسيين المافظين مثل تيلور

### نصر جميل شعث\*

■ في قراءة متواصلة، في قصائد شعراء الأحلام العربية الكبرى، أتوقف عند ديُّوان خاصٌ للشاعر محمد عفي في مطر، قام «بيت الشعر الفلسطيني» بطباعته في العام 2005، احتفاءً بالشاعر وتكريمًا له. حمل الديوانَّ عنوانًا رئيسيًا: «صيد اليمام»، وزاده هذا العنوان الإضافي: (مسامرة الأولاد كي لا يناموا). وإذا كانت هناك من أسئَّلة يُحار القارئ في الإجابة عليها، في إثر جانب العَنوان الإُضافي، والذي يبدي حرص الشاعر على إطالةً المسامرة لخلق الجفوة بين الأولاد والنوم؛ فإن إحدى الإجابات العميقة أولٌ ما سوف تتبدى كسؤال مركزي عن العلاقة بين «صيد اليمام»، في سهرات القارئ، وبين أول قصائد المجموعة بعنوان «حجر الأجيال». ليس هذا وحسب، فلربما كانت الإجابة الأعمق هي العلاقة ذاتها التي تربطني الآن بـ «صيد اليمام» و «حتَّجر الأجيال»، بوصُّفي قارئًا فلسطينيّاً أنتمى للجيل الذي درج الدارجون على تستَّميته بجيل «انتفاضة الَّحجارة» الأوَّلي 1987! وكان دعاني أحد الأصدقاء، من رام الله، قبل عامين، لأكتب مقالة عن الشَّاعر عفيفي مطر للعدد الخاصّ به في «مجلة الشعراء» الفلسطينيَّة. لم أستطع أن أكتبَ، حيَّنها، لأنّ الرغبة جاءت من خارجي. كما وألح علي صديق آخر أن

أكتبُ، قائلاً لي: إذا نويتَ كتبتَ.. إسَّهُ ر ليَّلةً واحدةً وفى الصباح ستجد نفسك انْجزت المقالة. حاوَّلت أن أكُّتب، كتبت ُقرابة َنصف صفحة بالقلم، بعد أنْ زوّدني الصديق بمجاميع الشاعر التي كنتُ قرأتها في سبُل عدمتْ النصف صبيحة اليوم التالي، لأنَّ محتوى النصف لم يكن صلبًا، فلا يمكن اتَّخَانُه حجراً لبناءً مقالةً عن شاَّعر

صيد اليمام من تجربته! وها أنا ذا، الآن، في إحدى سهراتي، في ليلة من ليالي «قطاع غزة»، أقرأ من باب الحنين للشعر الجميل، ومن باب الوقاية من الموت العبثي على يد مجانين الشارع الفلسطيني.. أُقرأ في «صيد اليمام». إذ تمثلٌ «مشاغبة الإهداء» بحدّ ذاتها قمّة التحدي، فهي تستفز نزق القارئ، وتُحرضُ على السفرفي اليقظة. حيث يكتب مربّى اليمام: «إلى الطلائع الجديدة من الأبناء

صيد البمام الذي عــشُّش/ َ في قلبي، وأُغْـريكم مسامرة الأولاد كي لا يناموا الدي ــــــر - ي . باصطياده../ حياةُ الأمة كلِّها هِي ُفَاقُ طيرانه، / وأَمَلِي أن تُداورُوهُ بشباك الفهم الكادح/ وسهام الذكاء اليقظ

والتسليةُ والسهولةُ صيَدٌ لا يكلِّفُ جهداً / ولَا مشـقَّـة؟! / لعلَّكُمْ ستقولون:/ ما لنا ولهذا الصيد في الْآفـاق العالية،/ وما لُهذا الشاعر لا يَضَعُ ما يريدنا/ أن نَّصيد َعلَى أطرافُ أصِابعنا وفي/ أكفِّ أيدينا؟!/ هو َرهانٌ بيننا إذن. فهيًّا اخْرجـوا معيى/ إلى براح السُّهرِ الصعب/ وبيننا الأفق الوسيع ُ ليمًا م القراءَ مُ / الكادكة والذكاء النبيل.» وباعتبارى قارئاً مُحبًا للَقُراءة، لا ناقَداً بالمعنى العميق، أجتهد بتقديم قراءة أعترف مسبقا بأنها متواضعة أمام إجمالي تجربة شعرية متعدّدة الاقتراحات الجماليّة تستحقُّ التعمُّق فيها. وليس بوارد، على الأرجح، أن يدلفَ المرء، دفعة واحدة، في سهرة ممتدة حتى الصباح، لمكنونات تجربة شاعر كَعفيفي مطر. لذا، أكتفّي بالتركيّز على قراءة قصيدة «حجر الأجيّال» والعلاقات والتحولات التى تُشكّلُ إيقاعات جانب من السياق الدلالي في

والحيوانات والشجر. لوهلة أولى، نظنٌ باحتمال النزعة العدوانية بحقّ الطبيعة.

مسامرة الأولاد كي لا يناموا

كمحمد عفيفي مطر، أو استعماله في

والأحفاد: ﴿ أَطْلَقَ أَمَامُكُمْ بَعْضِ اليمامَ ـ

المتوقِّد.َ./ هذاً هو الرِّهُانُ بينناً.. فأينًّا سيخَذلُ الآخر / ويهـربُ من صـعـوبة الرهانْ؟!/ أطلقتْ رهاني وكلِّي ثقـةٌ بأنَّكم أذكياءً / جادّونَ لا يصعبُ عليكمْ صيد. / أمْ سيكونُ لخذٌلان منكم باستسلام الصيادين للتسلية والسهولة،

فنتساءل بدئياً: هل نحن أمام دعوة بدائية من الشاعر لـ صيد اليمام» بـ «الحجر»؟ الإجابة على سؤال كهذا، نجدها في العلاقة بين «صيد اليمام» في سهرات قارئ، وبين أوليَّ القصائد «حجر الأجيال». ُ

وهي علاقة تبعث إلى إدراك وظيفة الحجر كأداة في أيادي الأولاد للرماية على الطرائد والشوابت من الطير

ولكنّ المفاجأة التي ستنجلي عن التحولات في الحجر

### للإجراءات، أي أننا نشهد ارتداداً عكسيًا لاتجاه مسار العلاقة بين الحجر واليمام ـ على صعيد الاستعمال والبناء البنيوي والمعنوي - من حجر صائد إلى حجر مُصطاد! وعندما ندرك أو نتذكر الحجر بوصفه جسدا مهزوما، فإن " هذا الإدراك أو التذكر يطالبنا باسترجاع قصة ارتداد ذخائر البنادق العربية إلى صدور مستعمليها في أحد أعراس النكبة العربية! إذاً، في ظلُّ فلسفة نكبة الاستعمال هذه، تنطلق دعوة شاعر للأَّجيال؛ لأجل صيد المعاني الكامنة في تحوّلات الحجر، وتحرير يمام الذكاء للنجاةً. فالقصيدة هي تحدّ ومسؤولية ثقيلة، لا ترد في شكل إجراءات عمل مطلوبة، ولكنها أسئلة في العمق، يربطها الشاعر بمسيرة الحجر عبر رصده للتحولات الجوهرية والشكلية التي جرت وتجري عليه الآن.

واستعمالاته؛ ستتمثل في حركة الارتداد الخفيّة والعميقة

يبدأ الشاعر القصيدة بمناداة حجر بعيد، في الذاكرة يعرفه، مَعرفة آمنة، حجراً مأمون الجانب يبسط وجهه على عتبة العمر (الطفولة) والبيت. إنها معرفة شيء لذاته في مكانه. قبل أنْ تجري عليه وعلى الأو لاد الذين يخًاطبهم الشاعر بالأجيال - التحولات التي انطوت على سؤال الشاعر المتكرر لا للحجر هذه المرة، وَّلكن لصمتُ الحجر. ففي آخر مقطع من القصيدة يتساءل الشاعر: هلُ صرحُّتك اللساء الحبلي

تحملها عربات خراب مندفعة ينقلها بناؤون لصوص من

لبناء السجن وتعلية أم هذي الصرخة فجر فضاح سيشعشع حين يدق الولد -من ظلمات الغيب ـ

نواة المشمش والخروب؟!. بينما في بداية القصيدة ساد الأمنُ العلاَّقةَ بين الحجر ولهْو الأولاد فوق العتبة؛ فكانوا في شمس طفولتهم وصباهم يصطادون فراش الأحلام: يا حجراً أعرفه مذكنت صغيرا

وأدق عليك نواة المسمش والخروب في المدخل../ كنت تنام عميقاً.. لا توقظك الشمس و لا هرولة الأقدام. كنا في شمس طفولتنا وصبانا نصطاد فراش الأحلام. ومن طريق ذلك، ينفتح مَعنى دوّقٌ

الولد - على الحجر - نواة المشمش والخروب، بواسطة حجر مستعمل بقبضة اليد؛ ينفتح على فطرة النزوع للتعرُّف على الأشياء وكشف كنهها، حيث سيكرر الشاعر مساءلة الشيء/الحجر في ذاته، خارج ثباته على مكان. وذلك خلافاً لما بدأت به القصيدة من مخاطبة الحجر لذاته، في مكانه الذي رسخ، في وعي وذاكرة الشاعر، كمعرفة شكلية وحنينية. وعلى هذا النحو تأتى القصيدة اللاحقة بعنوان «مناجم الجوهر»، مباشرةً، بعد قصيدتنا الحالية «حجر الأجيال» التي نرصد فيها التصاعد المتوازي للفلسفة والثورة في القصيدة:

فوق العتبة.

يا حجراً أعرفه.. هل كنت الموسيقي المخبوءة في شعر الشعراء أم كنت نداء كونياً يصاّعد من صمت الشهداء؟! أزمنة مرت.. كانت تنثر فضتها ورماد كهولتها في الشعر

ووهن الخطوة و الجسد المهزوم. وقد اختتم الشاعر القصيدة بصورة دق النواة في إشارة عميقة لا تؤخذ إلا بوصفها نشداناً لنتيجة، من المستقبل. فالمسؤول عن تحقيق هذه النتيجة البطولية هو «جمعُ» الولد الآتي من ظلمات الغيب، المستقبل. لأجل ذلك، يبدى الشاعر حرصه على مسامرة الأولاد كي لا يناموا، وقد ختم

قصيدة له بعنوان: «سهرات العالم»: بدعوة عامة في صيغة

خاصة، وتقول: «إسهر حتى تنجو».

وتفكر ُ...

هل تأكلها ؟

أم تتدفأ فيها

\* شاعر من فلسطين

\* تافوكت: تعنى الشمس بالأمازيغية.

نزل في الحمامات

# هاشم شفیق\*

# سيدي أبي سعيد

لسيدي أبي سعيدً مضيت وفي 🌡 من الثلج شيء يدوهم بين الضلوع ويعصف بي حفنة من ضباب إُنتَّأتْ في الوريد وبي الريحُ تنهلُ مني تطوّحني للنهايات والقشعريره ... لماذا المدائنُ في إنكلترا تتوج ً قلبي بريح محملة بالصقيع وتبعّدٌ عني السريره ؟ لسيدي أبي سعيد مضيت ضحى ، أتلمس نفسي هناك وراء السواحل حيث الشموس تناولني الكأس أشربها للثمالة قرب عين قريره تمارس لعبتها مع الدفء ، تمنحُ روحي وسائدَ من زَنبق ، لأريح عليها شقائي . . . ــرين ـــين لهذا يمشط مدنبي الهواء ً تسرّب مندفعاً ۚ من شبابيك َزرِق ينام البنفسج فيّها . . . هناك النخيلات في زورتي إنتخلت

وحدتي من ظلام

### ومن غربة وثلوج لأغدو مشعًاً أمام الأميرة .

سلبت دائقتي ورغابي فخطوت على حجر تهجع فيه الأزمان أ ويلمع مشل مرايا ، من رائحة الحناء

وشعاع ِقباب ً، للسوق العربي نهدت إذا الأضيع برائحة وهبوب بحري ٞ، في السوق العربي طفقت أردد أغنية لسماء الأنثى لروائح نسرين صبت في أقنيتي حتى فاضت عني

أتمرأى في الأحجار المصقولة

### السوق العربى

للسوق العربي نهدت ، روائحه فاغمة " فأرى وجهي منعكسا في الأبواب، أدخله من ضوع المرعى الكامن في خيط صوفي ً... ً البرنسُ أشريه لِبُنتي مدموغاً بحداء َ

لأغني . . . برشة

برشه

الأشجارُ إتسقتْ في الشارع کی تتعملق كيّ تتماسس

مع نجم أخضر

بمقهى الكون

غريبان هما

في هذا العصر المتسارع،

على طول الشارع متسقات

بثأ نظرات خضراء

الى الأشجاًر الواقفة

يحملن ً هوي ً

وروائح َ بحرية ْ.

النسرينُ أليكَ تسللْ .

شارع بورقيبة

غار بعيداً في المجهول ... الأشجارُ إنتّعلتْ ماءً وأنتقبت بالشمس مهياّة ً لإستقبال المارة . . . تدخل ً هذي البهجة ً لابسة ً الأثوابَ مفوّفة ً مع قبعة من مخمل وحذاء ذي كعب عال ... البِهجة ُّ سيدة ُّ منَّ تونسَّ تتصفّح ُ اوجهنا عبر زجاج المقهى تطلب كوكتيل فواكه ثم تسرح في الأفق وترسل نظرتها صوب الأشجار المصطفة في شارع بورقيبه ... يدخل رجلان المقهى الأول يطلب شاياً بالنعناع الثاني يختار شراب اللوز الأبيض الإثنان إرتشفا الأكواب هما إنحُدرا من عصر روماني ۗ هانيبعل وهرقل ثم إنتبذا هذا الركن

صيادون في المرسى.

هنالكَ أقَدادنا إمتلات بالرياح .

أنا الربّان أرسو في المرايا كي أراكم ها هنا في الماء في المرسى

هنالك بين الأفاريز

والنصد والمستقى

### البهجة أبصرها جائية ً ذاهية ً

. . . . . . . . . .

بين الشارع والمقهى والرجلين اختفيا ليلأ وارتحلا نحو جنان سفلية ْ

### حانة السطح

هي الحانة ُ السطح ُ ِ بالسلم الكهربائي ِّ نرقي إليها تطلّ على الشرفات ، على الساحل المتوارك وراء الجسور وراء محطة ذاك القطار الذي ينقل أ الشمس صورب السهوب وينقل طلابَ تونس َ،عمالها للضواحي تلك التي قبعت ْ بين ماء البحار . . . هي الحانة ُ السَطحُ مِاثَلةٍ ۗ في السماء ِ تُطلُّ على السوق والشارع الشجري من السلم هى الحانة ُ السطحُ زرقاء تبدو أمام الغسق وبيضاء ً تبدو أمام الصباح ۗ

نحيفين

قرطاج شجر ٌ رطيب ٌ ينحنى فوق المقاهي كالمظلات إغتدى

ترمون الى إلإكسير شصاً شباكاً

متمايلا ً فَي الضوء ِ محمو لا علَّى غبَّش الطريق . من أين أدخل ُ للضياء من المرايا من بويب السوق من هذي الحطة حيثُ ساعتُها الكبيرةُ تبتدي بالبحر المرابط خلفنا فهنا الصدي ورق يطير على جبهتي ويغطى الجفون فهنا إذاً في البرهة المثلى هناً في المسرح الدوار ذي الزّمن الخصيب بهيكل غاف على كَتُف المدِّي تهبُ الرؤىَ للبحر للبحارة الثملين بالأمواج

والنجم البعيد

ندى من الذهب الخبيء .

تافوكت\* الشمس مبللة ً كانت فوق حبل غسيل تصعد للسطح إمرأة

تتلثّم ُ بنقاب البَربر ورداء طوارقه ، فُتُلُمُّ الَشمس عن الحبل لتذخرها في زير فخار مركون في سرداب المنزّل لشتاء قًارس يأتى محمو لاً عبر رمال الصحراء الى قريتها المثقوبة بالبرد وبالعزلة وإلى بيت ريفي تنهشه الريّح وتصفعه الأمطار ولكن وقت الأشتاء

تميلُ الى الشمس

لتستخرجها قطعاً وشرائح

أم تجعلها في الليل مراهم للقلب العاري للجسد الراسب في الروماتيزم وللأحجار الباردَة بقريتها المنَسية ه. النزلُ شبيه ّبالقلعة ، يتكيء ملى رائحة البُحرِ فیرفدّه برذاذ، يرفده بهواء رقراق بشموس خصراء • من الميناء اليه

بأسمطة الحصباء تصير سجاجيد ملوننة بيد سود. بالمحّار يزين جبهته... النزل ُ شَبيه ِّ بالحصن تنامُ بحيرات ٌفيه ِ وينعس ُ نخل ٌ بين الأحواض ، النزل إستوحى طرات من عبق عِباِّسيَّ ۗ ليظلل روًاداً وناموا محتلمين ر ىازمنة أخرى قائمة في الماء ، نأوا في المجهول إذا مصدرها ذهب ٌ فو ّار ۗ في الليل ومرجعها في الصبح الفضة والمنتور .

برمل يمتد

طرزاً من أندلس مطمور هجعوا فوق صواري البحر مغتسلين بحمامات من نور ً

\* شاعر من العراق يقيم في لندن

شعرً بنثر، توحيد أم إبقاء على الفروق؟

■ ينساق بعض النقد، بوعي حينا، ودون وعي في معظم الأحيان، إلى اعتبار

أن للظاهرة الفنية قوة الظاهرة الاجتماعية، فمثّال ذلك ما عرفه الفكر الفلسفي اليوناني في تقدير الأشكال الفنية المسرحية، وحتى الموسيقية، سواء عند

أرسطو و أفلًا طون، من ربط بين أشكال التعبير الفني والنظام الاجتماعي

السائد، بحيث يحرم المس بقواعد الفن التي نظر إليها على أنها في قداسة

النظام الاجتماعي المرتبطة به، وأنها باقية ببقائه، فإذا مست تلك القواعد



# «رسائل الغياب» معرض لحكيم جماعين:

# تأمل للذات وبحث عن الغايات الجمالية القصوى

الأردن\_«القدس العربي»\_ من إياد كنعان:

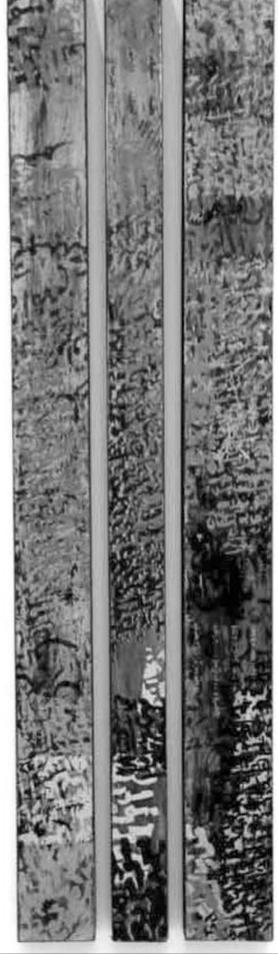
افتتح مؤخرا في العاصمة الأردنية عمان، في غاليري مركز رؤءى للفنون معرض شخصي للغرافيكي والفنان الأردنى حكيم جماعين بعنوان «رسائل الغياب»، كان ذلك يوم الأربعاء الموافق 9 كانون الثاني (يناير) الجاري، في معرضه الأخير، يقدم الغرافيكي الأردني جماعين، رؤية جديدة «رؤية معمقة للحياة والبيئة والناس»، ليُخضع خطه، بحرفية الفنان العارف بالتقنية، تقنية الغرافيك التي تمرس بها وتشبعها طيلة سنوات قضاها بالبحث والاشتغال اليومى الدؤوب، لكل ما يجول في خاطره من أفكار، ويبعثها على هيئة رسائل تتخذ أشكالا طولية ذات محتوى صوفي ع ميق، لينتقل الفنان من تجربة الآثار والحفريات والأضرحة، فيحيل الرسائل إلى لقى أثرية، على هيئة حروف تشكل أعمدة وإشارات تتحول إلى متخيل أثري، هي رسائل مشبعة بالحنين، رسائل لغائبين أثقلوا كاهل غربته التي امتدت لسنين ولم تزل، لتختزل شوق حكيم جماعين لكل ما هو حميم في داخله، تلك المنطقة التي تتواري عميقا عميقًا في ذاكرته ووجدانه، ليقدم رؤية بصرية مغايرة من حيث المفهوم والتقنية، رؤية تربك بحرفيتها وجماليتها المتلقى الشغوف بمتابعته تارة، وبتقفى أثره

يحاول الفنان جماعين في تجربته الأخيرة، عكس مفهوم الصورة البصرية (الحسية) المباشرة، ليعيد تأليفها بالرمز الغرافيكى والخطي، فبحثه في الصورة ودلالاتها اللَّا محدودة، عبر بناء صفاتها على سطح العمل الغرافيكي، تلك التقنية التي تميز بها هذا الفنان في الوسط التشكيلي الاردني واستخدمها داخل العمل الغرافيكي في معرضه الأخير (ذاكرة الرمل) في دارة الفنون العامة 2006، لم يحل دون ارتداده لمنطقة الرمز والخط، ليجعل من (رسائله لأولئك الغائبين)، توحيدا للمرئى في

إن الدمج بين تقنيات الغرافيك المختلفة وعرضها كمسلات أو شواهد إنما يستحضر استقلالية العمل الفني، والذود به عن نمطيةً الفهم وعرضه كعمل تركيبي وغرافيكي يسمح للمتلقى بالغوص والفرجة داخل هذا الفضاء، دعوة للتأمل والتفكير بالغايات الجمالية القصوى. إن فضاء العمل عند جماعين مفتوح على الأفق، بحيث لا يحملًه بالأفكار ذات الدلالات اللغوية العالية، بقدر ما يحمل العمل نفسه صفات الموضوع ، هذا نجده جليا في معارضه السابقة، البتراء ملح الجنوب، ذاكرة الرمل..... أو كتبه الفنية (Limited Edition Art Book) وهي: طقوس الذاكرة، رحيل الزعفران، سفر الملح، كتاب الأضرحة... إن الحدود النهائية لا تعنى لجماعين شيئا فالفنان مهموم بتجاربه التي تدعوه للاستمرار وتكملة عمل والبدء بآخر، إنه يسعى لبناء فضائه الجمالي، المبني على قواعد معرفية تستند إلى منجز فنى وإبداعي يفرض الهوس البصري لكل ما تقع عليه عيناه. وفي معرض إجابته عن سؤالنا عما إذا كانت المطالعة تفترض وجود نص بصري على مستوى الرسم، وما هي حدود النص؟ وكيف يمكن قراءته ؟ وكيف يمكن قراءة ما يتمنع عن القراءة؟

أجاب حكيم: ينطلق عملى المسمى (رسائل الغياب) من تأمل الذات، من حيث تموقعها داخل نسيج بصري مرئي، أريد له أن يقابل المتلقى، وكأنها مسلات أو أضّرحة لا ترى نفسها، إلا أنّ البصيرة التى تسكن المتخيل الغرافيكي المحلى، لا تسمح بالشَطح والرؤية النافذة، في هَذا الحَّل الغرافيكي البصري الذي أقدمه، تبدو اللوحة وكأنها طلسم سحري، خطوط تتشكل لعالم من الغيب يربط الأثر بالزمن.

إن علاقة الحرف بالنصّ علاقة رمزية، فقد استعملته استعمالا إيحائيا، ولو بدَّلنا الحرف بأي حرف (أو تيبوغرافيا)، فسوف يبقى ذلك التناغم، ويبقى (المضمون) المراد إيصاله من خلال الرسائل واضحا، هنا تكمن القدرة على استدراج المتخيل الطباعي وإحالاته من نص مغلق الى نص مفتوح للتأويّل، وقد بدا العرض اقرب الى الأعمال التركيبية حيث وظفت الأعمال داخل العرض لتكون متكافئة متخذة من التضاد وانعكاس الكليشيه (البصمة الغرافيكية) تناغما لونيا صانعا منطقة جديدة لطرق عرض



الغرافيك، تحتوي على إمكانيات كثيرة لقراءة النص، والتي تجعل منه نصاحيا ومتأجَّجا دائما، مع كل قراءة جديدة، واعتقد أنى قد وفقت بذلك، بحيث لا يكون العرض مثل لائحة الأطعمة، كما يقول الفيلسوف الألماني ليسينغ (Lessing). يبقى لذا القول أن المعرض الذي أنجزه حكيم (رسائل الغياب)، لم يتوقف عند حدود الأثر بمرجعياته الاركيولوجية، بل هو منجز إبداعي قدمه برؤية حداثية، من حيث ليحقق العمل تماسكه البنائي من خلال عمليتي

الفنان، يمازج حكيم جماعين في رسائله بين تقنيات الغرافيك المختلفة بعين مجرب وأدوات عارف بمزاج الحامض وشفافية الحرير وصلابة الحجر، يرتب ألوانه ويستدرجها إلى المجهول، ليفصح لنا عن تجربة جديدة تعكس خصوبة الخيال وعمق التجربة، هي رسائل ليست للقراءة بقدر ما هي لإعسادة قراءة رسائلنا، إنها خارج مسميات الشكل والدلالة، هي دعوة لترتيب رسائلنا للبوح بالكامن ولاستكشاف هواجس الكائن الملتبسة بهيئة هذه الأشكال.

جدير بالذكر أن الفنان حكيم جماعين قد

حفر وطباعة عام 2003، وقد درس العمارة والتصميم الاكاديمية الملكية الهولندية 1996 ـ 2001، وحصل على دبلوم عال من مدرسة كوفا للفنون ميلانو ايطاليا «post diploma» 1995، وتخرج من اكاديمية الفنون الجميلة «Brera» ميلانو ايطاليا، ودرس الرسم والتشريح في اكاديمية بيترو فانوتشى ايطاليا 1990، وقد اشترك في العديد من المعارض الجماعيه في ايطاليا وهولندا والرباط والاردن واسبانيا وفرنسا وايران وبنغلادش والصن ومصر،وأقام ثمانية معارض شخصية في ايطاليا والاردن وهولندا. وقد صدر للفنان اربعة كتب « -Limited Edi

tion Art Book» طباعة يدوية بتقنيات الحفر على الليـــــــوغــراف والزنــــــك والخــشب والشاشة الحـــريرية وهي: طقوس الذاكرة 2003، رحيل الزعفران 2003، سفر الملح 2005، كتاب الاضرحة 2006. وقد حاز على ثلاثة جوائز، الجائزة الثانية في مسابقة الحفر العالمية \_ كورنيلو \_ ايطاليا 2005، والجائسة الاولى في المسابقة الاولى للفن التشكيلي الاردني التي تظمتها رابطة الفنانين الاردنيين عمان 2005، والجائزة الانتقائية بينالى تايوان الدولى الثانى عشر للحفر والرسم تايوان الصينّ ,2006

ivadkanan@hotmail.com



عملان للفنان (القدس العربي)

المضمون وطريقة العرض، عبر مجموعة الأشكال الطولية وتوزيعها داخل فضاء القاعة، تخرج من الاكاديمية الملكية الهولندية تخصص الشكل form والحجم، وهما ركيزتا فكرة

إليه راجعون، وعزاؤنا واحد نتقدم به إلى عائلته

هذا زمن القابض فيه على حكاياته كالقابض على

الأخوة والأصدقاء والأساتذة الأعزاء، تحية عطرة

أرسلها إليكم من القاهرة التي تتشوف دائما لرؤياكم ،

فأنتم منها في القلب ، تأكدوا من هذا ، ولعل بعضكم قد لمس

ذلك عند زيارته للقاهرة وعرف مدى الحب الذي نكنه نحن

أدباء مصر وكتابها للمغرب والمغاربة أخوتنا ورملاء المهنة

الواحدة ، فلا فضل لمغاربي على مصري إلا بالفن والإبداع

الجيد وهانحن نلتقي ونتجمع عن طريق الفن ، فوحده

يجمع ما فرقته السياسة والحدود والملل والنحل المختلفة .

لقد شعرت بسعادة طاغية حين علمت باجتماعكم على

دراسة بعض ما اجتهدت في كتابته على مدى ربع قرن من

روايات وقصص ، واني على أمل ألا يخيب ظنكم فيما كتبت

، وأن تجدوا فيه ما يستحق عناء بحثكم ، وألا تكونوا قد

الأخوة الكرام ، لقد بدأت الكتابة في فترة مبكرة جدا من

حياتي ، كان ذلك في بداية السبعينيات من القرن الماضي ،

وكان عندي وقتها عشر سنوات ، فقد ولدت في

(1960/7/24) وكانت أول قصة كتبتها آنذاك هي قصةً

بوليسية تشبه تماما القصص البوليسية والألغاز التي

أدمنت قراءتها في تلك الفترة ـ ومازلت حتى الآن ـ لكنّ

البداية الحقيقية جاءت مع نشر أول قصة قصيرة لي في

مجلة الجديد والتي كان يشرف عليها الناقد والمسرحي د .

رشاد رشدي ، كان ذلك في أكتوبر 1980 ومنذ ذلك التاريخ

وحتى ظهور أول مجموعة قصصية لي وهي "حكايات

الديب رماح عام 1987، كنت قد نشرت أكثر من ثلاثين

قصة في الصحف والمجلات المصرية والعربية ، والغريب

أننى لم أُختر من بين هذه القصص التي نشرتها ما يكون

الجمر:قرئت في نهاية هذا اللقاء الشهادة التي بعث خيري

الصغيرة وعائلته الكبيرة في كل الوطن العربي.

# «مختبر السرديات» ينعي الكاتب المصري خيري عبد الجواد

شهادة خيري عبد الجواد:

عبد الجواد وقد جاء فيها:

أضعتم وقتكم فيما لا يستحق.

### شعیب حلیفی\*

■ تلقينا ببالغ الأسى والحزن نبأ وفاة واحد من أهم كتاب السرد الحديث بالعالم العربي ، الكاتب المصري خيري عبد الجواد ،العضو شُرفي بمختبر السرديات، و ذلك يعد غيبو بة لعدة أيام بسبب مضاعفات مرض السكر حيث توفي يوم الثلاثاء 24 يناير 2008 بمستشفى بالقاهرة عن 47 عاما.

و قد كان الفقيد صديقا حميما للمبدعين فاتحا مكتبته بما تحتويه ومن كتب نادرة للمثقفين والباحثين، وفي مرات عديدة أسعفنا وساعدنا في انجاز لقاءات وندوات.

خلف الفقيد أكثر من عشرة أعمال في القصة والرواية إضافة إلى تحقيقه سيرة الظاهر بيبرس وسيرة شعبية نَادرة للْفيلسوف ابن سينا، وقد أخلص للتراث العربي الشفاهي الذي استلهم منه روح الحكايات الشعبية في نسيج معاصر منذ مجموعته القصصية الأولى (حكايات الديب رماح) في نهاية الثمانينيات وبعدها أصدر مجموعات قصصية وروايات منها (كتاب التوهمات) و(حرب أطاليا) و(العاشق والمعشوق) و(كيد النساء)

وحظى باهتمام نقدي داخل مصر وخارجها ، من بينها الندوة التى عقدها مختبر السرديات ونادي القلم المغربي بالدار البيضاء يوم الخامس من دسمبر 2006 في محور بعنوان( المتخيل السردي عند خيري عبد الجواد) وكان لقاء نقديا رفيع المستوى كشف فيه النقد المغربي من خلال نقاد وباحثين عن الخصوصيات الجمالية والدلّالية فى أعمال خيري ، والتجديد الذي حققته مؤلفاته فى الرؤية والأسلوب.

و كما لم يسعفه القدر المحتوم لإتمام مسيرته ، لم يتمكن الفقيد من الحضور معنا في اللقاء حوله فأرسل إلينا كلمة قيمة نعيد قراءتها..محبة في المبدع والإبداع ..وإنا لله وإنا



والرواية ، وبالفعل فقد وجدت بعض الأشكال والتقنيات التراثية القديمة والتي تصلح لإثارة الدهشة الآن ، فمثلا بهرنى استخدام "الحارث المحاسبي" وهو متصوف من القرن الثالث الهجري لشكل التوهم للجنة والنار وللحياة الأخروية ، وقد قررت استخدام هذا الشكل ، أي شكل التوهم، في روايتي الأولى "كتاب التوهمات" التي صدرت عام 1992 ، وفيها طوعت هذا الشكل التراثي القديم لشروط الحداثة كما أفهمها ، ثم بعد ذلك جاءتٌ رواية " العاشق والمعشوق″ والتي أحدثت بعض التفاعل الايجابي في الأوساط الأدبية المصرية والعربية على السواء، وقد لفتت الانتباه وبشدة لكتاباتي .

الأساتذة الأجلاء ، لا أريد الإطالة عليكم ، لكنى فقط أردت استجلاء بعض الخطوط العريضة والتي تحركت من خلالها عبرعملي خلال ربع قرن في محاولة لكتابة جادة لا تقلد كتابة أخرى ، لكنها كتابة مسكونة بما ومن سبقها ، ومرة أخرى فأن اجتماعكم اليوم من أجل النظر فيما كتبت هو في حد ذاته شرف لي وتاج أضعه فوق رأسى أشكركم مرة أخرى على ما قدمتموه من أجلى ، والي أن نلتقى ، لكم محبتي .

\* كاتب من المغرب

### المقصدية أو النية، بتعبير النقاد القدماء، فقد توجد في بعض النثر الفني جمل موزونة، (وفي القرآن الكريم آيات كثيرة موزونة) لم تُدل في كتابة البشّر أو كلام الله، على أي خاصية شاعرية أو هوية شعرية. تولد الحياة وتعبر عن نفسها بكل التعبيرات العقلية المستعملة في خدمة أغراض الإنسان وأهدافه البعيدة والقريبة التي يتولاها النثر. وتعبيرات أخرى بمعان تخييلية، حالمة، متطلعة إلى المجهوُّل وآفاقه الفاتنة، والتي تتولى التعبير عنها لغات الشعر وإيحاءاته، وألوان التشكيل وتياراته، وفن الدراما وفرجاته، وفنون المسرح وصيحاته، ليظل هذا الذكر من بني آدم رجلا، وهذه الأنثى من نفس النوع امرأة،ولكل منهما جاذبيته وإغراءاته. ولنستحضر هنا ذلك التشبيه الجميل الدقيق للنثر والشعر بالمشي والرقص، وأداة التعبير في هذا وذاك دائما هي الجسد الإنساني، في حالته العادية وهو يمشي، أو تألقه في جماله وهو يرقص، رغم أن الجسد الفاتن قد يحتفظ حتى في حركات مشيه ملى بعض فروق غير الفتة بين المشي والرقص، فيسحر الرائي حتى وهو يسير على ناصية رصيف، فكيف إذا كان مشيه موقّعا، يدفع القلب إلى أن يخفق للحياة، ويجعل الورد يرف في الحقل المجدب المجرود، يتم ذلك يا ملاكي (كلما أبصرتك عيناي تمشين بخطو موقع كالنشيد) رغم أن الموقف لم يكن في مشهد رقص، وإنما انجذاب رجل حقيقي إلى حركات امرأة حقيقية، وإن عابّ النقد على الشـابي أن يرفع قدر المرأة إلى ّ أن أصبحت في عينيه ملاكا أو ابنة نور،أو نورا إلهياً، كما رأى جلال الدين الرومي، فكانت كل حركات جسدها رقصا، وإذا كان ذلك يجد تسويغه في رومانسية هذا الشاعر،أو صوفية مولانا جلال الدين،، التي أضفت صفة الشاعرية والشعرية على كل ما أدركته حساسيته ونفسه مما حوله، سواء في ذلك ما أدركه بحواسه أم بعقله، وقد كان على مستوى أن يدرك حتى غير اللَّافت من الفروق، لكنه على مستوى الكتابة ظل يميز بين ما يكوَّن جوهر الشعر أو يصنع حقيقة النثر. لا أكتب لتجاوز ثنائية الشعر والنثر، عن طريق محو الفروق بينهما، فليس أقبح من حرمان الجميل مما يجعله جميلا، إلا تمويه القبيح والتستر على تشوهاته، وليس أظلم للمرأة من حجب أنوثتها وجمالها، ولا أبلغ في التنكر لذكورة الرجل من محو مظاهر إنسانيته، فالتأكيد على الفروق غبر اللافتة تأكيد على إنسانية النوعين البشريين. وإن ما نحتاج إليه، في الفن هذه المرة، هو ضرورة المساواة بين نمطى التعبير الفني من شعر ونثر، إلا أن شيئا مثل هذا لا يزال بعيداً، ما دمنا لم نبتعد، بما يكفي، عن تلك العقلية التي تربط بين الشعر وجهات إلهامه واستيحائه، التي تتصُّل بالمقدس أحيانا، وبَّالمدنس أحيانا أخرى، ليكون مصدر الشعر أقرب " إلى السماء وعوالمها الغيبية، منه إلى الأرض وحيواتها البشرية الملموسة، وذات مرة أعاد (سولجنستين) الروسي قبل انشقاقه الشهير، التذكير بتقديرنا لاستعمال الوجه في التحية، لأن الوجه جزء من الرأس وهو العضو الأقرب إلى السماء، واستنكآرنا لاستعمال القدم لنفس الغرض لأنها العضو الأبعد عن السماء، ويبدو أن وعينا سيظل إلى إشعار آخر، وعيا دينيا أو حتى خرافيا، ما لم نتحرر من تفضيلنا للعلُوي على الأرضى، وأن كانت المسافة الظاهرة الفاصلة ليست أكثر من المسافة بين قمة الرأس وأخمص القدم. إننى أريد الذهاب إلى التأكيد على ما دافع عنه أكثر من ناقد، وأكثر من شاعر، في أكثر من عصر ومرحلة، من أن الوزن أعظم أركان الشعر، إلا أن شيئا غير الشَّجاعة يكاد يخذلني، هو خشيتي من اعتقاد أصدقاء بدأت الكتابة وإياهم، منتصف ستينيات القرن الماضي، يعرفون عني أنني كتبت شعرا بنثر منذ 1970، أننى انقلبت على قناعاتيّ، التي كتبت نصوصّي التي أخرتني عن طبع شعري إلى حد الآن، في مجموعات شعرية أن أمارس رقابة ذاتية دون أن أضع أجمل ما كتبت بين دفتي أي ديوان، من قصائد نثر، متأثرا بها، فهل في

العمر بقية لأتابع البحث عن فروق تكون حقيقية بين الشعر والنثر. أم هل

يجب الاطمئنان إلى نفي الفروق بين الشعر والنثر، وقد تعذر على كثيرين

التمييز يبنهما في عصر الالتباسات الخطيرة وتسمية الأشياء بغير أسمائها؟

\* شاعر من المغرب

معنى لهما إلا أن يكونا كشفا عن حقائق صراع تجرى في الأعماق وعلى

السطح من حياة مجتمع البشر، الذي عرف ظأهرة الأنتحار الجماعي كما عرف ظواهر شاذة في الفنون والآداب. فإذا كان التحليل الطبي والنفسي

هاتين النسبتين غير كافيتين لجعل الرجل امرأة أو المرأة رجلا، لاستمرار

بين النوعين البشريين اللذين من تآلفهما وتناغمهما، واختلافاتهما

الفسيولوجية والنفسية، في آن، تستمر الحياة.

يعترف بنسبة من الأنوثة في الرجل، ونسبة معادلة من الذكورة في المرأة، فإن

الفروق الفعلية الظاهرة المدركة بالحس والعقل وقوة الغريزة والطبيعة قائمة

فلا يكفى أن تكون في النثر تسبة من الشاعرية ليكون شعرا، أو أن تكون في

الشعر نسبة مثلها من النثرية ليكون نثرا، إذ يحمى الشعر من ذلك مبدأ

مجموعتي الأولى ، بل أنني كتبتها كلها خصيصا كي تكون

ولَّدت في أحد الأحياء الشعبية الموجودة في قلب

العاصمة القاهرة ، وهو حي " بولاق الدكرور" ، وقد

يحدثكم الدكتور شعيب حليفي عن بعض انطباعاته عن

هذا الحي فقد شاهده معي ، وقدُّ أطلق عليـه البعض اسم "

الصين الشعبية "نظرا لأزدحامه الشديد ، في هذا الحي

عشت كل عمري وتشبعت بهذا الخليط من البشر بماً

يحمله من ثقافات شعبية مختلفة بعضها ينتمى للجنوب،

والآخر ينتمى للشمال ودلتا النيل ، وبينهما ثقافَّة العاصمة

، لقد رضعت من تلك الثقافة - العشوائية - وعبرت عنها

في كلُّ كتاباتي ، كانت " حكايات الديب رماح " هي حجر

الزَّاوية في كل ما سوف أكتبه بعد ذلك ، ولقد تساءل

الروائي والناقد الكبير" ادوار الخراط" في دراسته التي

قدم بها كتابي الأول: هل هذه الكتابة حكايات شـعبـية أم

قـصص حداثيـة ؟ وخلص في نهاية الدراسـة إلى أنهـا

قصصا حداثية تمتح من بئر الخرافة الشعبية ، لن أقول

بالطبع ، أو أدعى ، أننى كنت على وعى كامل بما أكتبـه في

تلك الفترة ، بل على العكس من ذلك ،لم أكن منتبها لذلك

الكنز الذي بين يدي والذي نبهتني إليه كتابات ادوار

الخراط والكثير من النقاد الذين تناولوا أعمالي فيما بعد،

لقد كتبت هذه المجموعة بالفطرة وحدها وبوعى ضئيل

بأنني أريد أن أكتب هذه الكتابة بالذات والتي تحمل

ثقافتي الوحيدة التي أعرفها آنذاك ، فأنا ابن لهذه الطبقة

الشعبية ولست ذلك المثقف الذي يكتب عنها ، بل منها

وفيها، بهذا التصور كتبت مجمّوعتى الثانية "حرب

أطاليـا ٌ علـى إن الوعى كـان قد تطور قليـلا وبـدأ ينظر إلى

أبعد من ذلك ، كانت ألف ليلة وليلة ، والسير الشعبية ،

وحكايات الجان ، وكتب السحر ، وأهازيج الأطفال ، وكتب

الأخبار والرحالة العرب، والأساطير، سواء كانت شفهية

أم كتابية ، وتراث المحكى العربي على اتساعه وامتداده ،

هي مجال تجوالي فيما بعد بحثاً عن أشكال عربية للقصة





ميريام فارس (القدس العربي)

# ميريام فارس افضل مغنية للون الخليجي من غير الخليجيات

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

نجحت ميريام فارس في حصد لقب أفضل مغنية للون الخليجي من غير الخليجيات بعد حلولها على مدى ثلاثة أسابيع في المرتبة الأولى من خلال أغنيتها «مكانو وين» في إذاعة «مارينا إف إم» في الكويت. وتعتبر هذه الإذاعة من الأكثر انتشاراً في الخليج من خلال نسبة المستمعين والذين شاركوا بكثافة في انتخاب ميريام. كذلك اعتبر الخليجيون أن ميريام هي أفضل من أدى رقصة الطنبورة الخليجية التي تحتاج للكثير من الاتقان والجهد في الأداء.



دومينيك حورانى (القدس العربي)

# دومينيك حوراني تتزوج من ملیاردیر ایرانی

● أكد فراس رمضان مدير أعمال دو منيك حوراني زواجها من ميلياردير أوروبي ذي أصول إيرانية

ونفى ما أشيع عن أن زواجها تم لقاء مبلغ 10 ملايين دو لار، فدومنيك برأيه لديها الكثير من المال وهي تبحث عن الحب. لكنة قال أن زوجها اشترى لها مبنى كاملا في وسط

بيروت وشاليها. وطمأن مدير أعمال دومنيك جمهورها والمحبين إلى أُنها انتهت من شهر العسل وستكون في مصر قريباً استعداداً لطرح أغنيتها التي تحمل عنو أن «بطل حركات» من كلمات سمير زكي وألحان عصام كاريكا، والتي ستصورها فيديو كليب مع باسم

مغنية. والأغنّية تأتي بعد نجاح سابقتها التي حملت

حرب 48، نعم انها معطيات المرحلة التي

### القاهرة\_«القدس العربي» \_من كمال القاضى:

لا تزال أصداء المعركة بين أنصار الرجعية الملكية والثوار الغيورين على استقلال الوطن وحريته مستمرة، فقد فجر الحدث الدرامي الاخير القائم على فكرة محو عار الملك، قضيةً هي الاعلى دويا بين القضايا الدرامية التي عرضت بأكثر من قناة فضائية، فيما لم يتمكن ً التليفزيون المصري بكل ما لديه من امكانيات وكوادر من عرضها لسرعة القنوات الفضائية في شراء مسلسل «الملك فاروق» وعرضه خلال شهر رمضان الماضى، ومن ثم تضييع الفرصة على الاعلام الرائد للمشاركة في «زفة» الدعاية الكاذبة للملك وحاشيته، وعليه كان ضروريا ان يتمسك التليفزيون المصري بحقه في التحرك خارج الخطوط البيضآء المرسومة للاعبين الاساسيين والاكتفاء بتسجيل ما حدث في كواليس تصوير المسلسل وتغطية الندوات التي عقدت على شرف فاروق اللك الذي أرادت السيناريست ليس جابر بعثه من جديد ليدافع عن نفسه بوصفه من المظلومين الذين جنت عليهم الثورة، حيث أنزلته مجبرًا عن العرش وخلعت عنَّه حلته الملكية ووضعتُه عنوة على متن اليخت الذي أقله وأبحر به الى بلاد الاصدقاء الغربيين منفيا بعيدا عن وطنه الأم «مصر» هذا الاجتهاد الشخصي من جانب كاتبة السيناريو اعتدبه كرؤية وثائقية جسدتها الدراماً في حلقات لم يراع فيها الحد الأدنى من الأمانة التاريخية، برغّم مراجعة أساتذة كبار للوقائع والاحداث عمدوا الى تمرير المغالطات والاكاذيب لثأر شخصي من الثورة ورجالها وزعيمها جمال عبد الناصر بدعم سياسي ـ سعودي وظف رأس المال للطعن في شرعية ثورة يوليو والنيل من إنجازها وشعبيتها، فالملك الفاسد الذي انقلب عليه الشعب والجيش لسوء سلوكه وسمعته ونزقه السياسي والعسكري وتصالفه المُفضّوح مع الآحتلال الانكليزي بآت من وجهة نظر صناع المسلسل، لا سيما الكاتبة والمخرج حاتم على نبى الرحمة والعدل الذي ظلمة قومه ورموه بتهم لم تكن فيه، فما كتب و نقل عبر الوثائق من نزوات وعلاقات مشبوهة مع الفنانات والراقصات وما أنفق على الملذات وبدده الملك العائد اليوم على حصان طروادة في صالات القمار هو لغو لا يمت للرجل بصلة، وإنما هى أشياء صنعها العسكر الحاقدون ليبرروا إحاطتهم بالعرش وصاحبه وإعتلاءهم السلطة، حتى رجال الحاشية قدموا باعتبارهم ملائكة تمشي على الارض بمن فيهم الشخصيات التي كان فاروق نفسه يعلم بتورطهم في علاقة محرمة وآثمة مع أقربُ الناس إليه واعترافه بما يدور في القصر من خيانة تمس الشرف الملك قيدنسه، فبرغم كل ما يتوافر من أدلة وبراهين على فساد الراعي والرعية في الاسرة الملكية جاءت التفاصيل والحكايات على غير حقيقتها المعلومة تاريخيا بفضل عمليات التحريف والاجتزاء التي قامت بها الكاتبة التي تزعم أنها استقت معلوماتها من مراجع انفردت بنشر الحقيقة، عكفت هي وحدها على قراءتها طوال عشرين عاما لتخرج لنا بتاريخ آخر مغاير للتاريخ الذي اتفق عليه الباحتون والمحققون محتمية في ذلك وراء تأييد نفر من الناس وجدوا ضالتهم فيما أوردته من حكايات خيالية رأوا انها الانسب لضرب المشروع الثوري القائم على أكتاف عبد الناصر

والصَّبَاط الأحرار منذ عام 52 وحتى الان، وهو

المشروع المؤرق لصاحب السمو والفخامة

والمعالى في بلاط المملكة، إذ لا زالت الثورة

متوهجة وقنديل عبد الناصر يملأ الدنيا





لقطتان من مسلسل «الملك فاروق»

لخدعة الدرامية، كما شاركت بقية القنوات الفضائية الاخرى، فالأول فرد مساحة مطولة لعرض وجهات النظر المؤيدة للمسلسل، فيما تولت القنوات المعنية مهمة الترويج، كأنه مشروع دولي اتفقت فيه جميع الاطراف على رد الاعتبار للملك المهزوم على حساب الحقيقة والتاريخ، وبقى الزيف وحده هو رمانة الميزان في المحاكمة غير العادلة لرجل النساء والخمر والقمار وبكل فضيحة الاسلحة الفاسدة في

لقد شارك التليفزيون المصري في هذه | يتباكى عليها مخرج المسلسل وكاتبته وأبطاله الذين وقسعسوا في منزلق الأغسراء الفذ للشخصية دون ان ينتبه وا الى ما وراء الاحداث او يدققوا في ظرفية اختيار الملك فاروق بالذات ليكون هو المقابل الدرامي لشخصية عبد الناصر في فيلم ناصر 56 في نفس التوقيت الذي تشنَّن فيه الحملات المسعورة ضد القومية العربية والقوميين وكافة الرموز الوطنية التي تنتمي لهذا

المشروع وترتبط نفسيا بجمال عبد الناصر

وأفكاره التقدمية الوحدوية.

أظن ان المعنى واضح ولا يحتاج لقاموس الشيوخ من أموال النقط وتروج لها وسائل الاعلام المأج ورة آملة ان تنال الدعاية المضادة من الثوابت التاريخية بوهم نفخ الروح في الجشث المتحللة والتاريخ

لقد نسى هؤلاء ان لكل زمن رجاله وفرسانه وان الرجال الحقيقيين هم الذين يصنعون الاحداث وليست الاحداث التي

كش ريات

الجامبيت في الشطرنج (4)

«القدس العربي» ـ من محمد هشام الارغا

يعتبر جامبيت الملك من التشكيلات الرومانسية في الشطرنج، وقد أصبح

نادرا في المباريات الحديثة، وذلك لخطورته الكبيرة، ولعدم أنسجامه مع أفكار الشَّطرنج الحديث ومبادئه، ولكننا نجد هذا الإفتتاح يطل أحياناً في،

بعض الدوراتّ، مما يحمل بعض اللاعبين على الإبتسام، ولكن هل انتهى هذّا

«الإِفتتاحيات وتشكيلاتها أشبه ماتكون بالموضّة، وتتغير الموضة كثيرا ولا

ألنقلات المميزة لجامبيت الملك تدلنا بسرعة ودون تفحص طويل على

تلبثُ الموضةُ المنقرضةُ أن تعود ثانية للوجود لتختفي الموضة السائدة إلى

الجامبيت نَّهائياً أم أنه بحاجة لدراسات جادة تعيد الحيوية والحياة إليه؟

يقول باول كيريس وهو أحد أعظم المنظرين في عالم الشطرنج:

# الحمل

هل تعرف عظمة الأفكار التي يمكن أن تأتيك وأنت تغسل الصحونُ؟ نظف بيتك اليوم وسيكون مخكّ نظيفاً من الأفكار الريبة. خذ وقتك في التفكير بهدوء اكثر ابتعد عن الضغط الزائد لا تذهب بأفكارك بعيدا عن الواقع كى لا تظلم نفسك ومن حولكَ امل كبير بتُحول كبيرٌ في حياتك يقودك نحو مستقبل مشرق.

الثور ما تحتاجه للاستقلالية هو القدرة على تجسيـد الأمور، سواء من داخل كل عـلاقة بين مـتناقـضين على حـدة، أو من خلال النظر إلى الظروف كمجموعة

مـتكاملة. الـنظرة الشـمـولـيـة تعـطيك ارتياحا في العمل وقدرة اكبر على تحليل الواقع. عاطفيا الدب في خطر عليك المبادرة الى انقاذه والا

الجوزاء

إن الحياة ليست تجربة علمية، إنها مزيج من الانفعالات والأحاسيس، وكل البشر معرضون لأن يخطئوا. الحب طريقك الى النجاح لا تغلق قلبك امام التجارب الجديدة وحاول التعلم من الاخطاء قدر الامكان كي تكسب ود الحبيب ماليا علاقاتك في العمل ليست جيدة حاول ان تكون اكثر موضوعية في تعاطيك

أنت تكره أن تكون شكاكاً بالآخرين، لكن بعض الأمور تقول لك أن تختبر هذا الحافز وتتصرف بشكل أكثر حدراً. أنصت إلى هذا الصوت الخافت ولا تمانع من الحصول على بعض الأجوبة المباشرة. لا تتق بالاشخاص لمجرد كونهم يبدون بمظهر انيق او لائق وانما كن اكثر واقعية. عاطفيا لا تتردد في تغيير الروتين اليومى.

تتحرك كفراشة لطيفة مما سيخلق لك الفرصة لمواجهة علاقات حب جديدة وجميلة. من جهة أخرى فإنك بالتأكيد تستحق بعض الراحة. الحب هو الفرصة الاهم في حياتك كي تغير الروتين القاتل الذي تعيشه. لا تيأس من كون الطرف الآخر متحفظا قليلا على مشاعره لأنه سيعبر لك عن حبه قريبا.

إذا كنت تتحرك ببطء، فلربمًا لأن دماغك مشغول

بمعالجة بعض الأمور الجدية. كن لطيفاً مع نفسك قبل أن تكون لطيفاً مع الآخرين، قم ببعض التمرينات الخفيفة، لا تقس على نفسك بالعمل ولا تكثر من لوم . نفسك بلا مناسبة. الحب علاقة صعبة ولكنها ممتعة. حاول أن تتمتع بحب الآخرين لك.

الميزان تملك اليوم فأنضاً من المشاعد الجياشة، وأنت مدرك لذلك، عليك . . بمشاركة عواطفك مع من حولك. لا تقس على الحبيب في فرض ما تراه مناسبا وكن متقهما والا خُسرته، المشاكل العاطفية في طريقها الى الـزوال لا تجعل نفسكّ اضحوكة للآخرين بتعهدك بأن تقوم بما لا تقدر عليه.

عنوان «الخاشوقة»."

العقرب لا تخف اليوم. إذا وجدت الصفقة الرابحة، أو الشخص المناسب، اختره وامُضْ قدماً. الفرصة تأتي مرة واحدة في العمر حاول استغلالها الى اقصى حد مكن لا تُقع فُريسة التسرع لأن هذا

سيقودك إلى مشاكل انت في غنى عنها. الحب علاقة مهمة لا يمكنك ان تتجاهل مشاعرك وحاجتك العاطفية لذا كن ايجابيا مع اي امل جديد،

القوس

كن لبقاً، لا تحاول إجبار النّاس على عمل الأشياء. ستكون فرصتك عظيمة اليوم لتذوق السعادة الغرامية. هذا اليوم ممتاز لتحليل العلاقات العاطفية بشكل عام. إلا أن التّأثيرات القمرية ستكون سلبية على أعصابك. ماليا انت في تحسن ملحوظ فرص عمل جديدة في الافق اقتنص الفرصة المناسبة لكى تحقق احلامك

سيكون هذا اليوم يوم الإنجاز الشخصي والتقدم.

المجال العاطفي سيعطيكُ الكَثير من الرضا والاطمئنانُ. لن تدخر جهودًك لتقوية علاقة حبك الحالية. الحب قمة السعادة في العالم الارضى فلا تظهر ظهرك للحبيب. القوة في ان تتعامل مع مشاكلك بواقعية. ماليا انت في وضع جيد. لا تتخذ قرارات مفاجئة اليوم.

ستتمتع بذكاء كبير في حلّ المشاكل المختلفة وتجد علاقات قادرة على مُسَاعَدتك. تمويلك سيكون جيداً ويمكنك أن تعتمد على حدسك في هذا المجال. صحتك ستكون بحالة جيدة إذا كنت تعرف كيف تحتفظ بهدوء أعصَّابكُ، ستوابه مناخاً متوتراً جداً في عائلتك، خصوصاً مع أطفالك. لا تتردد في اتخاذ قرارات صعبة إذا كان ذلك يسمح لك بالتقدّم.

الحوت

سيكون لديك أفكار ثابتة قادرة على جعلك تتقدم بسرعة في المجال الاجتماعي والاحترافي. لا تحاول إعطاء رأيكَ عندما لا يسألك عنه الناس بشكل واضح. الانتقام من الاصدقاء ليس الحل المناسب حاول أن تكون متسامحا وان تعطى اصدقاءك كل ما تملك من الخبرة والمعرفة، عاطفيا برجَّك في صعود،

افقي عكسها وعاء 7\_الامن والهدوء 1\_ملحن مصري 8 عكسها الأسم الثاني 2\_مغن لبناني لرئيس عربي ـ ذاتي 3 عكسها المخبر غفل عن 4-يشتم-قبيلة عربية 9 ممثلة عربية 5\_عكس اليمين\_بحر مقياس ارضي 9 8 7 6 5 4 3 2 1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

6 5

9

الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطريجب ان يكتمل بارقام

في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1 5 6 9 2

2 9 4 7 3

9 4 8

5 8 2

क्टेंग रेस

السبعينات\_نجيع 2\_متشابهان\_عكسها للتمنى\_ 3 حرفان متشابهان + ذكى ـ

4ـخان ونقض العهد ـ الايام السابقة 5 عكسها من سور القرآن الكريم صنم 1\_فرقة غناء عالمية اشتهرت في

جاهلي 6ـ بالانكليزية: تجمع محلات كبير للتسوق\_قمة 7\_عكس هجوم\_عيدها في 21 اذار 8 متشابهان - معرض يقام كل سنتين 9 كاتب مصرى لقب بدمحرر المرأة»

\_\_\_\_\_

عمودي 1\_عادل امام 1\_عبد الوهاب 2-بغداد-يوم 2-اغادير-لا 3-دا-مبرد 4\_لامارتين 4-ادبار-اتم 5\_ادبر\_منصب 5\_ليار\_هنود 6\_هراوة 6\_ور\_تمر\_فك 7\_ديناصور 7\_ناديا\_ارص 8\_مو\_توفو 8\_المنصور 9\_محمد كريم 9\_بار\_متأهب

3-د د ـ اب ـ دمر

# 3

	2					1		
					9	6	3	
6		4		5				2
	3		9		6		8	
8				1		3		6
	4	8	7					
		7					5	
				4	1	2		

# خطورة هذا الجامبيت وهي: 1.e4 e5 2.f4!? exf4. إن فتح الوتر el-h 4 على الملك الأبيض معرضاً إياه لمهاجمة الوزير الأسود، ومُخترقاً القاعدة البسيطة في الإفتتاح (تأمين الملك) هو أمر في غايةً الخطورة، ولكن لدى الأبيض أسبابه (الرومانسية) والمنطقية لهذا الفتح، ويمكن أختصار هذه الأسباب بما يلى: 1, السيطرة على الوسط عن طريق إبعاد بيدق الملك الأسود من مربع 2.e5 (جامبيت موزيو)، فيضحي بحصان بعد البيدق، ويرد الأسود باقضل رد دفاعي حيث يقدم البيدق طعادا موجة الهجوم الأولى ولكن الأبيض

هذه الأسباب الأربعة كافية عند بعض اللاعبين لخوض هذا الإفتتاح الخطير، وهي مناسبة جداً لتدمير بعض اللاعبين في اللون الأسود المُتحفظين في بداية الإفتتاح والذين يفضُّلون الإنتشار بهدوء في بداية المباراة ثم يتفاجؤُونُ بلاعب يخترق كل قواعد الشّطرنج للقيام بهجوم مبكر ليس من السهل صده!!، وقد حاز جامبيت الملك على شعبيته الكبيرة بعد أن اعتمده كبار لاعبى الهجوم في بداية القرن الماضي، ولعبوا فيه مباريات عظيمة كان لها الفضل في انتشار هذا الجامبيّت بتشكيلاته الكثيّرة، والتي تخصّص في كل منها بعضَّ اللاعبيِّن مما جعل هذا الإفتـتاح معضلة للاعبيِّن بالَّقطع السوداءُّ والذين يعتمدون على تقديم بيدق الملك e4 في النقلة الأولى. في المباراة التالية يعتمد اللاعب الأبيض وهو مارشال (من أعظم لاعبي الهجوم في التاريخ) على تشكيل هجومي نادر في جامبيت الملك ويسمى

يواصلَّ هجومه العنيف بالنقلة الجريئة (,Qh6 13 أثم يميت الملك الأسود بواسطة الحصان بالنقلة .Ng6#17 الأبيض: مارشال الأسود: ليونارد 1.e4 e5 2.f4 exf4 3.Nf3 g5 4.Bc4 g4 5.Nc3! d5! 6.Bxd5. gxf3 7.Qxf3 Nf6 8.Qxf4 Be7 9.0-0 0-0 10.b4 a5 11.Bb2

axb4 12.Ne2 Ra6 13.Qh6!! Kh8 14.Nf4 Rg8 15.Bxf7 Bf8

16.Qh5 Bg7? 17.Ng6#

AL-QUDS Al - Arabi Volume 19 - Issue 5798 Friday 25 January 2008

# محاولة شنّ هجوم عن طريق فتح عمود fبواسطة القلعة (بعد التبييت) والفيل الأبيض، وهدف الهجوم المربع f7 .3 - إرباك الأسود بهجوم مبكر 4 - البيدق الضحية يمكن استعادته لو أراد الأبيض ذلك.

# تقول انها ليست «مسنودة» من أحد واعتمادها على الله وجمهورها نهال عنبر: لا أجيد أدوار الشر الا على الشاشة فقط

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

تعيش أدوار الشر التي يهرب منها أغلب الفنانين وتقدم أدوارها بعشق شديد وتؤكد أن الجمهور يحب أن يراها مختلفة وليس في نمط واحد وهو السيدة المتسلطة سليطة

وتقول نهال عنبر: أجد في أدوار الشر متنفسا لى أطل من خلاله على جَمهوري، وأنا حريصة كل الحرص على التنوع وهذا يمثل كم الأدوار التي اعتذر عنها لأنها تطلب مني نمطا معينا من الأدوار أرفضها ولا أتعاطى معها لأنى باختصار لا أجد نفسى فيها.

و في الوقت الذي دبت قيه البطالة الي نجمات عديدة كانت نهال عنبر قاسما مشتركا في معظم الأعمال الدرامية على الشاشة.

ً تقـولُ: اللهم لا حـسد فـأنا لا أسـعى لكى اشتغل ولكن هذه رؤية جهات انتاجية ومخرجين يرونني أناسب هذه الأعمال التي

■ في الوقت الذي كنت تبحثين فيه عن أول بطولة مسرحية لك في مسرحية «هاملت» اخراج هاني مطاوع، اعتذرت عنها وكان اعتذارك حديث الوسط الفني آنذاك من باب «رفس» النعمة التي جاءتك، كيف نفسر أسباب الاعتذار؟

■ أنا اعتذرت عن بطولة هذه المسرحية لكي أتفرغ لتصوير عدد من المسلسلات التي أعَجبتني فكرتها ووقعت عقودا لها آنذاك، وأعتقد أنّ عددها 6 مسلسلات تقريبا، وأتذكر من بينها مسلسل العصيان الجزء الثانى خاصة أننى قدمت الجزء الأول ولاقى نجاحاً منقطع النظير وخشيت أن يضيع الجزء الثاني مني لو اعتذرت عنه لهذا وافقت على الفور لاستشمار النجاح في الجزء الأول، ومسلسل أبيض في أبيض ومسلسل الحياة والسراب ومسلسل فارس الرومانسية الذي تناول السيرة الذاتية للأديب الراحل يوسف السباعى وقمت بدور والدته بالمسلسل تلك السيدة العظيمة التي لا تقرأ ولا تكتب ومع

ذلك أخرجت لمصر 3 وزراء عظماء. ■ هل ضحيت بمسلسلات خو فا من الوقوف على خشبة المسرح؟

■ ليس بالضبط، أي فنان عاقل لا بدأن يفعل ما أقدمت عليه ولا يفكر في شيء ثالث اطلاقا، فالمسلسلات التي وافقت على تقديمها آنذاك عندما عرضت على الشاشة في وقتها كانت حديث المدينة والشارع وعلى المقاهي ومن خلال صفحات الجرائد.

■ ألم تشعري للحظة بالندم على ضياع فرصة ظهورك لأول مرة على المسرح؟ ■ بصراحة لم يصلني هذا الاحساس لأنني

فعلت الصواب، ■ قدمت أدوار الشر بحرفية متقنة حسدك عليها الكثيرون، رغم هروب كثير من النجمات منها الا أن هناك علاقة وطيدة بينك وبين هذه النوعية من الأدوار؟

■ أنا أعيش أدوار الشر بعشق شديد يراها بعض الفنانين أنها تفسد علاقة الفنان

بالجمهور، ووجهة نظري غير ذلك نهائيا، أنا شخصياً لا أنظر اليها من هذا المنطق، وأرى أنها «تنفيس» للفنان لذلك حاولت التَّأقُّلم

■ أدوار الشر، هل تتطابق معك في حياتك

■ لا تتطابق في حياتي العادية، بالعكس أنا انسانة سوية طيبة وأيجابية في الحياة ولا أجيد الشر الا على الشاشة فقط.

■ بعد حصولك على العديد من الفرص والأدوار المهمة على خريطة المسلسلات على الشاشة، بعض الفنانين قالوا أنك «مسنودة» من جانب مسوولين عن الدراما، فهل هذا

■ أنا مسنودة بجمهوري وامكانياتي الفنية والتفاني في العمل والجهد المبذول الذي أقدمه في العمل لا يستطيع أن ينكره الا جاحد، أما الذين يتحدثون كثيرا عن أننى أعمل وهم لا يعملون، فهذا أمر لا دخل لي فية لأن ما يحدث رؤية لتجسيد هذه الأعمال، ويحسب لى منذ وطئت قدماى الساحة الفنية لم أطرق فيها باب مسؤول، أو تهاتفت مع مسـؤولين تنفيذيين أو غيرهم، اعتمادي أو لا وأخيرا على الله وعلى امكانياتي،

■ عدم أشتغالك بالسينما يرسم علامة استفهام كبيرة، لماذا لا تعملينها؟

■ أنا قدمت على الشاشة الصغيرة أعمالا محترمة فيها قضايا تهم الناس وأشياء تبصر أفراد المجتمع، لكن السينما الحالية لا تدل مؤشراتها على أنها بلغت الرشد فهي أعمال تخص الشباب من كل الجوانب وأنا أريد أعمالا تعيش مع الناس وليس ينساها الجمهور بمجرد خروجه من دور العرض، والحاصل الآن أنه لا توجد حاجة تشد الذهن، لهذا أنا أفضل الابتعاد قليلا لحين وضوح الرؤية في القريب العاجل لأنه لا يصح الا الصحيح في النهاية.

■ أنت من النجمات اللائي رحبن بعودة نجوم السينما للعمل على الشاشة الصغيرة فما

■ الشاشة الصغيرة تستوعب كل الأجيال والأعمار، وأعتقد أن النجوم الذين أثروا السينما فيما مضى يمكن أن يكرروا هذا الانجاز على الشاشة الصغيرة.

■ بعد نجاح فيلم «طيور الظلام» الذي قدمته مع عادل امام، كانت الساحة السينمائية في متناول يدك، وعرضت عليك أفلام آنذاك فلماذا

■ بالفعل بعد نجاح تجربة فيلم «طيور الظلام» أمام عادل امام عرض على احد المنتجين قراءة سيناريو فيلم جديد وابداء رأيى فيه، وعندما قرأته اكتشفت أن فكرة الفيلم تكررت في فيلم «نادية» الذي قدمته الفنانة الكبيرة نادية لطفي مع سعاد حسني وأخرجه بركات وأحسست انني سوف أكرر نفس التجربة وبصراحة أنا ضد تكرار أعمال ناجحة سبق تقديمها وتفاعل بها الجمهور لهذا اعتذرت خاصة أنني كنت أعيش وقتها في نشوة نجاح فيلم «طيور الظلام» مع عادل



نهال عنبر (القدس العربي)

# يمتلك مقومات ممثل من الدرجة الاولى رغم صغر سنه وحداثة خبرته أحمد عزمي: انا محظوظ لأنني عملت مع كبار نجوم الدراما أمثال الفخراني وعمر الشريف

القاهرة\_«القدس العربي»

رغم سنه الصغيرة وخبراته القليلة استطاع الفنان الشاب أحمد عزمي ان يصنع لنفسه جسرا من الود بين الجماهير. بدايته الاولى كانت من خلال فيلم «الابواب المغلقة» اخراج عاطف حتاتة..

ورغم انه قدم مجموعة من الاعمال الدرامية الخصية والادوار المتميزة مثل فيلم «المدينة» مع المخرج يوسف نصر الله و «خريف آدم» مع المخرج محمد كامل القليوبي ومسلسل «سلطان الغرام» وغيرها الا انه لم يستطع ان يحقق الانتشار الذي ينشده اي موهبة شابة تقدم نفسها للجمهور.

اعترف احمد عزمي بانه محظوظ على المستوى الفنى لأنه كما يقول وقف امام نجوم كبار في حجم عمر الشريف واحمد رمزي ويحيى الفخراني وآخرين ويرى ان البطولة مسؤولية وانها لا تشغله في الوقت الحالي ويقول انه ما زال في مرحلة التأهيل واعداد نفسه وقدراته للمرحلة القادمة.

■ قدمت مع النجم يحيى الفخراني تجربة «عباس الابيض في اليوم الاسود» .. كيف تقيمها خاصة انها من اولّي تجاربك على الشاشة؟

■ هذا المسلسل اعتبره نقطة الانطلاقة التي انطلقت منها الى أدوار اخرى وأعمال متنوعة وهذا العمل تحديدا أعطاني مساحة جيدة من خلال دور متميز مع نجم كبير في حجم الفنان الكبير يحيى الفخراني.

■ ما هي رؤيتك لشخصية الفخراني الفنية كما تعاملت معه في عباس الابيض؟ وماذا ■ الفخراني بمثابة أخ كبير لجميع العاملين

في المسلسل ولَّا يبخل علينا بخبراته وتجاربه العديدة وانا شخصيا تعلمت منه كيف أختار دوري وكيف أدقق فيه. وي و . ■ برغم بدايتك القوية في فيلم «الابواب

المغلقة» الا أن تجاربك بعدها لم تكن في مستوى ■ للأسف هذا الفيلم تعامل الجميع معه

على انه فيلم مهرجانات وبالتالي لم يره الناس او النقاد باعتبار ان افلام المهرجانات تتك انطباعا بأنها افلام صعبة ومجهزة للمهرجانات للحصول على جوائز وبالتالي هذا الفيلم لم يره الكثيرون وخسرنا جميعا تجربة فيلم متميز لمخرج شاب متميزهو عاطف حتاتة.

■ ما هي الافلام التي قدمتها بعد تجربة فيلم

■ قدمت تجربتين هما «المدينة» اخراج يوسف نصرالله و «خريف آدم» اخراج د.

محمد كامل القليوبي. ■ شاركت النجم العالمي عمر الشريف في

اليس عمر وحده المسؤول عن هذا العمل.. ومع ذلك فأنا أعترض على كلمة تعتر لأن المسلسل رغم وجود نجم عالمي بحجم عمر لسلسل حظى بتشجيع النقاد والجمهور ايضا

■ لا يوجد عمل فني يقوم ببطولته فنان

واحد ولكن اي عمل لا بد ان يتقاسم الجميع

مسؤوليته وهذا ليس دفاعا عن النجم عمر

الشريف ولكنها الحقيقة التي يجب ان تقال

فالمسلسل مسؤول عنه مؤلف ومخرج

وفريق عمل تمثيل وإضاءة وغيرها وبالتالي

 ■ هل انت محظوظ لاختيارك ضمن فريق هذا العمل؟ ومن رشحك للدور الذي لعبته؟ ■ من يعمل مع نجم كبير في حجم عمر

ونال إعجاب الجميع ويكفي ان بطولته لنجم عالمي له بصمة في عالم الدراما وهو عمر

ذلك تركيز نشاطك الفني من خلاله؟

فريق العمل. بدايتك الاولى كانت من خلال السينما الا انك لمعت أكثر من خلال التليفزيون فهل معنى ■ لا انكر أن الشاشة الصغيرة ساهمت



بشكل كبير في معرفة الجمهور بأحمد عزمى الشريف لا بد ان يكون محظوظا.. وانا بالتالي وأنا مدين لها بالكثير ولكن بالنسبة لي انا مع اسعد انسان في الدنيا لأنى مثلت أمام عمر الشريف بشحمه ولحمه وهناك اجماع بين الدور الجيد الذي يبرز طاقتى ويفجر مواهبي الفنية بصرف النظر عن الشأشة الصغيرة او نجوم المسلسل على أختياري لأكون واحدا من

■ قرأت العديد من الآراء التي تتناول آداءك على الشاشة اي هذه الآراء تجاوبت معها بشكل

■ تابعت الكثير من الآراء التي تشيد بأدائي على الشاشة ولكن لفت نظريّ رأي قاله أحد النقاد عندما قال بنص الكلمة انني موهبة تمتلك مقومات ممثل من الدرجة الاولى رغم صغر السن وحداثة الخبرة. ■ رغم حداثة خبرتك الفنية وصغر سنك هل

تراهما مقومات فنان يتحسس خطواته على ■ كبداية موفقة .. لكن لابد ان تزيد

الخبرات مع كبر السن وهذا شيء طبيعي. ■ هل تفكر حاليا في البطولة أسوة بأبناء ■ لا افكر فيها ولا تشغلني حاليا فالعمر

أمامي ما زال طويلا.

■ وماذا يشغلك في الوقت الحالي؟ ■ انا ما زلت في مّرحلة التأهيل او إعداد نفسي بعيدا عن التفكير في بطولات .. لأن البطولة من وجهة نظري بمثابة اساس العمارة التي يقام فوقها العديد من الطوابق فإذا كان الأساس اساسا هشا فلن يتحمل هذه الطوابق وينهار في اي وقت والعكس صحيح. ■ كيف يستطيع الفنان الشاب ان يضع

جسرا بينه وبين جمهوره؟ ■ اذا اجاد اختيار ادواره ودقق في اختياراته .. وأتصور ان الكاريزما مهمة بالنسبة للفنان فهناك فنان يستطيع الجمهور ان يصدقه من اول مشهد له على الشاشة. ■ تقدم حوالي 1000 متسابق للفوز بدور في

فيلم «الابواب المعلقة» وفزت بالدور من وراء

■ لا أنكر ان الحظ لعب معى دورا مهما عندما أسندلى عاطف حتاتة مخرج الفيلم الدور رغم وجود 1000 متسابق يتصارعون على الفوزبه الاان ارادة الله شاءت ان اكون احد أبطال هذا الفيلم ولا انكر ايضا فضل المخرج عاطف حتاتة الذي فضلني على كل

■ هل للفضائيات العربية تأثير ما على

■ بالتأكيد أحدثت نوعا من الحراك الفنى في كل الاتجاهات من تأليف واخراج وتلحين وغيرها والحقيقة ان الفضائيات أنعشت المناخ الفني على مستوى الشباب التي افردت لهم مساحات شاسعة عبر قنواتها المتعددة وعن طريق هذه البرامج نجحت هذه الفضائيات في اكتشاف مواهب جديدة في

# فاض الحب الرسمي فأغرق غزة بالدخان والذكور يحملون الرأة وزر التحرش!

■ من غزّة إلى كافة الحكام العرب سلام. سلام وتحية مجبولان بالكرامة والعنفوان. سلام وتحية يصلان مع كل نشرة أخبار في الصباح كانت أو الظهر أو المساء. نشرات الأخبار التي تتصدرها صور المرضى المحتاجين للماء والكهرباء والدواء. صور لم يكن بإستطاعة القنوات الرسمية أن تغيب عنها أو تقحمها في آخر نشراتها. فالعالم أجمع بدأ يولي حصار غزّة أولوية. وهكذا حُشرت النشرات الرسمية بهذا الخبر الذي يُحرج الحكام في صمتهم. يحرج الحكام لأنهم بالأمس القريب رحبوا برجل أمريكا الأول وفرشواله

وجب تأديب كل القطاع على سلوكه الشائن.

السجاد الأحمر. وسمعوه بتهذيب ما بعده تهذيب ودون أن تصدر منهم كلمة إحتجاج بأنه ينوي تأديب الإرهابيين في غزّة، والذين يعتدون على أمن الدولة الإسرائيلية التي تقصفهم دوماً بالرياحين، وتطاردهم بطائرات تشبه الحساسين، فيموتون منّ الحب، ويسيل دمهم من الشوق، تتقطع أوصالهم من هذا الغرام الإسرائيلي الذي لا وصف له في كتب الغزل. لكن هؤلاء الإرهابيين جاحدون لا يبادلون الحب الإسرائيلي بالحب بل بالصواريخ. لذلك

نساء وأمهات غزة خرجن بالأمس من بيوتهن، وبطونهن تفيض مأكولات طازجة أرسلها لهن الحكام العرب بطائراتهم الخاصة. خرجن إلى معبر رفح لشكر حكام مصر على شعورهم الأخوى الفائض والذي غمرهن حتى رؤوسهن. خرجن علهن تلتقين بحاكم من الدرجة الثانية أو الثالثة لا يهم، لشكره والشد على يده حباً وتقديراً للجميل وللشعور الأخوي. ومن كثرة ما فاض الحب منهن أزعج أمن المعبر فانطلقت القنابل الدخانية دون قصد. لكنها في الحقيقة قنابل دخان يشبه الغيوم التي تسبق المطر، وبعد لحظات انهمر الحب المصري الرسمي على النسوة

ليهنأ الحكام العرب في صمتهم. ليفرحوا فرحاً كبيراً في ركوعهم أمام بوش. وليتأكدوا بأن أهل غزّة ومعهم كل الشعوب العربية المجبولة بالكرامة تفضل الموت وقوفاً على استمرار الحياة ركوعاً.

تحية لكل الإعلام العربي مهما كان نوعه فبعضه لم يتمكن من دفن رأسه في الرمال هرباً، فكانت صورة المرضى والشموع على رأس النشرة والموجز معاً.

# المخرج ام الرقيب؟

■ الدراما التلفزيونية المتصلة بالذاكرة القريبة أو البعيدة من شأنها أن تشكل عامل جذب مضاعف لمتابعتها بالنسبة لي. وهذا ما فعله مسلسل «رسائل الحب والحرب» للكاتبة ريم حنا والمخرج باسل الخطيب. عمل درامي مشغول باحتراف تم تناوله في هذه الزاوية في بداياته وقبل وصوله إلى المرحلَّة اللبنانية المتمثلة فى الاجتياح الإسرائيلي سنَّة 1982. تسارع الأحداث السياسية والعسكرية في هذه الدراماً حمل أحد أبطال المسلسل الممثّل القدير سلوم حداد الذي أدى دور " العقيد ناظم إلى الساحة اللبنانية التي بقي فيها واختفت آثاره عليها مع بدء الاجتياح. وعلى مدى الحلقات المتتالية بقي المشاهد دون شك يبحث عن مصيره الذي بقى رهن التكهنات. ورغم كون هذا العقيد قد لعب دوراً سلبياً جداً في حياة مجمُّوعة من أفراد هذا المسلسل، وذلك نتيجة استغلاله لسلطاته في سبيلًّ أهدافه الشخصية، إلا أن المسلسل في مساره الحواري بين أفراده، كذلك العقيد نفسه في الرسالة التي ترك لزوجته أمر فتحها بعد مماته سعى لإضفاء مسحة وطنية علَّى مسيرته، وَّبأن كل ما قام به من أجل الوطن. فهل يعتبر خطف امرأة من زوجها خدمة وطنية؟ في كل الأحوال نقول بأن «رسائل الحب والحرب» مسلسل نقل مرحلة الاجتياح الإسرائيلي للبنان بالكثير من الواقعية والإتقان رغم تضمن المشاهد المتتالية للكثير من الأحداث العسكرية الكبيرة. لكن للأمانة الصحافية نقول بأن وصول مجازر صبرا وشاتيلا التاريخية إلى المشاهد كانت خجولة للغاية. وهنا لم نستطع الحكم على هذا المشهد إن كان فعل مخرج، أم فعل رقيب في قناة ام بي سي. ونؤكد أنه كان من الضروري إعطاء هذا المشهد حقه وحجمه الضروري لتعرف الأجيال الصاعدة الفعل الصهيوني وعملاءه في لبنان في واحدة من أكبر مجازر العصر ضد الأطفال والنساء والعُزُّل. «رسائل الحب والحرب» ختر على مصالحات وبوح يريح النفس، حتى وإن بقي لغز العقيد ناظم دون حل فهو يعتبر في عداد آلاف المخطوفين الذين اختفت

آثارهم على مدى الحرب اللبنانية. كذلك بقى لغز غياب زهرة طفلة الميتم المتمردة

على واقعها من التفاصيل التي أبقت السؤال دون جواب. رسائل الحب والحرب

دراما ناجحة، رغم المسار البطّيء جداً الذي حكم بعض شخصياتها لهدف ما في

### 70 باللة

■ في الاستفتاء التلفزيوني الذي أجراه برنامج للمرأة كلام حول سؤال هل تعرضت للتحرش الجنسي من أحد الأقارب؟ جاءت الإجابة بنسبة 70 بالمئة «نعم»! ربَما تكون علامة التّعجب التي تمّ وضعها بعد «نعم» في مكان غير طبيعي، والنسبة التي وصلها الإستفتاء من التحرش طبيعية في مجتمعاتنا التي تعطي للذكر سلطة التحكم بالأنثى كائناً من كانت. وربما تكون طبيعية أيضاً في مجتمعاتنا التي تُدرب الفتاة على الصمت وكبت العواطف وبالتالي الغراتز تحت ستار العيب، وتمنح الذكر منذ والادته سلطة الفحولة التي يضرب قيها بالأرض خبط عشواء باحثاً عن تنفيس غرائزه حتى وإن كان ذلك مع المحارم. هذا ما أردناه تعليقاً على الاستفتاء دون ذكر المناسبة. أما المناسبة فكانت حلقة من برنامج للمرأة كلام على قناة ان بي ان اللبنانية بعنوان «التحرش»، يرافقه عنوان آخر في أسفل الشاشة يقول «بيحركش تايفرفش». ورغم عمق البحث إلا أن العنوان المرافق فيه الكثير من التبسيط، وحتى إضفاء روح النكتة على موضوع له أهميته القصوى في حياة النساء والفتيات. هذا الموضوع ليس بجديد على الشاشات، وكل منها بحثه من منظاره الخاص. وفي كل مرة تبقى له نكهة وضرورة من حيث الفائدة التي يمكن أن يجنيها المشاهد سواء كان شاباً، فتاة أو أمهات وآباء. فتكرار المقولات العلمية والتربوية على المشاهدين سيترك لديهم مزيداً من الوعى من أجل منع التجارب المرّة المتمثلة في التحرش الجنسي عن بناتهنّ وأولادهّنّ. لكن اللافت أنه على الدوام يتم الخلّط ما بين التحرش الجنسي الجسدي المباشر، وما بين «التلطيش» باللهجة اللبنانية. وحتى وإن كان النمط الثاني عندما يتخطى الحدود ويخدش الحياء يعتبر عنفا جنسيا يمارس على المرأة، لكن الأول يحمل آثاراً من الصعب محوها على مدى العمر. في هذه الحلقة كما في غيرها من الحلقات على أقنية أخرى كانت أصوات من المشاهدين تُحمل المرأة وزر التلطيش أو حتى التحرش. وهذا الحكم دون شك يأتي من أفراد يرون في المرأة مهما كان شكلها أو عمرها محرضاً لهم على الفعل الشنيع ومساحة مستباحة لمن يرغب، ويرون في ذاتهم ذلك الوعاء الفارغ من العقل والإرادة، تتحرك غريزته لمجرد رؤيته طرف أنثى، أو حتى خصلة من

شعرها. إنه هذا المجتمع المتخلف الذي يحمل المرأة مسؤولية سلوك ذكوره

لترقى إلى المستوى الإنساني.

الجنسي الشنيع، ولا يعمل على تهذيب غرائزه ورفعها عن المستوى الحيواني

\* صحافية من لبنان com.zahramerhi@yahoo



# الميزانية الكويتية تفترض سعر 50 دولارا لبرميل النفط

■ الكويت ـ رويترز: قال مصطفى الشمالي وزير المالية الكويتي امس الخميس ان الكويت افترضت عند حساب ميزانيتها لعام 2008\_2009 سعرا للنفط يبلغ 50 دولارا للبرميل.

وقالت الكويت يوم الاربعاء ان مشروع الميزانية يتوقع عجزا يبلغ 5,12 مليار دينار (18,75 مليار دولار) وايرادات تبلغ 11,65 مليار دينار. وتفترض الكويت سعرا متحفظا للنفط عند حساب الايرادات. وبلـغ سعر الخام الكويتي 80,73 دولار للبرميل أمس الاول وفقا لبيانات مؤسسة

وبلغ سعر الخام الكويتي مستوى قياسيا عند 89,03 دولار في نو فمبر تشرين الثاني الماضي، وأظهرت بيانات حكومية نشرت في ديسمبر كانون الاول الماضي أن الكويت رفعت تقديرها لفائض ميزانية 2007\_2008 لاكثر من ســتــة مليــارات دينار بفــضل زيادة ايرادات تـصـديـر النفط وخــفض الانفاق. وكانت الحكومة توقعت عجزا يبلغ 3,8 مليار دينار في السنة المالية 2007\_2008 التي افترضت فيها أن سعر النفط 36 دولارا للبرميل. ورفعت الكويت انتاجها في العام الماضي وفق قرارات أوبك بزيادة

الانتاج للحد من ارتفاع الاسعار. ويصبح مشروع الميزانية ساريا بعد موافقة مجلس الوزراء ومجلس الامة ومصادقة أمير الكويت عليه. وفي العادة يطلب مجلس الامة ادخال

> تعديلات على الميزانية قبل الموافقة عليها. الدولار يساوى 0,2730 دينار.

### العراق يضخ 480 ألف ب/ي من خام كركوك لتركيا

■ دبي\_رويترز: قال مصدر في الشحن البحري امس الخميس ان العراق يضخ خام كركوك من حقول النفط الشمالية الى تركيا بمعدل نحو 480 ألف برميل يوميا بعد أن استأنفَ التصدير يوم الاربعاء.

وذكر المصدر أن العراق يأمل بزيادة الصادرات قريبا لتصل الى أكثر من 700 ألف برميل يوميا عبر خط الانابيب المقد الى مرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط. وقال «الضخ مستمر بمعدل 20 ألف برميل في الساعة. وهم يعتزمون زيادته قريبا الى نحو 30 ألف برميل في الساعة».

ولم يعرف المصدر على وجه الدقة متى سيرفع العراق مستوى صادرات خام كركوك. وفي كركوك قال مهندس بشركة نفط الشمال العراقية ان معدل الضخ الى جيهان يتراوح بين 400 ألف و500 ألف برميل يوميا. وكان ضخ خام كركوك قد توقف الاسبوع الماضي بسبب انقطاع الكهرباء.

وأثار التوقف الشكوك بشأن قدرة العراق على الوفاء بالتزاماته ببيع أكثر من 300 ألف برميل يـوميا في عـقود طويلة الاجل. و لا يزال البـعض في صناعة النفط يشك في قدرة العراق على مواصلة ضخ النفط بانتظام الى جيهاًن.

وقال المصدّر ان مخزونات النفط في جيهان بلغت في وقت سابق من صباح امس 750 الف برميل ارتفاعا من ما بين 400 ألف و500 ألف برميل قبل استئناف وأضاف أن ناقلة تستأجرها شركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال رست

في مرفأ جيهان لبدء تحميلها بشحنة حجمها 500 ألف برميل. وذكر أن ناقلتين اخريين تنتظران لاخذ ما اجماليه 1,6 مليون برميل.

### بنك أبوظبي الوطني يسرع ايقاع التوسع في شُبكة فروعه هذا العام

■ أبوظبي ـ رويترز: قال بنك أبوظبي الوطني انه يعتزم زيادة شبكة فروعه في الأمارات العربية المتحدة هذا العام أكثّر من الثلث لتصل الى 104 فروع وذلَّك بايقاع أسرع من العام الماضي القَّتناص حصة أكبر من سوق الانشطة المصرفية الموجهة للافراد.

وقال جون معلوف رئيس الخدمات المصرفية للافراد ان البنك وهو ثاني أكبر مصرف اماراتي بعد الامارات دبي الوطني من حيث القيمة السوقية يعتزم فتح 28 فرعا وتركيب ما لا يقل عن 50 جهاز صرف الى في البلاد.

وأبلغ معلوف الصحافيين في أبوظبي يوم الاربعاء أن سوق العقارات المزدهرة في الامارات تقود نمو النظام المصرفي. وأوضح أن البنك الذي تسيطر عليه حكومَّة الامارة والذي افتـتح تسعة فـروّع في العام الماضي سيـضيف 28 فرعا جديدا في 2008. وقال ان التضخم يؤدي الى زيادات في الاجور وان

وقال سيف علي الشحي المدير العام للقطاع المصرفي المحلي بالبنك للصحافيين ان الاقبال على الاقتراض في السوق هائل وتأثير خفض الفائدة

### تراجع البورصة المصرية وسط عمليات بيع كثيفة من جانب المستثمرين الافراد

■ القاهرة ـ رويترز: قال سماسرة ان المستثمرين الافراد باعوا في الاسهم المصرية مما دفع المؤشرات الرئيسية الى تراجع طفيف امس الخميس بعد يوم من تحقيق مؤشر كيس 30 القياسي أقوى مكاسبه لجلسة واحدة فيما لا يقل عن عام. وقال هاشم غنيم من النور لتداول الاوراق المالية «نقترب من نهاية الاسبوع وهناك بعض عدم التيقن في الضارج لذا يميل المستثمرون الافراد الى

لكن السوق تجنبت خسائر أكبر بفضل اقبال المستثمرين من المؤسسات الاجنبية على الشراء في أسهم الشركات الكبرى ذات الثقل. وقال محمد قطب من الجزيرة لادارة الاصول «كأن هناك تصحيح في بداية الجلسة لكن تبعته قوة شراء في أسهم الشركات الكبرى جاءت بالاساس من عودة المستثمرين الاجانب الى السوق».

وفاقت مشتريات المستثمرين الاجانب مبيعاتهم بهامش 196 مليون جنيه مصرى (35,4 مليون دولار). في المقابل كان المستثمرون المحليون بائعا صافيا بواقع 115 مليون جنيه حسبماً أفاد موقع البورصة على الانترنت.

وكان سهم أوراسكوم تليكوم للاتصالات الاكثر تداولال امس من حيث القيمة وصعد 0,7 في المئة الى 80 جنيها. وارتفع سهم البنك التجاري الدولي 1,9 في الَّلْنَة الى \$7,85 جنيه،

وساعد رفع مفاجئ للفائدة الامريكية يوم الثلاثاء أسواق الاسهم في أوروبا واسيا وعزز مشتريات الاجانب في الاسهم المصرية التي تراجعت بفعل عمليات البيع الواسعة في الاسواق العالميَّة في وقَّت سابق هذا الاسبوع. لكن غنيم قال ان الصورة غير واضحة بعد للكثير من المستثمرين الافراد

المصريين. وقال «هناك بعض الاضطراب وحالما تستقر الاوضاع في الخارج ستتضح لنا الامور بدرجة أكبر». وترآجع سهم أوراسكوم للانشاء والصناعة كبرى شركات البناء المصرية

المدرجة من حيث القيمة السوقية 1,2 في المئة الى 565,57 جنيه. ويوم الاربعاء ارتفعت أسهمها 4,5 قي المئة الى 563,79 جنيه. وهبط مؤشر كيس 30 القياسي للاسهم المصرية 4,0 في المئة الى 10010,85 نقطة، وفقد مؤشر هيرميس 65,0 في المئة مسجلا 83,73,74 نقطة. وخسر مؤشر التجاري الدولى الأوسع نطاقا اثنَّين بالمئة ليغلق عند 409,66 نقطة.

### نخيل الاماراتية ترفع حصتها بميرفاك الاسترالية للعقارات

■ دبى ـ رويترز: قالت شركة نخيل الاماراتية التي تتولى اقامة ثلاث جزر على شكلُّ نخلات قبالة شاطئ دبي في بيان امس الخميس انها رفعت حصتها في مجموعة ميرفاك الاسترالية الى المثَّاين للتوسع في أنشطتها هناك. وقالت نخيل المملوكة لحكومة دبي والتي تطور مشروعات باستثمارات قدرها نحو 60 مليار دولار انها رفعت حصتها في الشركة العقارية الاسترالية الى 12,5 في المئة من 6,5 في المئة اتفقت على شرائها في كانون الاول (ديسمبر). وفي وقت سابق امس قالت ميرفاك انها باعت أسهما قيمتها 300 مليون دولار استرالي لشركة نخيل بسعر 5,20 دولار استرالي للسهم أي

بزيادة 7,4 في المئة عن سعر الاغلاق أمس الاول. وقال كريس أودنيل الرئيس التنفيذي لنخيل في بيان امس ان الشركة حددت خيارات عديدة في استراليا ودول أخرى للنظر في اقامة مشروعات

وقال البيان ان نخيل تتطلع للتوسع في نشاطها الدولي لكنه لم يذكر

# وكالة الطاقة؛ كبار المستهلكين قلقون من تأثير أسعار النفط المرتفعة على النمو

وكالة الطاقة الدولية امس الخميس ان كبار مستهلكي النفط ومن بينهم الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان قلقون بشأن ارتفاع الاسعار وسيجتمعون اليوم الجمعة لمناقشة المسألة.

وأثارت أسعار النفط الذي صعد الى مستوى قياسي مطلع العام الحالي قلق الدول المستهلكة بسبب مخاطر من أن يتسبب ذلك في تباطؤ النمو 

يجتمع وزراؤها في أول شباط (فبراير) على زيادة الأمدادات لخفض الاسعار.

ومن المقرر أن يجتمع وزراء ومسؤولون من الولايات المتحدة واليآبان والاتحاد الاوروبي وبريطانيا اليوم في منتجع دافوس لبحث أسعار النفط وستشارك وكالة الطاقة الدولية التي تقدم المشورة في مسائل الطاقة لعدد 27 دولة

■ دافوس (سـويسـرا) ـ رويترز: قال مدير صناعية. وقال نوبو تاناكا المدير التنفيذي

لكن تاناكًا قال ان الاسعًار على الرغم من ذلك لا تزال مرتفعة وان مخزونات النفط لدى الدول الصناعية هزيلة للغاية. وقال «انه سعر مرتفع للغاية.. يظهر أن السوق لا تزال شحيحة... نعتقد أن مستوى المخزونات الحالى مثير للقلق». واضاف «نحن قلقون للغاية بشان الاقتصاد

للوكالة «الوزراء قلقون بشدة بشأن المستوى الحالى للسعر ويريدون أن يتبادلوا وجهات النظر. تُدعو دائما البلدان المنتجة الى تلقي مؤشرات السوق بحذر أشد وامل أن تتخذّ

وتراجعت أسعار النفط الى نحو 88 دولارا للبرميل عن مستوى قياسى بلغ 100 دولار للبرميل مطلع الشهر الحالي.

وقال تاناكا «يمكن للدول المنتجة للنفط أن تسهم في تحسين الوضع وكذلك الدول المستهلكة ... ببذل المزيد فيما يتعلق بكفاءة استهلاك الطاقة وكذلك ترشيد استهلاكها».

الحكومات أعضاء وكالة الطاقة الدولية موقفا الاجتماع أيضا وزير الاعمال والمساريع والاصلاحات البريطاني جون هاتون ووزير الطاقة الامريكي سام بودمان ووزير التجارة الياباني اكيرا اماري. كما سيشارك مفوض شــؤون الطاقــة بالاتحـاد الاوروبي اندريس بيبالجس عبر الهاتف.

والى جانب تاناكا يتوقع أن يشارك في

وردت منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) بحذر على الدعوة الامريكية لزيادة الامدادات قائلة ان الانتاج كاف حتى الان وانها ستضخ المزيد عند الضرورة. وقال وزير النفط الكويتي بالانابة محمد العليم لرويترزان المنظمة ستعقد اجتماعا وستتخذ قرارها بناء على تحليلاتها.

■ دافوس\_رويترز: قال اقتصادي بارزان دول الخليج تواجه معركة شاقة لمكافحة التضخم وتوجيه دفة السياسة النقدية نظراً لان مزيدا من التخفيضات في الفائدة الامريكية ستعقب على الارجح الخفض الطارئ الذي أعلنه مجلس الاحتياطي الاتحادي )البنك المركزي الامريكي(

تزايد الضغوط على البنوك المركزية الخليجية لمكافحة التضخم

مسؤول مصرفي يتوقع وصول

التضخم بقطر الى 15 % هذا العام

■ دبى ـ رويترز: نقلت مجلة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست/ميد( عن

وبلغ معدل التضخم في قطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم

13,73 في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي منخفضا قليلا عن المستوى القياسي

راي مورر رئيس استشارات الشركات ببنك قطر الوطني أكبر البنوك القطرية

قوله ان معدل التضخم قد يرتفع الى 15 في المئة هذا العام.

ولم تفسر ميد سبب ارتفاع التضخم.

وذكر هوارد هاندي كسبير الاقتصاديين في مجموعة سامبا المالية السعودية أمس الاول أن قرارات البنوك المركسزية في دول مسجلس التعاون الخليجي بربط عملات هذه الدول بالدولار تقيد أيدي صانعي السياسة. وقال هاندي لرويترز على هامش القممة السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري «هذه قضية سيزداد

يوم الثلاثاء.

من ناحية اخرى قال محافظ مؤسسة نقد البحرين )البنك المركزي( الذي يشارك في اجتماع دافوس انه لن يكون هناك أي تغيير في سياسة البحرين تجاه ربط عملتها بالدولار. وقال رشيد المعراج لرويـترز «لا تغيير في في سياستنا». واضاف انه ما دامت دول الخليج ملتزمة بسياسة الابقاء على ربط عملاتها بالدولار فلابدأن تبحث بدائل اخرى لمكافحة

التعامل معها صعوبة في ضؤ مزيد من

التخفيضات المتوقعة في أسعار

الفائدة من جانب الولايات المتحدة».

اليوم الذي خفضت فيه دول خليجية

أسعار الفائدة بعدان اضطرها خفض

الفائدة الامريكية الى الدفاع عن

عملاتها المتربطة بالدولار.

وجاءت تصريحات هاندي في

# ابرادات المنطقة النفطية قد تزيد لثلاثة أمثالها بـ4

■ نيويورك ـ رويتـرز: قال تقرير نشر امس الخميس ان دول مجلس التعاون الخليجي قد تحقق ايرادات تتجاوز ستة تريليونات دولار من صادرات النفط بحلول عام 2022 وان كيفية استثمار هذا المبلغ قد يكون لها تداعيات مالية وسياسية يستمر أثرها

عشرات السنين. وقال معهد ماكينزي، وهو مؤسسة استـشارية عـالميـة، ان دخل دول المجلس الست من تصدير النفط بسعر 70 دولارا للبرميل سيبلغ 6,2 تريليون دولار خلال الاربعة عشر عاما المقبلة أي ثلاثة أمثال ما حصلت عليه في 14

وأضاف التقرير أنه بسعر 100 دولار للبرميل ستصل الايرادات الى تسعة تريليونات دولار، بينما ستبلغ 4,7 تريليون دولار اذا انخفضت الاسعار الى 50 دولارا للبرميل.

وكانت أسعار النفط سجلت مستوى قياسيا أعلى من 100 دولار للبرميل في أوائل الشهر الجاري قبل أن تتـــراجع الى نحـــو 88 دولارا

ويعزى ارتفاع الاسعار الى ارتفاع الطلب من الصين ودول نامية أخرى والنمو الاقتصادي العالمي القوى ومخاوف من عدم كفاية الّامدادات وتوترات سياسية.

وقال التقرير ان اختيارات دول مجلس التعاون الخليجي الست فيما يتعلق باستثمار الايرادات «ستؤثر على أسعار الفائدة والسيولة و الاسواق المالية في مختلف أنجاء

وأضاف «وستأتى الثروة الجديدة أيضًا ومعها مخاطر، فطوفان من السيولة في الاسواق العالمية قد يؤدي الى ظهور فتقاعات في أسعار الاصول ويغذي الافراط في الاقراض الى حد التبذير ويسفر عن سوء استخدام

لرأس المال العالمي». ولابقاء على التضخم منخفضا وزيادة الارباح على الايرادات يتعين على دول الخليج اعادة تدوير ايرادات النفط الهائلة في أسواق المال العالمية.

تراجع اغلب

دبي-من جون ايريش:

حقق المؤشر القياسي لبورصة دبي

اكبر خسارة في الخليج امس الخميس

مع بقاء الستشمرين حذرين وسط

مخاوف من ركود اقتصادي عالمي.

واثرت صناعات قطر على موششر

بورصــة الدوحــة مع اعــراض

المستثمرين عن اسهم الشركة المنتجة

للكيـمـاويات بسـبب مـخـاوف من

انخــفــاض في الطلب الامــريكي،

وتراجعت الاسواق في عمانً والبحرين ايضا، وخالفت بورصتا

الكويت وابوظبي الاتجساه النزولي

وقال رامي سيدانى نائب الرئيس

لادارة الاصول في شعاع كابيــتال

«سنرى اضطرابا في الايام القادمة

وفى التفاصيل تراجع المؤشر

الرئيسي في بورصة دبي بنسبة 2,66

في المئلة التي 5602,37 نقطة محققا

سادس انخفاض في جلسات التعامل

السبع الاخيرة. وزّاد المؤشر بنسبة

10,45 في المئة يوم الاربعاء لكنه فقد

بسبب ما يحدث في السوق العالمي».

وحققتا ارتفاعا طقيفا.

ويحدث ذلك من خلال شراء أصول مثل سندات الخرانة الامريكية أو الاسهم أو شراء عقارات أو الاستثمار في صناديق استشمارية خاصة في

بعض الاحيان. وبالنسبة للاسواق العالمية فان ما يهم هو حصحم الايرادات الذي سيخصص للاستثمار في الخارج.

وبافتراض أن سعر النفط 70 دولارا وزيادة سنوية تبلغ 6,1 في المئة في الاستشمار المحلى، وهو المتوسط الساري في الاعوام الاربعة عشر الاخيرة، يقدر معهد ماكينزي أن الدول الست ستستثمر 3,5 تريليون دولار في الخارج من الان وحتى عام 2020 أي مثلي ثروتها الخارجية

الحالية تقريبا، ويقدر المعهد أن الاصول الخارجية المملوكة للدول الست كانت تبلغ نحو 1,9 تريليون دولار في نهاية عام 2006 أي أكثر من مثلي حجم أصولها في عام 2003 وبما يعادل حجم اقتصاد البرازيل والهند معا. ويتساوى ذلك مع القيمة السوقية للشركات العشر الاولى في قــائمة مــجلة (فــورتشن)

لاكبر 500 شركة.

كانون الثاني (يناير).

اي جني للمكاسب»،

4581.54 نقطة،

عند تلك المستويات».

وقال وضاح الطه رئيس السمس

فى اعمار للخدمات المالية ومقرها دبى

« آداء المؤشر امس كان افضل منّ

المتوقع مما شجع المضاربين... رأينا

جنياً للمكاسب اثناء الجلسة».

واضاف «سنرى عمليات شراء عند

تلك المستويات وهو ما سيقلص من

وترآجع سهم اعمار للعقارات

بنسبة 4,06 في المئة بعدما قفز بنسبة

11,07 يوم الاربعاء، وانخفض سهم

بنك دبي الاسلامي بنسبة 4,42 في

المئة، وفي ابوظبي صعد المؤشر

للجلسة الثانية على التوالي واغلق

مرتفعا بنسبة 0,14 في المنه عند

وقال عمرو دياب رئيس مبيعات

مؤسسات مجلس التعاون الخليجي

في المجموعة المالية - هيرميس

للسمسرة «اتوقع ان تستقر الاسواق

وقادت اتصالات الاماراتية الاتجاه

الصعودي وارتفع سهمها بنسبة 1,08

بسبب أزمة الرهن العقاري. لكن هذه الصناديق التي تتمتع بسيولة عالية تكتنفها السرية بحيث

لديها وأهدافها في الاجل الطويل. وقال التقرير «وجود لاعبين كبار

امريكا تتوقع وصول العائدات النفطية

لدول اوبك الى 850 مليار دولار في 2008

وقال التقرير انه من المتوقع أن تتوزع الاستثمارات المستقبلية بن القطاع الرسمى متل البنوك المركزية والشركات الحكومية وصناديق الشروات السيادية وبين الافراد من الاثرياء والشركات الخاصة.

واعتبر بعض الاقتصاديين هؤلاء المستشمرين نعمة للاسـواق خاصة في أوقات مثل الازمة الائتمانية الحالية والتى استوعبت فيها البنوك خسائر ضخمة عن استثمارات في أوراق مالية مرتبطة بالرهون العقارية وقلت فيها السيولة المتاحة.

وقد ضخت هيئة ابوظبي للاستثمار التي تدير استثمارات يعتقد أن قيمتها تصل الى 875 مليار دولار وهيئة الاستثمار الكويتية أموالا في سيتي غروب في وقت منيت فيه المجموعة المصرفية بخسائر ضخمة

لا يعرف المستثمرون العالميون شيئا عن اتجاهات تخصيص الاستثمارات

كبار اخرين مثل صناديق التحوط ومديرى الاستثمارات العالمية فان أن يكون لها اثار بعيد المدى». وتابع يمثل عنصر مخاطرة أيضا.

السيادية وتلزم في الوقت نفس

يحيطهم الكتمان قد يشوش مؤشرات الاسعار التي يحتاج اليها مستثمرون اخرون. وكما هو الحال مع مستثمرين أخطاء المستثمرين السياديين يمكن أن الخوف من أن تستخدم هذه الصناديق ثروتها لاغراض سياسية

وقال المعهد ان من الضروري وضع معايير للشفافية تتطلب قدرا أكبر من الافصاح من جانب الصناديق المتحدة واوروبا بانتهاج سياسات قائمة على «تقييم عادل وموضـوعي للحقائق لا على الانفعالات التي يولدها انتقال النفوذ المالي الى لاعبين جــدد». ولان نحــو 40 في المئــة من سكان دول الخليج دون سن الرابعة عشرة فان التقرير يقدر أن الدول الست ستستثمر أيضا نحو ثلاثة تريليونات دولار في الاقتصاد المحلى

الذي سجله في اذار (مارس) عند 14,81 في المئة بسبب ارتفاع أسعار الايجارات وكلفة السكن نحو 29 في المئة. وتوقع اقتصاديون في استطلاع أجرته رويترز الشهر الماضي انخفاض التضخم في قطر الى 10,7 في المئة هذا العام من 12,2 في المئة العام الماضي. وقال وزير المالية يوسف حسين كمال هذا الاسبوع ان قطر تدرس سبل الحد من ارتفاع التضخم بما في ذلك بيع السندات لامتصاص السيولة وتشديد القيود

السلطات التنظيمية في الولايات بهدف خلق أكـثر من أربعة مـلايين

فرصة عمل خلال العقد القادم،

على زيادة الايجارات وفرض قيود على الاسعار. تراجع التضخم بالبحرين الى 4,07% ■ المنامة \_ رويترز: أظهرت بيانات وفي تشرين الثاني ارتفعت تكاليف

حكومية امس الخميس تراجع معدل

التضخم السنوي في البحرين الي 4,07 بالمئة في كانون الاول (ديسمبر) بعد تسارعه في الشهر السابق عندما ارتفعت أسعار الاسكان والمواد وقال الجهاز المركزي للمعلومات في بيان ان معدل التضخم في تشرين

الثاني (نوفمبر) كان 4,87 في المئة. وأبلغ مسؤول بالجهاز رويترز امس أن مـؤشر أسعـار المستـهلكين سـجل 104,07 نقطة في 31 كـانون الاول (ديسمبر) مقارنة مع 100 نقطة قبل عام. وتولى الجهاز حساب مؤشر أسعار المستهلكين بالبلد الخليجي بدلا

التضخم في البحرين الى 3,1 في المئة هذا العام من 3,2 في المئة العام الدولار يسـاوي 0,3758 دينار،

الاسكان 7,34 في المئة وأسعار المواد

الغذائية والمشروبات والتبغ 9,3 في

المئة حسبما أظهرت الارقام. ووفقا

لارقام البنك المركزي كان معدل

التضخم في البحرين 2,05 بالمئة عام

وقالت وكالة الانباء الرسمية هذا

الشهر ان الحكومة رصدت 40 مليون

دينار (106,4 مليون دولار) لمساعدة

مواطنيها على مواكبة ارتفاع أسعار

وفي مسح لرويترز الشهر الماضى

توقع اقتصاديون تراجع معدل

السلع الاساسية،

من مصرف البحرين المركزي في عام

العالمي هذا العام البالغ 87,7 مليون برميل. ولم تعلن الادارة تقديراتها لايرادات كل عضو على حدة فى اوبك من تصدير النفط في عـام 2008. لكنها قالت انه في العام الماضي كان أكبر ستة اعضاء من حيث ايرادات النفط في اوبك هم: السعوديـة (194 مليار دولار) ودولة الامارات العربية المتحدة (63 مليار دولار) وايران (57 مليار دولار)

■ واشنطن ـ من توم دوجيت: ذكرت ادارة معلومات لوزارة الطاقة الامريكية. وتستحوذ السعودية اكبر منتج للنفط في العالم على نحو ثلث اجمالي ايرادات اوبك من تصدير النفط. و قالت ادار ة معلومات الطاقة ان من المتوقع أن تساهم

في سلطنة عمان اغلق المؤشر

منخـقفا بنسبة 9,0 في المئة عند

9087,43 نقطة بعدما كان ارتفع يوم

الاربعاء بنسبة 2,84 في المئة، وقال

حسن توفيق مدير مالية الشركات في

يونايت د للاوراق المالية في مسقط

«العامل الاساسي هو عدم الاستقرار

في اســواق مـجلس التــعـاون

الخليجي... ما زال الناس يشعرون

وتراجع سهما بنك مسقط

وريسوت للاسمنت بنسبة 1,62 في

0,35 في المئة الى 9500,37 نقطة بعدما

كان حقق مكاسب في اليوم السابق.

وقادت صناعات قطر الاتجآه النزولي

وقال سيداني من شعاع كابيتال

«ما يحدث في السوق مشابه لما رأيناه

يحدث لســآبك (السعودية) بعدما

نشرت نتائجها عن الربع الرابع»

والتي جاءت اقل من التوقعات وقالت

وتراجع سهمها بنسبة 2,69 في المئة.

المئة و 2,81 في المئة على التوالي.

وفَى قطر أَنخفض المؤشر بُّه

بقلق ازاء الاسواق العالمية».

وعلى أساس متوسط نصيب الفرد بلغت ايرادات اوبك من تصدير النفط 1147 دولارا العام الماضي وينتظرأن تزيد 24 بالمئة في عام 2008 لتصل الى 1424 دولارا حسبما ذكرت ادارة معلومات الطاقة وهى الذراع التحليلي المستقل

### الطاقة الامريكية أن من المتوقع أن تجنى الدول الاعضاء في اوبك ايرادات قياسية قدرها 850 مليار دولار هذا العام من صادرات النفط بزيادة نحو 175 مليار دولار عن ايرادات اوبك بنحو 32,6 مليون برميل من متوسط انتاج النفط

وقالت الادارة امس الاول ان صافي ايرادات دول اوبك من تصدير النفط سيقفز 26 بالمئة من المستوى القياسي للعام الماضي الذي بلغ 675 مليار دولار ثم يهبط الى 783 مليار دولار في عام 2009 مع تراجع أسعار النفط.

ونيجيريا (55 مليار دولار) والكويت (54 مليار دولار) والجزائر (51 مليار دولار).

اضرت بالطلب على الكيماويات،

واضاف سيداني ان التاثير

وأرتفع سهما البنك التجارى

القطري وكيوتل للاتصالات بنسبة

2,94 في المئــة و2,63 في المئــة على

التوالي بما يخالف الاتجاه النزولي.

في الكويت اغلق المؤشر مرتفعا

بنسـبة 0,16 في المئـة عند 13260,50

نقطة، وخلال الشهر الجاري اغلق

المؤشر منخفضا اربع مرات فقطَّ. وقاد

بيت التــمــويل الكويت الاتجــاه

الصعودي واغلق سهمه مرتفعا

بنسبة 1,24 في المئة بعدما قال امس

الاول ان ربح الربع الرابع زاد الى

في البحرين اغلق المؤشر منخفضا

بنستبة 0,61 في المئة الى 2794,30

نقطة وهى المرة الرابعة فتقط التي

يغلق فيها على انخفاض منذ بدايةً

العام، وقادت شركة الاتصالات

البحرينية (بتلكو) الاتجاه النزولي

اكثر من ثلاثة امثال.

ان ازمة القروض العقارية الامريكية وانخفض سهمها بنسبة 2,94 في المئة.

سيكون اخف على شركات مثل البنك

التجاري القطري بفضل الطلب

# السعودية: ربط الريال بالدولار مفيد ■ دافوس\_رويترز: قال عمرو الدباغ رئيس الهيئة العامة للاستثمار في

السعودية لرويترز ان المملكة تستفيد من ربط عملتها بالدولار الامريكي رغم أن ضعف الدولار سبب مشكلة تضخمية في منطقة الخليج. وتواجه دول الخليج ارتفاعا في التضّخم لكن بنوكها المركزية أمامها خيارات حدودة لان ربط عملاتها بالدولار يجبرها على اتباع السياسة النقدية

الامريكي( على خفض أسعار الفائدة لدعم الاقتصاد. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يواصل التضخم ارتفاعه في السعودية هذا العام بعد أن بلغ 6,5 في المئة في الشهر الماضي ليسجل أعلى مستوى منذ 12

الامريكية في وقت يعمل فيه مجلس الاحتياطي الاتصادي )البنك المركزي

وقال الدباغ لرويترز مساء الاربعاء على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي انه بسبب «انخفاض قيمة الدولار الامريكي فان كل وارداتنا من أسواق غير الولايات المتحدة ارتفعت من حيث الكلفة بدرجة كبيرة خلال 12 الى 24 شهرا الاخيرة». وأضاف «انها مشكلة لا تقتصر على السعودية فالمنطقة كلها تواجه

ومع ارتفاع معدل التضخم الان عن أسعار الفائدة الرسمية يصبح من الارخص للسعوديين الاقتراض بدلا من الاحتفاظ بودائع في البنوك لان العوائد

الحقيقية عليها ستكون سالبة. لكن الدباغ قال ان انخفاض الدولار لم يؤثر على التدفقات الاستثمارية في الملكة أكبر مصدر للنفط في العالم وأضاف «الاسباب وجيهة وراء ربط الريال

ولم تغير السعودية سعر عملتها عن 3,75 ريال للدولار منذ عام 1986.

# نمو الاقتصاد الصيني بنسبة 11,4 % في 2007 لكن التوقعات تشير لتباطؤ

ومع ذلك فان العام الماضي كان

خامس سنة على التوالى يزيد فيها

النمو الاقتصادي في الصين عن

عشرة في المئة، وأصبحت الصين

بسبيلها لزحزحة ألمانيا عن مكانة

ثالث أكبر اقتصاد في العالم هذا

العام وتزايدت أهميتها كقاطرة للنمو

■ بكين ـ رويترز: أظهرت بيانات الاجمالي تباطأ في الربع الرابع من سمية اامس الخميس أن الاقتصاد عام 2007 الى 11,2 في المئة من 11,5 في المئة في الربع الثالث ومن 11,9 الصينى نما بمعدل 11,4 في المئة في في المئة في الربع الثاني. العام الماضي مسجلا أسرع وتيرة منذ 13 عاما لكنه يتجه الى تباطؤ وقال شي فوجين رئيس المكتب متواضع هذا العام لامتداد أثر ضعف الوطنى للاحساءات في مسؤتمر صحافي «اذا شهد النمو الاقتصادي تباطؤا متوسطا فان ذلك لا يخرج عن

التضخم في العام الماضي الى أعلى محللون أي تهاون في الاجراءات

وكان التباطؤ الاقتصادي واضحا في أرقام نشرت امس أظهرت أن النمسو السنوي للناتج المحلى

الرامية للحد من التضخم.

الحكومية لاحتواء التضخم.

# صحيفة روسية: توقع انشاء «اوبك للغان» بحزيران

■ موسكو \_ا ف ب: نقلت صحيفة (كومرسانت) الروسية امس الخميس عن مصدر قريب من الحكومة الروسية قوله ان انشاء منظمة «اوبك للغاز» قد يحصل في حزيران (يونيو) على اساس منتدى الدول المصدرة للّغاز. وقالت الصحيفة ان ميثاق هذه المنظمة الجديدة قد تعرض خلال اجتماع هذا المنتدى في موسكو.

واكد المسؤول الذيّ نقلت الصحيَّفة تصريحاته ان «معظم مواد الميثاق تتطابق بشكل تام تقريبا مع مواد ميثاق منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)» موضحا ان المسألة درست في اجتماع تمهيدي الاربعاء في مصر للمنتدى المقبل للدول المصدرة للغاز. وردا على سؤال لوكالة فرانس برس امس الخميس

الامر في بداية 2007 عندما توقعت ان تطلق خمس من الدول الرئيسية المنتجة للغاز (الجزائر وقطر وايران وروسيا وفنزويلا) منظمة شبيهة باوبك اثناء اجتماع في الدوحة في التاسع من نيسان (أبريل) 2007 لكنّ ذلك لم يتحقّق. وفكرة انشاء منظمة من هذا النوع اقترحتها ايران وتثيرها الصحف الروسية باستمرار، لكن السلطات تنفيها قطعا حـتى الان. حـتى ان وزير الطاقة فيكتور خريستنكو ذهب الى حد وصفها في

لم يشأ المكتب الاعلامي لوزارة الطاقة الروسية التعليق على هذه المعلومات. واوضح ان منتدى الدول المصدرة للغاز سينظم في تموز (يوليو) وليس في حزيران.

وكانت صحيفة (كومرسانت) اشارت الى مثل هذا

والاتحاد الاوروبي لها.

العقوبات الامريكية.

بداية 2007 بانها «ثمرة خيال واسع» ولو ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعتبر الفكرة «مهمة». وبحسب الخبراء الذين سألتهم صحيفة (كومرسانت) فان هذه المنظمة اذا تم انشاؤها ستبقى في كل الحالات اقل نفوذا من منظمة الدول المصدرة للنَّفط (اوبك) بسبب قوة مقاومة الولايات المتحدة

وتملك روسيا قرابة 30 % من الاحتياطات المكتشفة من الغاز وتنتج 20 % من الغاز العالمي. وتواجه ايران التى تحتل المرتبة الثانية عالميا لجهة الأحتياطات المكتُّ شفة، صعوبات في تطوير صادراتها بسبب

الطلب العالمي والقيود الائتمانية ومع ذلك فان الحكومة مازالت تخشى ضغوط الاسعار بعد ارتفاع مستوياته في 11 عاماً. ولا يتوقع

ضروريا لتهدئة الاسواق العالمية.

كل الاستثمارات تصركها دوافع تجارية وأن

صناديق الثروة لا تختلف عن غيرها من كبار

فنحن طرف خامل في كل استثماراتنا» مشيرا

وأضاف «لم نكن طرفا فاعلا في أي من حصصنا.

تحتاج صناديق الثروة السيادية وحدها الى

وقال السعد «طوال 55 عاما لم تكن هناك ابدا

قرارات مفروضة سياسيا في استثماراتنا. نحن

ننظر الى المحصلة النهائية ولا شيء غيرها. وكل

هذه المخاوف بشأن صناديق الثروة السيادية

ويقصد بمصطلح «طرف خامل» مستثمر يملك

حصة مهمة في رأسمال شركة مساهمة ولا

يمارس حقه غي تعيين مندوبين عنه لجلس

وزير المالية الروسى فقال «هناك ما يدعو الى

اما اليكسى كودرين نائب رئيس الوزراء

الادارة او المشاركة بانتخاب اعضاء المجلس.

ليس لها أساس من الواقع».



# صناديق الثروة السيادية ترفض مزاعم الدول الغنية عن تهديدها لاستقلالية اقتصادات البلدان العاملة فيها

دافوس\_من ناتسوكو واكي

وكلارا فيريرا ماركيز:

قال بعض أكبر صناديق الاستثمار الحكومية امس الخميس ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول يجب ألا تشوه سمعة صناديق الثروة السيادية عندما تهب لنجدة بنوك أمريكية متعثرة، ونفى مسؤول أمريكي رفيع أن تكون الولايات المتحدة قلقة من صناديق الاستثمار التي تديرها حكومات والتي يأتي الكثير منها من اسيا والخليج وروسيا لكنه قال ان نموها السريع يدعو الى اليقظة.

واتهم مديرو الصناديق السيادية في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس البلدان الغنية باعتبارهم تهديدا محتملا دونما دليل على أنهم يزعزعون الاستقرار العالمي أو يصاولون اكتساب نفوذ سياسي أو تهديد الامن القومي.

وقال محمد الجاسر نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) «كما لو أن صناديق الثروة السيادية مذنبة الى أن تثبت براءتها». وأبلغ حلقة نقاش عجت برجال الاعمال والساسة «هل نصنع خيال مآتة ثم ندمسره.. ينبسغي أن نتسوخي الحسدر في هذا

واضاف «تلعب دائما دورا يحقق الاستقرار على المدى الطويل في الاسواق المالية. «لا اعتقد أن هناك أي صعوبات في معرفة من يستثمر أين. فالسلطات التنظيمية ... تتحقق من أن الصندوق السيادي معروف جيدا ويلتزم باللوائح التنظيمية ... ينبغي ألا ننظر الى صناديق الثروات السيادية على أنها مخاطرة

وقال الجاسر انه عندما كانت هناك دعوات مماثلة لتنظيم عمل صناديق التحوط كان الرد هو أن ذلك سيهز الاسواق المالية.

ويهيمن على منتدى دافوس هذا العام حديث عن اخفاقات النظام المالي الامريكي وما اذا كان ضخ صناديق استشمار تديرها دول أجنبية لمليارات الدولارات في بنوك متعشرة يعد

قلق محتمل في المستقبل .. ولذلك دعونا تعترض اللجنة على أي منها... حقق قانون نست جلى الوضع ... اذا كنا نتحدث عن نوع وأمس الاول أصدر الرئيس الامريكي جورج بوش توجيها لتوضيح اجراءات استصدار الاستثمارات في الاقتصاد الامريكي أو شركة قانون أمريكي يعزز مراجعات الامن القومى امريكية كبيرة يمثل تهديدا للامن القومي فنحن للصفقات الاجنبية مع التأكيد في نفس الوقت عندئذ نتحدث عن شيء مختلف تماما ولنبحث ما يمثل تهديدا للامن القومي». واضاف «عندما على أن الولايات المتحدة ترحب بالاستشمار كانت هناك فترة تنعم فيها الاقتصادات التقليدية الاجنبي، وجاء التوجيه بعدما ضخت عدة بصناديق قوية وتدخل عبر عدة صناديق صناديق تسيطر عليها حكومات أجنبية من الاسواق وتشتري صناعات لم نكن نتحدث عن الشرق الاوسط واسيا عشرات المليارات من تقييد رأس المال. والان تحول الامر تماما الدولارات في بنوك أمريكية كبرى تشتد حاجتها وأصبحنا نناقش الهدف من الاستثمار ... انها الى السيولة لشطب خسائر تتعلق باستثمارت مناقشة مثيرة للاهتمام – فليس هناك مبرر فى رهون عقارية عالية المضاطر بالولايات المتحدة. وشدد رئيس الهيئة العامة للاستثمار للقلق ولكننا نبحث قواعد العمل. وربما نكون بذلك نستبق الامور. وحتى الان لم نكتشف أي الكويتية التى ضخت خـمسـة مليارات دولار فى سيتى غروب وميريل لينش هذا الشهر على أن سلبيات ولكننا نتحدث بالفعل عن قواعد

> من جهتها قالت كريستين هالفورسن وزيرة وقال بدر السعد العضو المنتدب للهيئة «نحن المالية النرويجية «الصندوق مستثمر على المدى الطويل جدا. ومن حيث المبدأ سنكون مساهمين ننظر الى المحصلة النهائية ولا شيء غيرها. للابد. ونحن نتعامل بشفافية الى أقصى حد. والبرلمان يناقش القواعد الاسترشادية الى أن صندوقـه يسـاهم في شـركة دايملر بنز لاستثماراتنا كل عام ... لدينا أفق بعيد المدى وهو الالمانية لصناعة السيارات منذ عام 1969. ليس فقط من أجل استقرار الاقتصاد النرويجي ولكن ايضا اشاعة الاستقرار في الاقتصاد وكل هذه المخاوف بشان صناديق النروة العالمي. لدينا قواعد استرشادية اخلاقية السيادية ليس لها أساس من الواقع... لماذا للحيلولة دون اسهام استثمارتنا في أعمال غير اخلاقية. ونحن نطبق هذه القواعد من خلال تنظيم عملها وليس غيرها من كبار

لحمايتنا. دعونا نحدد أولا ما الذي يمكن أن يثير

ونفى مسوؤول بالادارة الامريكية أن تكون واشنطن متخوفة من الصناديق. وقال روبرت كيميت نائب وزير الخزانة الامريكي «في هذه المرحلة فان ما نعرفه عن صناديق الشروة السيادية هو أنها تحقق عوائد استثمار كبيرة بدون اثارة جـدل سـيـاسـي». لكنه أبلـغ حلقـة النقاش «الا ان نمو هذه الصناديق من حيث الحجم والعدد بشكل كبير يدعو الى اليقظة».

واضاف كيميت «منذ موضوع موانئ دبي العالمية عرض اكثر من 200 طلب على لجنة الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة ولم أمري بشأن حقيقة المخاوف».

الصناعة نصف مليون عامل على

الولايات المتحدة لخفض دعمها للقطن

الذي يجعل أسعارهم غير قادرة على

وأضاف رشيد أن دعم القطن

الامريكي يشوه أيضا توزيع الاصول

في الصناعة المصرية حيث قد يقرر

منتجو المنسوجات الذين يستوردون

قطنا أمريكيا أرخص بناء المصانع في

وقال رشيد الذي اجتمع امس مع

ممثلة التجارة الامريكية سوزان

شواب والمفوض التجاري للاتحاد

الاوروبي بيتر ماندلسون انه غير

متفائل بامكانية التوصل قريبا الى

اتفاق في جولة الدوحة لتحرير

التجارة العالمية لكنه رفض أن تكون

الاخرى أن اللاعبين الرئيسيين...

وقال رشيد «الى أن تشعر الاطراف

هذه هي الفرصة الاخيرة.

المنافسة في أسواق أخرى.

الاستثمار الجديد الذي صدر في تموز (يوليو) الماضى وعززه أمر تنفيذي صدر أمس فقط... توازنا أفضل عند دراسة الاستشمارات بين تشجيع الاستثمار وحماية الامن القومي»، وقال لورانس سومرز وزير الخزانة الامريكي

الاسبق «انني متفق مع الرأي القائل بأن العالم أصبح مكانا أفضل نتيجة هذه المعاملات التي تمت خلال الشهور الثلاثة الماضية، فليس هناك ما يمكن للمرء انتقاده في عمل الصناديق السيادية حتى الان ... أعتقد أن هناك مبررات محتملة للقلق هنا، فبافتراض أننا اخذنا قرارا بعدم استثمار أموال بلدنا في شركات بسبب خطر التسييس فسيصبح عندئذ امرا مشروعا القلق بشان استخلال دول أخرى لهذه

واضــاف «المسـالة هي أنه اذا كنا نؤمن باقتصادات السوق ونعمل بهمة لخلق أسواق مفتوحة ومشروعات خاصة فلا ينبغى أن نشعر بالقلق ازاء المعاملات التي يكون فيها عنصر ولو صغير من خطر التأميم عبر الحدود .»،

ومن المنتظر أن تصل أصول صناديق الثروة السيادية الى 12 تريليون دولار بحلول عام 2015 أي زهاء عشرة بالمئة من اجمالي الاصول

وقال جورج يو يونغ بون وزير خارجية سنغافورة «انها أحد الجوانب فحسب لظاهرة أكبر بكثير. هذا تحول هائل في السلطة والنفوذ في العالم. انها في جوهرها قصة صعود الصين

وأبدى فيليب ثورب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للسلطة التنظيمية بمركز قطر المالي حيرته بشأن الجدل الدائر وقال «هناك الكثير من الكلام المنمق الان. لم يحدث أي شيء فعليا». وقال ثورب، العضو المنتدب السابق لسلطة الخدمات المالية البريطانية، في تصریحات لرویترز «فیما أرى هناك شفافیة بشأن الصفقات ولا يوجد تلاعب، اذن ما المشكلة.. من وجهة نظر تنظيمية أنا في حيرة من

مستعدون حقا لكشف أوراقهم فان

الكل يحجم لانهم يشعرون أن النهاية

وقال انه مع اقتراب الانتخابات

الامريكية تجد الادارة الامريكية

صعوبة متزايدة في اقناع الداخل

بصفقة تتضمن خفض الدعم. كما أن

المناخ الاقتصادي لا يساعد. واضاف

«انهم يخشون أن يفضي الركود الى

وذكر أن من المستبعد أن يؤدي

تباطؤ نمو الصادرات الى الاضرار

بالنمو الاقتصادي اجمالا نظرا لان

الصادرات لا تمثل سوى أقل من 12

وقال رشيد انه واثق من أن النمو

الاقتصادي سيتجاوز مرة أخرى

سبعة بالمئة بعد أن وصل الى 7,1

بالمئة في السنة المالية الاخيرة مسجلا

أسرع معدل له في عقدين على الاقل.

حمائية أكبر في الامد القصير».

بالمئة من اجمالي الناتج المحلي،

ليست وشيكة».

النواب الاردني مساء امس الخميس وبالاغلبية مشروع قانون الموازنة العامة للدولة لـعام 2008، ما يعني أن قرار تحرير أسعار المحروقات من قبل الحكومة بات وشيكاً.

وصوت لصالح مشروع القانون 87 نائباً، فيما عارضه 11 نائباً بينهم لنواب الاسلاميون الستة، وامتنع عن التصويت 3 نواب.

■عمان ـ يو بي أي: أقر مجلس

وسيكون من النتائج المباشرة :قرار الموازنة بدء تطبيق القرار لحكومى المتعلق تنصرير اسعار لمشتقات النفطية في السوق المحلية، وربطها باسعارها العالمية.

وكان خبراء قد حدروا من نعكاسات هذا القرار على شرائح واستعلة من المواطنين الاردنيين، لما سيترتب على تحرير اسعار لمحروقات من ارتفاعات في اسعار سلع وخدمات اخرى وزيادة نسب

وكان محلس النواب بدأيوم

قانون الموازنة حيث حذر النواب من خطورة قرار تحرير اسعار المشتقات بشراءه بالاسعار العالمية. النفطية على الاوضاع الاقتصادية للمواطنين اذا لم تكنّ الزيادة التي اعلنتها الحكومة على اجور الموظفين الاردن وستعمل على اعفاء السلع

وكانت الحكومة الاردنية أعلنت عن نيتها زيادة اجور العاملين والمتـقـاعـدين في جـهـاز الدولة من مدنيين وعسكريين، على ان تطبق الزيادة مع تطبيق قرار تحرير

مجلس النواب الأردني يقر موازنة

تمهد الطريق لرفع أسعار المحروقات

وقبل التصويت على الموازنة أعلن رئيس الوزراء نادر الذهبي ان الزيادة على الاجور ستكون بأثر رجعي اي من بداية العام وليس من تاريخ إقرار الموازنة.

وقال الذهبي ان الحكومة ستعمل على ضبط السوق كما ستعمل على دراسة اعفاء المزيد من المواد الاساسية من الضرائب، وستكثف مراقبتها على الاسواق ومنع الاحتكار

وتعزيز دور المؤسسات الاستهلاكية وتشجيع المواطنين لزراعة الاعلاف والشعير وقيام وزارة الزراعة وقال ان الحكومة ستعتمد على مصادر الطاقة البديلة الموجودة في

الموفرة للطاقة من الضرائب. من جهته اعلن وزير المالية حمد الكساسبة ان الزيادة في اجور العساملين في القطاع الحكومي ستكون 50 دينارا (70 دولاراً) لمن تقل رواتبهم الشهرية عن 300 دينار (400 دولار) و 45 ديناراً (63 دولارا) لن تزيد رواتبهم عن 300 دينار،

وخصصت الحكومة الاردنية مبلغ 500 مليون دينار او ما يعادل 700 مليون دولار امريكي لما اطلقت عليه شبكة الامان الاجتماعي حيث سيعمل هذا المبلغ على تغطية الزيادات في الاجسور للعساملين والمتقاعدين في جعاز الدولة من

### العراق: استمرار الخلافات حول الموازنة سيؤدي الى المزيد من التأخير القانون هي وجود تناقضات بين فقرات القانون نفسه ■ بغداد\_رويترز: توقع نواب عراقيون امس

لخميس ان يؤدي استمرار الخلافات بين الكتل البرلمانية والحكومة حول مسودة قانون الموازنة لعام 2008 الى ريد من التأخير وبما يحول دون اقرار الميزانية خلال الايام القليلة المقتلة.

وقال مهدي الحافظ عضو مجلس النواب العراقي عن لقائمة العراقية وعضو اللجنة الاقتصادية في المجلس رويترز ان اروقة مجلس النواب شهدت في اليومين لماضيين اجتماعات مكثفة كان طرفاها وزير المالية باقر صولاغ واللجان الفنية المعنية باقرار الميزانية و«شهدت جدلا كبيرا حول العديد من فقرات الميزانية والتى تحوي على الكثير من المشاكل والمتناقضات والتي تحول دون التـوصل الى تقـديم الموازنة امـام المجلس لـلتـصـويت عليــها». وتوقع الحــافظ ان تؤدي هذه الخــلافــات «الى ريد من التأخير... وصعوبة اقرار الميزانية في الايام

وتشهد عملية اقرار قانون الموازنة العامة للعام 2008 والبالغ حجمها 48 مليار دولار الكثير من الجدل والخلافًات بما يهدد بتأخير الانفاق الحكومي للكثير من المشاريع العمرانية والخدمية والتي تنتظر جميعا اقرار

وكان برلمانيون كشفوا في وقت سابق ان هيئة لرئاسة اعادت مسودة القانون الى وزارة المالية بعد ان كانت الوزارة قد تقدمت بها لعرضها امام المجلس للتصويت عليها، وقال البرلمانيون ان المسودة كانت تحوي على الكثير من التناقضات، وقال الحافظ ان «واحدة من المشاكل التي تواجه

المالية لم تقدم الحسابات الختامية المتعلقة بميزانية البلاد للسنة الماضية 2007، وهو اجراء يلزم الانتهاء منه قبل اقرار ميزانية العام 2008. وفي تطور يعكس حجم الخلاف الذي يواجه عملية

اقرار الموازنة قال محمود المشهداني رئيس مجلس النواب في بيان له الاثنين الماضي «ان لدى محلس النواب ملاحظات مهمة على مشروع قانون الموازنة المالية وفي المقابل هناك حاجة وطنية ملحة لاقرارها باسرع وقت ممكن». واضاف ان الموقف « يتطلب ايجاد طريقة تضمن اقرارها /الموزنة/ والاخذ بملاحظات المجلس لمعالجة الشغرات الموجودة»، وهدد المشهداني بحسم الموضوع داخل مجلس النواب وطرحه للتصويت في حالة عدم توصل الكتل البرلمانية الى توافق حوله.

صادرات الطاقة.

اقامة مشاريع جديدة.

قطر تستثمر في أصول

عالمية للتكنولوجيا والتعليم

■ الدوحة ـ رويترز: تقيم قطر وكالة

للاستثمار في شركات للتعليم

والتكنولوجيا والرعاية الصحية

ومشاريع عالمية وذلك بالاضافة الى

صندوقها للثروة السيادية الذي تبلغ

قيمته 60 مليار دولار بينما تتطلع الى تنويع موارد اقتصادها بعيدا عن

وقال محمد سعود رئيس مؤسسة قطر المملوكة للحكومة في مقابلة جرت

معه بالعاصمة الدوحة انّ المؤسسة التي احتذبت جامعات مثل جورج تاون

وكليه طب ويل كورنيل الى البلد

الخليجي تعتزم الشراء في شركات أو

وكانت المؤسسة وهى منظمة غير

ربحية تلقت ثمانية مليارات دولار من

الحكومة القطرية لاقامة مركز أبحاث

طبيلة قد انضمت الشهر الماضي الي

مجموعة فودافون البريطانية للاستثمار

في المنافسة على رخصة اتصالات

ایتا ستار دبی تستثمر

مليار دولار بالهند

■ مومباي\_رويترز: ذكرت صحيفة (بيزنس ستاندرد) الخميس أن ايتا

ستار فی دبی ستستثمر أكثر من مليار

دولار في قطاع الموانئ والطيران بالهند.

وقالت الصحيفة أن ايتا ستار وهي

شركة قابضة للمشروعات التى تشمل

قطاعى العقارات والشحن البحري ملتزمة بالفعل باستثمار اكثر من 90

مليار روبية (2,3 مليار دولار( في

مشروعات طاقة وعقارات في الهند.

واضافت ان ايتا ستار ستستثمر على

الارجح ما بين 40 و45 مليار روبية في

اقامة ميناء في ولاية تاميل نادو الجنوبية، ولم تنسب الصحيفة الرقم

وقال حميد صلاح الدين المدير في

ايتا ستار للصحيفة «سنضع اللمسات

الاخيرة على خططنا لمشروع الموانىء

بعد در أسة لقياس الاعماق بدأت بالفعل.

وسنبلغ حكومة تاميل نادو بنوايانا

تسيير رحلات تجارية في جنوب الهند

خلال حزيران وتموز (يونيو ويوليو)

وأنها بانتظار الحصول على موافقة

وذكرت الصحيفة أن ايتا ستبدأ ايضا

الهاتف المحمول الثانية في البلاد.

حول المخصصات المالية المقترحة للاقليم الكردي».

واضاف ان السلطات الكردية تطالب بنسبة 17 في المئة

من الموازنة في حين ان احصائيات اجرتها وزارة عراقية

معنية اظهرت ان نسبة عدد سكان الاقليم الكردي

وكشف الحافظ ان الاكراد طالبوا بفصل مخصصات

القوات الكردية )البشمركة (عن ميزانية الاقليم وربطها

بميزانية وزارة الدفاع، وهو مقترح قال الحافظ ان

العديد من الكتل البرلمانية ترفضه وتطالب بان تكون

مخصصات هذه القوات جزءا من المخصصات المقترحة

واشار الحافظ الى مشاكل اخرى تواجه عملية طرح

الموازنة امام البرلمان للتصويت عليها وهي ان وزارة

بالنسبة الى سكان العراق حوالي 13 بالمئة.

### مصر تتوقع نموا قويا للاستثمارات وزيادة الصادرات بنسبة 20% الولايات المتصحدة وأوروبا... النامية بما فيها مصر حيث تعول دافوس\_من جوناثان لين: أسعارها الى مستويات قياسية في وفرنسا وتركيا، في حين جاءت ستة

الاونة الاخيرة.

وقال رشيد ان حوالي 60 بالمئة من

الصادرات المصرية تذهب الى

الولايات المتحدة وأوروبا ولذا فمن

الحتمى أن التباطؤ الاقتصادي هناك

سيكون له تأثير، واضاف ان نمو

الصادرات سيتباطأ عن المستوى

القوي الذي شهده العام الماضي وهو

45 بالمئة ولكنه سيتجاوز مع ذلك 20

وقال «نأمل من خالال قدرتنا

مليارات دولار من دول الخليج العام قال وزير التجارة والصناعة المصري رشيد محمد رشيد امس الخميس ان مصر تتوقع عاما قويا اخر للاستثمارات الاجنبية المباشرة وتأمل بنمو الصادرات بنسبة 20 بالمئة رغم التباطؤ في أسواق تصدير

> وقال رشيد لرويترزان الاستتمارات الاجنبية المباشرة السنوية في مصر أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان زادت من أقل من مليار دولار قبل بضع سنوات الى 11 مليار دولار العام الماضي وستتجاوز هذا الرقم ثانية في 2008. وقال خلال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري ان الاستثمارات تتدفق على مصر من دول متو سطیة مثل ایطالیا و اسبانیا

الماضي. وهي تشــمل مــخــتلف القطاعات مثل الصناعة والخدمات والعقارات والزراعة والنفط والغاز. وذكر رشيد أن بامكان الاقتصاد استيعاب الاستثمارات دون اذكاء التضخم مع تمكن البنك المركزي من

دفع التضخم نزولا من خانة العشرات

الى نحو سبعة بالمئة في نهاية العام لكن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يمثل مشكلة حيث ضاعف فاتورة الحكومة لدعم أسعار الغذاء في العام الماضي الى حـوالى ثلاثة مليـارات دولار الى جانب دعم الوقود الذي

ضمن جولة محادثات الدوحة التي

التنافسية وموقعنا وما يحدث في الاقتصاد في مصر أن نحافظ رغم ذلك على مستوى من النمو في صادراتنا».

وقال رشيد انه لا يرى فرصة كبيرة في المدى القريب للتوصل الى اتفاق يبلغ نحو عشرة مليارات دولار. بشأن تحرير تجارة القطن العالمية ومصربلا مصدر للغذاء لكن

صادراتها من المنتجات الطازجة مثل الفاكهة والخضروات وليست من

ويضغط منتجو القطن من البلدان الحبوب والزيوت التي ارتفعت

### جنيف\_من لورا ماكاينيس:

قالت منظمة العمل الدولية امس الخميس ان أعدادا أكبر من الناس ستخرج من سوق العمل في عام 2008 نتيجة لتباطؤ الاقتصاد العالمي وأي تباطؤ كبير سيكون من شأنه زيادة معدلات البطالة بدرجة أكبر، وفي تقرير صدر في أعقاب خسائر كبيرة في أسواق الاسهم العالمية ووسط تنامى المخاوف من حالة ركود عالمي قالت المنظمة التابعة للامم المتحدة ان معدل البطالة العالمي قد يرتفع الى 6,1 بالمئة هذا العام من ستة بالمئة في

الاضطرابات التى أضرت بالاسواق العالمية هذا

■ باريس\_رويتـرز: في نبـــاً هز

الاسواق المالية كشف بنك سوسيتيه

جنرال الفرنسي امس الخميس عن أن

عملية احتيال قام بها أحد المتعاملين

فيه كبدته خسائر قدرها 4,9 مليار

يورو (7,1 مليار دولار) وانه سيسعى

نتيجة لذلك للحصول على سيولة

فستكون الخسائر هي الاكبر في

تاريخ المؤسسات المالية التي يسببها

متعامل واحد وتتجاوز كثيرا خسائر

قدرها 2,6 مليار دولار تكبدتها

مؤسسة سوميتومو كورب اليابانية

بسبب المتعامل في عقود النحاس ياسو هاماناكا، وخسائر قدرها 1,4

واذا تأكدت عملية الاحتيال

وقال خوسيه مانويل سالاثار خريناتشس رئيس قطاع التشغيل بمنظمة العمل الدولية ان

تعديلات بالخفض على معدل النمو».

وظائف في عام 2007 بارتفاع بنسبة اثنين بالمئة

مليار دولار الحقها المتعامل نيك

ليسون في بنك بارينغز البريطاني

وذلك خلال التسعينيات من القرن

كما يتجاوز هذا الاحتيال خسائر

بلغت ستة مليارات دولار تعرض لها

صندوق امارانث للتحوط بسبب

المتعامل بريان هنتر وفريقه قبل

وأعلن سوسيتيه جنرال ثانى أكبر

بنك مسجل في فرنسا خططا لجمع

5,5 مليار يورو من خلال زيادة رأس

المال لدعم ميزانيته العمومية التي

تعاني بدورها من تأثير أزمة الائتمان

العالمية، وكشف البنك امس عن

انهيار الصندوق في عام 2006.

الاسبوع لم تنعكس بعد على بيانات العمالة عن العام السابق وبنسبة اكبر من 17 بالله عن منتجة يشكل قيدا على التنمية في الاوقات التي تعتبر مؤشرا لاحقا على صحة الاقتصاد عام 1997. وكان هناك 190 مليون عاطل في عام

لكنّه استدرك بالقول ان توقعات عام 2008 قد تكون مبالغة في التفاؤل اذا نما الاقتصاد العالمي بأقل من معدل 4,8 بالمئة الذي ورد في تقديرات صندوق النقد الدولي. وقال للصحافيين في جنيف حيث يقع مقر المنظمة «هذا الاحتمال... سيسوء بالتأكيد اذا جاء معدل النمو العالمي أقل من المتوقع». وأضاف «من المرجح جدا ان تجرى

بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي يكشف عن تعرضه

لاحتيال من متعامل كلفه خسارة تفوق 7 مليارات دولار

شطب اخر قدره 2,05 مليار يورو من

وسرت رعدة في أوصال صناعة

البنوك العالمية اثر كشف البنك عن

عملية الاحتيال التي جاءت في وقت

تترنح فيه هذه الصناعة بالفعل من

تأثيس أزمة الرهن العقساري عالي

المخاطر مع تخلف المقترضين عن سداد

وفي تعليق من المنتدى الاقتصادي

العالمي في دافوس وصف ريتـشارد

فولد الرئيس التنفيذي لبنك ليمان

براذرز ورئيس مجلس ادارته ما حدث

وقال كارلوس غارسيا المحلل في

بانه «أسوأ كوابيس أي انسان»،

الاصول فيما يتصل بأزمة الائتمان.

وأفادت تقديرات المنظمة في تقريرها عن اتجاهات العمالة العالمية ان ثُلاثة مليارات شخص تزيد أعمارهم عن 15 عاما كانت لديهم

ما يكفى لرفعهم وأسرهم عن خط الفقر، هو دولار دولارين يوميا. وخلص التقرير الى انه «على عاملين يعدون ضمن الفقراء».

ومن بين العاملين لم يكن 487 مليون يكسبون واحد يوميا للفرد، وكسب 1,3 مليار أقل من الرغم من عملهم فان أكثر من اربعة من عشرة

فورتيس «أخطر شيء هو ان هذا يثير

شكوكا بشأن نظم ادارة المخاطر في

بعض البنوك، فـلا يمكن أن تعلن

فجأة بين يوم وليلة خسارة سبعة

وقال سوسيتيه جنرال انه بدأ

اجراءات قانونية ضد المتعامل الذي

لم يكشف عن اسمه، وقال دانييل

بوتون رئيس مجلس ادارة البنك في

مؤتمر صحافي «يجري حاليا تقديم

شكوى قانونية». وردا على سؤال اذا

كان يعرف مكان وجود المتعامل قال

ان المتعامل «ليس من نجوم البنك»

وذكر مصدر في سوسيتيه جنرال

بوتون «لا أعرف مكانه».

مليارات دولار».

وقالت دوروثيا شميت الاقتصادية بالمنظمة ان مكاسب الانتاجية خلال الفترة الاخيرة من النمو الاقتصادي القوي تعنى ان الوظائف التي توافرات أقل من المطلوب لتحنب أي أوقات صعبة قادمة. وأبلغت الصحافيين «لم نوفر و ظائف لائقة كافية». وأضافت «الافتقار لوظائف

والى جانب المشكلات الاقتصادية التي تلوح في الافق قالت المنظمة ان التطور التكنولوجي الحديث سيشكل تحديا كبيرا للعاملين في العام المقبل خاصة في الاسواق الغنية مثل الولايات المتحدة وأوروبا واليابان حيث تتحول الوظائف بشكل مـتزايد الى دول أفقر ذات تكاليف عمل

وقال التقرير «من المهم بالنسبة للعاملين ان يكونوا مستعدين وقادرين على التكيف بسرعة مع التغيرات والمنافسة». وأضاف «يمكن تعزيز ذلك ليس فقط باكسابهم المهارات المطلوبة بل ايضا بمنحهم الشعور بالامان لتحمل التوتر الذهني الناجم عن التغيرات».

وانه صغير السن نسبيا. وقال البنك

ان المتعامل كان يعمل في العقود

الاجلة على مؤشرات اسواق الاسهم

ادارته رفض عرضا من بوتون بتقديم

استقالته، وجرى تعليق التعامل في

أسهم البنك، وأعلن بنك فرنسا المركزي

ان اللجنة المصرفية ستجري تحقيقا

في القضية وقال انه لا حاجة لاى

تعليق اخر بعد ان اخذ سوسيتيه

جنرال خطوات لدعم ميرانيت

العمومية، وامتنعت الحكومة

الفرنسية عن التعليق على عملية

وقال سـوسيتيـه جنرال ان مجلس

منظمة العمل الدولية تتوقع ارتفاع المعدل العالمي للبطالة وقال فيبر ان القرار المفاجئ الذي اتخذه مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك

لمركزي الامريكي (بخفض أسعار الفائدة ثلاثة أرباع النقطة المدوية هذا لاسبوع لم يغير تركيز البنك المركزي الاوروبي على التضخم في منطقة اليورو ما أدى لانحسار التوقعات المتزايدة بأنه سيضطر قريبا لخفض الفائدة

ارتفاع اليورو مع تراجع

توقعات خفض الفائدة

■ لندن\_رويترز: ارتفع اليورو الاوروبي مقابل الدولار والين امس الخميس

عد أن أدت تصريحات متشددة بشأن التضخم من اكسل فيبر عضو مجلس

البنك المركزي الاوروبي الى تقليص التوقعات بخفض أسعار الفائدة في

وتراجعت العملة اليابانية أمام ارتفاع اليورو ومع استمرار ارتفاع الاسهم

الاوروبية وذلك بعد صعود الين في الصباح بسبب المخاوف بشأن قوة

ومباشرة بعد ظهر امس ارتفع اليورو 0,3 في المئة الى 1,4683 دولار كما صعد .0 في المئة الى 156,60 ين. واستـقر الدولار مقابل العملـة اليابانية على 106,65 ين. وارتفعت أيضا العملات ذات العوائد المرتفعة مثل الدولار النيوزيلندي الذي صعد 0,6 في المئة الى 0,7715 دولار أمريكي.

# الذهب يتجاوز 900 دولار للاوقية

■ لندن\_رويترز: قفز سعر الذهب أكثر من اثنين في المئة امس الخميس يتجاوز 900 دولار للاوقية )الاونصة) وسجل البلاتين مستوى قياسيا جديدا فضل اقبال على الشراء يدعمه ضعف الدولار وانتعاش أسواق الاسهم

وفي الساعة 1216 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الذهب 902,60 دولار للاوقية بعد أن صعد قبل ذلك بقليل الى 902,90 دولار بالمقارنة مع 885 دولارا في أواخر المعاملات في نيويورك أمس الاول.

وكان الذهب سجل مستوى قياسيا هذا الشهر بلغ 914 دولارا للاوقية. وصعد البلاتين بنسبة 2,5 في المئة الي 1591 دولارا للاوقية ليسجل أعلى ستوياته على الاطلاق بفضل المخاوف من عدم كفاية الامدادات مستمدا الدعم من صعود الذهب. وبلغ سعره في عروض الشراء والبيع 1592,50 دولار للاوقيـة بالمقارنـة مع 1553,50 دولار في أواخـر المعـامـلات في نيــويورك أمس

ومن العوامل التي دعمت المعادن النفيسة أيضا ارتفاع أسعار النفط.

■ دافوس\_رويترز: قال جيرون فان در فير الرئيس التنفيذي لمجموعة ويال داتش شل امس الخميس انه لا يرى ما يدعو للذعر فيما يتعلق بالتوقعات الاقتصادية العالمية وان نمو الطلب على الطاقة هذا العام سيرتفع

وقال فان در فير لــ«رويترز» «أنظر الى صناعة الطاقة وبالطبع فاننا ننظر ى المناخ الاقتصادي الاجمالي لكننا لا نرى أي سبب يدعو للذعر». وفي اشارة الى الاقتصاد الامريكي قال «لا أرى سببا حقيقيا لاي شكل من

# رئيس شل؛ لا سبب للذعر بشأن الاقتصاد العالى

شكال الذعر، ربما يكون هناك نمو أبطأ».

الحكومة الهندية. الدولار يساوي 39,6 روبية.

القاش رياضة

امم افريقيا 2008

# ساحل العاج ومالي تسعيان الى التأهل المبكر والفرصة الاخيرة لنيجيريا

■ سیکوندی (غانا) ـ اف ب: یسعی المنتخبان العاجى وصيف بطل النسخة الاخيرة والمالي التي التأهل المبكر الى الدور ربع النهائي لنهائيات كأس امم افريقيا السادسة والعشرين لكرة القدم المقامة حاليا في غانا حتى 10 شباط/فبراير المقبل، فيما تخوض نيجيريا فرصتها الاخيرة لانعاش امالها للبقاء في دائرة المنافسة.

وتلتقي ساحل العاج مع بنين، فيما تلعب مالي مع نيجيريا، وكانت ساحل العاج حققت فوزاً ثمينا على نيجيريا بهدف لنجم تشلسي الانكليزي سالومون كالو، فيما تغلبت مالى على بنين بالنتيجة ذاتها بفضل مهاجم اشبيلية فريديريك كانوتيه.

وتتقاسم ساحل العاج ومالى الصدارة برصيد 3 نقاط لكل منهما وفوزهما اليوم سيمنحهما التأهل الى الدور ربع النهائي بغض النظر عن نتيجة مباراتهما في الجولةً الثالثة الاخيرة الثلاثاء المقبل.

اما نيجيريا وبنين فتتقاسمان المركز الاخير وهما بحاجة ماسة الى الفوز اليوم لانعاش امالهما في التأهل الى الدور المقبل.

في المباراة الاولى، تملك ساحل العاج حظوظًا كبير لخطف بطاقتها اليوم امام بنين بعدمًا أكدت في الجولة الاولى امام نيجيريا استعدادها جيَّدا لتعويض خسارتها النهائي في النسخة الاخيرة عام 2006 امام مصر

وتسعى ساحل العاج بقيادة مهاجم تشلسى الانكليزي ديدييه دروغبا الى استغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبي بنين عقب الخسارة امام مالي لتحقيق الفوز الثاني وبلوغ ربع النهائي.

واعرب دروغبا عن أماله في استعادة مستواه المعهود ليضرب بقوة امام بنين، وقال «يعرف الجميع بانني عدت منذ فترة قصيرة الى الملاعب بعد خضوعى لعملية جراحية في الركبة وبالتالى احتاج ألى الوقت لاستعيد

ويملك مدرب ساحل العاج جيرار جيلي الاسلحة اللازمة لتخطي عقبة بنين وفي

جميع الخطوط بدء من الدفاع وقطبه حبيب كولو توريه مرورا بخط الوسط بوجود شقيقه نجم برشلونة الاسباني يحيى توريه وصولا الى خط الهجوم ودروغبا وكالو. وطالب جيلى لاعبيه بالجدية امام بنين لتحقيق الفوز وحسم التأهل مبكرا دون الدخول في حسابات الجولة الثالثة

في المقابل، تسعى بنين ومدربها الالماني رينهارد فابيش الى تضميد جراحها وتقديم عرض جيد على غرار ما فعلت امام مالي وخسرت امامها بصعوبة صفر – 1.

وعادلاعب وسط النجم الساحلي التونسي موريتالا اوغوبييي الى تشْ كيلة بنين بعد شد وجذب مع المسؤولين وخصوصا المدرب فابيش الذي هدد بترك المنتخب في حال تم السماح لاوغوبييي بالالتحاق بالمنتخَّب. وقال اوغوبييى «انا سعيد بلقاء زملائي. انها لحظة رائعة بالنسبة لي».

وانسحب اوغوبييي منّ تشكيلة المنتخب لخلاف مع الجهاز الفني، لكنه قدم اعتذارات رسـمية الى المدرب فابيش وجماهير المنتخب التي تجمع 600 منها امام الفندق الذي يقيم فيه النتخب مطالبة بعودة اوغوبييي. وتابع «انه موقف لن يتكرر ابدا، انا الان

جاهز للدفاع عن الوان منتخب بلادي». ويعتبر اوغوبيي بين الركائز الاساسية في تشكيلة بنين والاكيدان عودته اليها تشكل دفعا معنويا كبيرا للمنتخب لتحقيق نتيجة ايجابية امام ساحل العاج.

وفي الثانية، تدخل نيجيريا مباراتها امام مالي بشعار «الفوز وليس سواه».

وابدى لاعبو نيجيريا ومدربهم الالماني بيرتي فوغتس تفاؤلهم بتحقيـق الفـوز، وقال فوغتس «نسينا الخسارة امام ساحل العاج، وتركيزنا منصب على مباراة اليوم

لست متخوفا ففي عام 2004 خسرت نيجيريا امام المغرب صفر-1 في الجولة الاولى ونجحت في بلوغ الدور ربع النهائي وتغلبت على الكاميرون ووصلت الى دور

المضيف». وكان فوغتس الذي بات مستقبله مع النسور المتازة في خطر، اكد انه يتحمل مسؤولية الخسارة امام ساحل العاج مشيرا الى انه سيعمد الى اجراء بعض التغييرات على التشكيلة التي واجه بها ساحل العاج خصوصا في خط الهجوم.

وقال مدافع نيس الفرنسي اونييكاتشي ابام «ليس امامنا اي خيار سوى الفوز على مالى، نحن مطالبون بالفوز بهذه المباراة وكذلك المباراة الاخيرة امام بنين لبلوغ الدور

من جهته، اوضح مدافع واتفورد الانكليزي داني شيتو «يجب ان نفوز على مالي لمواصلة مشوارنا في هذه البطولة». ويحوم الشك حول مشاركة قائد نيجيريا نواكوو كانو بسبب الاصابة التي تعرض لها

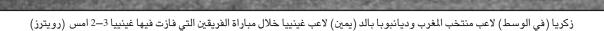
عن باقى زملائه، كما يغيب مدافع ستيوا بوخارست ايفيانيي اميغارا بسبب الاصابة بيدان نيجيريا تدرك جيدا بان المهمة لن تكون سهلة امام مالي ونجومها المحترفين في اسبانيا سيدو كيتاً وكانوتيه (اشبيلية)

1-2 في مباراة المركز الثالث في تونس عام وقال ديارا «سـتكون المواجهة ساخنة امام نيجيريا لان تملك منتخبا قويا كما انها تتفوق علينا كثيرا لان اخر فوزلنا علينا يعود الى زمن بعيد»، مضيفا «لكنناً واثقون من امكانية

وقال كانوتيه «المباراة مهمة جدا امام منتخب جيد جدا، بما ان نيجيريا خسرت المباراة الاولى وليس لديهم اي خيار سوى الفوز علينا. سيكون اللقاء صعبا والاهم بالنسبة الينا هو تخطى الدور الاول وليس انهاؤه في صدارة المجموعة».







# مباراة نسائية نادرة في كرة القدم بالسعودية

■ الرياض-يو بي آي: أقيمت مباراة كرة القدم نادرة في السعودية بين فريقين نسائيين من جامعة الأمير محمد بن فهد بالخبر وكلية اليمامة بالرياض، وانتهى اللقاء بفوز فريق اليمامة 4 مقابل 3 بركلات الترجيح.

وكان الفريقان، اللذان لعبا مساء الاربعاء فى قاعة مغلقة وفى ظل حضور نسائى حاشد، قد تعادلا في الشوطين الأصليين بهدفين لكل منهما، ولم يلعبا شوطين إضافيين، حيث لجأ فريق الحكام النسائي إلى ركلات الترجيح.

وقالت صحيفة «الوطن» امس الخميس المباراة بدأت بتحفظ وحذر كبيرين من الفريقين، حتى استطاع فريق اليمامة تسجيل الهدف

ومن ثم تقدم الفريق الضيف ليعدّل الفريق

أداء الفريقين مع تنظيم واضح ولعب جماعي مميز من لاعبات فريق جامعة الأمير محمد بن

وقد تألقت في التصدي لركلات الجزاء حارسـة الفريـق المضيـف بتصديها لركلتـين لتنتهى المباراة لصالح فريق اليمامة بنتيجة نهائية 4 مقابل 3.

أقيمت في جامعة الأمير محمد بن فهد، وأول مباراة بين فريقها وفريق من خارج الجامعة.

مدارس البنات بحجة أنها حرام. وفى نصف الساعة الأخيرة من المباراة ارتقى وقالت الباحثة في علوم الشريعة نهلة الرديني في رسالة ماجستير قدمتها في جامعة الملك فيصل بالدمام انه يجوز للمرأة الاحتراف فى الألعاب الرياضية وجواز أخذ العوض فى المسابقات الرياضية المفيدة، ومشروعية

وتعمد هذه المباراة ثاني أكبر المباريات التي

يذكر أن جامعة الأمير محمد بن فهد بدأت بإقامة وكانت باحثة سعودية قالت انه يجوز احتراف المرأة السعودية في الألعاب الرياضية

وكان الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير

ضمن ضوابط شرعية. وأكدت الباحثة الرديني من خلال رسالتها أن الأصل في الرياضة هـو الإباحة وقد تنتقل إلى الوجوب أو التحريم أو الكراهة أو الاستحباب بحسب الدافع إليها.

سعود الإسلامية أفتى في موقع المسلم، ردا على سؤال عن المطالبة بدراسة اعتماد التربية البدنية المضيف النتيجة مجددا من خلال ضربة جزاء التي تمنع السلطات السعودية ممارستها في في مدارس البنات، بأن القيام بهذه الخطوة في ممارسة رياضة المشي.

مدارس البنات إتباع لخطوات الشيطان. قال وإذا رأينا ما فعله الشيطان بالنسبة لهذه الرياضة المزعومة، من إيقاع العداوة والبغضاء، والصد عن ذكر الله مما لا يخفى على أحد. وأضاف «يكفينا ما مرت به الدول المجاورة،

لما تجاوزوا أمر الله عز وجل واتبعوا خطوات الشيطان، فالخطوة الأولى أن تلعب الرياضة مع الحشمة وفي محيط النساء، ثم تنازلوا عن هذه الشروط شيئاً فشيئاً، إلي أن وصل الحد إلى وضع لا يرضاه مسلم عاقل غيور فضلاً عن متدين، وإذا كان الذكور مطالبين بالإعداد والاستعداد، فالنساء وظيفتهن القرار في البيوت وتربية الأجيال على التدين والخلق والفضائل والآداب الإسلامية»

ووصلت نسبة البدينات بين السعوديات إلى

مشاركة المرأة في المسابقات الدولية والمحلية

51%، ولا تزال أسر سعودية تمنع بناتها من

بالمجموعتين التاليتين 6-3 و6-4.

تحركاتها المستمرة قبل تلقى الأرسال.

سابقا ولم تقم بذلك ابدا».

الكرسى لكن شيئا لم يتغير.

و قالت هانتو تشو فا «انَّه امر غير عادل، لقد

افقدتنى تركيزي لدي تنفيذ الارسال، لقد تواجهنا

واوضحت هانتوتشوفا بأنها احتجت لدى حكم

لكن أيفانو فيتش نفت ان تكون حاولت التأثير

على تركيز منافستها بقولها «لا اعتقد بأن هذا ما

حصل لانني كنت افعل نفس الشيء في المباريات

الجوية يسعى غدا لتشديد قبضته على الصدارة ■ بغداد ـ اف ب: يسعى الجوية الى تشديد قبضته على

> وتشهد أيضا خمسة لقاءات في حين يفتتح نفط الجنوب والكوفة الجولة التاسعة للمجموعة الثالثة اليوم الجمعة. ضمن المجموعة الثالثة يسعى نفط الجنوب الى فوز للمحافظة على الترتيب الرابع عندما يستقبل على ملعبه الكوفة اليوم في لقاء غير متكافئ يسعى فيه اصحاب الارض الى استثمار مُلعبهم وانصارهم للخروج بنتيجة طيبة. ويدخل نفط الجنوب المباراة برصيد 10 نقاط متقدما على

ضيفه بفارق الاهداف. وتستكمل مباريات المجموعة السبت باقامة ثلاث مباريات ابرزها مواجهة المتصدر كربلاء مع مستضيفه الميناء في ملعب

ويتطلع كربلاء (21 نقطة) الى مواصلة انتصاراته وتربعه على صدارة الترتيب حيث يتقدم على النجف بفارق خمس نقاط ويامل الاخير ان يواصل ملاحقته للمتصدر عندما يستضيف ميسان السبت ايضا ويدرك السادس ميسان (10 نقاط) حجم صعوبة مهمته امام مضيفه الذي لم يسمح عادة لضيوفه بالخروج باي انتصار من ملعبه لكنه يمني نفسه بنتيجة جيدة خصوصاً وهو يعتمد على عناصر شبابية قادرة على احتواء فورة اصحاب الارض،

ويحل الشطرة صاحب الترتيب الاخير باربع نقاط ضيفا وتقام السبت ايضا ستة لقاءات ضمن المجموعة الثانية حيث يتطلع متصدرها الجوية لفوز ثمين من الخامس الكهرباء

وبموازاة تطلعات الجوية يأمل منافسه مقارعة خصومه صدارة الترتيب عندما يحل ضيفا على الكهرباء غدا السبت فى الجولة الثانية عشرة للمجموعة الثانية لبطولة العراق باداء قوي وتحقيق نتيجة جيدة يرفع بها رصيده والشعور بنقلة نوعية جديدة له بعد ان استهل المسابقة بقوة قبل ان يهزم اربع مرات .

بطولة العراق

ويواجه متذيل القائمة الشعلة اختبارا صعباامام مضيفه الثاني الشرطة (24) ويتطلع في هذه المباراة اصحاب الارض بقيادة المدرب الجديد ثائر احمد الى فوز لافت تبدو فرصة تحقيقه في متناول الاخيروهو يضوض اول اختبار له في

وينصب تفكير الشعلة في هذه الجولة بتعبئة كل قواه من

اجل الخروج من ملعب منافسه باقل خسائر، ويحل الزوراء ثالث الترتيب ضيفا مزعجا على الرمادى في هذه المرحلة ويسعى الاول الى فوز لتعزيز مكانه الذي يبدو انه غير مرشح للتعديل مقابل لقاء سهل للثاني الشرطة امام الشعلة. ويحل العدالة (8) في المركز قبل الآخير في ضيافة التاسع النفط (12) على ملعب الاخير ويستضيف الصناعة

المجموعة ذاتها. ويبحث الطلبة (17) نقطة في هذه الجولة عن فوز خامس في المسابقة بعد ان خرج من المواجهات السابقة بهزيمتين وكان نصيب التعادل منها خمس مرات ويسعى لرفع رصيده للصراع من اجل المركز الثالث.

وتبدو فرصة الطلبة على ملعبه مواتية لخطف نقاط المباراة

كاملة على حساب ضيفه البريد الذي يستقر عند التسلسل

السابع بــ 13 نقطة وهو يراهن على تحسن ادائه وارتفاع

المستوى البدني بعد استلام مهمة تدريبه من قبل الدولي

السادس (14) الجيش في المركز العاشر (9) السبت ايضا في

على السماوة في ختام مباريات المجموعة الثالثة. (14) ليواصل تربعه على الصدارة والابتعاد بها ويمكن ان يعد الجوية الاقرب الى الفوز بعد ان حقق تسعة انتصارات مقابل وانتقدت السلوفاكية منافستها معتبرة انها افقدتها تركيزها بالاصوات التى كانت تصدر جراء

# بطولة استراليا المفتوحة للتنس ايفانوفيتش وشارابوفا في مباراة القمة

■ ملبورن (استراليا) ـ اف ب: انحصر لقب فئة السيدات في بطولة استراليا المفتوحة، اولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بين الصربية انا ايفانوفيتش والروسية ماريا شار ابوفا المصنفتين رابعة وخامسة على التوالي. وفي نصف النهائي امس الخميس، فازت ايفانو فيتش على السلو فاكية دانييلا هانتو تشوفا صفر -6 و6-3 و6-4، وشارابوفا على الصربية الاخرى يلينا يانكو فيتش الثالثة 6-3 و6-1.

وكانت شارابوفا خسرت في نهائي العام الماضي امام الامريكية سيرينا وليامس. وعانت يانكوفيتش من الام في ظهرها وكانت ترغب في الانسحاب من المبارآة لكنها فضلت

وقالت يانكوفيتش «كنت اريـد الانسـحاب من المباراة لكن ذلك ليس عادلا بالنسبة الى الجمهو ر»، مضيفة «انها مباراة في نصف النهائي وحاولت ان اقدم فيها كل ما استطيع حتى النهايةً رغم الالم».

المجموعة الثانية، لكنها رفضت اي عذر لخسارتها معتبرة ان شارابوفا كانت قوية جدا في المباراة. و تابعت بانكو فيتش «لعبت شار ابو فا بشكل جيد جدا اليوم وكانت تستحق الفوز لانها كانت ترد جميع الكرات بطريقة رائعة».

الاستمرار باللعب رغم الالم من اجل امتاع

من جهتها، قالت شارابوفا «انا سعيدة جدا لاننى اتأهل مجددا الے المبار آة النهائية خصو صا بعد المستوى الرائع الذي قدمته حيث آمل ان اواصل على المنوال ذاته».

يذكران يانكوفيتش كانت اخرجت سيرينا وليامس من ربع النهائي بفوزها عليها 6-3 و 6-4، الذي قدمت فيه شارابو فا ايضا مستوى مميزا بتغلبها على البلجيكية جوستين هينان وطلبت الصربية المعالجة الفيزيائية مطلع الاولى بسهولة تامة 6-4 و6-صفر.

وفى المباراة الثانية، كانت هانتوتشوفا في طريقها الى فوز كاسح على ايفانوفيتش عندما انهت المجموعة الاولى بستة اشواط نظيفة في 52 دقيقة فقط، لكن الاخيرة انتفضت وفازت



# رالي قطر العطية يبدأ الدفاع عن لقبه من بلاده ووصيفه خالد القاسمي الغائب الابرز

السابق كريم صدام.

انهاء السباق الذي كان يشكل الجولة ■ الدوحة ـ اف ب: يبدأ القطري ناصر العطية حملة الدفاع عن لقبه بطلا للشرق الاوسط للراليات للعام الرابع على التوالي من بالده في رالي قطر الدولى المقرر اليوم الجمعة وغدا السبت، ويشكل الجولة الأولى من بطولة الشرق الاوسط للراليات لموسم

> ويتضمن رالي قطر الدولي 16 مرحلة خاصة بالسرعة موزعة بالتساوي على يومين ويبلغ طولها 593.6 كيلومتر، وستكون محطة الانطلاق من لوسيل التى تقع فيها الحلبة التى تستضيف احدى جولات بطولة العالم للدراجات

> النارية منذ عام 2005. وتتضمن روزنامة بطولة الشرق الاوسط لهذا الموسم ثماني جولات تبدأ في قطر وتنتهي في الثامن من كانون الاول/ديسمبر في دبي، لكن تبقى علامة استفهام حول أقامة السباق الاخير بعد الاحداث التي شهدها في النسخة

> ودخل رالى الكويت على البرنامج هذا الموسم حيث سيقام من 28 شباط (فبرایر) حتی 1 اذار (مارس)، علی ان يثبت نهائيا في الجدول في الاعوام

> وكان العطية قد احتفظ بلقبه بعد منافسة شرسة من السائق الاماراتي الشيخ خالد القاسمي، وانتظر حتى الجولة الاخيرة من بطوَّلة العام الماضي في رالي دبي الدولي في كانون الاول (ديسمبر) 2007 لاحراز لقبه الرابع في الاعوام الخمسة الاخيرة. وأعلنت اللجنة المنظمة لرالي دبي

الثامنة والاخيرة من البطولة، وذلك قبل المراحل الثلاث الاخيرة الخاصة بالسرعة «بسبب الخطورة الناتجة عن وجود سيارات للمتفرجين على طرقات الرالي»، الا أن الخطورة الحقيقية ظهرت لاحقافي الصور التي التقطها المصورون ونشرت عبر وسائل الاعلام إذ بداكأن أحدهم يحاول تعطيل السباق أو أحد المتسابقين بعدما اكتشف المراقبون حواجز مسمارية على احدى الطرقات. وكان القاسمي يتصدر الترتيب العام للبطولة قبل رالى دبى برصيد 57 نقطة بفارق سبع نقاط عن العطية، لكن الاخير كان يتقدم عليه عند اعلان توقف الرالى بفارق 36 ثانية فنال المركز الاول تاركا الثاني لمنافسه ما ادى الى تعادلهما برصيد 60 نقطة لكل منهما، لكن العطية توج بطلا لانه امتلك افضلية الفوز بثلاثة سباقات قبل رالى

واطلق السائقان القطري والاماراتي تصريحات نارية وصلت في بعض الاحيان الى درجة الاتهامات، كما طرحت اكثر من علامة استفهام على استمرار رالى دبى في البطولة من عدمه، وسيكون القاسمي ابرز الغائبين عن

دبى مقابل اثنين للقاسمي.

رالى قطر والبطولة بعدما اتجه الى بطولة العالم للراليات مع فريق فورد الذي سيقود احدى سياراته نهاية الاسبوع الحالي في رالي مونتي كارلو. لكن المنافسة قد تأتى من عدد لا بأس به من السائقين الساعين الي احراز اللقب هذا الموسم، حيث اعلن المنظمون ان 31 سائقا اكدوا مشاركتهم

ستكون للسائقين القطريين بوجود تسعة منهم هم فضلا عن العطية، مسفر المري الذي حل سادسا في البطولة العام الماضي، واحمد الكواري وخليفة بن صالح وخالد السويدي وناصر السويدي وجارالله المري ومحمد المري وعبد الرحمن الهاجري. واضافة الى القطريين، يشارك اللبناني ميشال صالح، خامس البطولة الماضية، والاردنى امجد فراح الذي حل ثالثا خلف العطية والقاسمي برصيد 40 نقطة، والسعوديان احمد الصبان ويزيد الراجحي، والكويتيان صلاح بن عيدان ومفيد مبارك، والعماني نزار

وتبرز ايضا مشاركة الانكليزي ديفيد سيكولام والقبرصي اوميروس تريزبولوس. واعتبر اللبناني ميشال صالح ان

في السباق، الحصة الاكبر من المشاركين

«المنافسة ستكون قوية رغم غياب خالد القاسمي وذلك اثر العودة الكبيرة لنجوم الراليات في المنطقة وفي مقدمتهم السُعُودي أحمد الصبان والعماني نزار الشنفري الى جانب عدد كبير من النجوم الذين قدموا مستوى طيبا في البطولة خلال الاعوام الماضية»، واضاف بأنه «جاء من اجل الفوز بالسباق وان هدفه الاساسي منافسة ناصر العطية». الكويتي صلاح بن عيدان اعرب بدوره «عن امتنانه بالمستوى التنظيمي لرالي قطر»، مضيفا «هدفى الرئيسي مع باقي السائقين الكويتيين مطاردة العطية خصوصا انهم استعدوا بصورة جيدة

لماذا ترفض الجزائر

التحقيق الأممى؟!

■ رفضت الجزائر التحقيق

الاممي في حادث التفجير الذي

استهدف مقر الامم المتحدة في

الجزائر والذى اودى بحياة

العديد من موظفيها. والامم

المتحدة طالبت بحق مشروع

حتى تقف على هول تقصير ولا

مبالاة الجزائر في توفير الامن

والحماية لرعاياها خصوصا

وان الامم المتحدة تمثل المجتمع

الدولى بجميع دوله والجزائر

بتعنتها تحاول التهرب من

التحقيق لانه سيدينها حتما

ويكشف مسؤوليتها المؤكدة في

وامام تعنت الجزائر لم يبق

امام الأمين العام الاان يرفع

القضية لمجلس الامن تحت البند

السابع لاجبارها للامتثال تحت

غزة بين فقراء

واغنياء العرب

■ يعيش قطاع غـزة حصارا

خانقا يفرضه عليه الكيان

الصهيوني الغاصب القاتل،

ولا احد يتُجرأ على الكلام من

الانظمة العربية الا بالتنديد

والادانة، وهذا آخر ما يحتاجه

الشعب الفلسطيني، الذي

يحتاج الى كسر الحصار وفتح

معبر رفح لادخال المساعدات

الآن بان الهدف الرئيسي من

زيارة الرئيس الامريكي للمنطقة

وهو ادخالها في دوامة الحرب والعنف ونحن كعادتنا العرب كنا ومازلنا ننتظر منه السلام.

الآن بان بالكاشف ان السيد

بوش لن يترك الرئاسة الا بعد

تدمير قطاع غزة ومهاجمة ايران

واشعال الفوضى في المنطقة

نرجو نحن القابضون على

الجمر من اشقائنا الرحمة

والتدخل بشتى الاشكال غير

بين اغنياء العرب وفقرائهم.

الى المواطنين الصابرين.

نبيل المالح

المغرب

طائل العقوبات.

# من الجيل الثائر إلى الجيل الراقص

■ «لكم الله يا أهلنا بغزة»، هذا حال لسان حال مسؤول المكتب السياسي لحركة حماس «خالد مشعل» وهو يُحمّل أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والسيادة من حكام العرب مسؤولية الكارثة التي يعيشها سكان القطاع بمختلف فئاتهم داعيا إلى هبة عربية رسمية وشعبية تصفع الكيان الغاصب وتعيد الأمثال «اولمرت» و «باراك» وكل وزير صهيوني في الحكومة العبرية الفاشلة رشده إن كان لبني صهيون بقية عقل

إن الحصار والتجويع والقتل وحرمان غزة من التزود بالوقود لن يرّكع شعب الجبارين ولن يُثني عزيمة رجال المقاومة الفلسطينية بكل أطيافها لأن البنية التحية الحقيقية ليست الكهرباء ولا الوقود ولا قنوات الصرف الصحي بل هي أرحام الفلسطينيات اللواتي يكثرن سواد الفلسطينيين وهن وقود المعركة المستمرة مع الكيان الغاصب كما قالها خالد مشعل.

رسائل الاستنكار والتنديد وحتى التهديد والوعيد جاءت من كل حدب وصوب، من هيئة الإغاثة الأممية التي دقت ناقوس الخطر وأعلنت غزة مدينة منكوبة تُلزم هيئة «بان كي مون» وما يسمى بالمجتمع الدولى تطبيق قرارات هيئته الموقرة في مجال إغاثة المنكوبين، كارثة غزة لم ترحم لا شيبا ولا شباب ولا حتى الأطفال المرضى والرضع، تحرك الشارع العربي بعواصم الجوار الفلسطيني جاء محتشما بينما تبقى غالبية الأمة الإسلامية لا تبالى بما يحدث لأبناء عقيدتهم بغزة أما الأنظمة العربية فقد ماتت في صدروها النخوة العربية وسَرت في عروقها الدماء العبرية وتواطأ حكامها مع الصهاينة في حصارهم الجائر على غـزة التي سـبحت في ظلام حالك، حلكة أنظمتنـا التي رحبت برأس الإرهاب العالمي يوم أن استقبلته استقبال الفاتحين بالرغم أن الرجل أعلنها صراحة يوم أن زار مدينة القدس المحتلة بأنه يتفهم عملا عسكريا إسرائيليا على غزة ردا على الصواريخ التقليدية التي يطلقها الإرهابيون حسب مفهوم بوش الابن على

إن فلسطين اليوم بحاجة لفتح عُمري أو هبة كهبة صلاح الدين أو حتى وقفة من وقفات جمال عبد الناصر وهواري بومدين، فشــتان بين جيل الفاتحين و الثوار وبين جيل الاعتدال الراقص مع بوش والمعانق لاولمرت، فالفرق بين الجيلين كالفرق بين الثرى والثريا.

كاتب صحافي الجزائر

### لحم العرب حلو المذاق ولحم ايران مر

■ المحللون السياسيون، والخبراء الاستراتيجيون كانوا يراهنون على ان ايران ستضرب في اواخر شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من سنة 2007. وانا حقيقة كنت على يقين ان الادارة الحالية المتعطشة للحروب والدماء انهالن تجرؤ على ضرب ايران لاسباب عدة من اهمها نتائج حرب تموز (يوليو) على لبنان والصمود الاسطوري لرجال حزب الله.

قرارات الادارة الامريكية تستند الى مؤسسات ومراكز دراسات متخصصة تُقيّم كل كبيرة وصغيرة قبل الخوض فى اية مغامرة خارج حدودها! اما في ايران فانا لا ادعى انها تمثل واحة للديمقراطية والحرية، غير اننا نلحظ هامش من الحرية وتداول سلمي على السلطة رغم انحصار التنافس بين احزاب اسلامية والتي يمثلها المحافظون والمعتدلون! فحتى في الولايات المتحدة الامريكية فسباق التنافس على الرئاسة ينحصر بين الديمقراطيين والجمهوريين.

اما الوضع لدى الدول العربية، فمفهوم الدولة يكرس شخصنة الفرد او العائلة، لذلك غابت المؤسسات الحقيقية والمنتخبة بطريقة شفافة حيث برزت ظواهر سلبية جدا ابرزها التمسك بالرئاسة الابدية والاحتيال على الدساتير «المصطنعة» لتكريس التوريث!

ان نجح الحصار في العراق لاسباب لا فائدة من ذكرها، ففي ايران الحصار ساهم في سرعة نسق التطور التكنولوجي والتفاف الشعب مع قادته في قضايا مصيرية من ابرزها الامن القومى وضرورة التمسك بحق تخصيب اليورانيوم على ارض

يقول احد الخبراء في الذرة، ان ضربت ايران فانها سـتتمكن من صنع القنبلة في ظرف سنة!

انا، لست مختلا عقليا بان ادعي ان ايران يمكنها الانتصار عسكريا على امريكا، فالادارة الامريكية الحالية تعي جيدا، من ان اي مغامرة او حماقة سترتكبها ايران سيكلفها الكثير، الكثير سياسيا اقتصاديا وخسائر بشرية بعشرات الالاف والتطور الصاروخي لاسعار النفط سيدفع حلفاءها الغربيين للضغط عليها من اجل التريث! لهذه الاسباب واخرى نجهلها ستمنع امريكا من ارتكاب اي حماقة في ايران، وما نسمعه من تصريحات بوش من حين لآخر لا يعدو ان تكون قنابل صوتية

محمد فتحى السقا تونس

### عراق ينزف دما طاهرا

■ العراق مهد الحضارات كان في العهد السابق وجهة للعلماء والمبدعين والبناة، أما عراق اليوم فإنه عراق الدمار والخراب والفقر، والاستيقاظ على نحيب بكاء الأرامـل واليتامي، وانفجار السيارات المفخضة وغارات أمريكا الوحشية، التي لا تفرق بين رجل أو أمرأة أو طفل.. شعب سلبت منه الحياة، ولم ير حتى سرابا اسمه الديمقراطية بات اهله اذا خرجوا من البيت لايدرون متى قد يعودون، هذا اذا عادوا سالمين!

شعب يقتل بدم بارد والعرب يتفرجون ويتفذلكون ويلوكون عذاباتنا في اعلامهم كما يلوكون الحشيش. إذا كان الرئيس صدام حسين قتل 148شخصا في الدجيل فإن بوش يقتل يوميا الآلاف من أبناء العراق بدون سبب والعرب يشاركونه رقصه! كيف لشعب أن ينعم بالحرية ويعود كما كان سابقا مزهوا عالي الكرامة، ومتى ستنهض سواعد العراق بأبي الحضارات والعلوم؟

ما هو رأيك؟

رسالة الكترونية

# رسالة للرئيس حسني مبارك

■ بادئ ذي بدئ تواقة نفسي ولساني بأن اقتبس جملة عربية مصرية من قائد راحل عظيم حين نطق وبصدق، وعبر بحس الشعب منه واليه، وفق عبارة مألوفة وجوهرية المعنى بالقول والفعل معا: « أن حريـة الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية». القائد الراحل جمال عبد الناصر أبا خالد رحمه الله.

ومن خلال المستجدات الحاصلة على الساحة السياسية العالمية والشرق أوسطية وتناقل الحدث وعمالقة الحديث، فما كان منى يا سيادة الرئيس حسنى مبارك خاصة، والى سائر الرؤساء في الوطن العربي عامة، الا أن أتنفس الصعداء من الاتهامات المباشرة لسيادتكم من البرلمان الأوروبي والذي يتهمكم والأشقاء العرب في انتهاكات حقوق الإنسان في جمهورية مصر العربية تحديدا في هذا الزمان والمكان وبعض الدول العربية الشقيقة ألاخرى.

ومن المؤسف حقا أن يعلن عن دولة عربية رائدة تاريخا وحضارة عريقة ما صدر من اتهامات واختراقات لحقوق الإنسان العربي من برلان أوروبي متحضر، قد نصب نفسه (حاكما على بلدكم وبلد الأشقاء العرب)؟!! في حين تتواصل الانتهاكات لحقوق الإنسان في أرقى دول العالم المتحضر في أوروبا، وكيف لا في أمريكا (وسبجن غوانتانامو الرهيب)؟!!.

ومن المحزن والمقلق إن اختراقات حقوق الإنسان حاصلة وفاعلة بأقصى قوتها وبعزيمة هائلة على كافة الكرة الأرضية من مغربها حتى مشرقها، شمالها وجنوبها وبأفظع الجرائم المرتكبة هناك، ولكن سكوت البرلان الأوروبي عليها، ماهو إلا مصالح إقليمية وإستراتيجية بحته، تنحاز وفق معايير سياسية وأهداف ومصالح يتقاسمها الأوروبيون والأمريكيون على حدسواء، كما عهدنا التقسيمات القديمة تاريخيا، والمعاهدات السياسية والتحالفات

الإستراتيجية وفق تقسيم المناطق في القارات السبع، وبنفس النمط، ينهج البرلاان الأوروبي نفس المنوال وبطرق احدث، تنساب وفق قرصات خبيثة، وتفوح منها روائح نتنة ضد ألعالم العربي وقياداته باختصار: (مؤامرات تحاك ضدكم) وانتميا سيادة الرئيس لا

والسـوال الذي يطرح نفسـه: من هو هذا البرلمان الأوروبي؟ ومن نصب اليكون حاكم الولي بأمره لينتقد ويتهم؟ ومن أعطاه الحق في

نعم هذا هو الحال المؤلم لعروبتنا، والمقلق لحضارتنا، والطعن في شرعية وجود عروبتنا، والاهانة لكافة الشعوب والقيادات العربية من المحيط إلى الخليج؟!

ولكن هل نرضى نحن العرب عن هذا التصرف والاضطهاد الفظ بحقنا وحق وجود شرعيتنا؟! ولماذا لا نعمل نحن العرب بدولنا التي وصل تعدادها اثنان وعشرون دولة عربية على برلمان (عربي لحقوق الإنسان العربي أو لا)؟!! ولحقوق الإنسان العالمي عامة؟! وما السبر في أن نكون موضع المتهم والمحاكم المذنب من قبل أناس بحاجة لاتهامات وخروقات إنسانية على مدار الحقب السالفة والحاضرة ومن قرصنات إنسانية، تتمثل في القتل الحاصل من القوات الأمريكية الأوروبية والحلفاء في قتل أطفال ونساء وشيوخ العراق وسرقة مواردها الطبيعية وهدم بيوتها ومؤسساتها الثقافية العربية الأصيلة بحضارته؟ أليس هذا يا سيادة الرئيس وللرؤساء والملوك والامراء: خرقا للقواعد الإنسانية والدساتير البشرية؟!

أليس ما يحدث من حصار من قبل حكومة اولمرت على الشعب العربي الفلسطيني في غزة وبدون استثناء أحدا، متمثلا في التجويع والحصار الدموي الإنساني والقتل اليومي بالعشرات، خرقا لحقوق

الإنسان؟!! أليس ما يحصل في كينيا والسودان وبقية المعمورة من باكستان وافعانستان من القتل والفتك بالسلاح الأمريكي خرقا

وماذا وماذا اعد واعد واشرح واصف من ويلات في هذا العالم المتمدن المتحضر (المدعي بالحضارة عفوا ولكنه عكس التقولات)؟! أوليس هذا مسخرة ومذلة للإنسانية والبشرية جمعاء على وجه تلك البسيطة؟! وعليه أتوجه إليك يا سيادة الرئيس وكافة الرؤساء عامة في عالمنا العربي: أما حان وقت الوحدة والتوحد تحت سقف كلمة واحدة في تصويب سهامنا نحو الهدف والمخاطر الآتية والمتهمة إيانا بالخرق الإنساني لحقوقه ؟!

نحن امة لها تاريخها وحضارتها ماضيا وحاضرا ومستقبلا إن شاء الله، ولكن أما آن للسيف أن ينجلي؟!! ونتوق نحو غد افضل، ونرنو إلى مستقبل أفضل لنا ولأولادنا وأجيالنا التي ستخلفنا وتكمل مشوار مسيرتنا؟!

ولتعلموا يا سيادة الرئيس وبقية الرؤساء في العالم العربي.. إن قسطا كبيرا من تأخرنا هو حصيلة عملنا غير الراضين عنه بداخلنا ولكننا ما زلنا غير قادرين ضميريا وفكريا عن البوح به، فانتم عماد الأمة العربية ألم يحن الوقت لتنتفضوا فكريا وقوميا ووطنيا بقول كلمة الحق التي عبر عنها زعيمنا الراحل الخالد جمال عبد الناصر: «إن حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية»، وحينها سنعلو شامخين بهامتنا التي طالما كانت مرفوعة، ولكننا نود أن ترتفع بشموخ أعظم وأقوى.. وفقكم الله نحو خطى مستقبلية تنتشلنا من واقع الترهيب والبرلمان الاوروبي المنحاز عن الصواب، ولننطلق نحو برلماننا العربي الذي سيوجه سهامه نحو الهدف الصحيح حين تتوحد كلماتنا وننتقد الأوروبيين من البرلمان العربي. وان كنت على خطأ صححوني؟!!

السيف! ولماذا كل هذا المهرجان والاحتفاء برجل مريض في آخر أيام

حكمه، مالكم لا تتقنون شيئا حتى السياسة، مادمتم لا تتقنون العزة

وإباء الضيم اتقنوا السياسية واعرفوا من أين تؤكل الكتف! اعملوا

شيئا تذكرون به في الدنيا أما إذا ذهبتم إلى ربكم فإن حسابكم

سوف يكون عسيراً بسبب تفريطكم في حقوق أمتكم وقمعكم

لشعوبكم وإذلالكم لأهلكم وذلكم أمام أعدائكم سوف يسألكم ربكم

عن رقصتكم هذه مع قاتـل إخوانكم في كل مكان، ألـم يخطر ببالكم

يوما موقفا من مواقف الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز حيث رفض

أن يدخل في مكان كان يوجد فيه أحد حكام بني صهيون، وفي إحدى

زيارات وزير الخاجية الأمريكي للرياض خاطبه بلهجة الرجل المعتز

بدينه وعقيدته قائلا: «اسمع يا هنري.. أنا رجل مسن وقبل أن أموت

لقد نسيتم كل شيء له صلة بالأنفة والعزة لأنكم هنتم عند الله

هذا الشعب صامد وأبي يفضل الموت على العيش الذليل،

فهولاء هم صفوة الأمة وقلبها النابض شعارهم «إذا كان من الموت

الاوسط، ووعد في نفس الان بعودته الى المنطقة في الربيع

المقبل، «لتأكيد دعمه بقوة للمفاوضين الاساسيين، الوزير الاول

الاسـرائيلي اولمرت ونظيره الفلسـطيني محمـود عباس»، حاملا

«رسالة بسيطة: السلام ممكن! الشعبان ينتظرانه»، يقول الرئيس

وحدد نيكو لا ساركوزي «بقناعة» تحديين «سيعترضان طريق

المجتمع الدولي مع القرن الواحد العشرين»، «ربما اكثر عمقا من

ايديولوجيات القرن العشرين». التحديان: الاول مناخي والثاني

ديني. «التغير المناخي يهدد مستقبل الكرة الارضية والانسانية

جمعاء. ويطرح سـؤال تدبير الموارد الطاقية التي قلت وارتفعت

اثمانها. والاكثر صعوبة، قدرتنا على التدخل المشترك لأجل شكل

التحدي الثاني الذي وقف عنده الرئيس الفرنسي، وهو

التحدي الديني متجسدا في «عودة رجال الدين الى غالبية

مجتمعاتنا، وهذا واقع لامناص منه تنبأ به مارلو»، في اشارة

الى قراءة الكاتب اندري مارلو، الذي قال بأن «القرن الواحد

والعشرين سيكون ديني، أو سوف لن يكون كذلك». ساركوزي

الذي انتقد من طرف حماة العلمانية بعد خطاب له في الفاتيكان،

ويعاب عليه ارتباطه الخاص بالمجال الديني، ارسل برقية سلام،

المصطلح الذي تردد اكثر من مرة في خطابه، على طريقته، بكون

«الشكل الاكثر تطرفا هو ما تنطوي عليه شبكات ارهابيه شمولية

من نوع القاعدة، التي تحلم بمواجهة بين الاسلام والغرب، لتملي

قانونها على شعوب لا تطلب، مع ذلك، الا ان تمارس عقيدتها في

جديد للنمو»، حسب تصور الرئيس الفرنسي.

بد فمن العار أن تموت جبانا».

أريد أن أصلي في مسجد عمر في القدس!

مرعي حيادري رسالة الكترونية

سعد المغربى

yahoo.co.uk@Aadam63

# غزة تستقبل الشهداء والرياض تستقبل القتلة

■ من المفارقات التي تدمي قلب كل من له بقية من إحساس؛ فضلا عن أن يدعي أنه مسلم فوجئنا في الأيام الماضية بمناظر تنزل كالصاعقة على النفوس المرهفة بل كل النفوس الإنسانية، وهو استقبال حكام دول الخليج للفاتح المظفر بوش بعد مروره على دولة الإرهاب دولة بني صهيون ولبسه القبعة اليهودية، وبكائه أمام النصب التذكاري الذي أقيم في القدس تكريما لضحايا المحرقة (الهولوكست) ووعوده لهم بالدعم، وهجومه على حماس، وإيران وكل الشرفاء من هذه الأمة، وإعطائه الضوء الأخضر للألة العسكرية الصهيونية بأن تفعل في إخواننا في فلسطين وفي غزة بالذات - الذبح والدمار إضافة إلى الحصارو التجويع وبعد هذه الرحلة للفاتح المظفر استقبله من ليس عندهم ذرة من حياء، أو إحساس أو

حتى مرعاة لمشاعر شعوبهم استقبلوه بالفرح والأناشيد والرقص وأصناف الطعام والحلويات احتفاء بما فعل في إخوانهم في فلسطين ولماذا كل هذا يا حكام الخليج؟! وبوش هو من دمر العراق ودمر أفغانستان ويسعى لتدمير إيران وبعد ذلك فالدور عليكم ألم تقرأوا التاريخ وتعتبروا بعبر الأوليين؟ ألم تسمعوا بقصة الثيران الثلاثة\*؟

حين قال آخرهم أكلت حين أكل الثور الأبيض أم أنكم تضعون رؤوسكم في التراب كما تفعل النعامة حين تشعر بالخطر ياللعار على أمة خضعت لها الأمم! بما تحمل من القيم والمبادئ والعزة والكرامة، ألم تشعروا وأنتم ترقصون رقصة السيف مع بوش بأن للسيف مع أجدادكم قصة وصولة وجولة أم أنكم تذكرتم الرقص ونسيتم عزة

ثمن الديموقراطية

ما هي الجريمة التي ارتكبها الشعب الفلسطيني؟ غير أنه اختار حكومته بانتخابات حرة ونزيهة أشاد العالم بنزاهتها، الحكومة التي ترعى مصالحه وتصون حقوقه، الحكومة التي تدافع عن

كرامته وكرامة الأمة. السؤال المطروح على شعوب وحكومات الدول الديمو قراطية .....

هل الديمو قراطية أن هل الديمو قراطية أن نأكل البيتزا ونلبس ملابس رعاة البقر! هل الديمو قراطية أن نتخذ من سيد البيت الأبيض الها نتقرب

هل الديموقراطية هي مزيد من القنوات الفضائية الخليعة ومزيدا من البرامج الهابطة!

الصهيوني إلى بطولات هل هذه هي الديمو قراطية التي يريدها العالم لنا، فان كانت

اختارها فنعم الثمن هو، وحسبهم الله ونعم الوكيل.

العجب كل العجب من اجتماعات جامعة الدول العربية وما يتمخض عنها من قرارات هزيلة لا ترتقي إلى مستوى الحدث، بل لا تساوي فاتورة تكاليفها، فعدم عقدها خير من عقدها لأنها ستزيد من المصاريف لقاء شراء المزيد من الخزائن لحفظ هذه القرارات ناهيك عن المواد الحافظة لحفظ الأوراق من التلف لعشرات السنين حتى تصبح قديمة وذات قيمة تاريخية تعج بها

■ بحدو أنه كتب على الشعب الفلسطيني العيش في معاناة دائمة نتيجة للذل والهوان اللذان اصابا الأمة العربية والإسلامية حكاما وعلماء وشعوبا، آثروا اللهاث والركض وراء مصالح شخصية تاركين هذا الشعب الصامد يواجه هذا العدو البغيض الذي لا توجد كلمة في أي لغة من لغات العالم يمكن أن تصف مدى بشاعته وقذارته.

ما هي الديموقراطية؟

به إلى الله زلفي!

هل الديمو قراطية بتغيير المناهج التعليمية وتحويل مجازر العدو

كذلك فبئست الديمو قراطية، ولتذهب إلى الجحيم. وإذا كان حصار شعبنا في فلسطين وقتله وتجويعه وقطع الكهرباء والماء والدواء والوقود عنه ثمنا للديموقراطية التي

يتحدثون عن مصائب هذه الأمة

وعن الذل والهوان الذي أصاب الأمة

والعجب كل العجب من هذه الأمة

التى صمت أذانها وعميت أبصارها

يا أمة العرب والمسلمين لماذا هذا الذل

والهوان والخنوع والخضوع، امن أجل

متاع في الدنيا زائل أم خوفا على الرزق،

كم من امرأة يجب أن تصرخ وا

معتصماه حتى يصحو معتصم هذه

أما آن الأوان ياأمة العرب والمسلمين

لخلع ثوب الذلة والهوان المتسخ ولبس

الأمة ليوقظها من سباتها العميق.

مجدها وكرامتها.

وخرصت ألسنتها.

متى تدركوا معنى الله أكبر.

العزة والكرامة الجديد.

الكبير قبل الشاب القوي.

أقول للامين العام لجامعة الدول العربية، يا سيدي إذا كنت عاجزا أن ترقى إلى مستوى الحدث وتتحمل كامل مسؤوليات منصبك، أرجو منك أن تقدم استقالتك وتفسح المجال لغيرك لشغل هذا المنصب، ولتكن صادقا مع نفسك أولا وتحدثنا عن الإنجازات التي تحققت

فى رئاستك لجامعة الدول العربية. والعجب كل العجب من علماء هذه الأمة اللذين أصبح شغلهم الشاغل الحديث عن أحكام الصلاة والزكاة والصوم والحج، وأفأت الغبية والنميمة والنفاق ولا ضير في هذا، ولكن متى

التنديد والشجب، فقد اعتلت قلوبنا منهما. رمزي فاضل ramzi.afdhal@gmail.

# حكام.. ونهابون!

■ یا من تنهبون ثرواتنا، يا من جعلتم من بلادنا مزارع خاصة بكم وبأولادكم وبمن يدور في فلككم. يا من تحكموننا بالحديد والنار.

أين جيوشكم التي اضعتم على تسليحها كل ثرواتنا؟ أهى جعلت لحمايتكم وحماية عروشكم المتهالكة؟ هل عميت ابصاركم؟ الاترون ما يحدث لاشقائنا في فلسطين والعراق.

مجازر لا تتوقف. العديد من الشهداء. اطفال مرضى يموتون لنقص الدواء والمستلزمات الطبية. حصار التجويع وتركيع اهل غزة وانتم لانكم خدام الصهاينة ساهمتم في هذا الحصار.

اعلموا أن الكيل طفح ويوم حسابكم بات قريبا ستنهار عروشكم الهشة وسنقدمكم للمحاكمة على ما فعلتموه معنا طوال عقود طويلة اضعتم فيها امجاد اجدادنا وبعتم ارضنا.

اعراض اخواتنا تنتهك فى فلسطين والعراق وانتم صامتون. عار علیکم، عار عليكم ايها الانذال. شعرت بالمهانة وانتم تستقبلون عدونا الاول سفاح العصر «بوش» تستقبلونه وكأنه الفاتح العظيم ولم لا، وهو من يدعمكم ويحمي انظمتكم ما دمتم له مطيعين الشيء الذي كان يجب ان يحدث هو ان تنحنوا لتقبلوا يديه، يديه الملطخة بدماء شهداءنا فى فلسطين والعراق. حرام عليكم وعار عليكم. الله يخرب اشعرتمونا بالعار!

السيد بيومي مصري\_فرنسا

■ دافع الرئيس الفرنسي نيكو لا ساركوزي، مساء الجمعة الاخير، عن سياسته الخارجية التي عادة ما اتهمت أنها تدار بناء على برغماتية، لاتراعي الاالمصالح الاقتصادية لباريس، حتى ان عددا من الملاحظين لم يتوانوا في وصف دبلوماسية الاليزيه بنعوتات قدحية، «كدبلوماسية الصفقات». الرئيس الفرنسر اعطى تفسيرا جديدا لدبلوماسيته ردا على منتقديه، حيث سماها «بدبلوماسية المصالحة» وليست «بدبلوماسية المجاملة».

وكان الرئيس الفرنسي قد اتخد ايام حملة الرئاسيات شعار «القطيعة» مع السياسة الخارجية لسلفه جاك شيراك، ووعد بأن لا يخلط بين الدبلوماسية الفرنسية والحياة الشخصية، في اشارة دائما الى الرئيس السابق الذي اتهم في الكثير من الحالات أنه مزج بين الاثنين، ووصفته صحيفة اسبانية «بشيراك العلوي»، وهوما التقطت على التو احدى اكبر الصحف الجزائرية. لكن الذي تبين حتى الان للمتتبعين الفرنسيين، أن القطيعة التي تشد الرئيس الحالي، هي قطيعة تحمل رؤيته الخاصة به، لدبلوماسية باريس، عكس ما كان يتوقعه المهتمون.

وجرت هكذا دبلوماسية على الرئيس الفرنسي انتقادات منذزمن بعيد، سيما وأن نيكو لا ساركوزي عندما كان يتحدث بصوت مرشـح للرئاسـيات عن تعاطي باريس مع الشأن الدولي،

شديدة على اثرالتعامل الفرنسي مع دول معطلة فيها الديمقراطية وعد بأن يستحضر مادة حقوق الانسان في قلب اي مشاورات مع البلدان التي لاتزال تدير ظهرها لنسائم الديمقراطية. «فرنسا يجب أن تحاور الجميع ونقود حواراتنا على قاعدة مبادئنا» قال سيد الاليزيه، مؤكدا أن زيارة القدافي الى ليبيا وجولته الى الصين

وروسيا لا تمت بصلة الى «دبلوماسية المجاملة».

وبتواصل سيل من الانتقادات التي توجه اسهمها الى الدبلوماسية الفرنسية، دخل الرئيس الفرنسي منذ سفرته الى المملكة العربية السعودية في محاولة لتقويم خط سياسته الخارجيــة، علــى الاقــل في اعــين الــرأي العــام الفرنســي، على اثرتصريحه في السعودية بعد أن تحدث بوضوح عن وضعية المرأة بهذا البلد، كما وقف عند الديمقراطية وحرية التعبير. «فرنسا تريد أن تكون صديقة للعربية السعودية، صديقة للعالم العربي، الصديقة التي لا تريد أن تعطي دروسا، لكن تريد أن تقول الحقيقة»، وبقول الحقيقة، أراد ساركوزي أن يقنع خصومه السياسيين، أن دبلوماسيته سوف لن تغض الطرف عن الانظمة التي تعبث بمبادئ الديمقراطية.

أقول للعدو الصهيوني افعل ما شئت وافعل ما باستطاعتك

(وأعلى ما بخيلك أركبه)، فلن ترى منا إلا العزيمة والإصرار

والثبات، من الصغير قبل الكبير ومن المرأة قبل الرجل ومن الشيخ

ويراهن الرئيس الفرنسي، الذي كان يتحدث في حضور التمثيلية الدبلوماسية للدول الاجنبية بباريس، بموجب مناسبة تقديم تهاني السنة الجديدة للجسم الدبلوماسي بالعاصمة الفرنسية، يراهن عي عام 2008 لاطلاق عملية بناء الاتحاد المتوسطي، وهو ما سماه «المشروع الكبير للحضارة: اتحاد متوسطي، لأجل أن يعيش السلام بين الشعوب المتجاورة، والتفاهم والتعاون على اساس مشاريع ملموسة»، واعتبره «طموح كبير، سيصير سهل المنال، ان حدث في 2008 كما هو متفق عليه في انابوليس، خلق دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل».

«لا أقلل من قيمة المصاعب، لكن نجاح مؤتمر الدول المانحة بباريس، بين انتظارات والتزام المجتمع الدولي بأسره»، اعترف الرئيس الفرنسي بصعوبة تحقيق السلام المنشود بالشرق

بوعلام غبشي صحافي مغربي مقيم بفرنسا

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

AL-Quds AL-Arabi Volume 19 - Issue 5798 Friday 25 January 2008

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

غزة.. هلا فككت الحصار عن العرب؟



### رشید ثابت\*

■ لعبة القط والفأريجب أن تنتهي. قد يكون في تقدير اتكم أيها الإخوة في قيادة حماس وفي ما يقوله لكم بعض الوسطاء أن الكيان الصهيوني سيعيد ضخ الوقود بعد عدة أيام وسيعيد إدخال بعض المؤن منعا لحدوث مجاعة؛ وفقط بالقدر الذي يمنع مفارقة الناس في غزة للحياة، هذا الوضع الشاذيجب أن ينتهى؛ ولا توجد لحظة زمانية تواتى قلب هذا الوضع أو تدفيع الكيان ثمنا باهظاً لتسليه بتعذيب الناس

في هذه الأيام القليلة \_ وفقط في هذه الأيام القليلة ـ توفر الجزيرة تغطية إعلامية ستغفر أية زلة وأي شطط في معالجة الموقف عربيا. استغلوا الموقف اذن واسمحوا للناس بأن تتفجر غضبا مما جرى بفتح الحدود اجباريا مع الشقيقة مصر وعلى مدار الساعة ودون قيد أو شرط. لا يعقل أن يهدد الناس في انقطاع المؤن والأدوية والكهرباء وتعطل ضخ الميآه ووقف معالجة الصرف الصحي ويمر هذا العمل دون عقاب سياسى عملى قاس للكيان لأنه بلغ هذه الدرجة من التوحش. من المُمكن أن فتح حدود مصر في هذه اللحظة سوف لن يدخل صهاريج الوقود على عجل؛ لكن دون شك فإن هذا التنفيس للأزمة تجاه العمق العربى سيكون صفعة قاسية للكيان وسيكون فرض أمر واقع مبرر ومتفهم إلى حد كبير بالنظر إلى دوافع الناس لمثل هذا التصرف.

# إنارة المصابيح مهما كلف الثمن! استغلوا الموقف وسددوا هذه الضربة وإلا فإن

الاعلام والجمهور العربي والمسؤول العربي سيتعود على المشهد وسوف لن يهتم على ضعف اهتمامه الآن ـبما سيحدث حين يتم تكرار فرض الحصار وتكرار قطع كل شيء عنكم وبشكل أقسى.

آضربواً الضربُ الآن: ولتأت «الشرعية» لتحمى الحدود ان استطاعت ولير الكيان الصهيوني الحقير نتيجة ضغطه على شعبنا؛ وليتم افهام الجميع ما بين الكيان وحلفائه والآخرين أن العودة عن سياسة الحدود المفتوحة لن تتم إلا بتسوية تضمن استقلال قرار قوت القطاع عن إرادة أولاد شايلوك

ولا يجب انتظار وساطات الحكومات العربية ونجاحها في ادخال قافلة طعام او اثنتين. لا أحد يمانع في وسَّاطة أيـة جهة\_بمـا فيها وسـاطة رفاق «أنابوليس» لكن يجب أن تكون لغزة حساباتها الخاصة الخارجة عن إرادات العملاء أو وسطاء الشر. يجب أن يفهم أو لاد شايلوك أن إرادتنا لا تقهر بشكل عملى أيضا وليس فقط باحتمالنا للجوع. يجب أن نقهر إرادة شايلوك بمضغ الطعام بفم ملآن وسلة غذاء تملأ دون تحكمه!

ما يحدث الآن هو تحدي إرادات وتحدي عقول وتحدي حكمة؛ وعلى حماس الآن أن تضع في حسبانها أن معركة قهر الارادات لا تدور مع الحصان

الذي يجر العربة بل مع شايلوك الحقير الذي يقودها. يكون الرد بانارة المصابيح مهما كلف الثمن؛ وملء الثلاجة بالطعام مهما كلف الثمن؛ وتغيير قواعد اللعب مع شذاذ الآفاق هؤ لاء!

ومقاومتنا في غزة قد اعتذروا على قدر علمنا وأنت العليم بذات الصدور - جَهْدَهُم ... فانصرهم يا الله وأغثهم ووفقهم لأخذ القرار الصواب فإنهم حزبك وجندك في جيب الإيمان الصامد وسط تلاطم الأمواج في بحر الكفر والنفاق والخضوع اللجي!

\* كاتب فلسطيني مقيم في السويد

### عبدالرزاق سرقن\*

يجب أن نعلم شايلوك أننا حين نجوع سنجد ما نأكله غير القطع من لحمنا الحى! يجب أن يكون الرد عليه ليس باحتمال الجوع فغزة احتملت الجوع وتستطيع احتماله لكن كفي غزة احتمالا! هذه المرة يجب ان

من المحظور؛ ومن الفاشل سياسيا فك حصار غزة بشاحنتي وقود وقافلة طعام! يجب ان نصعد نحن أيضا ونقول أن لدينا خياراتنا. يجب أن نصعد ونقول كل شيء يدخل أو لا شيء! يجب أن نقول للصهاينة «الله لا يخلف على معابركم» وسنتدبر أمرنا بطريقة أخرى تكيدكم أكثر. وبدون تصعيد لن يكون هناك

اللهم إننا لن نقول كقول عبد المطلب «اللهم إن العبد يمنع رحله فامنع رحالك»؛ بل نقول أن أهلنا

■ بعيدا عن السياسة والدبلوماسية وإلى كل ليبى حرفى الداخل والخارج ايا كان فكره وكانت آراؤه اختلف او اتفق معه اوجه هذه الصرخة. ولست هنا بصدد حكومتنا الموقرة والتى باتت

هى الأخرى تقدم قرابين الولاء والطاعة وانتقلت من مرحلة العصامية والمواجهة إلى مرحلة الانهزامية وربما الولاء إلى أمريكا وإسرائيل، بحيث أصبحت هى الأخرى تطوف بالبيت الأبيض وتعتمر بعد أن كانّت بالأمس تسب حجاجه، ولكن لابأس فمشوار كفاح الشعوب طويل وكنا نعلم مسبقا أنكم لن تستطيعوا الصبر، أعود واجدد الخطاب إلى كل الأحرار في ليبيا إلى كل من عودونا الوقوف إلى جانب قضاياهم العادلة ومنها قضية فلسطين أقول وبعيدا عن السياسة الدبلوماسية إن إخوانكم اليوم في محنة ويطلبون منكم العون ولسان حالهم يقول ياً أحفاد عمر المختار أين انتم؟ ولماذا تخلفتم؟ أليس من حقنا عليكم النصرة؟ وإن لم تكن ألان فمتى؟ بعد أن يفك الحصار ويزول الغم والهم فتسارعون كغيركم تصدرون البيانات وتنددون وتستنكرون وتشجبون، أم بعد الإذن الأمريكي، او ربما لا تفعلون هذه ولا تلك، عذرا على هذه الفضاضة.

فاليوم لا مجال للخلاف الداخلي في البيت الواحد، كما انه لا مجال للمجاملات، اليوم الأمة تذبح وتسلب إرادتها، اليوم شـعب بأكمله يحاصر ويجوع اخوة لنا يذبحون بقرار صهيوامريكي،

الشعب الليبي كافة وأقول لإخواني الصادقين في تركيع غزة الفاشلة سلفا ليس المقصود منها هم عرب حركة اللجان الثورية خاصة، إذا كان ما زال لديكم غزة فقط، بل انتم أيها العرب، إن محاولة إذلالهم القدرة على تحريك الشارع الليبي فاليوم هو من الأيام الحاسمة في تاريخ هذه الأمة، إن التاريخ الفاشلة والتي لن تبوء إلا بالفشل إنما هي استهداف للقدس الشريف، إلى أولى القبلتين وثالث الحرمين علاوة على أن صفحاته قليلة ولا يسجل فيها الشريفين فهل انتم راضون؟ إلا الأبطال فإنه لن يرحم من تخاذل وخان ، إن حصار إخواننا في غزة ومنعهم من الكهرباء و الماء والدواء وإغراقهم في الظلام وما ترتب عليه من قفل على إخوانكم في غزة، وقاموا هم بكسره لوحدهم بثباتهم ويقينهم واعتمادهم على الله ثم على أنفسهم لجارى الصرف الصحي وانسداد للطرقات وقفل واحسب انهم قادرون على ذلك وأنهم واثقون من للمؤسسات التعليمية والخيرية بما يتعارض مع كل نصر الله لهم، وأنهم قد اعدوا لذلك عدته، عندها أيها مواثيق حقوق الانسان (هذا إذا كانت ما زالت هناك حقوق)، ليس بالأمر الهين ولن يرحمنا التاريخ، ولن يغفر لنا سواء كنا معارضة أو موالاة إذا تخاذلنا، ووقفنا موقف الصامت المتفرج، موقف الذي ينتظر

وأمام مسمع ومرأى من العالم، ولذا سـوف أخاطب

لن أطيل عليكم فخير الكلام ما قبل ودل، كما انه لم يعد هناك في الوقت متسع للإطالة، فهل سوف نحكى لأبنائنا ما صنعت أيدينا، سوف نحكي لهم عن مجـد حاولنا صنعـه رغم ضعفنا، سـوف نحكي لهم أننا أيضا رجال، وليس فقط المحاصرون في غزة، سوف نثبت لهم أننا أيضا على قدر المسؤولية، وسوف نقول لهم اننا قلنا لبيك أختاه في غزة كما قال المعتصم لأخته في عمورية، سوف نثبت لهم أن

العالم أنفق 1120 مليار دولار في مجال التسلح عام 2005

الإفراج وفك الحصار من أمريكا وأوروبا، أو الإذن

منهم على اقل تقدير.

العرب جميعا ويا أحفاد عمر المختار خاصة، سوف نطلب منهم أي إخواننا في غزة أن يفكوا عنا الحصار ويساعدونا ويعلمونا كيفننال عزتنا وحريتنا (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفِ

الصرخة لامست قلوبنا وليست أسماعنا فقط.

واعلموا أيها الأحرار في كل مكان أن محاولة

وأخيرا أقول: إن لم تشاركوا في فك هذا الحصار

(كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلبَنَّ أَنَا وَرُسُلي إِنَّ اللَّهَ قَويٌّ عَزيزٌ).

مِنْ الْمَلَائِكَة مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْـرَى وَلتَطْمَئِنَّ

بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

\* كاتب ليبي مقيم في سويسرا

# سلاما ايها الأهل في غزة!

تطأها أقدام العزاة..

### د. وليم نصار\*

■ أيتها الأجساد الغضوبة، المتلونة سمرة وخيرا، المتموجة دما وصلابة وعافية، المغزولة بعصف الريح.. الممتدة من عيوننا إلى الجبهات المنغرزة في دفء فوهات البنادق.

سلاما يا أحباءنا في غزة!! أيتها القبضات الفّتية.. أيتها الوجوه القاسية والرضية .. يا إطلالات الفجر الألق كعشق العذاري.

سلاما يا أهلنا في غزة!! يا بهاء الدم المراق، تسترد به الأرض بكوريتها، ساعة يتوالى المغتصبون في عتمات الفحش وفحيح العربدة. يا فرح المطريمجد أجسادنا العطشي

على شاطيء غزة .. يهبنا امتدادا وبردا عذوبا، إذ تعصف الرياح السموم في القفار والصحارى المشققة، ويسال الناس ما ترطب به الشفاه.

سلاما لكل من أعرفهم في غزة.. يا سكرتنا.. يا طيب الشهوة إلى الحياة الهنية تندلع من الرماد والموت العتيق.

يا تاريخنا الطالع من فتحة الجرح.. من شقوق بطون الأطفال المبقورة، في غزة، في جنين وصولا إلى قانا الجليل.. سلّاما ورديّا معطرا بقداسة الشهداء.. أيها الأحبة في غزة

يا انفجار الرجال في زمن الخصيان والعملاء والزناة.

یارفاقنا، یا عزنا، یارجالنا، یا طلعة الصبح في العشايا المعتمات. ا صحوة الأطفال بعيد غفوة هنية.. با

طراوة الأرض وعبق الحقول أرضع إليكم الحب.. يا أغلى الغوالي. نمسح وجوهكم المتعبة بأيادينا الرقيقة، ونشد قلوبنا إلى زناد بنادقكم ..

يا ليتنا كنا معكم.. تعبكم تعبنا.. جوعكم جوعنا..

کل رعب رعبنا.. وكل نصر نصرنا. يا أحباءنا في غزة.. إننا معكم .. ويا خجلتنا منكم ..

ويتربوا على ذكراه.

نشهق عند سقوط كل جريح .. لا تنسوا.. أن كل عريس حبيب تهزجون في عرسه نعلم اسمه لأطفالنا كي ينشدوه

يا كل الأحبة الذين أعرفهم في غزة..

يارفاق القيد والجوع والغضب..

سلاما يارفاق.. إنهم يرتدون أمام سطوع صمودكم حيــاري.. ارتــدوا وراحــوا يتباحثــون.. هم الذين أبلغوا الدنيا أنهم سيبيدون ذكرنا عن

سلاما أيها المذهلون .. يا رعدة الأرض إذ

بالصمود وحده، ذاك البهي، يرتدع أبناء الزنى.. من يطعن ومن يشارك.. ومن يصمت ومن يفاوض.. ومن يهلل في سره. بالصمود وحده، ذاك البهي، يفيق من يغط في غفوة.

قد يحرقون عزة.. لكنكم علمتموهم وعلى الدهر أنه من أجل فلسطين، كل فلسطين.. تدفعون الموت بلحومكم.. ولا تؤخذون إلا

قد يبيدون غزة.. لكن غزة كبيروت ليست مدينة مفتوحة.. ولا قرية منبسطة.. وليست غراما بعروبة مندلقة من ثقوب الدولارات المطلية بذهب الدنانير. سلاما أيها الرفاق..

في الجبهة الشعبية.. في الجبهة الديمقراطية.. في الحزب الشيوعي الفلسطيني.. في فتح.. في حماس.. في الجهاد الإسلامي.. في كتائب ابو علي مصطفى.. في كتآئب النسر الأحمر.. في سجن عسقلان ونفحة..

طاب جهدكم.. طاب. انسكبتم خابية خمر، فلسنا مذنبين ان

کنا سکاری.. فاح طيبكم يا حدقات العين ووصلنا، فطرد الغم والحزن الدفين.. وبتنا نحيا على رجع أصواتكم.. نغف و العيون إليكم

تباركوا.. تباركوا.. أنتم ضرع الحياة وفجر الأرض المنبعثة. تباركوا.. فأنتم قرآننا وإنجيلنا.. أنتم نبينا وإمامنا.. أنتم مسيحنا.. تباركوا..

اقهروا الموت أيها الأحبة.. وأعيدوا كتابة

\* مؤلف موسيقى، أكاديمي وكاتب عربي يعيش في المنفي

### مالك الجزائري\*

■ لعـل القـارئ يندهـش إذا عـرف أن وكالة الإسـتخبارات الروسـية أشارت في نهاية السنة الماضية الي أن قمرا صناعيا أمريكيا من نوع 13-KH تحطم في منطقة معزولة من البيرو في أمريكا اللاتينية، وقد صمم هذا القمر الصّناعي خصيصا للتجسـس على إيـران، وكانت مهمته الرئيسية توجيه وقيادة صواريخ نووية في حالة الهجوم على إيران. ودفع الحادث في حينه ببعض وسائل الإعلام الأمريكية المتشائمة من نشوب حرب جديدة لطرح السؤال التالي: هل تحطم القمر الصناعي في البيرو افشل مخططا أمريكيا لهجوم نووي على إيران؟!

ولعل القارئ يزيد إندهاشه بما قيل إذا عرف أن القائد العام للقوات المسلحة الروسية الجنرال يـوري بلاوفوسـكي أدلى بتصريـح للوكالة الروسية العالمية «نوفوستي» بتاريخ 15 كانون الأول (ديسمبر) الماضي في أعقاب أزمة نشـر الصواريخ الأمريكية في بعض دول أوروبا الشرقية قال فيه :«إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستبعد مواجهة عامة ومباشرة ضد روسيا». الخبر ذاب في غمرة الأحداث والأخبار المتلاحقة، ولم يأخذ نصيبه من اهتمام الإعلام العالمي، مع أنه يمثل إشارة مهمة في معادلــة الحرب التي يقرع طبولها جورج بــوش وفريقه من المحافظين

جاء في التقرير السنوي الذي يعهده معهد ستوكهولم الدولي للبحث و الســلام أن النفقات العالمية في مجال التسلح بلغت 1120 مليار دولار في سـنة 2005. وأشـار نفس التقرير الى أن القرن الماضـي كان دمويا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، بالإضافة الى أن العديد من الأزمات الإقتصادية وجـدت لها مخرجـا وحلـولا بعد صراعـات حربيـة وعسـكرية، مما دفع بالكثيـر من المحللين الإقتصاديين والباحثين لطرح الســؤال حول إمكانية وجود سلام عالمي دائم ومدى تأثير ذلك على مجتمعاتنا، وهل الحرب حتمية لا مفر منها وهي في فائدة البشرية؟!

فى بداية القرن العشرين اعترف كثير من الملاحظين بدور الحروب في الحفاظ على التوازن الإقتصادي الرأسـمالي ويأتي على رأس القائمة الكاتب المتطرف راندولف بورن الذي كتب يقول: «الحرب هي بمثابة الصحة بالنسبة للدولة». وفي زمننا الحالى ذكر الإقتصادي لويس جيـل في مؤلفه الـذي صدر في سـنة 2002 بعنو ان « حرب أفغانسـتان .. حرب ضد الإرهاب أم بسط للسيطرة العسكرية: «إن بسط السيطرة الإقتصادية ترتكز أولا ودائما على بسط السيطرة العسكرية». في سنة 1967 صدر تقرير حول «فائدة الحروب» أعده 15 خبيرا

موزعين على إختصاصات مختلفة وينتمون لدول عديدة بغرض توسيع دائرة التفكير والبحث إضافة الى تنوع الأراء والأفكار. وتناول تقرير الخبراء بحيادية المخلفات التي قد يسببها وجود «سلام عالمي دائم» وتداعيات ذلك على المجال الإقتصادي والصناعة العسكرية. التقرير كان من المفروض أن يبقى سريا كما طلبت الحكومة الأمريكية من طاقم أعضاء الفريق المتخصص الذي شكل في بداية الستينيات من القرن الماضي لدراسة وبحث فكرة التداعيات التي يخلفها العيش في سلام دائم، ولكنَّ أحد أعضاء الفريق سرب التقرير تحت غطاء السرية، وظهر التقرير الي العلن بالإنكليزية في نسخته الأصلية وتمت ترجمته الى الفرنسية من طرف «كالمان ليفي» بعنوان مثير وإستفزازي: «سلام غير مرغوب فيه.. تقرير عن فائدة الحروب»،

وأصل حكاية التقرير تعود الى سنة 1961 عندما ظهر على المشهد السياسي الأمريكي في ظل إدارة كنيدي وجوه سياسية أمريكية جديدة شغلتهم تثيرا مسالة غياب دراسات جدية تجيب على أسئلة تتمحور حول التخطيط الإقتصادي في ظل وجود سلام لمدة طويلة. وكانت مهمة الخبراء الذين شكلوا فريق البحث والدراسة الإجابة على مجمل هذه التساؤلات الأمريكية. وجاءت أفكارهم في التقرير من خلال إعتمادهم

### على النظام الأمريكي الليبيرالي مؤكدين على نقطة هامة وأساسية وهي: «أن قيام الحروب يحافظ على المصالح الوطنية الأمريكية». ولكنهم

تركيزهم على المشاكل التي تطرحها قضية تحويل الصناعة العسكرية بعد نهاية النزاعات في ظل نظام إقتصادي يعتمد على حرية السوق.

سياسيا: يقول الخبراء الذين ساهموا في إعداد التقرير «إن الحروب تمثل صك ضمان للحفاظ على الأمن الإجتماعي»، وأكدوا على أن الحروب في تعريفها البسـيط هي: «محاولة أمة إثبات وجودها في صراعها مع أمة أخرى». ومن هذا المنظور يرون إن إلغاء الحروب يؤدي حتما الى إلغاء السيادة الوطنية للدولة التي تساعد الدولة على بسط شرعيتها في مفهومها التقليدي. بالإضافة الى أن الحروب تمثل الحاجز الأخير للحفاظ على الطبقات الإجتماعية وهذا أمر مهم لإستقرار إقتصاد السوق الحر. كما يشيرون الى أن الحروب تلعب دورا في الحياة «السوسيولوجية» من خلال إستعمال المؤسسات العسكرية في التعامل مع العناصر المناهضة للمجتمع بمنحها أدوارا مقبولة في المؤسسات الإجتماعية هذا فضلا على أن الحروب تمثل دافعا إنسانيا وأخلاقيا على المستوى «البسيكولوجي» من خلال منحها الفرد فرصة «التضحية الإنسانية».

إقتصاديا: لتعويض «التبذير الواجب» لم يتوصل الخبراء الى بديل قادر على تعويض دور الحرب، فهم يقترحون برنامجا لتحسين حياة الفرد والرقي بها نحو الإزدهار والتطور، ولكنهم يعتقدون أن برنامجا من هذا النوع والحجم يمكن أن لا يلبي الحاجة بالكيفية اللازمة ومدته تكون محدودة زمنيا لا تتجاوز العشر سنوات وهي مدة تطبيقه.. مما سيجبر على البحث عن بدائل أخرى جديدة.. وبرأيهم فإن البديل الوحيد الذي له قيمة حقيقة بالنسبة لهم فهو «مشروع برنامج كبيروضخم للبحث في

# اقتصاد الحرب أربح من سلام لمدة طويلة؟ أشاروا أيضا الى نقطة جديدة أخرى أبرزها أن للحروب مهاما أخرى مع

أصحاب التقرير يرون أن الحروب تحقق جملة من المهام غير العسكرية والتي تقوم عليها الحضارة الأمريكية، وتشمل هذه المهام كل مناحي الحياة والمجتمع كالإقتصاد والسياسة وعلم الإجتماع والبيئة وثقافة

إقتصاديا: جاء في التقرير أن الحروب كغيرها من الأنشطة الإقتصادية «غير المنتجة» تساهم في ما يسمى «التبذير الواجب»، وبرأي معدي التقرير فإن أهميته الإجتماعية كبيرة جدا لأنه يحدث خارج إطار الطلب والعرض. والحروب بإعتقادهم هي بمثابة الميزان في تحديد الموازنة في المجال الإقتصادي بإعتبار هذا التبذير الواجب كمصدر تطور لأن المجال العسكري ميدان مفتوح للبحث والتطور وبالتالي يفتح أفاقا جديدة وواسعة في مجال التشغيل. ومن هذا المنظور فإن الحروب تعتبر عاملا مساعدا على توفير الإستقرار الإقتصادي.

ومع أن الخبراء أشادوا في تقريرهم «فوائد الحرب» بالمهام الرئيسية التي تلعبها الحروب في حياة الشعوب، إلا أنه لم يفتهم أن يتساءلوا عـن إمكانية وجـود بدائل بإسـتطاعتها تعويض دور الحـروب في حياة

سياسيا .. يتساءل الخبراء: هل يوجد بديل قادر على تحقيق الأمن للدولة كما تفعل الحرب التي تمنح المجتمع الحاجة الدائمة للقبول بهيئة سياسية؟! في هذا الإطار ومن وجهة نظرهم فإن أهمية «الخطر الخارجي» الفعلى يعتبر النقطة المهمة التي تأخذ بعين الإعتبار، وهذا ما دفعهم لوضع فكرة إقتراح مشروع كبير للبحث في مجال الفضاء جانبا، فمسألة الخطر القادم من الفضاء لتهديد أمن البشرية يعتبر هاجسا خرافيا، ولهذا فهم يؤكدون في تقريرهم على «أعداء الإحتياط» مثل التهديد الذي يمثله

أما بالنسبة لباقي المجالات ولا سيما «السوسيولوجية» منها لإيجاد بدائل للمؤسسات العسكرية فيقترحون إمكانية إيجاد «خدمة العمل»

بدل «الخدمة العسكرية» أو العودة الى نوع معين من «العبودية». التقرير في مجمله تناول نقاطا عديدة ومتفرعة ولكنه يخلص الي نتيجة أساسية ومهمة وهي: «أن الحرب هي القاعدة النظامية التي ترتكز عليها كل المجتمعات الحديثة». ومن هذا المنظور فإن الإستعداد الدائم للحرب هو خاصية مميزة عند الأنظمة الإجتماعية المعاصرة، وبطريقة أكثر تحديدا فإن المؤسسات الإقتصادية والسياسة تعتبر نتيجة ومحصلة لهذه الميزة والخاصية. وبرأيهم فإن «السيناريوهات المحتملة» التي وضعت للحد من التسلح وإنتشاره لم تتطرق الي هذه النقطة الواقعية. وبالنظر الى كل هذه الملاحظات علينا أن نطرح السؤال التالى: هل يمكننا العيش في عالم يسوده سلام دائم؟!

يجب الإعتراف بأنه في إطار العولمة وفي نظام عالمي ليبيرالي مثل الذي نعيش ونتطور فيه فإن العلاقة بين الحروب والإقتصاد علاقة ثابتة لا جدال فيها. وهذا يقودنا للقول أنه في ظل إقتصاد السوق الحر فإن الحرب سـتبقى موجودة بل إنها تمثل مؤسسة فعالة في الحفاظ على إستمرار وديمومة المجتمعات (٠٠) مع أن أصحاب التقرير يقللون من حجم وتأثير وجود خطرالأسلحة النووية الذي يمكنه تغيير الصورة تماما!

وقد أبدت إدارة بوش تذمرها في العديد من المرات لأن الأمريكيين لم يعترفوا بفضل إدارته في النمو الإقتصادي الحاصل رغم الإنتعاش الذي عرفه الإقتصاد الأمريكي بالرغم من حروب أمريكا في أفغانستان والعراق، ولكن المواطن الأمريكي لم يحس بذلك لأن الأموال المحصلة من النمو لم توزع على الجميع وإنما ذهبت الى جيوب 1همن الأمريكيين. فقد ذكر ديوان مجلس الميزانية الأمريكي في أرقام وإحصائيات رسمية تساعد في تحديد دخل الفرد وملاحظة تطور الفوارق الإجتماعية للعائلات الأمريكية في الفترة ما بين 1979 و2005 ذكرت الأرقام أنه ما بين 2003 و 2005 ظهرت فوارق إجتماعية كبيرة جدا لم يسجلها من قبل مجلس الميزانية الأمريكي وهذا خلال عامين فقط .. في هذه الفترة 1ه من الأمريكيين عرف دخلهم إرتفاعا مذهلا. وعرف 5ه من أغنى أغنياء أمريكا زيادة ملحوظة في مداخليهم أما النسبة الباقية 95ه فقد شهدت مداخيلهم

وأعود الى بوش وجماعته من المحافظين لأتساءل: هل تقرير 1967 هـ و بمثابة الكتاب المقدس لبوش وجماعته من المحافظين؟! وهل زيارة بوش لبعض الدول العربية وإسرائيل هي جزء من الحملة الإنتخابية الأمريكية، حيث أن بوش سيسجل نجاحه في حل المشكلة بين إسرائيل والفلسطينيين لحساب الحزب الجمهوري الذي سيتأثر بأصوات جميع اليهود ودعمهم المادي. أم أنها عملية تحشيد الدول العربية ضد إيران، لأن بوش يريد وقبل نهاية عهدته أن ينهى الملف النووي الإيراني ويدخل إيران بيت الطاعة كما دخل العراق وبالتالي تصبح المنطقة كلها عبارة عن خزان نفط أمريكي، البيت الأبيض وحده يقرر توزيعه.

و هذا الطرح ليس سرا، بل هو استراتيجية بوش وجماعته من المحافظين الجدد، ولذلك فإنه جاء يقرع طبول الحرب في المنطقة وكأن به يقول: «استيقظ... بوش بدأ الهجوم!».. فهل سنشهد حربا جديدة قبل نهاية الإنتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة؟ لننتظر ما تحمله لنا الشهور القادمة! -

\* كاتب صحافي من الجزائر يقيم في فرنسا

# اشتراكية لمواجهة العولمة المتوحشة

### د. محمد العجلاني\*

■حمل مفهوم العولمة مبدأ التجارة الحرة وفتح الأسواق والتبادل الواسع وإلغاء الحدود، وهجمت الرأسمالية بأبشع وجوهها لتلغى كل عائق في وجهها، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار، وهي ظاهرة عالمية، وضعف القوة الشرائية للفرد، واضمحلال الطبقة الوسطى، وألغى مفهوم التضامن الاجتماعي في بعض الدول، واختفت الأحزاب الشيوعية من دول أوروبا الكبرى كإيطاليا وفرنسا واسبانيا.

وتوغلت الأحزاب اليمينية التي طرحت مواضيع الهجرة الأجنبية على قائمة أجندتها وفى عديد من الدول أصبح موضوع الهجرة هو الشاغل الأساسي لهذه الأحزاب، لكن في مقابل هذه الهجمة المتمثلة بالعولمة الاقتصادية نجد أطرافا ودولا أخرى قررت السير باتجاه معاكس وتبني اشتراكية عقلانية تقوم على التضامن بين أفراد الشعب الواحد ثم التضامن بين الدول المجاورة، وهذه الدول متواجدة في قارة أمريكا اللاتينية، وقد اختارت السير على نهج بوليفار وهناك تعاون حقيقي على قدم المساواة بين كل من بوليفيا وكوبا والبرازيل والإكوادور، دون أن ننسى فنزيلا رأس الاشتراكية في المنطقة.

أما في عالمنا العربي، وبعد هذه الهجمة المتوحشة التي توغلت في أعماقنا وقضت على طبقتنا المتوسطة، وأثرت أصحاب رؤوس الأموال الكبرى والشركات التي لها علاقة بالرأسمال الغربي، وهجـرت أبناءنا كعمال أو كرؤوس مفكرة، وألغت مفهوم التضامن الاجتماعي

الموروث عن عاداتنا وتقاليدنا وتاريخنا وأدياننا. اليوم في عالمنا العربي نحن بحاجة إلى الرجوع إلى الذات، ونفّض الغبار عن أفكارنا المشوهة، والرجوع إلى قيمنا الاجتماعية الخيرة المتوارثة عن الإسلام والمسيحية واليهودية، وفكرنا ومسيرتنا السياسية بحاجة إلى تنقيح. اشتراكيتنا هي مفتاح أو أحد المفاتيح التي تخفف من

والتعددية السياسية،

وطأة هذا الغول المتوحش الذي اسمه العولمة. واشتراكيتنا يجب أن لا تكون هذه المرة اشتراكية تستمد أفكارها من أفكار وتجارب أمم أخرى، أو تكون موجهة ضد طبقة من الطبقات الاجتماعية، بل يجب أن تكون مستمدة من التراث والتاريخ والعادات متصالحة مع طبقات المجتمع، تؤمن باللعبة الديمقراطية

اشتراكية أممية عربية إسلامية مسيحية ترفض اللامساواة وغول العولمة وتنطوي على مشروع اجتماعي جديد متصالح مع كل أفكار العصور والحقبات، بل ويثري هذه الأفكار ليضع الفكر الاشتراكى الحديث والمتحدث في قائمة وأجندة العمل الفكري العربي.ويا حبـذا، لو اجتمع خيرة النخبة المثقفة ومفكرو هذه الأمة لوضع برنامج فكري تحديثي لهذه الأمة يساهم في تحديث المفهوم الاشتراكي وتنقيته من شوائب الماضي وجعله أكثر ملاءمة لعصرنا ونأخذ بعين الاعتبار تجارب الآخرين بدون أن ننقل هذه التجارب حرفيا إلى أوطاننا، بل نعدلها ونحسنها لتتفاعل وتتلاءم مع ظروفنا وعسطياتنا وواقعنا الاجتماعي.

\* رئيس مركز دراسات الحياة السياسية السورية في باريس

### ■ أقدم الملك محمد السادس على تعيين أعضاء المجلس الأعلى للجالية المغربية بالضارج، وذلك يوم عيد الأضحى بعد انتظار دام عدة شهور. ويضم المجلس 37 عضوا، ويرأسه الحقوقي إدريس اليازمي، فيما يتولى

مصطفى عنترة\*

وينص الظهير الشريف على كون المجلس يتكون من 50 عضوا، مما يفيـد أن الدولــة تركـت ثلاثة عشـر مقعـدا احتياطيا يمكن أن تســتوعب بعض الفعاليات التى تعرضت للإقصاء أو تلك المعارضة لهذه المبادرة الملكية والتي تم احتواؤها وإدماجها في هذه التجربة، وأخرى لم تكتشف أهميتها إلا بعد تنصيب هياكل المجلس، كما أن سياسة ترك «الباب المفتوح» من شأنها أن تغذي التنافس الذي قد يحتدم بين الفاعلين

من أجل التمثيل داخل تشكيلة المجلس،

أمانته العامة عبد الله بوصوف، لولاية أولى مدتها أربع سنوات على

جاء تعيين أعضاء المجلس الأعلى للجالية المغربية بالضارج بعد مسلسل واسع من الاستشارة مع غالبية الفعاليات الفردية والجماعية التى تنشط داخل حقل الهجرة، وهو المسلسل الذي قاده المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بعد تكليفه من طرف الملك محمد السادس لاعتبارات تعود إلى طبيعة تمثيليته المتعددة.

وقد قام الفريق المكلف بهذه المهمة بزيارة العديد من الدول، أمكن من خلالها التواصل مع 1500 مغربي مقيم بالضارج، وقد شملت هذه المشاورات فعاليات مدنية وسياسيّة في أوروبا، الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبلدان المشرق العربي وافريقيا، علاوة على كون هذه المشاورات تناولت اللقاء مع مجموعة من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني. كما تم توظيف شبكة الانترنيت، حيث وضعت استمارات وعممت على حوالي 2000 فاعل جمعوي مقيم بالخارج. وقد انصب مسلسل الاستشارة حول مهام ووظائف المجلس وطرق

ويأتى إحداث المجلس الأعلى للجالية المغربية في سياق استراتيجية الهيئات الاستشارية التي خلقها الملك بفعل موقعه الدستوري، كقوة موازية تشتغل بجانبه في إبداء الرأي وتقديم المشورة وتساعده في

فعل، تراوحت بين من ثمن هذه الخطوة ومن رفضها وطالب بالمقابل بمقاطعتها. ويرى الاتجاه الأول أن أهمية هذه الخطوة تكمن في كونها تشكل بداية لتمثيل المغاربة في الضفة الأخرى في المؤسسات الاستشارية وتفتح أمامهم الباب للتمثيل في المؤسسات المُنتخبة، علما بأن غالبية مكونات الحركة الجمعوية بالمهجر تشبثت بمطلب المشاركة السياسية. كما يرى نفس الاتجاه أن إحداث المجلس الأعلى مؤشر فعلى وملموس على كون قضايا المغاربة بالخارج أصبحت ضمن محاور المشروع السياسي الذي دعا إليه الملك محمد السادس، بمعنى أنهم أصبحوا ضمن المعادلة السياسية التي تتحكم في المستقبل السياسي للبلاد. ويعبر هذا الاتجاه عن تفاؤله بكون المجلس الأعلى للجالية المغربية بالخارج يوجد في مرحلة تأسيسية ومن شأنه أن يخضع لعدة تطورات تستجيب في

معالجة كل القضايا المرتبطة بالهجرة. وتضم هذه المجالس الاستشارية في معظمها نخبة تتشكل من فعاليات

استنادا الى سلطة التعيين التي يحتكرها الملك. ويؤطر عمل هذه المجالس ظهير شريف يحدد مجال تحرك أعضائه، وهى نفس الاستراتيجية المعتمدة بخصوص ملفات هامة كالأمازيغية (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية)..إلخ، أي كل القضايا الحساسة و الخلافية داخّل المجتمع.

سياسية، مدنية، اقتصادية، دينية وثقافية معينة وليست منتخبة

وسيضم المجلس الأعلى للجالية المغربية إضافة إلى الأعضاء المعينين، أعضاء ملاحظين (مراقبين) من السلطات الحكومية والهيئات والمؤسسات المعنية بقضايا الهجرة والمجلس العلمي الأعلى، علاوة على المجالس العلمية للمغاربة بالخارج، والمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، ومؤسسة محمد الخامس، وديوان المظالم، ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج،

أثار تعيين أعضاء المجلس الأعلى للجالية المغربية بالخارج عدة ردود

شكله الملك محمد الخامس ولم يحظ بإجماع المغتربين

# الجلس الاعلى للجالية الغربية المستقبل لانتظارات الفاعلين داخل الحركة الجمعوية.

شابه ذلك كلها عو أمل تحكمت في استراتيجية فريق العمل المنبثق عن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان. ويضيف هذا الاتجاه أن الفلسفة التي تضمنها الخطاب الملكي لم تتم ترجمتها على أرض الواقع، كما أن المعايير المتمثلة في المصداقية، الكفاءة والتمثيلية والنجاعة التي حرص الملك على توفرها في تشكيلة أعضاء المجلس لم تحترم، الشيء الذي جعل هذا المشروع لا يحظى بإجماع مكونات الحركة الجمعوية.

أما الاتجاه الثاني، فيرى أن العشوائية والارتجالية والمحسوبية وما

وقد سبق لبعض الأطراف داخل هذا الاتجاه أن وجهت رسائل احتجاجية إلى القصر الملكي، وطالبت أخرى بتحكيم ملكي قصد إنصافها، بل أكثر من ذلك دعا التحالف العالمي لمغاربة الخارج على سبيل المثال إلى تأسيس إطار مواز للمجلس الأعلى للجالية المغربية في أوروبا و مقاطعة أنشطته. وتستعد بعض الفعاليات المدنية والسياسية لتنظيم تظاهرات شعبية سلمية احتجاجا على طريقة وأسلوب اختيار أعضاء المجلس الأعلى للجالية المغربية بالخارج.

ومن شأن هذا الموضوع أن يعرف تطورات جديدة خاصة وأن الدولة شرعت في سياسة إعطاء الشرعية لهذه المؤسسة الاستشارية، وهي إشارة ترمي من ورائها الى الدفاع عن اختياراتها. ويظهر أن الدولة نهجت مقاربة انتقائية اعتمدت فيها على اختيار

أفراد مندمجة وذات كفاءة عالية ولها مراكز هامة داخل بلدان الإقامة، وذلك من أجل ربط الجسور مع هذه الأفراد وتفويت الفرصة على هذه البلدان التي استفادت بشكل كبير من أبناء المهاجرين، خاصة وأن هناك من استطاع الوصول إلى مراكز متقدمة داخل مؤسسات بلدان الإقامة، بل ومنهم من تحمّل مسـؤوليات في البرلـان والحكومة كما هو الحال في هولندا أو فرنسا وبلجيكا.

\* صحافي وباحث جامعي من المغرب musantra@yahoo.fr

\* نود اعسلام الأخسوة كتاب «مسلدارات» بأن حجم المقالات المناسب للصفحة يستراوح بين 600 - 900 كلمة... كما ان الصحيفة تعتذر عن نشر اي مقالات تم ارسالها لمواقع اخبرى

رأى القدس

الإنجاز والإعجاز

في سد مروي

د. عبدالوهاب الأفندي

# سورية والانتقادات الاوروبية

■ بصعب علينا ان نفهم هذه الانتقادات الاوروبية والعربية العلنية والمبطنة الموجهة الى الحكومة السورية بسبب استضافتها لمؤتمر الفصائل الفلسطينية المعارضة لمفاوضات السلام مع اسرائيل، وإتهام قادة هذه الفصائل المشاركة بممارسة الارهاب. نقول هذا الكلام بمناسبة ما قاله وزير الخارجية الهولندي يـوم امس بعد لقائه الرئيس السـورى بشـار الاسـد مـن انه «عبر عن مخاوف مملكة هولندا تجاه انعقاد هذا المؤتمر بدمشق لانه ضم منظمات فلسطينية تعارض السلام وتنتهج طريق الارهاب» واضًاف المستر فيرهاغن «لم يسرني ان وزيرين من الحكومة السورية حضرا هذا المؤتمر. اعتقد أن انعقاد هذا المؤتمر لا يتماشى مع رغبة تحقيق السلام التي تم التعبير عنها في مؤتمر

مثل هذه المواقف الاوروبية المتناقضة والمنحازة لاسرائيل هي التي تؤدي الى انتشار التطرف، واتساع دائرتي العنف والارهاب في النطقة العربية بشكل خاص، والعالم الاسلامي بشكل عام. الوزير الهولندي يتحدث عن مؤتمر انابوليس وكأن التفاهمات التي جرى التوصل اليها اثناءه يجري تطبيقها على الارض بشكل جدي وسريع، وكأن قطاع غزة ومليون ونصف المليون من ابنائه يعيشون في رخاء وبحبوحة، ويتمتعون بحرية الحركة، وينعمون بتيار كهرباتًى وخدمات طبية على المستوى الغربي.

ان انعقاد مؤتمر لقادة فصائل فلسطينية معارضة في دمشق هو قمة الديمقراطية التي يتغنى بها الغرب ويريد فرضُّها بالقوة المسلحة على المنطقة العربية والعالم الاسلامي. فالاجتماع كان ســلميا، و تحدث عن ســلام عادل و شــامل، و شــدد على التمسك بالثوابت والتطبيق الكامل لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، فما العيب في هذا؟

حركتا المقاومة الاسلامية «حماس» و «الجهاد الاسلامي» اللتان شاركتا بهذا المؤتمر لم تنفذا عملية ارهابية او غير ارهابية خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومارستا حقا شرعيا في المقاومة

كفلته كل الشرائع والقوانين الدولية، فلماذا تنكر عليهما هولندا او غيرها من الدول الاوروبية حق الاجتماع والمطالبة بتحرير اراضى بلدهما المحتلة. وربما يفيد تذكير الوزير الهولندي ان حركة «حماس» فازت باغلبية المقاعد في انتخابات حرة ونزيهة اشادت

ثم ما العيب في مشاركة وزيرين سوريين في هذا الاجتماع؟ فسورية دولة عربية لها اراض محتلة، ومن وا جبها استضافة قادة حركات مقاومة عربية على اراضيها. فهي تستقبل قادة المقاومة الفلسطينية، مثلما استقبلت قادة المعارضة العراقية لنظام الرئيس الراحل صدام حسين، ولم تعترض اي دولة اوروبية على الاستضافة الثانية، رغم ان بعض فصائل المقاومة العراقية كانت تنفذ عمليات ارهابية داخل العراق وتهدد باطاحة نظامه بالقوة. وتكفي الاشارة الى ان السيد نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي الحالى كان مقيما في دمشق ويقود حركة مقاومة، وكذلك السيدان جلال ألطالباني رئيس الجمهورية ومسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان، ناهيك من قادة حزب الدعوة والرئيس الاعلى للثورة

المعارضة السيريلانيكة تعقد مؤتمرات في لندن، وكذلك المعارضة الدارفورية التي تأخذ من لندن وباريس مقرا لنشاطاتهما، ناهيك عن المعارضات الروسية وحتى الصينية. فلماذا يحق لاوروبا ما لا يحق لسورية. ثم من الذي يصنف من هو ارهابي ومن هو غير

الحليف الاقوى للمنظمات المتطرفة مثل القاعدة. كنا نتمنى لو ان الوزير الهولندي وزملاءه قد احترموا الديمقراطية الفلسطينية وادانوا الممارسات الاسرائيلية الارهابية ضد ابناء قطاع غزة، وكذلك توسيع المستوطنات رغم قرار مؤتمر انابوليس بحتمية تجميدها. ولكن المؤسف انهم لأيرون الا «الارهاب» العربي اما الارهاب الاسرائيلي الاشد فظاعة والاكثر فتكا فلا يعتبر ارهاباً.

النفاق الغربي هو سبب كل المصائب التي تحل بالعالم، وهو



### ■ دخـل العالم فـي العـام الجديـد 2008، ودخل يه ود العالم في الذكرى الستين لإنشاء الدولة العبرية، وأمَّا الدُّولة ذاتُّها فِقد أبت أن تقارب العقد السادس دون ملمح جديد يدل على الركائز الإرهابية

التي كانت في أساس زرعها بقوّة السلاح والمذابح الجماعية والأرض المحروقة والمحو الطبوغرافي والديموغرافي والتهجير، وهكذا، أسفر الصراع الراهنَّ عُلِى الْاسْـتَئُثَّارَ بِالكِعِكَـةَ الأمنيـة ـ السياسـيَّة التـى يمثُّلُها حصار غَزَّة، بين رئيس الوزراء الإسرائيليّ إيهود أولمرت ووزير دفاعه رئيس الوزراء الأسبق وزعيم حزب العمّال إيهود باراك، عن إعادة الغزّاويين القَّهقـرى إلَّى عصر الشــمعة، أي العصور الوســطَّى أُو عصور الظلام، على مرأى ومسّمع من «العالم الحرّ» إياه، خالق عصور الأنوار والأضواء والكهرباء!

وفي الذَّكري الخمسين، اليوبيل الفضِّي في التعبير الآخر الإحتفالي، أدرك يهود العالم أنّ يوبيّل إسرائيل اتخــدُ وُجهة عجَّيبة لم يسَّبق لأيةُ أمَّـة أَن واجهتَّها في إحياء مناسباتها الكبرى: أنّ محاكمة الإنسانية في الحفـل، وليس البتة دعوّة الإنسـانية إليهُ، هو الســمأ الأبرز في احتفال اليهودي بالدولة التي يضال أنها دولتُه وحَده (تماماً كما ذَكَّرنا الرئيس الأمريكي جـورج بـوش مؤخراً، مِـن منصـة مطار بـن غوريون<sup>،</sup> بعددقائق أعقبت وطُاه الأرض). وفي هذا الصّدد كان جورج شتاينر، المفكر اليهودي متّعددّ الجنسيات، قد فلسف مبررات عـزوف الدولـة العبرية عـن دعوة العالم إلى مشاركتها في الاحتفاء بأعياد ميلادها. ذلك لأن إسرائيل تعرفٍ على وجه الدقة ما الذي كان العالم يفعله حين طورد اليهود حتى حافة الموت علَّى امتداد العقود الأولَّى من القرن العشرين، في شـوارع فيينا، وفي خنادق البلطيق وسـالونيكاً حيثًّ تكدُّسُتُّ جِثْثُ اليهُودِ وكفَّنْت بالجير المطهر فقط، و في الغيتوات هنا وهناك، ثم في أوشفتز وما أعقبها منّ فصول الهولوكوست. وكانَّ شتاينر في عداد حفنةً جـدٌ قليلة من المِفكرينِ اليهود الذين اتخذِوا من الذكرى الخمسيِّين موقَّفاً جدّيراً بالإِنْتباه، مُختلفاً لا ريب، وربَّما طريفاً أيضاً. ذلك لأنّ البِهودي في تعريف شــتاينر هوِ ذاك الذي سيعجز أبداً (لأحظوا نبرة الإطلاق: أبداً) عن ممارسية التعذيب، وعن دفن الأحياء، وعن منع الكتـب... أياً كانت الأسـباب والموجبـات. ثمة، في نظرً شـتاينر، إرث أخلاقي عريق يحول دون قيام اليهودي بأيّ من هذه الممارسات الثلاث، فاليهود قبيلة الأنبياء، ورثَّة الكوارث، وأهل المآسى؛ وهم دُفنوا أحياء على امتداد التاريخ، ولا يعقل أن يدفنوا سواهم؛ واليهودي

يقيم في بيت النصّ، أصلاً، وليس له أن يمنع الكتاب. فيما بعد، ومع ولادة الإنتفاضة الفلسطينية الأولى وافتضاح حقائق الممارسات الإسرائيلية في قمعها على نُحو يفقاً حتى الأعين حسيرة البصر، اعترف شتاينر بأنّ إسرائيل مارست التعذيب، ودفنت الفلسطينيين أحياء، ومنعت الكتب، وقبل أن ينخرط الرجل في حزن عميق معلن، كتب ينعي الثمن الباهظ الذي تدفعه اليهودية في انتقالها من طور المعجزة السوداء لحفظ

النوع والبقّاء، إلى المعجزة الدموية لدولة تعيش بحدّ

لهذه الدولة، كانت إسرائيل قد ودّعت العام الذي سبق اليوبيل الفضيّ بتقرير سرّي أعدته المخابرات الدَّاخلية الإسرائيلية (أله «شَـين بيت»)، بناءً على طلب رسمي من أعلى جهاز قضائي في الدولة العبرية، اعترفتُ فيه باللجوء إلى العديد من الطرائق المحرمة وأساليب التعذيب أثناء استجواب المعتقلين الفلسطينيين. ورغم أنّ المحكمة العليا تسمح للأجهزة الأمنية الإسرائيلية . بشبكات «إرهابيـة»، فـإنّ هـذه الممارسـات تُجاوزت الحدود كما يبدو، واضطرت المحكمة إلى طلب تقرير

اللبناني أثناء حرب تموز (يوليو) 2006. وفي فتح ملفات التاريخ، كانت الدولة العبرية

ولكى تتكدّس الحقائق الدالة على الركائز الإرهابية

باستخدام التعذيب مع الفلسطينيين المرتبطين مفصّل عن أساليب التعذيب «غير الشرعية»! اليوم هاهي إسرائيل تستقبل عام الذكري الستين بتقرير فينو أَغراد ، الذي يِفصّل القول - وإنْ في الحدّ الأدنى كما يلوح، حفاظاً على هيبة الجيش الإسرائيلي!

في بربريّة ما ارتكب هذا الجيش ضدّ لبنان والشعّب

قد ودُّعَّت العام 1998 بافتضاح الحكاية التالية: بعد ساعات معدو دات من استيلاء القوات الاسر ائيلية عليى القدس القديمة في حزيران (يونييو) عام 1967، حثُ كبير حاخامات الجيّش الإسرائيلي آنذاك، شلومو غوريـن، على تدميـر قبّـة الصّخرة وتقويض المسجد الأقصى، وفي حوار، كانت صحيفة «هآرتز» قد أجرته صيف تلك السّنة مع الجنرال المتقاعد عوزي ناركيس (قائد الوحدات الإسرائيلية التي استولت على القدس سنة 1967)، ونشُرتُه بعد أن تحقق شرط الجنرال في تأجيل النشر حتى ما بعد وفاة جميع الأشخاص الذين تطالهم الوقائع (وكان هو نفسه قد توفي ساعتئذ)، أكد

### صبحى حديدي\* ناركيس أنّ الحوار التالي داريوم 7 حزيران (يونيو)

1967 في ساحة المسجد الأقصى: -الحاَّخام شـلومو غورين: الآن هو الوقت المناسـب لوضع 100 كغ من الموادّ الناسفة، وتدمير مسجد عمر، وتخليصنا منه مرة وإلى الأبد. ـ الجنرال عوزي ناركيس: كفي أيها الحاخام!

-الحاخام: ولكن يا عوزي اسمك سوف يدخل التاريخ من أوسع أبوابه! -الجنرال: اسمى دخل لتوه في كتب التاريخ الخاصة بأورشليم.

-الحاخام: أنتُ لا تدرك المغزى الهائل لهذا الفعل. هذه فرصة يتوجب اغتنامها الآن بالذات. غداً سوف تفوت الفرصة نهائياً. \_الجنرال: إذا لم تكف عن هذا الكلام فسوف أصدر

وتقول بقية الحكاية إنّ هذا الصوار تناهى إلى سماع الجنرال موشيه ديان، وزير الدفاع آنذاك، وأنه لم يتخذ أي إجراء رادع بحقّ الحاخام، بلّ سمح له أن يلقى خطبة لاهبة أمام عدد كبير من الضباط قال فيها . بالحرف: «إنها لمأساة أن تكون إسرائيل قد تلكأت في تدمير مسجد عمر». أمّا اليوم، في سنة الذكري الستينّ و في سياق فتح ملفّات مماثلة من تّاريخ الدولّة العبرية، يُعترف إيلان بابيه، أحد أفضِل المؤرَّخين الإسرائيليين وأشدّهم نزاهة وشجاعة، أنّ المرء يتحسّر على الماضي حين كان في وسع الباحث الإسرائيلي أن يعيد قراءة

في وجهه تِهمة الخيانة العظمي. وأُخْيِراً، كان وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق يتسحاق مردخاي قد استقبل عام الذكري الخمسين بوضع حجر الأساس الشروع إسكاني جديد تضمن توسيع مستوطنة بيت-إيل شمال القدس، على مرمى حجر من رام الله، وقال الوزير (الذي كان يحظى بصفة «المعتدلِ» في الإدارة الأمريكية!) إنّ «أيناء بيت\_إيل لهم الحقُّ في تشييد البيوت هنا، تماماً مثل حقُّ أبناء نيوٰيورك وباريس وتل أبيب». ولأنّ التدشين جاء

مستند تاريخي ما، بطرائق موضوعية، دون أن ترفع

### بمناسبة مقتل اثنبيّ من المستوطنين، قاِل مردخاي: . «ليعلم القتلة ومَنِّ أرسَلوهم أننا سوف لن نكتفي بمطاردتهم وعقابهم فحسب، بـل سـوف نواجههـم أيضاً بمزيد من البناء ». اليوم، تكاد مشاريع التوسيع

الإستيطاني لا تُلقى بمؤتمـر أنابوليـس إلـى مزبلـة التَّاريخ فحسَّب، بلَّ تعيد تصنيفُ الكَّذوبة جديدة في ركام أكاذيب ما يُسْمَى «عملية السلام» الإسرائيلية -الفلس طينية، بهذا الطراز من الوقائع تبدأ الدولة العبرية عقودها، بل سنواتها وأسابيعها وأيامها، فتربط الماضي بالحاضر والمستقبل، وعلى أسس مثل هذه التي تفرزها تلك الوقائع ترتد الأعوام على أعقابها نحو العقود الأولى من القرن. وعلى سبيل المثال، في تلك العقود، ومع وصول الحاخام أفراهام إسـحق كوكّ من ليتوانيا، كأنت التيارات الدينية المتشددة تبدي

الكثير من الإحتقار لهؤلاء العرب البداة الذين يحتلون أرض الميعاد التي خصّ بها الربّ إسـرائيِل وحدها من دون الأمم. ولكنهَّا كانـت تُبـدى احتقاراً، ربمـا بالقدر ذاته، لأولَّتُك الصهاينة «العلمانيين»، الذين يأكلون لحم الخنزير، ويستبدلون التوراة برطانة عقائِدية «ليبرالية» أو «اشتراكية» ليست ولن تكون أقل من هرطقة صريحة ضدّ التوراة وضدّ الربّ. وعلى يد الحاخام كوك، ومن بعده ابنه الحاخام تزفي يهودا، تمّ جسـر الهـوّة بين أنبياء الـربّ وأنبياء الكيبوتزات، واتفق الجميع على قبول مبدأ إقامة

دولـة لليهـودكـ«حجر أسـاس لقيام عرش الـربّ على الأُرض». لَكنُّ النار بقيت مشـتعلة تحتّ الهَشـيم، وفي محاضرة لاهبة ألقاها عشية انتصار إسرائيل في حرب الأيام السنة، 1967، قال الحاخام الابن إنه لم يكن في أيّ يوم سعيداً بقرار التقسيم الذي أصدرته الأمم المتّحدة و قامت بموجبه الدولة العبريَّة: «أين الخليلُ التي تخصّنا نحن؟ أين أريحا التي لّنا؟ هل سننســــ أريحًا؟ وماذا عِن الضفة الأخرى منّ الأردن؟ إنها ملك اسرائيل في كلّ شبر منها، فمَنْ ذا الذي يملك الحقّ في التنازل عن ملليمتر واحد منها»؟

وفي اليوبيل الفضى شدّد أبناء الحاخام كوك وأحفاده على أنّ قداسة إسرائيل لا علاقة لها ببنى البشر، وبالتالي لا صلة تجمعها بالسياسات والحسابات والمعادلات والشرائع، محلية كانت أم دولية. قداسة أرض إسرائيل هي كيفية روحية

### الـ60؛ تبادل المواقع بين الحاخام والعلماني والجنرا وعلى أرض إسـرائيل. وقـال الحاخـام: ّ«الـربّ هو الذي قرّر أننا الشعب المختار مرّة وإلى الأبد، وهذه حقيقة واقعة حول الأرواح وحول الأبدان، وحقيقة واقعة حول الأرض المقدسة التى اختارها الرب

لتكون صهيون إسرائيل. إسرائيل الكبرى هي الأرضِ المقدسة شاملة تامة، وهي الشعب المختار شاملًا تامّاً». ولكن، فلندَعُ الحاخآمات في غلوّهم يعمهون، ولنذُّه بَ إلى سياسيّ إسرائيليّ ليس من الطراز العلماني، أكل لحمّ الخنّزير، ومستبدِل التوراة برطانة ليبرالية أو إشتراكية فحسب؛ بل هُو يساري، وزعيم ســابق لحركـة «ميرتـز» اليســارية العلمانيــة، وبطـل الإطاحة بالزعيمة التاريخية للحركة، شو لاميت آلوني، وُوزِيرِ التربية في حكومة باراك، فماذا يقول عن حصاً، غزّة؛ التالى، باخّتصار شديد، من مقالته المعنونة «أزمة إنسانية؟ فَّى غَزّة؟» التّي نِشرتها صحيفة «هآرتز» يومٍ أمس: 1) «الُّعرَّب عمومـًّا، والفلسـطينيون خَصُّوصًّا، خبـراء بالطبيعـة في اسـتعراض العـذاب، والشّـيء الوحيـد الذي يفِعلونه طيلـة حياتهم هو إظهار مدى ما يعانوْن من مشْفَّة»؛ و2) منذ أن مَسْرَح الفلسطينيون مقتـل الفتـي محمـد الدرّة بـين ذراعَـيْ أبيه، لـم تتمتّع البروباغانداً الفلسطينية بمثل ما تتمتع به اليوم من نجياح دولي»؛ و3) «غَـزَّة، بالتالـي، هي المكان الممتاز لتطبيُّ ق إجُّراءات عقابية، لا تجعُّل الأحوال أسوا أو افضل، بل تنجح في جعلنا نبدو أخشــن وأقسى»؛ و4)

و فيزيائية و ضعها الربّ و فرضها على بنى إسرائيل،

يتعلّموا المزيد». ماذًا يتُوجّب أن يتعلّموا، مشلاً؟ دعوة العالم إلى مزيـد من محاكمة ذاته، بذاته، و بقسـو ة كافية ظاهر ة، تكفيراً عن ذنوب سابقة ارتكبها العالم بحقَّ اليهود وتعهدا بالمزيد من أعباء حماية الدولة العبرية والدفاع عنها، بل والإمعان أكثر في عشَّ قها؟ دعـ و ةُ العالم إياه إلى فرجة إخبارية على الغزّاويين، كاسـري الحواجز بُحثاً عن ألزاد، وسكان الظّلام الذين رُدُوا إلى عصر الشموع؛ دعوة ثلاث شرائح صانعة لحاضر إسرائيل، الحاخاًم والعلماني والجنرال، إلى مزيد من تبادل المواقع؟ أمَّ هذه كلُّها مجتمعة متكاملة، ربما، فضلاً عن إغداق قسط إضافي من المديح للرئيس الفلسطيني محمود عباس وطاقمه التفاوضي العتيد، الذي يواصل ا من جانبه تشديد الهجاء لكلّ مَّقاومـةَ للإحتّلالٌ، غير تلك التي لا تواصل اللهاث نحو طاولة المفاوضات!

«يتوجّب على منظّمي احتفالات الذكرى الستين أن

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

### ■ أنتجت مرحلة احتلال العراق عقب التاسع من نيسان (ابريل) 2003 وما تبعها من خراب بنيوي وقيمي شمل الميادين العراقية كافة، سلسلة من الحالات الانحطاطية أحيت عادات متخلَّفة اندثرت، وتقاليد خرافية سقطت، بفعل الوعى السياسي والثقافي والاجتماعي الذي رافق نشوء ونمو الدولة

العراَّقية ۖ الَّحديثة مَّنذَّ عشـرينات القرَّنَ الماضي، والتحولات الكبرى التي طرأت على المجتمع العراقي في مختلف الصُّعد، وظهور طبقة وسلطيُّ ضمت اعدادا هائلة من الموظَّفين والمعلمين والاطباء والمهندسين واخرى عمالية، لعبتا أدوارا بارزة في التنمية الاقتصادية والصناعية، وأسهمتا بفعالية في الحراك السياسي وانشطة الاحزاب الوطنية والقومية واليسارية، أضفتًا على الحياة العراقية حيوية بالغة، تميزت بطابع تُقدمى رفُّض كل اشـكال التخلف والطَّائفية والْعنصرية، رغم التنافساتُّ

والاحترابات والصراعات التي قامت بينها في اطار سياسي بحت. ولعل ابرز مظاهر الدولة العراقية الحديثة او على الاقل سماتها الواضحة، انهاً اعتمدتُ العصرنة وصورا علمانية تزيّد او تنقص حسب طبيعة الحكام والمسؤولين فيها، وهذا سر نجاحها واستمرارها أكثر من ثمانين سنة متواصلة مع وجود تحديات داخلية وخارجية، وفترات قمع ودكتاتورية استهدفت تشطاء سياسيين وقيادات حزبية معارضة بعيدا عـن انتماءاتهم الطائفيــة او العرقية، وليس صحيحــا ان حملات النظام السابق في محاربة أحزاب الدعوة والمجلس الاعلى ومنظمة العمل والجماعات ّالتي تدور في فلكها، كانت بسـبب شـيعية قادتها وأعضائها، وانما جاءت وهذه حقيقة أثبتتها الاحداث والوقائع، نتيجة الخطاب الطائفي الذي حملته تلك الاحزاب ونهجها التخريبي وارتباطاتها الخارجيَّة بايرَّان، والامر ذاته ينطبقُ على الأحـزاب الكرديَّة، ليس لانها كرديـة، بل لانها انفصالية في اهدافها ومعادية للعراق الواحد الموحد منذ ولادتها، اضافة الى تحولها الى أدوات بيد الدول والدوائر الاجنبية، ومن تابع مسيرة العراق لابدوانه لم يلحظ ان ثمة خلافات طائفية او عنصرية قد نشأت بين ياسين الهاشمي ومحمد رضا الشبيبي، او بين توفيق السويدي وجعفر ابو التمن، وبيّن رشيد عالي الكيلاني وصالح جبر، او بين نوري السعيد وفاضل الجمالي، وجميّل المدفعيّ واحمد مختار بابان، او بين صديق شنشل و عبد الوهاب مرجان، والحالة نفسها سادت في العهد الجمهوري الذي شهد انقلابات متتالية و حركات عديدة، كلها ذات دوافع سياسية ورغبات سلطوية، بدليل انها كانت بين قيادات تنحـدر مـن اصّـول ومناطق واحـدة (سـنية عربية) لـو كانـت للطائفية اهتمامات لديها، لتوحدت وتضامنت في ما بينها.

وقد أفرز الاحتلال الامريكي للعراق نتائج وآثارا خطيرة تجاوزت اسقاط سلطة حزب البعث ونظام الرئيس صدام حسين، الى تقسيم

يومية سياسية مستقلة

وقطاعات وطوائف وخانات، وكان واضحا ان أحزابا شبيعية طائفية المنطلقات وآخري كردية انفصالية التوجهات، انخرطت في المشروع الامريكي الرامي الى اضعاف العراق وتحويله

سياسات التصدي للرموز والشخصيات والهيئات السنية العربية التي ناهضت الاحتـالال ورفضت التعاون معه، مما فاقم في تدهـور الاوضاع

والغريب في مسائلة أحداثً البصرة والناصرية الاخيرة ان احزاب السلطة وهى شيعية اثنا عشرية، تؤمن بامام غانب له أكثر من اسم في أدبياتها كالقائم والمعصوم والمنتظر وصاحب العصر والزمان رغم ان اسم المهدي هو الطاغي وينسب الى الحسن العسكري المدفون في سامراء، ومقتنَّعة انه سيَّيُّظهر في وقتّ ما لينشِّر العدلّ ويقضيُّ عليَّ الظلمّ في العالم، استخدمت القوة المفرطة ضد جماعة وصفت بانها مهدوية، ترى ما تراه احزاب الدعوة والمجلس الاعلى والمرجعيات الشيعية في النجف وكربلاء والكاظمية، مع اختلاف بسيط يتمثل في ان الحركة المهدوية تتوقع ظهور المهدي في منظور قريب نظرا لاتسّاع الجور والفساد والانتهاكات في العراق في رأي قادتها، بينما يعتقد رؤساء احزاب السلطة ان ظهور المهدي بعيد ما دام الشيعة في سدة الدكم وحصلوا خلال سنوات الاحتلال على امتيازات واسعة، واللهدي كما تقول المرويات الشيعية يظهر ويعلن دولته العادلة عندما يشتد اضطهاد الشيعة من قبل اعدائهم، وفي مساء الاثنين الماضي ظهر ملا معمم من جماعة حزب الدعوة على شاشة قناة طائفية شيعية وقال بالنص ان المهدي يظهر اولا فى مكة ومنها ينطلق الى المدينة المنورة ويسيطر على الجزيرة العربية والتَخليج - بدون عربي طبعا - ثم يركب السحاب ويحط في كربالاء ويبدأ في تصفّية (النواصبّ) في العراق وبلاد الشام، والمقصود بالنواصب في

### هارون محمد

اليُّ قُدراً ليَّات واقاليم تتحفز كل منها بالاخرى، مع الاستمرار في

وانتشار الفوضى، ودخول البلاد في أتون مواجّهاتٌ طائفية وعرقيةً شهدتها المحافظات والمناطق المختلطة اجتماعيا، ثم امتدت تلك المواجهات وفق مخطط امريكي مرسوم بدقة الى الاقتتال بين الطائفة الواحدة وبين سكان المنطقة الواحدة، من تداعياتها السافرة ما حصل في العام الماضي في قرية الزركة بالنجف وكربلاء في الزيارة الشعبانية قبل شهور قليلةً و الاسبوع الماضي في محافظتي البصرة والناصرية.

التراث الشيعي الامامي، السنة العرب المتهمين بانهم امتداد للدولتين

ثم يخضع تركيا والدول والبلدان الاخرى لسيطرته، مؤكدا ان ايران ستلتحق بدولته اتوماتيكيا لانها جزء من امته. والاكثر غرابة في بيانات احزاب السلطة

الشيعية، انها شنت حملة شعواء على زعيم الجماعة المهدوية ويدعى احمد حسن اليماني، ووصفته بالضال والمنحرف اول الامر قبل ان يطلع مسـؤول في وزارة الداخلية ويقول انه اسم موهوم، لان اليماني على حدّ اعتراف عددٌ من انصاره المعتقلين اعلن نفسه سفيرا للامام المهدّى و نائبا له، وسرد على مريدية الخلص اسرارا عن لقاءاته بالمنتظر وكيفية تلقى التوجيهات منه، مع ان تلك الاحزاب تعترف بوجود عدد من السفرا وتحتفى بذكرى ولاداتهم ووفياتهم مثل الائمة الاثنى عشرة ومثلهم ملحقين بهم يوصفون بانهم من اتباع البيت العلوي، وابرز اولئك السفراء اربعة هم عثمان بن سـعيد العمري وولده محمد، وحسـين بن روح وعلي السمري أو السيمري، امتدت سفارتهم للامام المهدي اكثر من سبعين سنة هي فترة الغيبة الصغرى كما تسمى في التراث الشيعي، كانوا خلالها يتصَّلون بالامام الغائب ويلتقون به ويُّسمعون ارشَادَّاته ويجمعون زكاة الخمس باسـمه، دون ذكر اين وكيف ومتى حصلت اجتماعاتهم به؟

فُمثل هذه الأسئلة حرام في العادات الشيعية. واذاكان اليماني كماً ذكرت اخبار البصرة والناصرية قد شدد على أصحابه بضرورة تهيئة الاجواء لظهور المهدي والاشتباك مع قوات الحكومة (الغاشمة) قان التاريخ الشيعي الاثني عشري يحفل باعداد من فقهاء الطائفة وشيوخها في مراحل قديمة وسابقة قد اعلنوا او نشروا معلومات عن قرب ظهور المهدي ودعوا اتباع آل البيت الى الاستعداد لاستقباله، دون ان توجه اليهم شتائم واتهامات لبطلان ادعاءاتهم على عكس اليماني، وهو ما جعل رجل دين شيعي هو اياد جمال الدين النائب على قائمة اياد علاوي الى التصريح بان اتهامات الحكومة لليماني وجماعته باطلة لان الحكومة ليست مُؤَّسسَة دينية او مرجعية شُـيعيَّة، ولا يحق لها اتهام الجماعَّات المهدوية بالفئة الصَّالَة او البَّاغية، ولعل ابرز فقهاء الشيعة الذين جاهروا بظهور المهدي وحددوا تاريخ خروجه هو الفقيه الشيعي المشهور ابن طاوس الذي عاش في زمن آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله وعاصر هولاكو الغازي ودعاله على احتلاله وتدميره لسيدة المدن بغداد، ففي رسالة الى ابنه يقول فيها: انه

### توصل من خلال الحسابات الفلكية والتنجيم الى ان هذا اوان ظهور المهدي ويحدد العام 649 هجري موعدا للظهور، ومما قاله

كات المهدوية.. نتاج احتلال بغيض وطائفية متخلفة في رسالته: انني ادرك ايام ظهوره الكامل، وادخل تحت ظله الشَّامل، فهذا اوانّ ظهور تلكُ الشَّموس وزوال الضروالبؤس ان شاء الله، فان تمم الله لي ما آمله من هذه الآمال فقد كمل لي تحف الشرف و الاقبال.. الى آخر الرسالة المنشورة في كتابه (كشف التحجة لثمرة المهجة) ص161، وقد مر ذلك العام وبعدة سبعة قرون ونصف، دون ان يظهر الأمام، ودون ان نقرأ ايضًا كلاما اوحديثًا من أُعيان الشيعة ينتقد ابن طاوس او يفند اكاذيبه، بينما تعرض اليماني المسكّين الى ابشع انواع الشتم والسخرية.

ولأن نظرية المهدي وظهوره ركن اساس في عقيدة الشيعة الامامية، ونظرا للفوضى الضاربة في العراق منذ الاحتلال وتسيد الملالى الجهلة والمعممين الاميين الذين ينشرون الخزعبلات والخرافات في الحسينيات ومجالس العزاء، فان السنوات الاربع المنصرمة شهدت ظهور ثلاثة ادعياء للمهدي اعلن عنهم رسميا واعلاميا، اولهم معلم في احدى قرى الخالص الشيعية افتتح مريدوه موقعا على شبكة الانترنيت وراحوا يعرضون فيه فتاويه وخوارقه وكراماته، وآخر المعلومات انه لقى حتفه على ايدي جماعة سلفية تُنشَطُ في محافظة ديالي، والثاني هو تُضياء الكرعاويّ زعيم جند السماء الـذي قتل في العام الماضي في قريـة (الزركة) التابعة للنجف مع المئات من اصحابه، والثالث احمد حسن اليماني قائد الحركة المهدوية في البصرة والناصرية الذي يشيع مريدوه بعد أندحارهم من قبل قوات الحكومة انه غاب مؤقتا وسيعود قريبا، وبالتأكيد فان الفراغ الثقافي الـذي يعيشـه العراق منـذ الاحتـلال وخصوصا في المحافظات الجنوبية، واغتيال الاساتذة الجامعيين والعلماء والاطباء والاكاديميين وهجرة المثقفين والمبدعين والفنانين والأدباء والشعراء، وشيوع الفساد والافساد وهيمنة الملالي وقراء التعازي الحسينية، هي عوامل تساعد على نسبج وترويج قصص وحكايات خيالية مبالغ بها، وخطورتها تكمن في تشجيع وزراء ومسؤولين حكوميين لمثل هكذا حالات تعتمد على البكائيات واللطميات تحت عناوين مفتعلة كمقتل الحسين في كربلاء، مع اطلاق سيل من التهجمات على خلفاء الرسول وازواجه وخلفاء الامويين والعباسيين وكل من هو خارج الطائفة الشيعية الامامية، الامر الذي يتيح لكثير من المعممين الشيعة التشبه بالمهدى والدعوة له، وهذا جزء من مشروع يشوه حضارة وادي الرافدين ويعطى انطباعات سيئة عن الشعب العراقي للحط من قيمه وتقاليده واعرافه التي يسعى الشعوبيون والطائفيون تُرسيخها وتكريسها عن العراق واهله.

\* كاتب وصحافي عراقي مقيم في لندن

### خلال الأسبوع الماضي، وحين تحول التلفزيون الرسمي السوداني لمدة يومين من جهاز علاقات عامة للمؤتمر الوطني إلى بوق دعاية لمؤسسة اقتصادية شبه خاصة هي سد مروى (مع الفرق بأن دافع الضرائب يدفع التكلفة مرتبين هنا، مرة من ميزانية الإعلام ومرة من ميزانية سد مروى الإعلانية غير المحدودة) لفت نظري غياب المتأثرين بقيام السد عن هذه الاحتفالات الصاخبة بالسد الذي لم يكتمل بعد، غياب الفلسطينيين عن احتفالات «استقلال» إسرائيل، وللسبب نفسه. حتى لا يكون هناك أي مجال لسوء فهم لما نقول، نسارع بالتأكيد بأننا لا نقلل من شأن مشروع السد وما ستجنيه البلاد من ورائه من خير. وفي نفس الوقت نرحب بما تُم إنشاؤه من مطارات وسدود وطرق وجسور ومستشفيات لفائدة أهل مروى وكريمة والمناطق المجاورة الحبيبة إلى نفوسنا. ولكن.

### كان الحد الأدنى من اللباقة يستدعى أن يكون من دفعوا الثمن الأغلى لقيام السد ولم ينالوا بعد ما نال من استفادوا من المشروع قبل أن يكتمل، أن يكونوا حاضرين على الأقل في هذه الاحتفالات. وقد خصص التلفزيون ساعتين للحديث عن المتضررين لم يكن من بين المتحدثين شخص واحد يمثل المتأثرين أنفسهم. ولم يكلف القوم أنفسهم حتى مشقة التظاهر بإحضار شخص من الموالين (وهم كُثر) حتى يتولى الإشادة بما أفاضه السد من نعم

### لم يكن هذا الاستخفاف بالمتأثرين ومأساتهم لم يكن مصادفة ولا مسلكاً معزولاً، بل هو لب الشكلة. حينما أثيرت قضية المتأثرين ومطالبهم تحدث الحضور الذين نصبوا أنفسهم خبراء وأوردوا أسباب «علمية» بزعمهم تبرر رفض مطالب المتضررين وخياراتهم في البقاء قُـرْبُ مُوطنهم السابق، فكشَّفوا جَهلاً مطبقاً يتزيا بزي التعالم، يضاف إلى قلة فهمهم للسياسة. فلو كانت الأمور تدار بالعلم والخبرة لما كانوا هم أساساً في المواقع التي تبوأوها لأسباب لاعلاقة لهم بأنهم الأصلُّح. فنحن لمّ نسمع بمسابقة عقدت لتحديد من هو الأكفأ لإدارة السـد تنافس فيها أهل العلم والخبرة، وإنما الأمور كلها تمت بليل، وعبر صفقات معروفة معهم أو مع آبائهم. ويكفي

أن كبيرهم الذي علمهم السحر لا يحمل شهادة جامعية ثم

يسمي نفسه المهندس زورا وبهتانا.

هذا المنطق المعوج يصور المتأثرين بالسد قطيعاً من الجهلة، ليس فيهم عالم ولا ناطق، ويصنف هؤلاء المتعالمين أوصياء عليهم هم أعلم بمصلحتهم منهم. ثم يتم المن عليهم بالحديث عن أن تكلفة مقامهم قرب موطنهم الأول قد تكون فوق طاقتهم. هذا مع أن الجميع يتشدقون في نفس المقام بأن السد سيجلب على البلاد خيراً لا سابق له، ويسمونه مشروع القرن (وهو تعبير عن ضيق الأفق وقلة الطموح، فالقرن ما يزال في بدايته). فإذا كان السد سيدر كل هذا العائد، وكان الغرض الأساسي من إنشائه هو هـ أا العائد الاقتصادي، فهل تمت مساومة من أقيم على أرضهم لكي ينالوا المقابل الاقتصادي لما قدموه، أم أن أراضيهم نزّعت بالقوة بحجة المصلحة الوطنية؟ وإذا كان الأمر كذلك، أليس أضعف الإيمان منحهم الدعم الاقتصادي لتعويض ما زعم البعض أنه تكلفة أكبر للري في مقامهم المرتضى؟ ثم ألم يكن ما هو دون ذلك السماح لهم فقط بإسماع صوتهم فوق صخب من ينسبون إلى أنفسهم الفضل في مشروع قامت ببنائه شركات أجنبية؟

إن المسألة هي أولاً وأخيراً مسألة سياسية: هل هناك احترام للإنسان والتعامل معه كإنسان؟ أم هل هناك احتقار له ومعاملته (إذا أحسنا النية) على أنه شخص قاصر يفكر الآخرون عنه ويقررون في غيابه (وليتهم كانوا يحسنون التفكير عن أنفسهم!) ولكن الخلل السياسي لا يقفُّ هنا، فمشَّ روّع السديعبر عن الخليل السياسي الكامن في حكومة لا تحتيرم حتى نفسها. فامبراطورية السد لا تمثل استخفافاً بالعقول وبالشعب، بل بموسات الدولة، فهي تبني المطارات، وتقيم المستشفيات والجسور، وترصف الطرق، وتتخذ الميليشيات، وتتولى تدريب وابتعاث الطلاب، وتؤسس القنوات الفضائية، وتقيم المشاريع الأثرية والعلمِية. كل ذلك في حضور مؤسسات رسمية مخولة قانوناً القيام بهذه المهام، على المستوى الفدرالي والولائي، تقف متفرجة، وقد يأتى يوم قريب نسمع فيه بإدارة السد تطالب بالكو نفدر الية،

كما قلنا فإن مشاريع البناء والتنمية يجبأن تكون محل ترحيب، وهي بالقطع أفضل مما كان يمارس من خراب وتقتيل في ألجنوب ودارفور والشرق، ولنذكر هنا أيضاً بأن أكبر مشاريع التمنية في السودان أنشأها المستعمرون (مشروع الجزيرة والسكة الحديد والميناء والجامعات) أو الحكومات الدكتاتورية (خزان الروصيرص وامتدادات مشروع الجزيرة ومصانع السكر في أيام الفريق ابراهيم عبود، ومشروع كنانة وطريق بورتسودان واكتشاف النفط في أيام المشير جعفر النميري). ولم تحسب هذه في رصيد هذه الحكومات الجائرة، بل إن ثورة 1924 ضد الانكليز ساهم فيها مشروع الجزيرة، كما ساهمت الاحتجاجات حول ترحيل المتأثرين بالسد العالى في سقوط عبود. وعليه فإن العبرة ليس في ما يبنى من الطين والحجر، بل فيما يقر في القلوب والنفوس.

لعل أسوأ الأمر في الكارثة السياسية التي مثلها السد للحكومة هو أنها لم تكن ضرورية، ولكن الأمر نفسه يمكن أن يقال عن كارثة دارفور. فلم يكن هناك داع في الحالين للانسياق وراء أخطاء أرتكبها بعض الجهائة أهلكوا بها أنفسهم ومن وقف وراءهم. ومن جهة أخرى فإنه لا يمكن أن تكون مصادفة أو سهواً أن ينساق المرء إلى خطأ بعد خطأ بعد خطأ. فالمؤمن لا يلدغ من نفس الجحر مائة مرة.

# المقر الرئيسي (لندن): 164/166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England و كيو يو او كيو يو القر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU القر الرئيسي (لندن): 164-166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

فاكس: 2098 741 2098 أو 7637 748 2098

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (37 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

Tel/Fax: (202) 3901523

### Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

طفلة تونسية

تشنق نفسها

■ تونس ـ رويترز: أقدمت طفلة

تونسية لم يتجاوز عمرها 11 عاما على

شنق نفسها تقليدا لمشهد سينمائي

شاهدته في أحد الافلام. وقالت صحيفة

«أخبار الجمهورية» التونسية أمس

الخميس ان الطفلة وهي من المكنين

الواقعة في جهة الساحل التونسي

أرادت تقليد لقطة شاهدتها في فيلم وانها

لم تكن تدري ان ذلك سينتهي بموتها. وأضافت ان الفتاة لم تدرك ان المشهد

لم يكن سوى خدعة سينمائية وألقت باللائمة على غياب الرقابة داخل الاسر وعلى الاثر السلبي لوسائل الاعلام.

13 % من طلاب

مدارس الأردن.. جياع

■ عمان\_يوبي أي: أظهرت نتائج

مسح صحى يتعلـق بالسـلوك الصحـى

لطلاب المدارس في الأردن أن 13 % منهم

يذهبون إلى المدرسة وهم جياع بسبب

عدم توفر الغذاء في المنزل، و4 % من

الطلاب يعانون منّ السمنة و14 % يمارسون نشاطا بدنيا لمدة 60 دقيقة

و 38 % يجلسون لمدة 3 ساعات أو أكثر

وأظهرت الدراسة التي نفذتها وزارة

الصّحة الأردنية خلال العام الماضي

ونشرتها صحيفة «العرب اليوم» أمس

الخميس أن 54 % من الطلبة الأردنيين

تعلموا طرق الوقاية من مرض الايدزوأن

84 % سمعوا عن المرض و73 % يعرفون

أن الممارسات الجنسية الخاطئة هي ابرز

أسباب الإصابة، وشمل المسح عينة

مكونة من 2400 طالب للفئات العمرية من سن 13\_15 سنة وذلك للصفوف الثامن والتاسع والعاشر تنفذه وزارة

قاد سیارته وهو عار

تماما.. لاجتذاب النسّاء

■ وست فرانكفورت ـ يـو بـى أي: أوقفت شرطة وستِ فرانكفورت في

ولاية أيلينوي سائقاً كان يقود سيارته في شوارع الولاية وهو عار تماماً من

ونقلت صحيفة «ذي ساوثرن» عن

مدير الشرطة جيف ثارب قوله إنه تم توقيف جوستين فلورا (34 سنة) بعد

تلقى شكاوى من نساء عدة بسبب ذلك.

وقال ثارب «إن النساء شكن من أن

أضاف «انه يحب قيادة ًسيارً ته بعد نزع ملابسـه والنظر إلى النسـاء»، لافتاً

إلى أن «منطقة وست فرانكفورت تعج

بَالنَّسَاء الجميلات!». وحذر رئيس

. بلدية وست فرانكفورت ماريون برسلي

السائِقين من قيادة سياراتهم وهم عراة، مهدداً بفرض غرامات كبيرة في حقهم،

مشيرٍا إلى «وست فرانكفورت ليست

مكاناً للعراة .. لذا يتعين على الجميع

فيلم يثير الذعر..

في أمريكا

■ أوكلاهوما سيتي ـ يـو بـي أي: وضعت صالتان للسـينما في أوكلاهوما

سيتى ملصقات على مداخلهما تحذر من

أن فيلم الرعب «كلوفيرفيلد»، الذي بدأ

عرضه مطلع الشهر الجاري في الولايات

المتحدة، يمكن أن يسبب الهلع والغثيان

لضعاف القلوب. وذكر تلفزيون «كوكو»

في أوكلاهوما سيتي ان إدارة صالتي

العرض السينمائيتين «كوايل سبرينغز»

و «كروسـرودز» حـذرت مـنِ أن الفيلـم

يمكن أن يسبب غثياناً شبيهاً بذلك الذي

يحدثه ركوب قطارات سريعة داخل

أنفاق متعرجة داخل مدينة الملاهي،

وأوضحت أن الفيلم وهو من إخراج

«جي جي أبرامز» يروي قصة وحش

يقتحم مدينة نيويورك، محذرة من أنه

قد يسبب الشعور بالغثيان والرغبة

في التقيؤ لـدي الذيـن لا يحتملون مثل

هذه المشاهد المرعبة، إلى ذلك، قال

أمريكي شاهد الفيلم إنه سمع أشخاصا

يصرخون قائِلين «أريد الخروج من

هنا!»، مشيراً إلى أن «الكثيرين الذين

كانوا إلى جانبي أصيبوا بحالة من

سيارة لموسوليني

في المزاد

■ لندن-يوبي أي: يتوقع أن تباع

سيارة رياضية كآن يمتلكها الدكتاتور

الايطالى الراحل موسوليني بحوالي

مليوني دولار أمريكي عند عرضها في

وصنعت السيارة، وهي من نوع «ألفا

وذكرت هيَّئة الاذاعة البريطانية، بي بي سي، أن السيارة ذات المقعدين

واللون الاحمر الداكن ستعرض في المزاد

روميو»، في العام 1935 بناءً على طلب

مزاد علني في بريطانياً.

لزعيم الفاشي.

عدم نزع ملابسهم خلال القيادة».

جوستن أوقف سيارته بقرب سياراتهن

وكان يحملق فيهن وهو عار تماما».

أمام التلفاز أو الكمبيوتر.

الصحة بشكل سنوي.

أجل اجتذاب النساء،



# الأردن؛ فياغرا مقلدة بملايين الحبات وأخرى مخصصة للنساء

### عمان\_«القدس العربي»:

يوحى إعلان السلطات الأردنية قبل أيام عن ضبطها مليوني حبة من حبوب المتعة الجنسية دفعة واحدة، بتحولات أساسية على صعيد الشغف الجنسي والثقافة الجنسية في هذا البلد المغرق في المحافظة خصوصا وان وجود كميات كبيرة من معجون النساء الجنسي الذي يفعل فعل الفياغرا، لكن عند النساء يعبر ايضا عن ثورة مسكوت عنها في عالم الجنس والتعبير العلني على الأقل عن الإهتمام به خلافا لكل التقاليد الإجتماعية والموروثة.

وكانت إدارة الدواء والغذاء في وزارة الصحة قد اعلنت عن ضبط

هذه الكمية الهائلة من حبوب السحر الزرقاء (الفياغرا) بعد محاولة تهريبها للسوق المحلية فيما اعلن عن كشف محاولة تهريب كمية أخرى قبل ذلك تتجاوز مليون حبة فياغرا. والمثير حسب إدارة الغذاء والدواء ان الكمية ترافقت مع كشف

محاولة تهريب منشطات جنسية مخصصة للنساء هذه المرة، وهي عبارة عن مادة معجونية تثير شهوة المرأة وإسمها مألوف في جنوب أوروبا وتعرف بإسم الذبابة الإسبانية.

الجديد في المسألة ان التعامل مع حبوب الفياغرا في الأردن كان مقتصرا، بسبب ضعف الثقافة الجنسية والخوف من إعلان الضعف الجنسي، على الميسورين ورجال الأعمال من الذين تتاح لهم فرص

السفر للخارج، لكن المسائل تختلف فيما يبدو الآن، فالأردني أصبح أكثر إستعدادا لمناقشة ضعفه الجنسي ولتناول علاج بدليل وجود مهربين خبراء يعلمون طبيعة ومستوى حاجة السوق المحلية.

وأعلنت وزارة الصحة ان الكميات المضبوطة قد تفتقر للشروط الطبية والدوائية وقد تكون من الفياغرا المزيفة حيث ثبت للأردنيين فى أكثر من مرة بان مادة (الطحين) إستخدمت فى تزوير حبوب الفياغرا وكذلك مادة الطبشور، وحسب بيان رسمي للوزارة فغالبية مستخدمي الحبوب المهربة هم من العمالة الوافدة حيث يوجد في الأردن ما يزيد عن مليون و 200 الف وافد مصري وعراقي وسوري

وتظهر هذه الحيثيات ليس فقط وجود مشاكل جنسية عند الأردنيين والمقيمين في الأردن، تحتاج لمنشطات، إنما وجود جرأة في التعبير عن هذه المشاكل. كما تعبر ارقام المهربات الجنسية عن مستوى وحجم فهم خبراء التهريب للحاجة الحقيقية للسوق او بمعنى أدق لتنامي حاجة السوق المحلية لحبوب المتعة الجنسية التي تكون مقلدة

في بعض الأحيان، ومؤخرا مع مظاهر الإنفتاح المعلوماتي أصبح الحديث عن المشكلات الجنسية أكثر قبولا في المجتمع الأردني خصوصا مع شيوع برامج الفضائيات التي تتحدث بالموضوع ومناقشات الغرف الإلكترونية

# منزل لندنى بـ 100 مليون دولار

■ لندن\_يو بي أي: بيع منزل شخصاً بالإضافة إلى حوض سباحة فاخر في شمال غرب لندن بحوالي

> ويتألف منزل «توبارك» في جادة بيشوبس بمنطقة هامبستيد من 7 غرف نوم و7 مطابخ وصالة ضيوف مساحتها 80 قدماً وحوض سباحة

وينوى المالك الجديد، الذي لا يرغب بالكشف عن اسمه، في إنفاق حوالي 60 مليون دولار أمريكي من أجل «تحسين» المنزل مثل إضافة صالون تجميل وصالة سينما تتسع لحوالي 35 شخصاً.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، أن رجل الاعمال التركى حاليس توبارك هو الذي شيد المنزل من يومين فقط، مشيرة إلى أنه يضم أيضا حماما تركيا يتسع لعشرين

مليونير إسرائيلي في نفس المنطقة، لكن أغلى المنازل سعراً ذلك الذي اشتراه رجل الأعمال الهندي الثري لاكشمى ميتال في العام 2004 في منطقة كنزنغتون بالاس غاردينز والذي يتألف من 12 غرفة نوم بحوالي 256 مليون دولار أمريكي ما يجعله أغلى المنازل في العالم.

وجسرا مصنوعاً من الزجاج،

قوياً كما هو الآن».

إلى ذلك، قال تريفور إبراهامسون الذي باع المنزل من غلنتري إيستايت

«هذا يثبت أن سوق العقارات لم يكن

ويعتقدأن صاحب المنزل الجديد

سـيدة من كازاخسـتان غيرت اسـمه

# الأبيض أبيض

عناية جابر

إننى أحلم « I have a dream ». «أحلم ـ يقول مارتن ـ بيوم يعيش فيه أطفالي الأربعة بسلام، ولا يكون فيه الحكم على الناس بألوان جلودهم، ولكن بما تنطوي عليه أخلاقهم». ذهب الرجل بجلده و حلمه في عام 1968، أي «صارت عضامو مكاحل» كما نقول باللبناني، ولم يترك لأبناء جلدته سوى الكوابيس. ليس أبناء جلدته وحدهم، العالم كله «مكويس» من الأمريكيين.

«أنا» ليكون مجددا محور العالم، وليس تحريرا للذات الأمريكية الشعبية من دموية قاتلة تصبغ يديه وأيدي جيوشه، ولا محل فيها للغفران أو التسامح أو التساوي أو النظر بعين الرضى لخصوصية باقي شعوب

الديمقراطية البوشية النخبة، وقدرحل عنها كينغ في مشهدها الأقل تسلطا ـ حسنا فعل ـ من دون أن تتسنى له بعيوبها الأكثر فتكا. الديمقراطية المتطاولة إلى التماهي مع تاريخها نفسه، بمقدار ما يمضّها الشعور بهامشيتها وقلة فعالية مشاريعها، ولا أغفل هنا إجرامها أو

100 مليون دولار أمريكي.

وحديقة مساحتها نحو فدانين.

لكن يعتقد بأنه لم يعش فيه لأكثر



لم يكن الحلم الذي ساور مارتن لوثر كينغ يوما، في بذخ الأحلام التي تساورنا كعرب الآن، المكتوين بطروحات ديمقراطية الرجل الواحد بمباركة حكامنا. اليد البوشية المعدنية الهائلة، التي تعصر الأطفال وتدك البيوت وتقوض الأحلام كافة.

كان في حلم مارتن لوثر كينغ نداوة وحيوية لا نجدهما في أحلامنا العربية، ذلك أن القاتل يجول بيننا، في قصور موصولة بقصور، وسيوف موصولة بسيوف، فلا نبذل لليالي بعد، فسحة لأي حلم، فقد وصلتنا الصورة واضحة، وتلقيناها مباشرة، ولن يطول الوقت حتى يشتد ويسمك ما بين نومنا، وبين حلمنا، الحجاب.



# والاسود أسود

لم يكف مارتن لوثر كينغ أنه أسود، بل هو امتلك حلمه أيضا:

ثمـة بالطبع اللون الأبيض الـذي هو اللون العدو للأسـود. والأرجح أنه قلما يجد اللون الأبيض نفسه، إلا حيال نفسه. الأبيض المهدد باللطخات، لا يجد خارجه سوى الألوان الأعداء. أسود، أصفر، أحمر، نيلي، بني، أخضر. كلها ألوان ملطخة ومهددة للأبيض الهش، الأبيض في ذاته المفتتنة، المنقسمة ولا ترقص إلا في مواجهة الألوان العدوة. الأبيض في ذاته السقيمة، ذاته المستنقعة الراكدة. إنه التخلف والميراث اللوني، تاريخهما وزمنهما.

الرئيس الأمريكي بوش هو صفة اللون الأبيض ونعوته ومرادفاته. وإذا جاز أن نسمى ديمقراطيته - ويخرج علينا بها شاهرا سيفا ذهبا - أو ننعتها، جاز لنا أن نعتبرها نوعا من ديمقراطية غير متحررة، هي ذاتها، من أناها ووضعها وشرطها، فلا يصح فيها أيـة دمقرطة ما دامت هي الموضوع والتحول والبعث والقدر واللعنة، أي كل ما يتخطى الشعوب

الأرض، أو احترام مقدساتها وأوطانها.

تناقضها على إنتاج آلياتها المتضخمة، بدل أن تتحول بحسب حلم كينغ إلى قدر وتاريخ وضمير جماعي. ديمقراطية بوشية هي الصدع الذي يتسرب منه السحر والشعوذة، في فعلهما المدمر والمجنون.

احتفلت أمريكا منذ ثلاثة أيام بعيد مارتن لوثر كينغ. الحقيقة، نزر من شعب أمريكا احتفل، ليس شعبها كله، فالمحتفى به في النهاية، كان

لعل السيد باراك أوباما في خضم الكوبسة الآن، بعد أن نأى حلمه

بعيدا عنه. لـن تنفعه أوبرا وينفري، لا بوهجهـا الإعلامي ولا بملايينها وشركاتها. أوبرا نفسها لن تكون يوما سيدة البيت الأبيض، فالأمر فى النهاية أبيض وأسود. هالى بيري برغم أوسكارها تعرف ذلك. دينزل واشنطن يعرف، وجيمي فاكس ومايكل جوردان وشاك أونيل وتايغر وود، والراعش الكبير محمد علي كلاي الذي أضاف إلى ذنوب لونه، ذنب تحوله إلى الإسلام. وحدها الحائكة السوداء روزا باركس، راكبة الباص في المقعد الأمامي المخصص للركاب البيض كانت تعرف

لعل أول ما فعلته ديمقراطية بوش اليوم، هي إعادة ضمير المتكلم

إنها الديمقراطية البوشية اليائسة من عامة خلق الله. وهي ديمقراطية رئيس العالم، وليس كاتبا بائسا أو كائنا مقهورا ومتوحدا. ديمقراطية خطرة، ومرعوبة في آن من هيجانات الشعوب نتيجة قهرها لهم.

هذه الديمقراطية في موقفها العدائي ضد الآخرين، قادرة في

الحجاب الأسود، بالضرورة.



- المنتدى الفلسطيني في بريطانيا دعا إلى التظاهر تضامنا مع الفلسطينيين في قطاع غزة أمام مقر الحكومة البريطانية، غدا السبت الساعة الرابعة مساء.
- ناصر احمد السويدي، رئيس دائرة التخطيط والاقتصاد عضو المجلس التنفيذي في ابوظبي، عقد امس مؤتمرا صحافيا، اعلن فيه ان الملتقى الاقتصادي الثاني الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة أبوظبي، ودائرة التخطيط والاقتصاد، ومجموعة الاقتصاد والأعمال، سيعقد يومي الثالث والرابع من شهر شباط (فبراير)

وشارك المهندس صلاح سالم بن عمير الشامسي، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات، رئيس غرفة تجارة وصناعة أبوظبي، في المؤتمر الصحافي.

• البشير التكاري، وزير العدل وحقوق الإنسان التونسي، سيقوم بزيارة إلى الجزائر، السبت المقبل، تستمر أربعة أيام، بدعوة من نظيره الجزائري الطيب بلعيز. وسيجري مباحثات تنتهي بالتوقيع على اتفاقية توأمة بين مدارس التدريب. كما سيقوم بزيارة المحكمة العليا ومجلس الدولة والمدرسة العليا للقضاء والمركز الوطني لصحيفة «السوابق» القضائية.

■ لندن ـ يو بي أي: بدا ان العلماء باتوا على بعد خطوة من

إجراء عمليات زرع كلى من دون ان يضطر المريض الى تناول

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان تقنيتين

أمريكيتين استخدمتا في زرع الكلى أدتا الى تعافي المرضى من

دون ان يحتاجوا الى تناول أدوية قوية، لها آثار جانبية من بينها

احتمال الإصابة بالسرطان. وعادة ما يرفض الجسم العضو

وقال خبراء بريطانيون ان النتائج كانت مثيرة، لكنهم أضافوا

وتتطلب عمليات الزرع المتطابقة تناول أدوية مضادة

وعمل الأطباء لسنوات على طرق توقف عملية رفض العضو

للمناعة ترفع من خطر الإصابة بالالتهابات وارتفاع ضغط الدم

المزروع، إلا إذا كان من توأمين متماثلين.

ان المشكلة تظل في نقص المتبرعين بالأعضاء،



● الطيب الفاسي الفهري، وزير الخارجية المغربي، بحث بالرباط مع فيل غوف وزير التجارة الدولية النيوزيلندي، آفاق التعاون بين البلدين، وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية

والدولية تهم الوضع في إفريقيا، والتطورات الأخيرة في الشرق

الأوسط، والتعاون الأورومتوسطى.

المزروع وتقليل الحاجة الى تناول الأدوية.

الأشعة والعلاج بالأجسام المضادة.

الأعراض الجانبية ماثلا.

- ايمن عودة وزير العدل الاردني، يرعى دورة تدريبية السبت المقبل تستهدف القضاة والادعاء العام حول حقوق الانسان، والآثار السلبية للتعذيب وتأثيراته على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. الدورة ينظمها مركز عدالة لدراسة حقوق الانسان.
- يتوجه الناشر ماهر الكيالي، المدير العام للمؤسسة العربية

وفيما تمكنت وحدات الزرع في بريطانيا من تخفيف جرعات

الأدوية بنسبة 50 % خلال السنوات الخمس الأخيرة، ظل خطر

وفي الدراسـة الأولـى التي أجريت في جامعة سـتانفورد تمكن

مريض تلقى كلية من شقيقه من العيش سنتين من دون تناول

أدوية بعدما تمكن الأطباء من معالجة نظام المناعة لديه من خلال

ثم تلقى المريض سائلا من الكريات الدموية لشقيقه. وأدى هذا

وقال المشرف على الدراسة البروفسور جون سكاندلينغ «فكرة

التخلـص من الأدويـة تحمل أملا كبيرا للمرضـي». وأضافُ «حتى

العلاج المركب الى خلق نوع من الخلايا المناعية «الحافظة للسلام»،

بدا انها قادرة على تفادي الهجمات على الأعضاء الغريبة.

الآن هناك أمل، لكن طريقا طويلا ما يزال أمامنا».

للدراسات والنشر، للقاهرة للمشاركة في معرض الكتاب الدولي الأربعين، الذي تحتضنه القاهرة لغاية 4 شباط (فبراير) القادم.

- الراصد الإعلامي العربي في لندن دعا إلى حلقة نقاش حول أحدث كتابين صدرا عن العراق، مع جوناثان ستيل وكتابه «الهزيمة ـ لماذا خسروا العراق»، وهيفاء زنكنـة وكتابها «مدينة الأرامـل-روايـة سـيدة عراقية في الحـرب والمقاومـة»، وذلك في السادسة والنصف مساء الثلاثاء 20/1/2008، في مقر الغرفة التجارية العربية الانكليزية بلندن.
- بدأت امس الـدورة 13 لسـمبوزيوم اسـوان (جنـوب مصر)، للنحت على صخور الغرانيت، بمشاركة 15 فنانا من مختلف القارات، وتستمر حتى 10 اذار (مارس) المقبل في مدينة اسوان، على بعد نحو الف كيلومتر جنوب القاهرة. ويتولى النحات آدم حنين صاحب فكرة انشائه مسؤولية السمبوزيوم، منذ انطلاقته في عام 1996.
- «منتــدى تطــوان للســرد الأدبي»، نظم قــراءة نقدية فــي رواية «احتراق في زمن الصقيع»، للكاتب المغربي **عبد الجليل الوّزاني**، أدارها الباحث الحسن الغشتول، وناقش الرواية الباحثان محمد العربي هروشي ونزهة الغماري.
- يعود اليوم إلى أهله وأصدقائه، الشاعر عبده وازن، المحرر المسؤول للصفحة الثقافية في جريدة «الحياة»، بعد تماثله للشفاء، وقضاء فترة النقاهة والعلاج في احد مستشفيات بيروت.

# العلماء يحققون إختراقا في عمليات زراعة الأعضاء

استبدال نقي العظام بنقي عظام اخذ من المتبرع ، ثم تمت زراعة

الأربعة الآخرون حياة طبيعية من دون أدوية، احدهم عاش

من ان الدراستين رائعتين إلا انه قلق إزاء الدراسة التي أجريت في ماساتشوستيس.

مخاطر أخرى».

وقال الدكتور روبرت هيغينز المختص في زرع الكلى انه بالرغم

وأضاف «في ما تبدو النتائج الأولية مشجعة إلا ان العلاج الذي يتضمن تدمير تقي العظام قد يشكل تهديدا للحياة، بالإضافة الى

أما الدراسـة الثانية فقد أجريت في مستشفى ماساتشوستيس العام. وتم إعطاء خمسة مرضى علاجا يدمر جزئيا نقي العظام بالإضافة الى كريات دم بيضاء تسبب الرفض. وبعد ذلك تم

وبين الخمسة تم رفض الكلية لدى مريض واحد، وعاش

العلني في بلدة تشلتنهام في السابع والعشرين من الشهر المقبل. إلى ذلك، وصف داميان جونز، الذي يعمل في صالة «أتش أند أتش» للمزادات العلنيَّة، السيارة بأنها « فريدة من نوعها»، مشيراً إلى تعلق موسوليني